AL HAYAT

# الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT SATURDAY 13 JUNE, 1998 ISSUE NO 12884

إن الحياة عقيدة وجهاد

السبت ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ١٨ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٨٤



### الأردن: طالب يقتل أفراد عائلته

اعترف طالب في الأردن بارتكاب الجريمة المروعة التي ذهب ضحيتها ١٢ شخصاً بينهم خمسة أطفال، مدعياً ان سببها خلافات مع عائلته بسبب امتحانات الثانوية.

ص ٣

### اليابان: كساد الاقتصاد

دخل الاقتصاد الياباني مرحلة كساد، ما أدى الى تراجع الين الى أدنى مستوى له منذ ٨ أعوام.

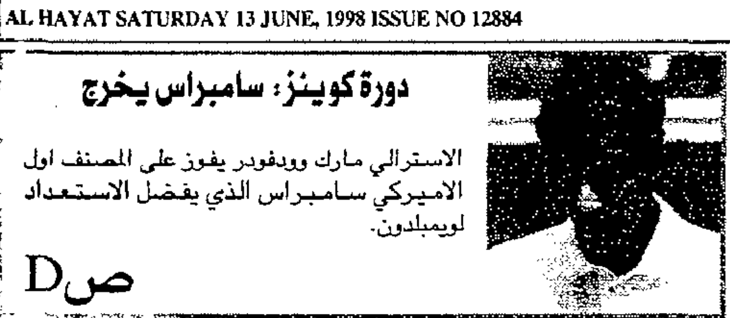
ص ٩

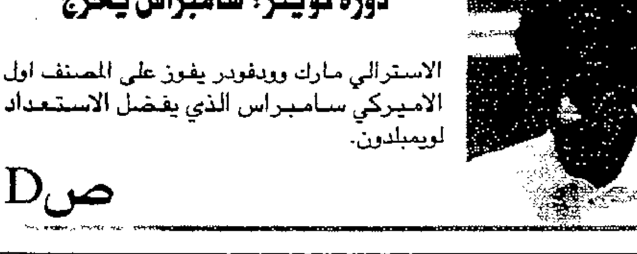
### محمد جلال السعيد والاتحاد المغاربي

أكد رئيس مجلس المستشارين المغربي الدكتور محمد جلال السعيد لـ «الحياة»، ان الاتحاد المغاربي مجمد بسبب قضية الصحراء، وارتباطها بالعلاقات مع الجزائر.

ص ٦

### دورة كوينز: سامبراس يخرج





الاسترالي مارك وودفورد يفوز على المصنف اول الاميركي سامبراس الذي يفضل الاستعداد لويمبلدون.

ص D

جهود ديبلوماسية تترافق مع هدوء على جبهة عصب

# اثيوبيا: لا تفاوض مع اريتريا

□ القاهرة، اسمرا - «الحياة»

■ شهدت جبهة عصب بين اريتريا واثيوبيا هدوءاً ملحوظاً، أمس، فيما نشط التحرك السياسي لمحاولة تسوية النزاع الحدودي بين البلدين، ولكن ولم تظهر مؤشرات الى امكان تقريب وجهات النظر المتباعدة بين البلدين. (راجع ص ٥)

ووصل أمس الى اسمرا وفد اميركي آتياً من اديس ابابا حيث اجرى محادثات مع المسؤولين الاثيوبيين. ويضم الوفد ديفيد دون مدير شؤون شرق افريقيا في وزارة الخارجية وجون برنارديجست مسؤول افريقيا في مجلس الامن القومي وروبرت هوديك مستشار شؤون افريقيا في وكالة الاستخبارات المركزية (كان حتى العام الماضي سفيراً في اسمرا). وافادت مصادر ديبلوماسية غربية في اسمرا ان الوفد يسعى الى تفعيل المبادرة الاميركية - الرواندية لتسوية النزاع بين اريتريا واثيوبيا.

ووصف أمس وزير خارجية اثيوبيا سيوم مسفين الموقف المتازم بين بلاده واريتريا بانه «خطير للغاية ومتفجر». وقال في تصريحات صحافية لدى وصوله القاهرة انه سيطلع الرئيس حسني مبارك على تطورات الازمة. واستبعد اجراء محادثات سلام مباشرة مع اريتريا قبل ان تسحب قواتها من الاراضي الاثيوبية، موضحاً ان «المفاوضات المباشرة مستحيلة لأن اريتريا تحتل ارضاً اثيوبية بالقوة وهذا يتنافى مع القانون الدولي». واضاف ان «اصرار اريتريا على عدم الانسحاب وعدم قبولها مقترحات السلام التي قدمتها رواندا والولايات المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية يجعل من الصعب التوصل الى اتفاق سلام لكننا حتى الآن لم نفقد الامل».

# الغرب يعتمد لهجة متساوية مع الصرب وألبان كوسوفو

□ لندن - «الحياة»

■ اعتمدت القرارات الصادرة عن اجتماع مجموعة الاتصال بشأن يوغوسلافيا السابقة في لندن لهجة متساوية مع الصرب والألبان في كوسوفو، في دعوتها الجانبين الى وقف العنف في الاقليم، على غرار بيان وزراء الدفاع في حلف شمال الأطلسي مع نظيرهم الروسي في بروكسيل أمس. (راجع ص ٧)

واعتبر المراقبون في لندن ان الديبلوماسية الروسية التي تمثلت في اجتماع مجموعة الاتصال بوزير الخارجية يفغيني بريماكوف، نجحت في توجيه اهتمام العواصم الغربية الى الاجتماع الذي يعقده الرئيس الروسي مع نظيره اليوغوسلافي في موسكو الاثنين المقبل.

لذلك لم يصدر عن اجتماع لندن تهديد بالتدخل عسكرياً في كوسوفو، واكتفى وزراء خارجية الدول الست المشاركة فيه بدعوة الصرب الى وقف «عملياتهم التي تطال مدنيين»، والسماح برقابة دولية وفاعلة في الاقليم وتمكين النازحين من العودة بالتعاون مع المنظمات الدولية، كما دعوا بلغراد الى اقامة حوار مع القيادة الألبانية في الاقليم.

وقررت دول المجموعة، ما عدا روسيا، فرض عقوبات اقتصادية على بلغراد إلى حين تنفيذ مطالبها.

# باريس: التنصت على أصوليين كشف مخططاً ضد كأس العالم

□ باريس - رنده تقي الدين

■ قال مصدر قريب من القضاء الفرنسي ان التنصّت على المكالمات الهاتفية للأوساط الأصولية في المانيا وفرنسا في شباط (فبراير) الماضي سمح بالتحقق من وجود استعدادات لتنفيذ عمليات إرهابية أثناء مباريات نهائيات كاس العالم لكرة القدم في فرنسا. وقال ان مجموعة محسوبة على «أمير المنطقة الثانية» في «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية حسان حطّاب تقف وراء الاستعدادات لتنفيذ عمل ما خلال كاس العالم.

واوضح ان زعيم جماعة حطاب في اوروبا يدعى عادل مشاط واعتقل في المانيا الشهر الماضي بناء على طلب فرنسي.

وذكر المصدر لـ «الحياة» أن مشّاط كان يجنّد عناصر اصولية في أوروبا لحساب حطّاب. وقال ان القاضي جان لوي بروغيير المكلّف ملف الارهاب زار

التتمة في الصفحة (٦)

# الأمير سلطان يعود الى ابوظبي لمحادثات اخيرة مع الشيخ زايد

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ عقد الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة العربية السعودية، الذي يزور الامارات حالياً، جلستي محادثات متتاليتين امس مع عضوي المجلس الأعلى للامارات حاكمي راس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي، والفجيرة الشيخ حمد بن محمد الشرقي تركزت على العلاقات بين دولة الامارات والسعودية وتطورات الوضع في المنطقة.

وزار الامير سلطان بن عبدالعزيز امس امارة راس الخيمة على ساحل الخليج العربي وإمارة الفجيرة على خليج عمان. ثم انتقل مساء الى ابو ظبي، وكان من المقرر ان يلتقي مساء امس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الذي يقيم له مأدبة عشاء يحضرها عدد محدود من مرافقي الامير سلطان وكبار المسؤولين الاماراتيين.

وكان الأمير سلطان عقد ليل الخميس - الجمعة لقاء مع الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الامارات تناول التطورات الاقليمية والدولية الراهنة والعلاقات المتميزة بين الامارات والسعودية. ورحب الشيخ محمد بن راشد بزيارة المسؤول السعودي التي «ستسهم في

التتمة في الصفحة (٦)

الدنماركي ريبر مسدداً هدف الفوز. (رويترز)

# الدنماركي يفوز على السعودي بهدف





لنس (فرنسا) - «الحياة» - فاز منتخب الدنمارك على نظيره السعودي بهدف واحد سجله مارك ريبر في الدقيقة ٦٨ من المباراة التي اقيمت امس في لنس، في افتتاح مباريات المجموعة الثانية من مونديال فرنسا.

واعتبر الكثيرون ان نتيجة اللقاء هي التي ستحدد هوية المنتخب صاحب الفرصة الاوفر في بلوغ الدور الثاني من منتخب فرنسا صاحب الضيافة. وهذا يعني ان من واجب المنتخب الاخضر ان يفوز على المنتخب الفرنسي في لقائه الثاني اذا ما اراد البقاء في المسابقة. والمهمة صعبة لكن الكرة لا تعترف بالمستحيل.

وفرض الحذر نفسه منذ البداية، ربما لان المجازفة غير مأمونة، وعمد السعوديون الى طريقتهم المحببة وهي استدراج الخصم الى منطقتهم تمهيداً لشن الهجمات الخاطفة ضده.

وهكذا بدأت الدنمارك في الاستحواذ على الكرة واحتسبت لها اول ركنية في الدقيقة الرابعة، وقد تابعت تفوقها بدنياً وبذل رباعي خط الوسط السعودي جهداً كبيراً لتنظيف منطقته اولاً باول. وفي مبادرة سعودية هجومية نادرة، في الدقيقة ١١، مرر الظهير الايمن محمد شلية كرة طويلة داخل منطقة الجزاء السعودية فلم يحسن الاستفادة منها.

ولم يقع الدنماركيون في الفخ، بل استمروا في الضغط على منافسيهم ابطال آسيا ولم يمكنوهم من تخطي منتصف الملعب الا نادراً. ومع الضغط اضطر السعوديون الى اعتماد مصيدة التسلل اكثر من مرة.

ووجه انذار الى فيغهورست (١٢)، وابعد شلية كرة دنماركية خطيرة داخل المنطقة (١٥)، ولم يستغل ساند خطأ للخليوي فسدد فوق العارضة (١٨).

وبقيت الافضلية للدنمارك، وشارك

التتمة في الصفحة (٦)

الإيرانيون مهووسون بالرياضة مدمنون على السياسة

# المحافظون يرددون أهلاً بالمونديال والخاتميون يقولون: السحر سينقلب!

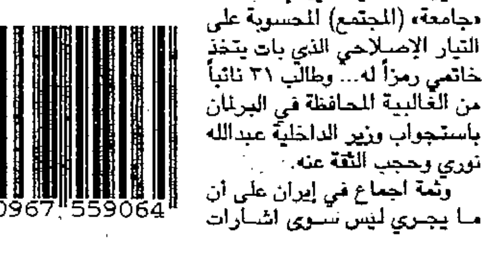
□ طهران - غسان بن جدو

■ العام الماضي حددت وزارة الداخلية الإيرانية التي كانت تحت إشراف المحافظين بالاتفاق مع «مجلس صيانة الدستور» (يتردد أنه لا يزال خاضعاً لنفوذ المحافظين) موعد الانتخابات الرئاسية بعد أيام قليلة على احياء الإيرانيين ذكرى عاشوراء. وتتميز الأيام العشرة الأولى من شهر محرم بتعبئة دينية استثنائية، وتعج المساجد والحسينيات بمن يريدون الاستماع إلى خطب الوعاظ ورجال دين، وبما ان هؤلاء تعينهم جهات رسمية وأخرى في الحوزة تعتبر خاضعة للمحافظين المتنفذين بقوة داخل المؤسسة الدينية التقليدية، فإن معظمهم كان موالياً لليمين المحافظ ومرشحه لرئاسة الجمهورية. ولم يخف أنذاك ان موعد الانتخابات اختير بعناية. إذ خطط المشرفون كي تساهم أيام عاشوراء في تعبئة شاملة للمرشح المحافظ، على خلفية كونه الأصلح للحفاظ على القيم الدينية والإرث الحسيني، والتشديد في الوقت نفسه على أن منافسه الرئيسي (الرئيس الحالي محمد خاتمي) كان يدعو إلى أفكار «ليبرالية» من شأنها أن «تغتال» القيم الدينية وقيم الثورة تدريجاً، خصوصاً أن المحيطين به «مشبوهون».

والنتيجة معروفة، إذ أن منافس مرشح المحافظين حقق فوزاً ساحقاً، وتبين ان من يترددون على المساجد والحسينيات والذين يطلق عليهم «المستضعفون» منحوا في غالبيتهم أصواتهم له.

ومرة أخرى أكد المحافظون مجدداً أنهم ماهرون في التخطيط لمعاركهم السياسية، وتحديد مواعيد حملاتهم على منافسيهم أو خصومهم... في أسبوع واحد بدأت محاكمة رئيس بلدية طهران غلامحسين كرباستشي، فيما الاتجاه السائد لدى السلطة القضائية والأوساط المحافظة أنه سيدان - اطلقت في صلاة الجمعة، امس، في مسجد جامعة طهران شعارات معادية له تخللها هتاف "الموت لسارق اموال الشعب" - وقررت المحكمة الخاصة بـ «جرائم» المطبوعات تعطيل صحيفتين، إحداهما «جامعة» (المجتمع) المحسوبة على التيار الإصلاحي الذي بات يتخذ خاتمي رمزاً له... وطالب ٣١ نائباً من الغالبية المحافظة في البرلمان باستجواب وزير الداخلية عبدالله نوري وحجب الثقة عنه.

وثمة اجماع في إيران على أن ما يجري ليس سوى اشارات





التتمة في الصفحة (٦)

دعم بريطاني واسترالي لتنفيذ القرار ٤٢٥

# شيراك يؤكد "الصداقة والوفاء" للبنان
# الهراوي: نعمل لبلورة مضمون السلام

☐ بيروت - «الحياة»

■ اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان بلاده «ستستمر في العمل لعودة السلام الى ربوع لبنان حتى يتمكن من استعادة استقلاله وسيادته وامنه» في حين شدد رئيس الجمهورية الياس الهراوي على ترسيخ اسس السلام الداخلي وبلورة المضمون الحقيقي للسلام في الشرق الاوسط.

فقد تلقى الرئيس الهراوي رسالة من الرئيس شيراك شكر له فيها حسن الضيافة والاستقبال خلال زيارته الاخيرة لبيروت وقال «في هذه المرحلة الصعبة التي يمر فيها لبنان، ستبقى فرنسا الصديقة الوفية والثابتة الى جانبه وساستمر من ناحيتي في العمل من اجل عودة السلام الى لبنان، سلام ينضم اليه اللبنانيون بحرية وشمولية، كي يتمكن بلدكم من استعادة استقلاله وسيادته وامنه».

وتلقى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير رسالة ايضاً من شيراك نقلها اليه السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو.

والقى الهراوي مساء امس في بلدة الخنشارة المتنية كلمة لمناسبة ذكرى الشماس عبد الله الزاخر مؤسس اول مطبعة باللغة العربية في الشرق. وقال «ان لبنان شكل مهداً مميزاً للنهضة العربية الكبرى ولا احد ينكر فضل الاديار في حفظ اللغة العربية وتجديدها فانزلت من الخزائن الى رحاب الحياة». واضاف «ان لبنان لا يرتاح الا بمقدار توسيع دروب الانفتاح والحداثة في هذا الشرق، وكلما تنازل عن هذا الدور اهتز والشرق معاً». ودعا الى «بناء انفسنا كي نتمكن من اداء دورنا المنشود. فامامنا قضيتان كبيرتان: في الداخل علينا جميعاً ان نبني ثقافة السلام الوطني الذي ارسينا ركائزه، وفي المنطقة علينا بلورة المضمون الحقيقي للسلام سلام الحق والكرامة». وقال «نرفض انجرار الراي العام في العالم لمنطق القوة على حساب الحقوق ولمنطق المصالح على حساب المستقبل». وختم «نريد ان يقتنع العالم ان اللبننة لا تعني العنف وحرب انقسام الاوطان بل بناء اللقاء الحضاري بين البشر، وهذا هو رهان لبنان».

### موقف بريطاني

وصف السفير البريطاني في لبنان ديفيد ماكلينان، في حفلة استقبال لمناسبة العيد الـ٧٢ للملكة اليزابيت الثانية، الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان بانها «خطوة مهمة اخرى في اعادة بناء المؤسسات المدنية والسياسية». واعتبر «ان شهوة اللبنانيين الى الديموقراطية لم تنتقص». ولفت الى «التقدم الذي حققه لبنان منذ العام الماضي». وتحدث عن «سنة مثمرة في العلاقات الثنائية» مشيراً في هذا الاطار الى «زيارة ناجحة لرئيس الحكومة رفيق الحريري للندن الصيف الماضي ومحادثاته مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير اضافة الى الزيارة القصيرة والمفيدة لوزير الخارجية البريطانية روبن كوك لبيروت في اذار / مارس الماضي».

واكد السفير البريطاني موقف بلاده الداعم تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ الذي لا يتضمن شروطاً للانسحاب الاسرائيلي، والداعي الى سلام اقليمي شامل يشمل المسارين اللبناني والسوري».

### .. واسترالي

واكد رئيس مجلس النواب الاسترالي ايان سانكلير «ضرورة تضافر جهود الجميع بمن فيهم الاطراف العرب والاسرائيليين لمنع موت عملية السلام». وقال «ان هذه العملية كانت في طريقها الصحيح قبل مقتل رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين» مضيفاً ان «الوقت الآن ليس لتوجيه اللوم وتحميل المسؤوليات بل للعمل على طريقة لاخراج هذه العملية من عنق الزجاجة». وأشار الى «اننا نرفض اي عمل عسكري من اي جهة وينبغي للجميع لجمه». وتابع انه ناقش مجمل التطورات مع القيادتين اللبنانية والسورية، وانها «ستكون محوراً للنقاش مع المسؤولين الآخرين في الاردن واسرائيل».

وعن الوضع في جنوب لبنان وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، قال «ان جنوب لبنان منطقة لبنانية وعلى اسرائيل الانسحاب منها من دون شروط وفقاً لمضمون القرار ٤٢٥». وقال «ان البحث عن ترتيبات يجب ان ياتي بعد الانسحاب الاسرائيلي لا قبله».

وكان سانكليز تابع زيارته للبنان بجولة تفقدية على الجنوب ومقر قيادة قوات الطوارىء الدولية وبلدة قانا حيث وضع اكليلاً على اضرحة شهداء المجزرة الاسرائيلية. وانتقل الى صور ليضع اكليلاً مماثلاً على النصب التذكاري لضحايا القوات الدولية.

مجلس بلدية بيروت يختار العريس رئيساً وفاخوري وبعلبكي ينتقدان عدم حياد الإعلام

# انتخابات محافظة البقاع غداً واللوائح تكتمل
# سكاف يعتبر المعركة سياسية وخصومه إنمائية

☐ بيروت - «الحياة»

■ تميز يوم امس بكثرة اللوائح التي اعلنت خصوصاً في قضاء بعلبك والهرمل، قبل ٤٨ ساعة من موعد الانتخابات البلدية والاختيارية في البقاع، في حين تصاعدت وتيرة الحملات الاعلامية بين الاطراف المتنافسين وخصوصاً في زحلة.

وتتوزع البلديات في محافظة البقاع عدداً على النحو الآتي: في زحلة ٢٦ بلدية وفي البقاع الغربي ٢٢ وفي راشيا ٢٦ وفي بعلبك ٤٢ وفي الهرمل بلديتان.

ففي زحلة، حيث باتت المواجهة مؤكدة بين قوى يدعمها رئيس الجمهورية الياس الهراوي، تساند لائحة «زحلة الغد»، وقوى يدعمها النائب إيلي سكاف ونجل رئيس الجمهورية جورج الهراوي وتساند لائحة «قرار زحلة».

واعتبر النائب سكاف ان «المعركة ليست بين عائلتين انما بين خطين سياسيين، وليست انمائية بل سياسية فقط». ورأى ان وجود جورج الهراوي معه في لائحة ضد اللائحة الاخرى هو «عن اقتناع لا عن تكتيك سياسي».

والغى سكاف مؤتمراً صحافياً كان سيعقده في منزله امس بعدما اعاد محافظ البقاع فريد القرم النظر في قراره رفض الاوراق المقدمة منه للحصول على تصاريح لمندوبي لائحة «قرار زحلة». وعلم ان اسباب الرفض كامنة في طلب المحافظ نسخاً اصلية عن اخراجات القيد لا نسخاً مصدقة.

وفي المقابل، اكد وزير الزراعة شوقي فاخوري (المؤيد للرئيس الهراوي) ان «المعركة في زحلة انمائية لا سياسية»، معتبراً ان «اهلها موحدون». وقال انه سعى الى «التوافق في المدينة لان ليس هناك خلاف اساسي او جوهري حتى تحصل معركة الا ان محاولاته اصطدمت بعراقيل عدة».

ولفت الى ان الرئيس الهراوي «معني بالانتخابات في زحلة الا انه لا يتدخل فيها في شكل مباشر وان الاجتماع الذي عقد في قصر بعبدا، اول من امس كان لوضع رئيس الجمهورية في اجواء الانتخابات».

وفي بعلبك اعلنت اللائحتان اللتان ستتنافسان، الاولى مدعومة من احزاب ومن «حركة أمل» «ولدت» في مقهى «ريفييرا» في راس العين وتلا اسماءها الدكتور عاصم رعد في حضور مئات الاشخاص وهي كاملة وتضم ٢١ عضواً تتمثل فيها طوائف المدينة (١١ شيعة و٨ سنّة ومسيحيان)، والثانية مدعومة من «حزب الله» وحضر اعلانها النواب: ابراهيم امين السيد وربيعة كيروز وابراهيم بيان.

وشنّ السيد حملة عنيفة على خصوم الحزب ووصفهم بـ«اللصوص». واتهمهم «باعتماد وسائل محرمة ومنها الفتن المذهبية»، معتبراً ان السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز «كان يدير غرفة عمليات من منزله لمتابعة الانتخابات في الغبيرة (الضاحية الجنوبية)». وقال «من يريد ان يزعل السفير الاميركي عليه ان يصوت للائحة الوفاء لبعلبك والعيش المشترك». وأشار الى ان اللائحة «لم تكتمل بسبب تعرض عدد من المرشحين المسلمين لضغوط وهم يتحملون المسؤولية اذا حصل الخلل». وحذر ابناء بعلبك من الفتنة. وتليت اللائحة المؤلفة من ٢٠ مرشحاً برئاسة حسين رعد.

ويتجه «حزب الله» الى مساندة مرشح الى رئاسة البلدية في حال فوز اللائحة التي يدعمها لا يكون حزبياً بل صديقاً للحزب. وجاء موقفه هذا رداً على تفضيل فاعليات المدينة رئيس بلدية غير حزبي حفاظاً على وجهها السياحي.

وأعلنت صباح امس من حسينية بلدة شمسطار لائحة «التغيير» في حضور نائب «حزب الله» الدكتور حسين الحاج حسن ورئيس تحرير جريدة «السفير» الزميل طلال سلمان وفاعليات. وضمت ٢١ عضواً وهي مناوئة للائحة الرئيس حسين الحسيني التي تؤيدها «حركة أمل» وتضم ممثلين عن العائلات التي انقسمت بين اللائحتين، وأحد انصار الشيخ صبحي الطفيلي.

وفي بريتال اعلنت لائحة باسم «انماء بريتال» مدعومة من انصار الشيخ الطفيلي وتضم ١٤ مرشحاً، في حين اعلنت لائحة اخرى من العائلات تردد انها مدعومة من «حزب الله»، لكن مصدراً مسؤولاً في الحزب نفى ذلك.

### بيروت

وعقد مجلس بلدية بيروت المنتخب اجتماعاً، بعد ظهر امس، في مكتب محافظ العاصمة نقولا سابا، وانتخب عبدالمنعم العريس (سنّي) رئيساً للبلدية وحليم بولس فياض (ارثوذكسي) نائباً للرئيس.

ووجهت لائحة «التوافق البيروتي» التي فازت بـ٢٣ مقعداً في بلدية العاصمة الشكر الى اهالي بيروت على «الثقة الكبيرة التي منحوها اياها». وشكرت القوى والفاعليات السياسية والاجتماعية التي دعمتها في «سعيها الى نيل تأييد البيروتيين لبرنامج العمل المقترح».

وانتقد عضو مجلس بلدية بيروت المنتخب عبدالحميد فاخوري انحياز الاعلام اللبناني الى لائحة «التوافق البيروتي». واعتبر ان الانتخابات البلدية «اظهرت تراجعاً واضحاً في فسحة الحرية المتاحة في الاعلام واهمالاً للرأي الآخر». ودعا، في مؤتمر صحافي امس، «اهل الاعلام والمجلس الوطني للاعلام الى درس هذه الظاهرة الخطيرة وانعكاساتها على مفهوم الحرية». وخاطب الارمن اللبنانيين بدعوة احزابهم الى «مراجعة موقفها السياسي القائم على دعم السلطة اياً تكن، والافساح في المجال امام الراي الآخر للتواصل معها للحؤول دون الاخلال بجوهر العملية الديموقراطية».

وقال انه سيطلب في اول جلسة للمجلس «الحصول على كل محاضر جلسات المجلس السابق والعقود التي اجريت في الماضي ودرسها تمهيداً لاتخاذ الموقف المناسب منها، وتقديم طلب رسمي الى وزارة المال للحصول على كشف حساب بالاموال المجمدة لديها وتلك التي صرفت على حساب البلدية تمهيداً لتوفير الاموال اللازمة لانطلاق العمل البلدي، واستعادة صلاحيات المجلس البلدي كاملة غير منقوصة من مختلف اجهزة الدولة التي اقتسمتها واستصدار القوانين اللازمة لذلك، والشروع في البحث الجدي لتصور حديث للعاصمة». واكد التعاون مع جميع اعضاء المجلس «من اجل بلدية فوق الشبهات».

وسبق فاخوري الى الكلام نقيب الصحافة محمد البعلبكي الذي رأى ان «التنافس الانتخابي لم يكن متكافئاً خصوصاً اعلامياً» منتقداً عدم حياد بعض وسائل الاعلام المرئية وخصوصاً التلفزيون الرسمي.

وتحدث ايضاً المرشح على «لائحة بيروت» الخاسرة بشار القوتلي الذي قال انه تقدم بطعن في النتائج. وأضاف ان «المحافظة ووزارة الداخلية تتنصلان من تزويدنا الجداول الرسمية لنتائج الاقلام حتى ندعم بها طعننا».

### مواقف

وفي المواقف، اشاد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين «بالنضج والوعي والادراك لدى الشعب اللبناني في ممارسته حقه في الانتخابات البلدية والاختيارية، وبالسلام والهدوء والروح العالية من الانصاف التي سادتها، وقبول اللبنانيين بعضهم بعضاً».

ولمناسبة انتخابات البقاع، دعا الناخبين الى «الاقتراع لمن يتصفون بثقة الناس وللمشهود لهم بالنزاهة والنظافة والخبرة في الشان العام، ولمن تمكن محاسبتهم ومعاقبتهم وعزلهم لا الاقتراع لآلهة تجعلونها معبودات لكم او فراعنة عليكم».

وأكد العماد ميشال عون ان «مرشحي التيار الوطني الحر الى الانتخابات البلدية هم مرشحو المعارضة حيث وجدوا سواء اعلنوا التزامهم او لم يعلنوا». ولفت الى ان «الاعلام الموالي ابرز حيث ربحت السلطة وعتّم حيث ربحت المعارضة». واعتبر «انهم يتمنون فشل التيار فكتبوا عن فشله»، مؤكداً ان التيار «ضمير لبنان ولن يستطيع احد فصل الضمير عن ذاته، وكضمير قايين سيلاحق كل من قتل اخاه او حاول قتله».

وانتقد حزب الوطنيين الاحرار «التغني بالتوازن الحسابي الذي يموه الحقيقة، بعد نتائج انتخابات بيروت. وأشار الى ان الشحن الاعلامي والنداءات لتامين العيش المشترك «لم تقنع الفئات المستهدفة بالنيات المعلنة، بدليل ضعف المشاركة المسيحية في الاستحقاق». وطالب «بوضع قانون انتخاب جديد يعتمد الدوائر المصغرة قاعدة لتامين تمثيل شرائح المجتمع تمثيلاً حقيقياً». ورأى في تاجيل الانتخابات في بلدات الحدث وبعبدا وبيت شباب «اعترافاً من السلطة بتقصير لم تستطع تبريره».

واعتبر الحزب الشيوعي ان الانتخابات في بيروت «احدثت فرزاً واضحاً لمصلحة المسيرة الديموقراطية، تجلّى في نسبة المقترعين الرافضين مصادرة اصواتهم وإلغاء دورهم وتعليق قرارهم وترسيم نهجهم السياسي والإنمائي والاجتماعي».

وخصصت هيئة تحديث القوانين التابعة للمجلس النيابي اجتماعها امس للاطلاع على مواضع الخلل في قانون البلديات والعثرات فيه لتحديد المعلومات الكافية لمعالجة التعديلات المكنة. واعتبرت ان «التعديلات، وللوهلة الاولى، محتمة وضرورية لتلافي الاخطاء التي برزت».

التجاذبات "البلدية" تؤخّر بتّ ملف الأسرى والجثث

# "حركة أمل" تطالب بـ٢٧ معتقلاً في الخيام
# و"حزب الله" يتحدث عن "التخريب لمكاسب رخيصة"

☐ بيروت - «الحياة»

■ ادت التجاذبات في ملف تبادل الجثث والمعتقلين في السجون الاسرائيلية باشلاء جنود اسرائيليين الى تراجع سخونة هذا الملف. واوضحت مصادر رسمية ان انجاز عملية التبادل في كل الاحوال «سيتم بعد انتهاء الانتخابات البلدية خصوصاً ان التجاذب البلدي ادخلها عنصراً في مواقف الافرقاء». لكنها اكدت ان ما حصل لن يؤثر في انجاز العملية، في الوقت المناسب.

وتلقى رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري امس اتصالاً من رئيس الحكومة رفيق الحريري اطلعه خلاله على دوافع القرار الذي ابلغه الى الصليب الاحمر الدولي حصر المفاوضات في شان تبادل الجثث والمعتقلين اللبنانيين لدى اسرائيل باشلاء جنود لها، بالحكومة اللبنانية.

واكدت اوساط بري «ضرورة مراعاة الاقدمية في عملية اطلاق المعتقلين من السجون الاسرائيلية»، واوضحت أن «الحكومة تسلمت لائحة من ٢٧ اسماً تشترط حركة «امل» على اسرائيل اطلاقهم وتسليمهم اليها في مقابل تسليمها فروة راس جثة جندي اسرائيلي قتل في عملية انصارية». واعتبرت اوساط الحركة ان «حزب الله» يرمي من التفاوض المباشر مع الصليب الاحمر الدولي توظيف العملية في معركة الانتخابات البلدية في البقاع. وبحث الرئيس الحريري في تطورات عملية التبادل مع معاون الامين العام لـ«حزب الله» حسن خليل الذي رفض على الاثر الادلاء بتصريح، وقال ان الموضوع محصور بالحكومة اللبنانية.

وكانت «حركة أمل» اعلنت اسماء معتقلين لها في سجن الخيام تطالب بإطلاقهم اضافة الى اسماء المعتقلين الآخرين الذين تم التداول باسمائهم في الايام القليلة الماضية واشترطت اعتماد مبدأ الاقدمية في اختيار المعتقلين العشرة من السجون الاسرائيلية. والاسماء هي: خنجر شعيب وتيسير شعبان ويحيى رضا محمد عبود وابراهيم احمد شيت ونجيب محمود ترمس وجودت اسماعيل ومفيد محمود عبود ومحمد حسن هاشم واحمد حسن صادق وخير حسن عبدالله وخليل حسن هاشم ومحمد السيد علي محمد وزوجته فاطمة عبدالنبي ونايف محمد غيث وعلي محمد عليان وحسين اسعد عقيل وحسن نعيم حريبي ومحمد حسن سطام عبدالله وعباس مصطفى قوصان ومحسن مصطفى قوصان وموسى سليم موسى عطايا ومحمد ترمس وعصام سليم عواضة.

وفي المقابل، اكد مصدر في «حزب الله» ان «التفاوض في شان التبادل مستمر ومتواصل عبر الصليب الاحمر الدولي، اذ تم التفاهم في الايام العشرة الاخيرة على اطلاق ٦٠ معتقلاً بعدما كانت سلطات الاحتلال تصر على اطلاق ٣٠ فقط وبين المعتقلين ١٠ من سجون الاحتلال داخل فلسطين المحتلة».

واوضح المصدر ان «المفاوضات كانت شاقة وعسيرة خصوصاً على الاسماء. ولم يهدف «حزب الله» خلالها الى تحقيق اي مكسب سياسي والا لكان قبل بالاسرى الثلاثين ووظف العملية برمتها في الانتخابات البلدية، الا ان حرصه على اطلاق اكبر عدد ممكن من المعتقلين فضلاً عن الشروط التي وضعها والتي يراعي فيها اولويات تتعلق بصحة المعتقل وظروف اعتقاله وطبيعة معاناته كانت من الامور التي اخرت عملية التبادل».

وتابع ان «المفاوضات الجارية الآن عبر الصليب الاحمر تدور على الاجراءات الشكلية بعدما اتفق على الامور الجوهرية»، مشيراً الى ان «بعض الجهات السياسية حاول تخريب العملية برمتها عبر الدس الاعلامي المفخخ الذي يثير الفتنة ويعرقل الحل بقصد تحقيق مكاسب سياسية رخيصة على حساب القضية والانسان».

# قصف اسرائيلي على اقليم التفاح وشكوى لبنانية
# و"حزب الله" ينعى عنصراً

☐ بيروت - «الحياة»

■ قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي قبل ظهر امس منطقة الجبل الرفيع في إقليم التفاح بعدد من قذائف الميدان من عيار ١٥٥ ملم، وترافق ذلك مع تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي على علو منخفض في اجواء الاقليم والنبطية منفذاً غارات وهمية.

الى ذلك، تقدم لبنان من لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) بشكوى على اسرائيل لخرقها التفاهم عبر قصف بلدة جون في إقليم الخروب اول من امس ما ادى الى تضرر تسعة منازل. وعلم ان اللجنة ستجتمع الثلثاء المقبل.

واستنكر رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين القصف على جون وقال في خطبة الجمعة امس، «سنبقى نضرب اسرائيل حتى تنفذ القرار الرقم ٤٢٥ من دون صلح او تطبيع او ترتيبات امنية. فلتنسحب من طرف واحد ولن يمنعها احد من ذلك».

واعتبر «ان قمة عربية تُعقد اليوم للبحث في ما آل اليه المساران اللبناني والسوري في مفاوضات السلام، وفي نسبة الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية، امر غير مفيد وقد يكون مضراً». ودعا الى «حصار اسرائيل لا الى التفاوض معها وإلى مواجهة الولايات المتحدة الاميركية لا الى السماع منها».

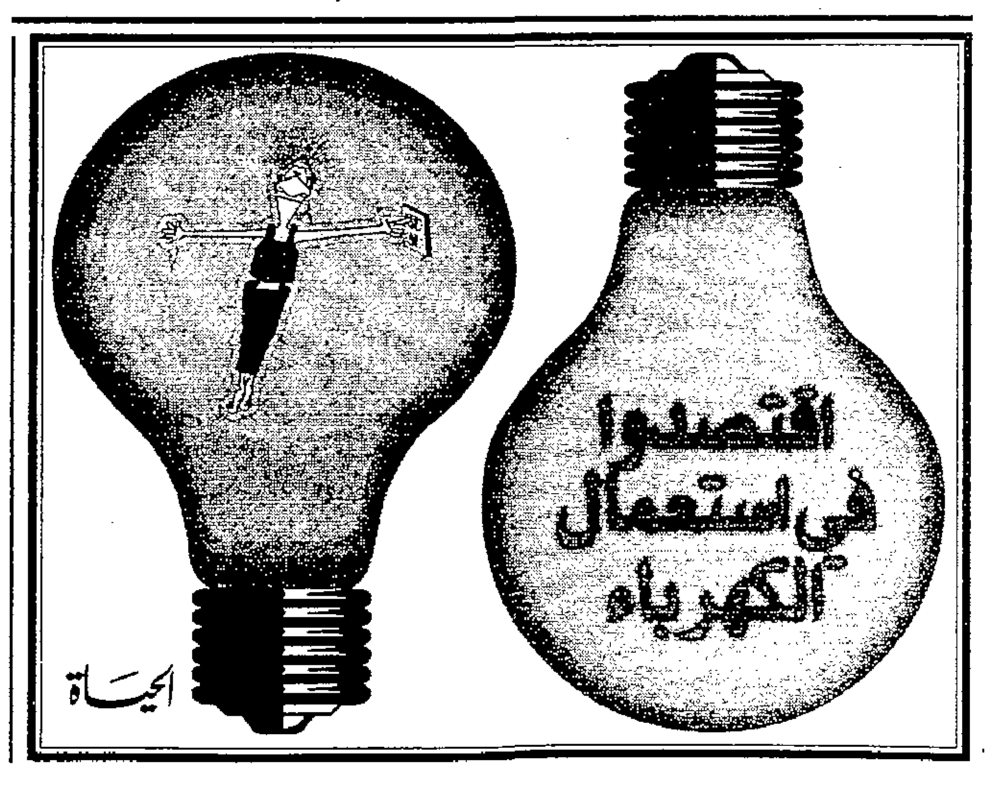
وعلّق الوزير الياس حنا على قصف جون بالقول انه ادى الى تشريد الاهالي ونزوح كثر منهم. واضاف «اننا نرفض ان تصبح جون الآمنة واهلها المسالمون مكسر عصا لإسرائيل ولنزوات المتعاملين معها». ورأى ان «توسيع دائرة العمليات لتصل الى إقليم الخروب يسقط تفاهم نيسان».

وقال مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق «ان التصعيد الاسرائيلي الاخيرة محاولة عبثية لاستغلال مناخ الانهماك بتطورات الساحة الداخلية للدخول من بين خيوط هذه الاستحقاقات». واكد «ان استحقاق المقاومة الأوحد هو تحرير ارضها من الاحتلال»، داعياً الجميع الى «تفويت الفرصة على اسرائيل».

من جهة ثانية، نعت «المقاومة الإسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله»، المقاوم محمد حسن بشير (٢٠ عاماً من بيت ليف). وقالت انه سقط صباح امس «اثناء قيامه بواجبه الجهادي».

وطالبت هيئة ابناء العرقوب في مؤتمر صحافي لمناسبة الذكرى الـ٣١ لاحتلال مزارع شبعا والعرقوب بإدانة كل التفسيرات التي تخرج المنطقة من مضمون القرار الرقم ٤٢٥.






أهمية المعركة البلدية في بعلبك تتجاوز البقاع

# "حزب الله" يدافع عن عقر داره
# وخصومه يحتشدون... وعينهم على المرجعية

☐ بيروت - محمد شنقير

■ المعركة التنافسية التي وزّعت العائلات البعلبكية على لائحتين لخوض انتخابات المجلس البلدي في مدينة الشمس (٢١ عضواً)، الأولى يدعمها «حزب الله» والثانية تساندها احزاب البعث والشيوعي والسوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) و«حركة أمل»، تكتسب اهمية خاصة وتحمل بعداً سياسياً يتجاوز مسألة تطوير البلدة وإنمائها، الى الصراع على التمثيل السياسي للمدينة الذي افتقدته بسبب التحالفات النيابية.

وبغض النظر عن البرنامجين الانتخابيين للائحتين فلا بد من الاشارة الى ان الانتخابات النيابية كانت جمعت خصوم اليوم (في الاستحقاق البلدي) في لائحة بقاعية موحدة حالت دون تمكين الافرقاء من لختبار قوتهم، وإن كان الحزب شهد انطلاقته الأولى من منطقة بعلبك - الهرمل التي كانت احتضنت من قبله وفي مطلع السبعينات «حركة المحرومين» (أمل) التي أسسها رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الإمام المغيب السيد موسى الصدر. وتشهد بعلبك غداً الأحد صراعاً على المرجعية السياسية، بعدما انصرف رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني الى الاهتمام بمعركته البلدية في شمسطار (مسقطه) في مواجهة «لائحة التغيير» المدعومة من الحزب وتضم ممثلين عن العائلات التي انقسمت بين اللائحتين المتنافستين، في مقابل انكفاء الحزب عن التعاطي مع المعركة البلدية في بريتال مسقط قائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي الملاحق من القضاء اللبناني.

وهذه الاسباب مجتمعة أدت الى بروز «أمل» كقوة داعمة لكل الذين ينافسون الحزب، على رغم انها تعتمد كلياً النفوذ السياسي لرئيسها رئيس المجلس النيابي نبيه بري، في ظل افتقادها الى الجسم التنظيمي الذي سيكون في مقدوره الدخول في منافسة الماكينة الانتخابية التي يتمتع بها الحزب، اي ان لديها حضوراً معنوياً تحاول عبره تعويض الوجود المادي مستفيدة من الخدمات التي تؤديها للبقاعيين.

ولم يكن للذين حشدوا قواهم وانتظموا في صف انتخابي ضد الحزب، سوى هدف واحد هو توجيه ضربة اليه في عقر داره، بعدما دخلت بعلبك او ادخلت في تاريخ الاحداث السياسية التي شهدها لبنان من خلال النمو السياسي المتزايد الذي حققه الحزب، حتى تحولت المدينة من وجهة نظر الإعلام الغربي الاوروبي والاميركي معقلاً اساسياً للحزب الأصولي الأبرز على الساحة اللبنانية، وأخذ يلصق كل التهم بهذه المدينة التي اخذت تستعيد عافيتها فور انتهاء الحرب.

ثم ان بعلبك والمناطق المجاورة لا تزال تعتبر خط الدفاع الرئيسي للحزب، وهي تزود المقاومة الاسلامية مقاتلين ينتشرون في مواقع قتالية عدة في مواجهة اسرائيل.

وتتطلع الاحزاب ومعها «أمل» الى خوض معركة اثبات وجود ضد «حزب الله» الذي سيحاول في المقابل تاكيد مرجعيته في بعلبك، ليزيل من ذاكرة البقاعيين خصوصاً، واللبنانيين عموماً ومن خلالهم الرأي العام العالمي ان المدينة لم تستسلم له في زمن الحرب بل صوتت بملء ارادتها للائحة التي يدعمها. وتحاول الاحزاب ان تنال من هيبة «حزب الله» البقاعية، بعدما راهن البعض على «ثورة الجياع» كقوة ولدت من رحم الحزب، ستكون قادرة على توجيه ضربة سياسية له تبدأ من المدينة ومحيطها لتمتد تدريجاً الى سائر البلدات في قضاءي بعلبك - الهرمل حيث الغالبية الشيعية.

وبما ان «ثورة الجياع» اقلقت الحزب وشغلت باله مدة من الزمن ولم تحقق ما كان البعض يصبو اليه، لم يكن امام هؤلاء الا حشد الاحزاب علّهم يتمكنون من ليّ ذراع الحزب في منطقة تشكل العمق الحيوي لدمشق التي قررت الوقوف على الحياد ورسمت لنفسها مسافة متساوية من كل القوى المتنافسة التي تجمع على رؤية واحدة من سورية كدولة حليفة.

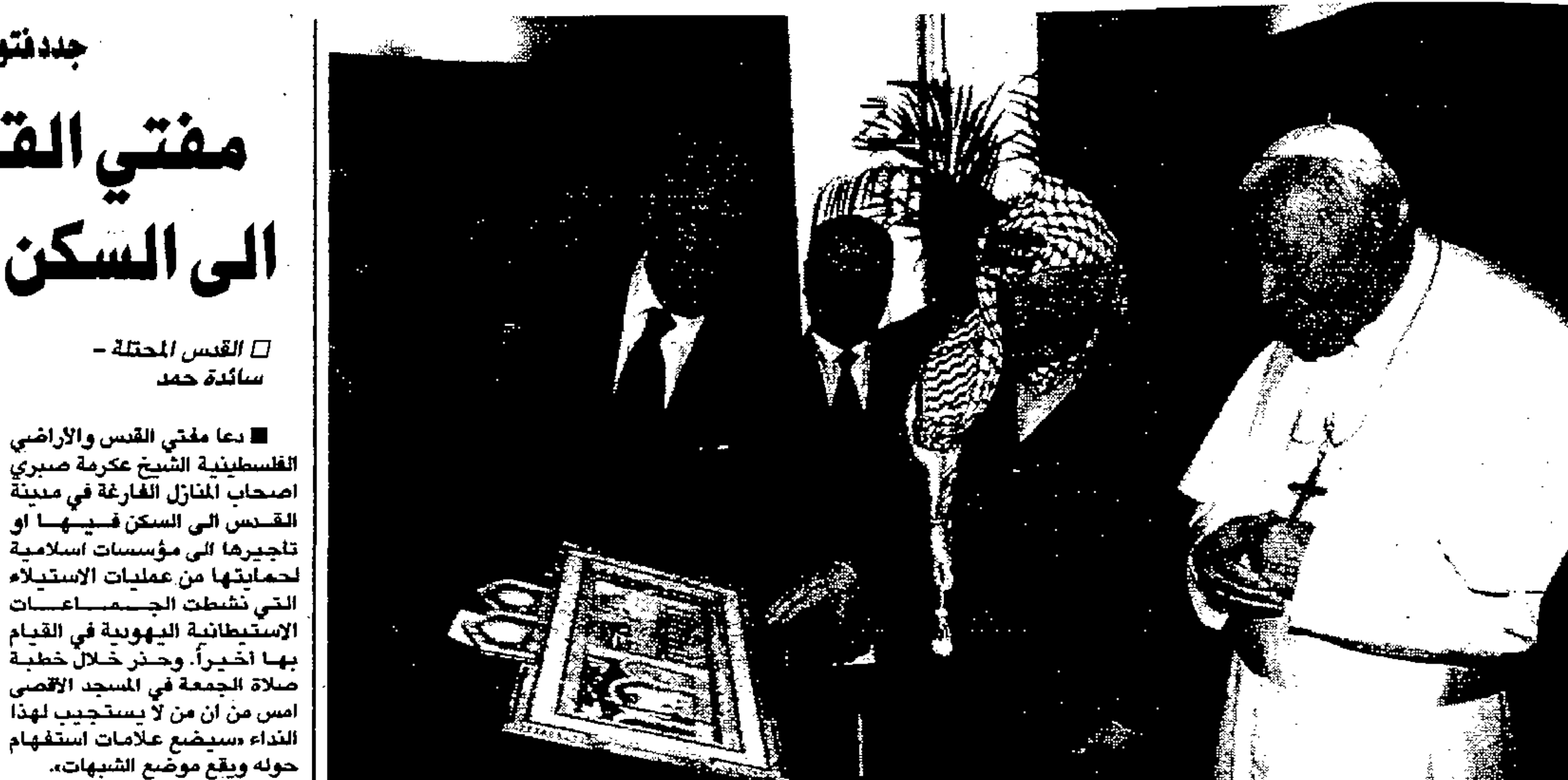
ومع ان القوى الحزبية المناوئة للحزب في البلديات انخرطت في حلف انتخابي فأن الرئيس بري يُعتبر بطريقة او باخرى، العرّاب الأول لهذه القوى، وبالتالي يراهن على ان يقطف ثمار المعركة من الزاوية السياسية.

وفي هذا السياق، نقل نواب ووزراء عن قيادة «أمل» اعتقادها «ان الحركة لا تدخل في مواجهة مباشرة مع الحزب في البقاع وبالأخص في بعلبك، بمقدار ما انها اختارت لنفسها الحضور السياسي في الموقع المنافس له، أياً يكن هذا الموقع. فقيادة «أمل» ترفض ان تخلي الساحة الانتخابية للحزب اذ ستترتب على ذلك مضاعفات سياسية». ويشير هؤلاء الى ان «ليس للحركة لوائح في البقاع، لكنها ستحاول تجيير الناس للاقتراع لمصلحة خصوم الحزب».

وتابعت «ان «أمل» تؤيد التوافق والإئتلاف في بعلبك - الهرمل، لكن غيابهما دفع بنا الى الوقوف الى جانب القوى المنافسة للحزب»، مؤكدة «ان المعركة في بعلبك ستكون حامية وأن النتيجة غير محسومة لاي من الفريقين، ويمكن ان تتبدل لمصلحة الاحزاب في حال احجمت بعض العائلات عن التصويت للحزب واختارت اللائحة المعارضة له».

وبالنسبة الى الانتخابات البلدية في شمسطار، اكدت مصادر في «أمل» انها كانت دعت الى التوافق، باعتبار انها ناخب في البلدة «وليست طرفاً. الا اننا نستطيع تأييد لائحة يتنكّر الذين يدعمونها لوجود «أمل» وبالتالي لم يكن من خيار امامنا إلا ان نكون مع الرئيس الحسيني، مع ان للحركة اصدقاء يدعمون اللائحة الاخرى». ولفتت المصادر الى «ان عدم اعتراف الحزب بوجود «أمل» في البقاع، كان من الاسباب الرئيسية التي أملت على الرئيس بري تأييد خصومه».

وتحظى المعركة في بعلبك باهتمام السفراء العرب والأجانب المعتمدين في لبنان من زاوية من سيربح في «المنازلة». وهل يتمكن الحزب من الدفاع عن عقر داره في بعلبك، على نحو يعيد خلط الاوراق استعداداً للإنتخابات النيابية في العام ٢٠٠١ التي ستدفع بالطرفين الى الاحتكام الى النتائج في تقويم الاحجام السياسية؟


عرفات يقدم للبابا مجسماً من الصدف لكنيسة المهد في مدينة بيت لحم.(ا ب)

التقى البابا ورئيس الحكومة الايطالية وزعيم المعارضة اليمينية

# عرفات: اسرائيل لا تحترم تعهداتها والمبادرات الاوروبية والايطالية مهمة

■ الفاتيكان، روما - ا ف ب، رويترز - غادر الرئيس ياسر عرفات الفاتيكان ظهر امس بعد لقاء قصير مع البابا يوحنا بولس الثاني استمر ربع ساعة فقط، اذ كان على البابا ان يكون في مقدم جنازة وزير خارجيته السابق الكاردينال اوغستو كاسارولي الذي توفي الثلثاء الماضي.

والتقى عرفات ايضا ماسيمو داليما زعيم حزب ديموقراطيي اليسار، اكبر احزاب الائتلاف الحاكم في ايطاليا. وانتقد في اعقاب اللقاء الحكومة الاسرائيلية قائلا انها لا تحترم التعهدات التي قطعتها باسم السلام. وصرح بانه تحدث باستفاضة مع داليما في شأن الآليات التي تسمح بالدفاع عن عملية السلام. واضاف ان المبادرات الاوروبية والايطالية في هذا الاتجاه مهمة جدا وتكمل المبادرة الاميركية خصوصا الآن «اذ ان حكومة ( رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو لا تحترم التعهدات التي قطعتها».

وانتقد داليما حكومة نتانياهو، وقال: «انا مقتنع ان اوروبا يجب ان تفعل المزيد للضغط على الحكومة الاسرائيلية لاحترام الاتفاقات وضمان تقدم عملية السلام».

الى ذلك، طلب عرفات من البابا خلال وقفة لالتقاط الصور في ختام المحادثات ان يصلي من اجل مستقبل فلسطين، فاجاب البابا: «بالتأكيد ساصلي لأمتكم»، معرباً عن اعتقاده بان من الافضل للفلسطينيين والاسرائيليين ان يدفعوا عملية السلام المتوقفة.

وقدم الرئيس الفلسطيني للبابا مجسماً يمثل مدينة بيت لحم التي دعاه مجدداً لزيارتها خلال احتفالات انتهاء الالفية الثانية لولادة السيد المسيح.

وصرح عرفات في وقت لاحق: «التقيت قداسته هذا الصباح وتحدثنا باستفاضة عن (الاحتفالات بالالفية) في بيت لحم، وحصلت على رد فعل ايجابي منه».

وافاد بيان صادر عن الفاتيكان في وقت لاحق ان عرفات شرح للبابا «الوضع المأسوي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني فيما عملية السلام مهددة من الجوانب كلها».

وقال الفاتيكان ان البابا اكد لعرفات ان الفاتيكان يساند عملية السلام «التي يتعين ان تستمر بحسن النيات من جميع الاطراف وباحترام التعهدات المبرمة والقانون الدولي»، في ما بدا انه اشارة الى الوعود الاسرائيلية الواردة في اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣ بالانسحاب من الضفة الغربية.

وصرح مسؤول فلسطيني يرافق عرفات بعد الاجتماع: «لقد ابدى الفاتيكان على الدوام دعمه لمبادرة من شانها كسر الجمود في عملية السلام».

وكان البابا اعرب مراراً عن رغبته في الحج الى الاراضي المقدسة لمناسبة الاحتفال بالالفية الثانية. لكن وزير خارجية الفاتيكان المونسينيور جان-لوي توران اعلن في نيسان (ابريل) الماضي ان الزيارة البابوية لاسرائيل والارض المقدسة لا يمكن ان تتم بسبب «الظروف الراهنة في المنطقة».

من جهة اخرى، التقى الرئيس الفلسطيني في روما امس زعيم المعارضة اليمينية الايطالية سيلفيو بيرلوسكوني، ودعاه لزيارة بيت لحم خلال احتفالات انتهاء الالفية الثانية.

وأعرب عرفات في تصريح عقب اللقاء عن «اعتزازه» بالصداقة التي تربطه ببيرلوسكوني و«دعمه» للقضية الفلسطينية. واضاف: «نحن بحاجة الى مساهمة ايطاليا للمضي قدماً في عملية السلام»، مشيراً الى انه تطرق في محادثاته مع الزعيم اليميني الى الصعوبات التي تواجهها هذه العملية.

واعتبر بيرلوسكوني ان «هذا البلد (فلسطين) الذي يعيش ظروفاً معيشية مأسوية بحاجة الى مساعدات ملموسة»، واشاد بـ «شجاعة» عرفات.

وتناول الرئيس الفلسطيني طعام الغداء مع رئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي في قصر شيغي، مقر رئاسة الوزراء الايطالية.

ومساء حضر الرئيس الفلسطيني حفلة عشاء اقامها السفراء العرب في روما في فندق «اكسيلسيور» دعوا اليها عدداً من زعماء غالبية يسار- الوسط في الحكومة الايطالية.

ومن المقرر ان يتوجه عرفات صباح اليوم الى فلورنسا (شمالا) ليتسلم جائزة بيغازي لمنطقة توسكانا التي تمنح للذين ساهموا في صنع السلام. وسيزور لاحقاً مدينتي سيفيتافيكيا وتاركينيا الواقعتين الى شمال روما واللتين منحتاه صفة «مواطن فخري».

ومساء اليوم، يلتقي عرفات في مطار فيوميتشينو الرئيس الايطالي لويجي اوسكار سكالفارو لدى عودته من زيارة للصين كما يلتقي وزير الخارجية لامبرتو ديني.

جدد فتواه بعدم الصلاة على سماسرة العقارات

# مفتي القدس يدعو المقدسيين الى السكن في منازلهم لحمايتها

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ دعا مفتي القدس والاراضي الفلسطينية الشيخ عكرمة صبري اصحاب المنازل الفارغة في مدينة القدس الى السكن فيها او تاجيرها الى مؤسسات اسلامية لحمايتها من عمليات الاستيلاء التي نشطت الجماعات الاستيطانية اليهودية في القيام بها اخيراً. وحذر خلال خطبة صلاة الجمعة في المسجد الاقصى امس من ان من لا يستجيب لهذا النداء «سيضع علامات استفهام حوله ويقع موضع الشبهات».

ودعا مفتي القدس الى مقاطعة هؤلاء الذين يبقون بيوتهم فارغة في الحياة وعدم الصلاة عليهم وعدم دفنهم في مقابر المسلمين.

وجاءت فتوى الشيخ صبري في اعقاب استيلاء جمعيات استيطانية يهودية على اراض ومنازل فلسطينية لا يستغلها اصحابها ويعيشون فيها داخل اسوار البلدة القديمة وفي حي سلوان الملاصق لسور البلدة من الجهة الجنوبية مما سهل على المستوطنين اليهود احتلالها.

وتسعى جمعيات دينية يهودية الى السيطرة على كل العقارات الفلسطينية الواقعة في الجزء الجنوبي من البلدة القديمة لوصلها مع حي سلوان الملاصق لاحياء ما يعتقد اليهود انها مدينة داوود المندثرة منذ الاف السنين.

وقال مفتي الاراضي المقدسة انه حذر قبل ما يزيد عن عام ونصف عام من امكانية استيلاء المستوطنين اليهود على أرض «برج اللقلق» القريبة من باب الساهرة في البلدة ودعا في حينه الى استغلال قطعة الارض لصالح الفلسطينيين الا ان ذلك لم يحدث.

وجدد الشيخ صبري الاعلان عن الفتوى التي اصدرها قبل ما يزيد عن سنة بحق سماسرة الأرض والعقارات الفلسطينيين الذين يبيعون عقارات الى جهات اسرائيلية وقال: «يتوجب على كل إمام مسجد ان يسأل ان كان المتوفى سمساراً خارجاً عن الدين ومفارقاً للجماعة بائعاً لبيته او أرضه او عقاره لا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين».

واشار الى ان الدولة العبرية تسارع في عملية تهويد المدينة المقدسة التي بدأت منذ احتلالها في العام ١٩٦٧.

وفي الاطار ذاته، حذرت القيادة الفلسطينية من خطورة الهجمة الاستيطانية الجديدة على القدس معلنة انها لن تقف مكتوفة الايدي امام عملية تهويد المدينة.

وجاء في بيان القيادة الفلسطينية في ختام اجتماعها الاسبوعي في مدينة غزة مساء الخميس انه «لا يمكن التسليم ولا يمكن السكوت على الهجمة الاستيطانية الزاحفة كالسرطان على مدينتنا المقدسة».

واعلنت القيادة الفلسطينية انها قررت «وضع كل الامكانات المتوافرة لتعزيز صمود اهلنا وجماهيرنا في القدس».

وفي الوقت الذي كان فيه الشيخ صبري يلقي خطبته، اعلنت جمعية «عطيرت كوهانيم» الاستيطانية المتطرفة عن تقديمها طلبا لسلطات الاحتلال لبناء مدرسة دينية لليهود قرب باب الساهرة.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان تنفيذ مشروع بناء المدرسة اليهودية على الأرض المستولى عليها يقتضي هدم ثلاثة بيوت فلسطينية في الموقع ادعت انها شيدت بدون تراخيص من سلطات الاحتلال.

## مجلس الامن "قلق" من المستوطنات الجديدة في القدس الشرقية

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب - اعرب مجلس الامن عن «قلقه» من الورشة الجديدة للاستيطان في القدس المحتلة.

وصرح رئيس المجلس انتونيو مونتيرو بان المجلس «يعبر عن قلقه في شأن الاحداث المذكورة ويجدد دعمه للجهود الرامية الى حمل الطرفين على استئناف عملية السلام».

واشار ديبلوماسيون الى ان الاعضاء الخمسة عشر في مجلس الامن لم يتمكنوا من الاتفاق على نص القسى حيال اسرائيل بسبب معارضة الولايات المتحدة.

## الأردن: طالب في الثانوية يعترف بقتل جميع أفراد عائلته

□ عمان - ياسر ابو هلالة

■ كشفت مصادر امنية اردنية ان مرتكب الجريمة المروعة التي ذهب ضحيتها اثنا عشر شخصاً بينهم خمسة اطفال اطلق عليهم الرصاص بعد منتصف ليلة أول من امس في منطقة البنيات جنوب العاصمة الاردنية عمان هو احد افراد عائلة الضحايا.

واكد مصدر قريب من التحقيق ان القاتل سعيد (٢٠ عاماً) قدم اعترافات كاملة وادعى ان سبب إقدامه على الجريمة خلافات مع عائلته حول امتحانات الثانوية العامة التي بدأت الاثنين الماضي، وان العائلة طردته من البيت.

واوضح المصدر نفسه ان القاتل اطلق النار من مسدس عيار ٧ ملم على رؤوس الضحايا ثم لفهم بالسجاد والاغطية واغلق عليهم باب غرفة تحت الأرض ثم بنى حائطاً من اللبن على الباب لإخفاء الجريمة.

والضحايا هم من عائلة واحدة اضافة الى ضيف كان عندهم بالصدفة لاسترداد دين، وهم امين احمد القشاس (٥٥ سنة) والد القاتل، وزوجته ثريا (٥٠ سنة) وولداهما محمد (٢٨ سنة) ومصطفى (١٤ سنة) وابنتهما كريمة (٢٤ سنة) وطفلتهما ميرفت (٦ سنوات) وابنتهما المتزوجة انصاف وزوجها جمال الترك واطفالهما الثلاثة وضيف العائلة عطا الشعلان (٣٠ سنة).

ويعتقد ان القاتل نفذ جريمته في الساعة الثانية بعد منتصف ليلة اول من امس. وقام بإبلاغ المدرسة التي يعمل والده سائقاً فيها ان والده مريض لا يستطيع الذهاب الى عمله، وفي الساعة الثانية بعد الظهر اخبر الشرطة مع قريب له عن العثور على عائلته مقتولة بعد عودته من الدراسة عند اصدقائه.

## الاتحاد الاوروبي يحث اسرائيل على وقف نشاط المستوطنين في القدس

■ لندن - «الحياة» - اعربت الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي عن القلق امس ازاء النشاطات الاخيرة التي يقوم بها المستوطنون الاسرائيليون لتوسيع نطاق وجودهم في القدس الشرقية.

وحث بيان اصدرته رئاسة الاتحاد في لندن الحكومة الاسرائيلية على اتخاذ اجراءات لمنع مثل هذه الانشطة التي تهدد بالدمار عملية السلام في الشرق الاوسط.

واكدت دول الاتحاد الاوروبي اعتقادها بأن وقف مثل هذه الانشطة الاحادية الجانب من هذا النوع يعتبر امراً ضرورياً لاعادة الثقة والمساعدة في استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ويجدر بالذكر ان بريطانيا وبقية دول الاتحاد تعتبر المستوطنات غير قانونية وتعرقل عملية السلام، كما انها تعتبر ان القدس الشرقية منطقة محتلة وتدخل المدينة المقدسة في اطار الامور الشائكة التي ينبغي التوصل الى حل لها في المرحلة النهائية من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

# عريقات: لن نقبل بانسحاب اسرائيل من ١٥ في المئة فقط من أراضي الضفة

■ القدس المحتلة - «الحياة»، اكد كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ان الجانب الفلسطيني لن يقبل بان يقتصر الانسحاب الاسرائيلي خلال مراحل اعادة الانتشار الثلاث على ١٥ في المئة من الاراضي الفلسطينية.

ودعا عريقات واشنطن الى اتخاذ موقف اكثر وضوحاً إزاء العملية السلمية مجدداً دعوته الى الادارة الاميركية للاعلان عن مبادرتها بصورة رسمية وبشكل فوري. وقال في اعقاب اجتماعه مع النائب الاسرائيلي عن حزب العمل المعارض في مدينة اريحا امس: «إننا ندعو الولايات المتحدة للاعلان عن مبادرتها فوراً».

ونفى عريقات في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية وجود معلومات لدى الفلسطينيين تفيد بان اسرائيل شارفت على الاعلان عن قبولها بالمبادرة الاميركية.

وقال المفاوض الفلسطيني ان «حكومة (بنيامين) نتانياهو لا تزال على تعنتها بهذا الخصوص وهذا ما اكده الرئيس (ياسر) عرفات». وكان الرئيس الفلسطيني نفسه اكد خلال اجتماع لمجلس الوزراء الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الذي تراسه مساء الخميس ان الجانب الاميركي «مدعو الى اعلان المبادرة الاميركية على الملأ من دون ابطاء». مشيراً الى ان عدم الاعلان عن هذه المبادرة بشكل اليوم ذريعة للحكومة الاسرائيلية لعدم تنفيذ الاتفاق وللقيام بهجمة استيطانية شاملة في الأرض الفلسطينية.

واعلنت القيادة الفلسطينية انها «لن تقبل بمزيد من المماطلة والتسويف». واشارت في بيانها الذي اصدرته في غزة الى ان «وقتاً ثميناً قد مضى من دون تحقيق تقدم يذكر على صعيد عملية السلام»، مضيفة ان تاخير المبادرة الاميركية «لم يعد مفهوماً لدى جماهيرنا وامتنا».

من جهة اخرى، اعلن الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اقرت في اجتماعها اول من امس تشكيل حكومة فلسطينية جديدة خلال عشرة ايام.

# القاهرة تنتقد "تذبذب" مواقف السلطة الفلسطينية وتشدد على خدمة القمة للمفاوض "على كل المسارات"

□ القاهرة - محمد علام

■ بدا تباين في وجهات النظر بين مصر والسلطة الوطنية الفلسطينية في شأن عقد القمة العربية (من حيث التوقيت ومشاريع القرارات التي ستطرح عليها) بسبب «تذبذب» وجهات نظر السلطة في شأن القرارات المرتقبة ورغبتها في عدم «الوصول الى السقف» في شأن الموقف من اسرائيل وعلاقات بعض الدول العربية معها باعتبار ان ذلك سينعكس سلباً على السلطة، كما سيعقد موقفها وهي في مرحلة تفاوض مع الاسرائيليين علاوة على تداعياته السلبية اقتصادياً واجتماعياً على الشعب الفلسطيني وحركة البضائع من والى مناطق الحكم الذاتي عبر مصر والاردن، اللتين تعتبران منفذي الدخول والخروج الوحيدين وترتبطان بمعاهدتي سلام مع اسرائيل.

واعتبرت اوساط مصرية الموقف الفلسطيني تضارباً بين الدعوة الى قمة عربية عاجلة والدعوة الى عدم التشدد في المواقف، وعلم ان هذا التضارب كان وراء الهجوم العنيف الذي شنته سورية ضد استمرار التطبيع والدعوة الى قمة عربية من دون وحدة الموقف وطلبها تنفيذ قرارات قمة القاهرة العربية في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ التي ربطت التطبيع بالتقدم في عملية السلام.

### تناقض فلسطيني؟

واعتبرت هذه الاوساط تصريحات الرئيس حسني مبارك يوم الاحد الماضي «اول تلميح لوجود تناقض في المواقف الفلسطينية وعدم ارتياحه لهذا التناقض، خصوصاً بعد ما كثف الرئيس الفلسطيني جولاته ولقاءاته مع القادة العرب وتصريحاته الداعية لعقد قمة عربية عاجلة».

وكان مبارك شدد على ضرورة «ان نرى اولا ما يطلبه الفلسطينيون من القادة العرب بشأن القمة. عندما يتفقون في ما بينهم ويقدمون لنا خلاصة ما يريدونه سنتشاور مع القادة بشأنه (...) اذا حصل اتفاق عربي عليه سنرى ما يمكن ان نخرج به من نتائج».

يذكر ان زيارة عرفات للقاهرة اول من امس - الخميس - في طريقه الى ايطاليا تأجلت - الى موعد لاحق - للمرة الثانية بعد ما كانت تأجلت للمرة الاولى مطلع الاسبوع الماضي وهو في طريقه للمشاركة في القمة الافريقية في واغادوغو.

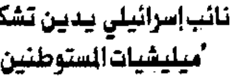
وقالت مصادر مصرية مطلعة ان «هناك اتفاقاً بين مصر والسعودية وسورية على أن عقد القمة يعني أن تكون القرارات على قدرها (...) القمة لكونها قمة يفترض ان تتخذ قرارات ولا تهدف الى مجرد ضغوطات على حكومة اسرائيل يمكن ممارستها من دون قمة»، مؤكدة ان «القمة العربية يجب أن تخدم المفاوض العربي على كل المسارات ما يتطلب وضوح الرؤية».

من ناحية اخرى، كشفت المصادر عن اتصالات مصرية - اسرائيلية لتأمين عودة الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين الى غزة عبر منفذ رفح وتوقعت ان يتحقق ذلك خلال ايام.

## نائب إسرائيلي يدين تشكيل 'ميليشيات المستوطنين'

■ القدس المحتلة - ا ف ب - دان النائب الاسرائيلي اليساري المعارض ديدي زوكر (ميريتس) امس تشكيل وحدات من «الحرس المدني» قريباً في المستوطنات في الضفة الغربية كقوة رديفة للشرطة. وحذر من ان «هذه الوحدات ستتحول الى ميليشيا حقيقية يمكن ان تفلت من سيطرة السلطات».

واضاف: «ان ادراك الحكومات الاسرائيلية السابقة، على اختلاف لونها السياسي، لهذا الخطر هو الذي حال دون اعطائها الضوء الاخضر» لتشكيل هذه الوحدات.




## بيريز يتوقع خطوات قريبة تعيد عملية السلام الى مجراها

□ بون - اسكندر الديك

■ أعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز عن تفاؤله بحصول خطوات لاعادة عملية السلام الى مجراها الطبيعي في القريب العاجل. ووصف عملية السلام في الشرق الأوسط بانها «مريضة تعالج في المستشفى، ولكنها لم تمت بعد».

والقى بيريز بمسؤولية جمود جهود السلام في المنطقة على رئيس الحكومة الاسرائيلية الحالي بنيامين نتانياهو الذي يرفض السير في العملية وكل النصائح الموجهة اليه لتنفيذ ما ينص عليه اتفاق اوسلو. واعلن في مؤتمر صحافي عقده امس في بون اتبعه بمحاضرة عنوانها «النضال من اجل السلام»، انه يؤيد قيام دولة فلسطينية الى جانب الدولة الاسرائيلية تتمتع بالاستقلال التام والمساواة. وانتقد رفض نتانياهو الاعتراف بالدولة الفلسطينية وتشديده الدائم على موضوع الامن قائلاً ان الرئيس ياسر عرفات يكافح الارهاب في المناطق التي يسيطر عليها. وأضاف ان عرفات ليس عميلاً لاسرائيل، الا انه لا يقبل بجيش داخل جيش ودولة داخل دولة. واعترف بيريز بان اسرائيل تملك السلاح النووي، لكنه اشار الى انها لن تكون البادئة في استخدامها. وروى ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ساله مرة عن المكان الذي صنعت فيه فاجابه بان من الافضل ان يشك في المكان من ان يعرف موقعه. وشدد على ان باكستان اصبحت تملك سلاحاً نووياً، الا انه قال ان المسلمين يسمونها «القنبلة الاسلامية»، بينما هي في رايه قنبلة باكستانية. وفي موضوع العلاقات مع تركيا دافع بيريز عن التعاون الثنائي في المجال العسكري وغيره من المجالات، خصوصاً مسألة المياه التي قال انها «مسألة حيوية لاسرائيل». وقال ان اسرائيل تسعى الى شراء المياه من تركيا متسائلاً عن الذي يمنع حدوث ذلك.

# حزب ليكود يرفض اجراء انتخابات مبكرة

■ القدس المحتلة - رويترز- رفض حزب ليكود الذي يتزعمه رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو امس الجمعة دعوات لاجراء انتخابات مبكرة نجمت عن خلافات في اسرائيل بشأن تحركات نتانياهو للسلام مع الفلسطينيين.

وهدد القوميون المتطرفون في ائتلاف نتانياهو باسقاطه اذا مضى قدما في خطط لاعطاء الفلسطينيين مزيدا من الاراضي في الضفة الغربية.

واعلن ليكود هذا الرفض بعد ساعات من اعلان وزير الزراعة والبيئة الاسرائيلي رافائيل ايتان انه لا يوجد خيار امام نتانياهو الذي انتخب منذ عامين سوى الدعوة الى انتخابات مبكرة في الوقت الذي يجذبه كل وزير في اتجاه مختلف.

وقال بيان ليكود في اشارة الى ان الانتخابات لن تجرى قبل عامين ان «الانتخابات ستجرى في موعدها المحدد. ليكود يقترح على كل الذين يسلون انفسهم بتصورات بارعة وافكار مختلفة مثل تقديم موعد الانتخابات ان يؤجلوا خططهم حتى عام ٢٠٠٠».

والتقى نتانياهو وزعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك امس الجمعة وسط تكهنات بانهما يناقشان خيار تاييد حزب العمل لاي تحرك حكومي من اجل السلام وتشكيل حكومة «وحدة» بين العمل وليكود واجراء انتخابات مبكرة.

وصرح زعيم الائتلاف الذي يقوده حزب ليكود مئير شيتريت في مقابلة مع اذاعة الجيش: «اذا هدد اليمين المتطرف باسقاط الحكومة سنطمح الى تشكيل حكومة وحدة».

ورفض نتانياهو حتى الان اقتراحا اميركيا يتصور تسليما اسرائيليا على ثلاث مراحل ١٣ في المئة اخرى من اراضي الضفة الغربية الى الفلسطينيين على مدى ١٢ اسبوعا مرتبطة بحملة امنية فلسطينية.

واجل الانسحاب الاسرائيلي اشهرا بسبب خلافات حول توسيع المستوطنات اليهودية وهجمات المتشددين الفلسطينيين ومساحة الاراضي التي تسلمها اسرائيل في الضفة الغربية والتي تم تحديد خطوطها الرئيسية في اتفاقات السلام الموقتة.

وقال المراسل السياسي لاذاعة اسرائيل يارون ديكيلان «النظام السياسي مشوش وذلك بصفة اساسية نتيجة الغموض وانعدام المعلومات. الساسة في الائتلاف والمعارضة لا يعرفون شيئا ولا يفهمون شيئا في حقيقة الامر الى اين يذهب رئيس الوزراء، هل هو يريد حقيقة تنفيذ الانسحاب ام انهاء العملية لدفن عملية اوسلو مثلما قال احدهم».

واضاف ديكيل ان الغموض ادى الى ظهور افكار ومبادرات كثيرة من بينها حتى اقتراح اعضاء الائتلاف اليميني المتطرف اجراء استفتاء عام. وقال نتانياهو من جانبه ليهود حركة الاصلاح الزائرين انه سيسعى الى تاييد على نطاق واسع لاي اتفاق سلام.

وقال: «ساعرض هذا على الحكومة. ساسعى الى الحصول على اكبر قاعدة ممكنة من التاييد».





# مجلس الأمن يؤكد قلقه بعد "تشكيك" العراق بترسيم حدود الكويت

■ بغداد، نيويورك - ا ف ب، رويترز - اعرب مجلس الأمن عن «قلقه البالغ» من التصريحات التي نسبت الى نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان وشكك فيها بترسيم حدود العراق مع الكويت.

وواصل ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) مشاورات في بغداد امس مع طاقم اللجنة، عشية محادثاته المتوقعة اليوم مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز. وسيقدم رئيس اللجنة للمسؤول العراقي لائحة مفصلة بمطالب تعتبر «اونسكوم» امتثال بغداد لها شرطاً لإغلاق ملفات التسلح، بما يمهد لرفع الحظر النفطي.

وقال رئيس مجلس الأمن انتونيو مونتيرو ليل أول من امس ان تصريحات طه ياسين رمضان «اثيرت اثناء مشاورات مغلقة في شأن عدد من المواضيع» إثر تلقيه رسالة من وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح اعتبرت ان تصريحات نائب الرئيس العراقي تمثل «تهديداً خطيراً لسيادة دولة الكويت وأمنها وسلامتها».

وكانت صحيفة كويتية نسبت الى طه ياسين رمضان قوله في الرباط ان الحدود العراقية - الكويتية «ليست لها أي قيمة قانونية لأن مجلس الأمن هو الذي رسمها وهذا لم يحصل في الماضي».

على صعيد آخر اجتمع بتلر امس مع خبراء اللجنة الخاصة في بغداد عشية محادثاته مع المسؤولين العراقيين. وصرحت الناطقة باسم اللجنة جانيت سوليفان بأن بتلر سيجري محادثات مع طارق عزيز ومسؤولين آخرين اليوم وغداً.

وكان رئيس اللجنة وصل الى بغداد اول من امس حاملاً لائحة مفصلة بما على العراق فعله لإعلان إنهاء نزع أسلحته المحظورة، وهو الشرط الذي وضعه مجلس الأمن من اجل رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

ويرافق بتلر فريق يضم ١٨ خبيراً في التسلح الكيماوي والبيولوجي والبالستي، وهو دعا العراق الى التعاون من اجل الاسراع في عملية نزع الأسلحة، معرباً عن أمله بأن «تتوصل المحادثات الى نتائج ايجابية على طريق انهاء مهمة اللجنة الخاصة».

واضاف: «اعربت سابقاً عن الأمل بأن اتمكن من خلال التعاون من تقديم تقرير الى مجلس الأمن في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل يختلف عن التقارير السابقة» التي اتهمت العراق مرات بحجب معلومات عن «اونسكوم». وتابع رئيس اللجنة في مؤتمر صحافي عقده في بغداد مساء الخميس: «اعتقد اننا مهياون بدرجة معقولة لأن ننتهي من هذه الأمور (التفتيش) خلال اشهر قليلة».

وقلل من أهمية رفض العراق اقتراحاته التي قدمها الى مجلس الأمن الاسبوع الماضي، وذكر ان تعاون بغداد مع اللجنة في الأشهر الأربعة الماضية «كان رائعاً». وكشف ان اعمال التفتيش عن الأسلحة في موقع خارج بغداد، اكد العراق انه دمر فيه رؤوساً حربية صاروخية، «تسير على نحو جيد، ونحن سعداء».

وسيزور بتلر الكويت بعد بغداد وسيطلع مجلس الأمن على نتائج مهمته.



جدول مباريات المونديال الى جانب صور الرئيس صدام حسين في بغداد (ا ف ب)

## أمير قطر غادر نواكشوط

■ نواكشوط - «الحياة» - اختتم أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس زيارة قصيرة لموريتانيا اجرى خلالها محادثات مع الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع. ولم يصدر بيان في اعقاب الزيارة كما لم تصدر تصريحات عن اي من الطرفين بعد جلستي محادثات. وكان الشيخ حمد صرح لدى وصوله الى نواكشوط اول من امس بأنه سيبحث مع نظيره الموريتاني في «الامور ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمها توسيع التعاون في مختلف المجالات». واثنى الشيخ حمد على موقف موريتانيا المؤيد لانعقاد القمة الاسلامية المقبلة في قطر.

## اجتماع للجنة العمانية - الايرانية

■ مسقط - «الحياة» - تبدأ في مسقط اليوم اجتماعات اللجنة العمانية - الايرانية. ويرأس الجانب العماني السفير احمد بن يوسف الحارثي رئيس الدائرة العربية في وزارة الخارجية، فيما يرأس الجانب الايراني السفير علي اصغر حاجي.

### جددت رغبتها في الانضمام إلى مجلس التعاون

# اليمن تنوه بعلاقاتها مع السعودية

□ الرباط - «الحياة»

■ وصف وزير الإعلام اليمني السيد عبدالرحمن الأكوع العلاقات بين بلاده وبين السعودية بأنها جيدة. وقال في تصريح صحافي في الرباط امس ان مسالة الحدود السعودية - اليمنية في طريقها الى الحل «وإذا كان هناك بعض الاشكاليات فليس معنى ذلك ان هناك توتراً». ورأى ان اعمال اللجان الفنية المشتركة تسير بطريقة مرضية.

وتحدث عن النزاع العسكري بين اثيوبيا واريتريا معرباً عن اسف بلاده للأبعاد التي اتخذها، وقال انه «ينعكس سلباً على اليمن وكل دول المنطقة».

واكد اهمية حل النزاع عن طريق الحوار والتفاهم، واعطى مثالاً اللجوء الى التحكيم لتسوية النزاع بين اليمن واريتريا.

ويزور الوزير اليمني المغرب لابرام اتفاقات للتعاون في المجال الاعلامي. وكرر رغبة بلاده في الانضمام الى مجلس التعاون الخليجي، لكنه قال: «لن نصر على ذلك، ولا يمكن فرضه على أحد».

ودعا الى إعداد الأجواء الملائمة لعقد قمة عربية «يسبقها تنسيق محكم»، ونبه الى أن «أي اختلاف يهدد بانهيار العلاقات العربية - العربية».

الى ذلك توقعت مصادر ان يبحث وزير الإعلام اليمني مع نظيره المغربي محمد العربي المساري انعقاد مؤتمر وزراء الإعلام العرب في الجزائر في الرابع والعشرين من الشهر الجاري، علماً ان مصادر في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اعلنت رفض دول عربية عقد المؤتمر في الجزائر. وقالت مصادر الجامعة ان هذه الدول اعتبرت ان اجتماع مجلس وزراء الاعلام العرب في الجزائر لا يستقيم مع قرارات اللجنة الدائمة للاعلام العربي في دورتها عام ١٩٩٧، والتي تنص على عقد الدورة المقبلة في مقر الجامعة في القاهرة. وكان الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد اطلع مندوبي الدول العربية في ايار (مايو) الماضي على دعوة الحكومة الجزائرية، واعرب عن تأييده لعقد اجتماعات مجلس وزراء الاعلام العرب في الجزائر، وكذلك اجتماع اللجنة الدائمة للاعلام العربي «دعماً لموقف الحكومة الجزائرية». وبحسب مصادر في الجامعة فإن عرض الحكومة الجزائرية استضافة الاجتماع الوزاري «يرمي الى فك العزلة التي تعانيها الجزائر وتخفيف وطأة التقارير التي تشير الى قتل جماعي في هذا البلد». وقالت مصادر جزائرية ان كل الترتيبات اتخذت لاستضافة الاجتماع في العاصمة الجزائرية في حين ذكرت مصادر عربية مطلعة في القاهرة ان هناك ثماني دول عربية بينها المغرب وافقت على عقد الاجتماع في الجزائر، وباقي الدول العربية لم تدل برأيها بعد أو ترفض ذلك بحجة انه يعد خرقاً لقرار اتخذته اللجنة الدائمة.

وكان وزير الاعلام الجزائري حمزاوي حبيب صرح بأن الجامعة لم تقرر بعد هل ستعقد الدورة العادية لمجلس وزراء الاعلام العرب في الجزائر، أم ستعقد بدلاً منها دورة استثنائية. وأشار الى أن موافقة حكومته على استضافة اجتماع وزراء الاعلام تأتي انطلاقاً من «حرصها على لم شمل العائلة العربية».

### تأكيد حكومي لاستعادة الجيش مواقع في الجنوب

# قرنق يلوّح بهجوم جديد

□ الخرطوم - كمال حامد
لندن - «الحياة»

■ اكد مسؤول في حكومة ولاية النيل الأزرق السودانية على الحدود مع اثيوبيا ان الجيش السوداني المدعوم بقوات «الدفاع الشعبي» تمكن من تحرير عدد من المواقع التي كان «الجيش الشعبي لتحرير السودان» أعلن السيطرة عليها في جنوب الولاية.

لكن العقيد جورج قرنق قائد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» اكد امس ان قواته انهت «تحرير» ولاية النيل الازرق، وباتت مستعدة لشن هجوم على ولاية النيل الابيض (غرب ولاية النيل الازرق وجنوب الخرطوم).

وقال عبدالرازق عبدالهادي الناطق الرسمي باسم حكومة ولاية النيل الأزرق في تصريحات صحافية في الخرطوم أمس ان «القوات الحكومية دخلت منطقتي بلقوة وملكت، واجبرت القوات المعتدية على التراجع حتى منطقة قيسان الحدودية، التي تسيطر عليها المعارضة منذ مطلع العام الماضي».

وتابع ان القوات الحكومية تحاصر قوات المعارضة عند محور منطقتي اولو وودكه «بعدما غنمت كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد في معركة حول خور السمع». وزاد ان «محافظة باو اصبحت خالية تماماً من المتمردين».

وينقل التلفزيون السوداني يومياً مشاهد من مدينة الدمازين، عاصمة ولاية النيل الأزرق، تشير الى تحرك افواج من مجندي قوات «الدفاع الشعبي» نحو مناطق العمليات في جنوب الولاية بالاضافة الى قوافل الدعم المتوجهة الى الولاية.

وقال العقيد جورج قرنق قائد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» لوكالة «فرانس برس» في نيروبي ان «الجش الشعبي انهى تحرير ولاية النيل الازرق باستثناء مدينة الدمازين (جنوب ولاية النيل الازرق) التي ستسقط قريباً».

وتقع الدمازين قرب محطة لتوليد الكهرباء تغذي بالتيار العاصمة السودانية الخرطوم.

وأضاف قرنق ان «الاستخراج غير الشرعي للنفط الذي يملكه شعب جنوب السودان في خورادار وريتك يجب ان يتوقف ويتم اجلاء المنطقة على الفور».

وتابع ان «الجيش الشعبي لتحرير السودان لن يكون مسؤولاً في حال عدم اجلاء العمال من حقول النفط».

وافاد بيان لـ «التجمع الديموقراطي» السوداني عن عملية عسكرية نفذتها اول من امس قوة من «جيش الأمة للتحرير» الجناح العسكري لحزب «الأمة»، من اجل «قطع طريق بورتسودان - الخرطوم».

وأشار البيان الذي تلقته «الحياة» الى ان قوات التجمع «كبدت ميليشيات نظام الجبهة (الاسلامية القومية) خسائر كبيرة»، وأسرت بعض عناصر الجبهة، بينهم عبدالله محمد الهادي محمد صالح وكمال محمد علي عبدالله، وابراهيم محمد احمد محمود الخليفة.

ودعا البيان المواطنين الى الابتعاد عن طريق بورتسودان - الخرطوم «الذي اصبح مسرحاً للعمليات العسكرية».

على صعيد آخر، يواصل وزير المال السوداني الدكتور عبدالوهاب عثمان مهماته بعدما ترددت معلومات عن تقديمه استقالته. وهو أدلى بتصريحات عن استعدادات وزارية لاستقبال وزير المال السعودي السيد ابراهيم العساف الذي سيزور السودان.

### بارزاني يرفض العودة الى "المناصفة" مع طالباني

# اكراد العراق يناقشون تبادل اسرى

■ شقلاوة - رويترز - اقترب الحزبان الرئيسيان في كردستان العراق من اتفاق لتبادل أسرى في اطار جهود لم تتكلل بالنجاح بعد من أجل حل خلافات بين الحزبين أدت الى تقاسم النفوذ في مناطقهما غير الخاضعة للسلطة المركزية في بغداد.

ولم يبحث الفصيلان الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) خلال اجتماع لممثليهما أول من امس في قضايا أكثر جدية مثل إعادة توحيد منطقتي النفوذ على اساس آلية تساعد في تطبيع الأوضاع والمشاركة مجدداً في السلطة وإدارة المنطقة موحدة.

وقال ممثل الاتحاد عمر سيد علي بعد اجتماع لوفده مع وفد من الحزب الديموقراطي استمر ست ساعات في بلدة شقلاوة، الخاضعة لسلطة بارزاني: «نأمل بأن نستطيع اطلاق السجناء خلال الاسبوعين المقبلين، ربما على مرحلتين. علينا ان نجري مزيداً من المحادثات».

معروف ان الاكراد يسيطرون على معظم شمال العراق منذ نهاية حرب الخليج في ١٩٩١، لكن اقتتالاً بين حزبي بارزاني وطالباني ربيع ١٩٩٤ أدى الى تقسيم المنطقة بينهما. والمنطقة تقع عملياً تحت حماية قوة جوية غربية ترابط في تركيا لفرض حظر على تحليق الطائرات العراقية شمال خط العرض ٣٦. وتوقفت قبل شهور جهود ترعاها الولايات المتحدة في اطار «عملية انقرة للسلام» لحل الخلافات بين الحزبين اللذين يواصلان لقاءات خارج العملية على أمل اعتماد اجراءات لبناء الثقة.

وبدا ان لقاء شقلاوة اول من امس لم يتطرق الى اي موضوع جدي باستثناء البحث في امكان تبادل الاسرى، الأمر الذي أكده سامي عبدالرحمن ممثل الحزب الديموقراطي الذي قال للصحافيين بعد الاجتماع: «أريد فقط ان اتكلم على القضايا التي بحثنا فيها اليوم وليس عن مسائل اخرى».

وكان هدف «عملية انقرة» التي تشارك في رعايتها بريطانيا وتركيا، تقليص نفوذ بغداد وطهران في المنطقة الكردية التي تتاخم ايران وتركيا وسورية. وكانت آخر جولة من القتال الكردي - الكردي وقعت خريف ١٩٩٧ وشملت مناطق عدة بينها شقلاوة، وشاركت فيها قوات تابعة لحزبي طالباني والعمال الكردستاني (التركي بزعامة عبدالله اوجلان) وحزب بارزاني مدعوماً من الجيش التركي.

لكن سامي عبدالرحمن اعتبر ان العلاقات بين حزبي بارزاني وطالباني هي الآن أحسن مما كانت منذ وقت طويل. وقال: «الأمور افضل كثيراً الآن، فالاكراد لم يعودوا يقتلون بعضهم بعضاً ولا توجد عمليات لترحيل الناس او سجنهم».

وزاد: «لن نعود الى تقاسم السلطة مناصفة، كما كان الوضع قبل تفجر الاقتتال. وتابع: «انتصرنا في انتخابات ١٩٩٢ وعدد السكان في مناطقنا (الحزب الديموقراطي) اكثر، وكيفما نظر الاتحاد الى الوضع ستكون لدينا الغالبية في اي حكومة» كردية.

### صحافيون أنهوا إضراباً عن الطعام

# مصر: سجن ١٧ من عناصر "الجهاد"

□ القاهرة - «الحياة»

■ قررت نيابة امن الدولة العليا في مصر امس سجن ١٧ من اعضاء تنظيم «الجهاد» كانت اجهزة الامن اعتقلتهم قبل ايام في منطقة الوايلي وسط القاهرة لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

وافادت مصادر امنية ان المتهمين كونوا «خلية تنظيمية بهدف تنفيذ عمليات ارهابية»، وان الشرطة ضبطت في حوزتهم مطبوعات لتنظيم «الجهاد» تحض على «تكفير الحاكم واباحة الخروج عليه». وتابعت ان المتهمين اعترفوا بانهم «خططوا للقيام بعمليات للاستيلاء على أسلحة من افراد الشرطة».

الى ذلك انهى اربعة صحافيين مصريين إضراباً عن الطعام داخل سجن طرة استمر ٤٨ ساعة احتجاجاً على سجنهم.

وكان مجدي احمد حسين ومحمد هلال وجمال فهمي وعمرو ناصف بداوا إضرابهم في ذكرى الاحتفال بيوم الصحافي، للتعبير عن رغبتهم في الإعلان عما تواجهه الصحافة من ضغوط تؤثر في حريتها وقدرة الصحافيين على الحركة، وتوجيه النقد للمسؤولين.

وذكر السيد إبراهيم شكري رئيس حزب «العمل» ان المستشار رجاء العربي النائب العام لم يبلغ الصحافيين عزمه التحقيق معهم بعدما اقام وزير الداخلية السابق السيد حسن الألفي ضدهم دعويين جديدتين اخيراً بتهمة القدح والذم. واعتبر شكري ان تقديم بلاغات جديدة يزيد المشكلة تعقيداً ويغلق الباب امام اي محاولات جديدة للتوصل الى صلح بين صحيفة الشعب والالفي».

### ترجيح توقيع مبارك قانوني الصيادلة وتطوير الأزهر

# اللجوء الى الرئيس هل يحل كل المشاكل؟

□ القاهرة - محمد صلاح

■ أربعة قوانين مهمة أثارت كثيراً من الاعتراضات وأقرها مجلس الشعب (البرلمان) المصري الاسبوع الماضي تنتظر توقيع الرئيس حسني مبارك لتبدأ الأجهزة التنفيذية تطبيقها، وفقاً للدستور المصري. إثنان منها يتعلقان بسياسة التحرر الاقتصادي وهما «قانون خصخصة المصارف»، والثاني «قانون خصخصة شركات التأمين»، أما الثالث فهو الخاص بتطوير الأزهر ويتضمن مادة تنص على اختصار سنوات الدراسة في المعاهد الثانوية الأزهرية، والرابع يتعلق بتعديل مواد قانون نقابة الصيادلة، ويتضمن تشديد عقوبات تهريب الدواء وممارسة المهنة من غير ترخيص.

وإذا كان القانونان المتعلقان بالتحرر الاقتصادي واجها اعتراضات من الناصريين واليساريين لأن موادهما تتعارض مع هذين التيارين، فإن قانون تطوير الأزهر لقي معارضة واسعة من مفكرين وعلماء ينتمي بعضهم الى الأزهر. ورفعت «جبهة علماء الأزهر» لواء المعارضة والتصدي للقانون الذي يتبناه شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي، لكن هؤلاء لم يتمكنوا من تغيير أي من مواد القانون، في حين نجح الصيادلة الذين لوحوا بالاضراب عن العمل في إلغاء مادة تجيز سجن الصيادلة في القضايا التي تتعلق بمهنتهم، وإن فشلوا في استبعاد مواد أخرى تجيز لأجهزة الأمن ورجال مباحث التموين تفتيش الصيدليات.

وليس غريباً أن يلجأ المواطنون والجهات التي تواجه مشاكل يكون طرفها الثاني أحد الأجهزة الحكومية الى رئيس الدولة لانصافهم. ولا تخلو الصحف المصرية كل اسبوع من نداء يوقعه مواطن أو عاملون في شركة أو مصنع أو منتمون الى نقابة أو جمعية أهلية لطلب إلغاء قانون أو قرار أو معالجة أوضاع يرى هؤلاء انها تمس مصالحهم.

وكثيراً ما تنشر الصحف المصرية اخباراً عن تدخل الرئيس مبارك شخصياً لمعالجة تجاوزات أو إلغاء قرار اصدره أحد المسؤولين، لكن ذلك غالباً ما يكون لأمور ليست ذات طابع سياسي. أما بالنسبة الى القوانين التي يقرها مجلس الشعب، فإن مبارك لم يرد منذ توليه الرئاسة عام ١٩٨١ قانوناً واحداً الى المجلس ليطلب إعادة النظر فيه. حتى حين تفجرت أزمة الصحافة إثر إقرار البرلمان مشروع القانون ٩٣ الذي كان يقضي بسجن الصحافيين احتياطاً في قضايا النشر، وقع مبارك القانون ثم قدمت الحكومة بناء على توجيهاته قانوناً جديداً ألغيت بموجبه المادة التي عارضها الصحافيون وأقر البرلمان التعديل على رغم انه لم تكن مرت سوى أيام قليلة على إقرار القانون السابق.

ويتكرر الامر اليوم، اذ يناشد علماء أزهريون مبارك عدم التوقيع على قانون تطوير الأزهر، مثلما ناشدته نقابة الصيادلة عدم المصادقة على قانونها. لكن خبيراً قانونياً أوضح أن عدم توقيع مبارك القانونين يؤدي الى صدام دستوري بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، مشيراً الى أن القوانين لا تصل الى البرلمان إلا بعد عرضها على السلطة التنفيذية وعلى رأسها رئيس الجمهورية. واكد أن توقيع مبارك القانونين مفروغ منه، وأن برقيات المناشدة والنداءات التي توجه اليه في المؤتمرات والندوات لن يكون لها صدى. واللافت أن مبارك أكد غير مرة أنه لا يتدخل في عمل السلطة التشريعية وانه يحافظ على الفصل بين السلطات وعدم التداخل بينها.

ويبقى على معارضي قانوني الأزهر والصيادلة أن يبدأوا جهوداً جديدة لإقناع الدولة باعداد مشروعي قانونين جديدين بدلاً من إضاعة الوقت والجهد في توجيه نداءات ومناشدات لن تجدي.

### اثيوبيا تُبعد اريتريين

# توقف القتال على جبهة عصب ووفد أميركي يبدأ وساطة في المنطقة

□ اديس ابابا - افراح محمد

■ اعلنت اريتريا امس ان القتال مع القوات الاثيوبية الذي اندلع على جبهة ميناء عصب المطل على البحر الاحمر توقف. واعترفت بقصف مدينة عديقرات، شمال اثيوبيا، معتبرة انها تحولت الى «حامية» للجيش الاثيوبي الذي يخوض منذ ١٣ ايار (مايو) الماضي معارك مع الاريتريين على ثلاث جبهات. وجاء الاعلان الاريتري امس في وقت اكدت اديس ابابا انها قررت ابعاد جميع الاريتريين العاملين في «مناصب حساسة» في ادارات الدولة الاثيوبية. ووصل الى اديس ابابا وفد اميركي برئاسة مسؤول في البنتاغون.

واصدرت الحكومة الاثيوبية بياناً اعلنت فيه ابعاد جميع الاريتريين العاملين في مناصب حساسة في بعض الادارات والمؤسسات الحكومية مثل ادارة الاتصالات والمواصلات ومحطة الكهرباء. وأفاد البيان ان الموظفين العاملين في تلك المؤسسات منحوا اجازة مفتوحة لشهر، مع السماح لهم بالبقاء في البلاد.

واضاف ان اثيوبيا اغلقت مكتب «الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا» في اديس ابابا وطلبت من المسؤولين فيه مغادرة البلاد فوراً مع السماح لأسرهم بالبقاء اذا رغبوا في ذلك.

واعلن البيان ان اثيوبيا اتخذت موقفاً مماثلاً ضد شركة تابعة للجالية الاريترية مقرها اديس ابابا. اذ اغلقت وارغم مسؤولوها على مغادرة البلاد «لأسباب تتعلق بالأمن القومي الاثيوبي». كذلك احتجز بعض الاريتريين الذين «يتبرعون باموالهم ويقومون بنشاطات التجسس لمصلحة الجبهة الشعبية»، وطلب منهم مغادرة البلاد مع ترك موكلين لهم في أديس أبابا لمتابعة اعمالهم.

وأشار البيان الى ان الاريتريين الذين يفوق عددهم ٥٥٠ ألفاً يستطيعون ممارسة حياتهم والعمل بصورة طبيعية في اثيوبيا.

ونفت الناطقة باسم الحكومة الاثيوبية سولومي تابيسي ما سمته «ادعاءات اريتريا» بان اثيوبيا احتجزت ٢٠ من اعضاء سفارتها في اديس ابابا. وقالت ان ذلك «لا أساس له» مؤكدة ان اعضاء السفارة غادروا البلاد قبل اسبوع «بعدما اتخذت اثيوبيا قراراً بتقليص التمثيل الديبلوماسي الاريتري الى ثلاثة اشخاص».

من جهة اخرى، علمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية غربية ان وفداً من الادارة الاميركية برئاسة مسؤول في وزارة الدفاع (البنتاغون) وصل امس الى العاصمة اديس ابابا في اطار الجهود الاميركية لاحتواء النزاع بين اثيوبيا واريتريا.

واضافت المصادر ان الوفد الاميركي الذي تكون من اربعة مسؤولين في الادارة يحمل رسالة خطية من الرئيس بيل كلينتون لكل من الرئيس الاريتري اسياس افورقي ورئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي.

يذكر ان الرئيس الاميركي اتصل هاتفياً قبل يومين بكل من افورقي وزيناوي لبحث السبل الكفيلة باحتواء الازمة الحدودية «بالطرق السلمية».

ويواصل وفد اميركي - رواندي جهوداً مشتركة لاحتواء الازمة. وعلمت «الحياة» ان الوفد المشترك يجري محادثات موسعة مع المسؤولين في اسمرا بعدما اكمل قبل يومين محادثاته في اديس ابابا.

ولم يستبعد مراقبون اندلاع مواجهات ساخنة على طول الشريط الحدودي بين البلدين وتوسيع المواجهات على مناطق قرب ميناء عصب الاريتري. اذ شهد اول من امس مواجهات ساخنة بين القوات الاثيوبية والاريترية قصف على اثرها سلاح الجو الاريتري مدينة عديقرات الاثيوبية مما ادى الى مقتل أربعة اشخاص وجرح اكثر من خمسة وثلاثين شخصاً.

وأعلن بيان اثيوبي امس ان القوات الاثيوبية استطاعت الاستيلاء على دبابتين وثلاثة مدافع مضادة للطيران من عيار ٢٣ ملم، وتدمير دبابتين ومدفع مضاد للطيران في منطقتي شيرارو وباديمي المتنازع عليهما.

وفي اسمرا (رويترز) اكدت وكالة الانباء الاريترية امس ان سلاح الجو الاريتري قصف بلدة عديقرات في شمال اثيوبيا في ساعة متقدمة مساء الخميس. وقال شهود ان أربعة اشخاص قتلوا واصيب ٣٦ في الغارات.

وأكدت الوكالة ان عديقرات اصبحت «الحامية العسكرية الاثيوبية الرئيسية للتعزيزات والامدادات والتموين».

واضافت ان «طائرات سلاح الجو الاريتري قصفت اهدافاً عسكرية في عديقرات، ومنذ اعلان اثيوبيا الحرب في ١٣ ايار تحولت عديقرات الى الحامية الرئيسية لتعزيز الجيش الاثيوبي الغازي».

واعلنت اريتريا للمرة الاولى عدد القتلى والجرحى في الغارات الجوية الاثيوبية على اسمرا في الخامس والسادس من حزيران. واوضحت ان اكثر من ٣٠ مدنيا «سقطوا بين قتيل وجريح» في الغارات. وأعلنت الوكالة الاريترية ان القتال على الجبهة الثالثة قرب ميناء عصب خمد.

وبثت الوكالة ليل الخميس ان السلطات الاثيوبية اعتقلت واستجوبت ٢٠ من افراد السفارة الاريترية في اديس ابابا. واشارت الى ان «الاعتقالات بدأت الاحد الماضي وما زالت مستمرة».

وتابعت ان «اريتريا احتجت رسمياً على انتهاك اتفاقية فيينا الخاصة بالعلاقات الديبلوماسية وانتهاك الحقوق الأساسية لطاقم السفارة».

وختمت بأن ٦٥ ديبلوماسياً اريترياً مع عائلاتهم غادروا اثيوبيا.

متطوعون اثيوبيون قبيل انتقالهم الى جبهات القتال.(رويترز)

## مبعوث اثيوبي في مسقط

■ مسقط - «الحياة» - وصل إلى مسقط أمس وزير النقل والمواصلات الاثيوبي الدكتور عبدالمجيد حسين مبعوثاً من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي ضمن جولة على دول المنطقة لشرح تطورات النزاع بين اثيوبيا واريتريا. وصرح الوزير حسين لدى وصوله إلى العاصمة العُمانية بأنه يحمل رسالة من زيناوي إلى السلطان قابوس بن سعيد تتعلق بتطورات الحرب مع اريتريا. وقال: «نؤمن بالسلام لأنه يعطينا فرصة للتنمية. إن العدو الوحيد لاثيوبيا هو الفقر ولا يمكن أن نحاربه في ظل الحرب».

وأعرب عن استعداد بلاده لحل النزاع مع اريتريا بالطرق السلمية.

## من يربح معركة عصب؟

■ نيروبي - أ ف ب - تشكل المنافذ البحرية التي حرمت منها اثيوبيا كشرايين لوارداتها منذ استقلال اريتريا عام ١٩٩٣ أحد أبرز أسباب النزاع المستمر منذ أكثر من شهر بين الدولتين اللتين يتولى قيادتهما رفاق سلاح سابقون.

ومع استقلال اريتريا، فقدت اثيوبيا كل منافذها على البحر الأحمر وأصبحت مرتبطة في شكل كامل منذ بدء الصراع الجديد بمرفأ جيبوتي كمنفذ وحيد لوارداتها.

وتزداد اهمية جبهة عصب، وهي احدى ثلاث جبهات مع مثلث باديمي (شمال غرب) ومنطقة زلامبيسا (شمال شرق).

واتهمت اسمرا اثيوبيا بأنها شنت صباح اول من أمس هجوماً على هذه الجبهة في سنيلة بوريه (جنوب شرقي اريتريا) عند الحدود بين البلدين في اطار «هجوم شامل على اريتريا»، وأكدت وكالة الانباء الاريترية ان «اثيوبيا حشدت قواتها في هذه المنطقة استعداداً للهجوم». وفي اتصال هاتفي من نيروبي، قال أحد المسؤولين في وزارة الخارجية الاريترية: «إذا كان الاثيوبيون يعتقدون ان بإمكانهم الاستيلاء على مرفأ عصب فهم مخطئون، ونحن قادرون على الدفاع عن المرفأ واثبتنا ذلك سابقاً». واتهمت اثيوبيا اريتريا بأنها بدأت الهجوم في منطقة بوريه.

واعرب ديبلوماسي غربي عن دهشة الديبلوماسيين في جيبوتي من «فتح اثيوبيا جبهة في منطقة مرفأ عصب بينما يتعلق النزاع بخلاف حدودي في شمال البلاد». ولا يستبعد هؤلاء ان تكون لاثيوبيا مطامع في مرفأ عصب الاريتري الذي اشار مصدر جيبوتي الى «سهولة السيطرة» عليه لوجوده في «منطقة ساحلية مكشوفة».

يذكر ان اثيوبيا وقعت عام ١٩٩٣ معاهدة مع اريتريا تمنحها حق استخدام مرفأ عصب لتلقي وارداتها.

ولم تطرح المنافذ البحرية مشاكل محددة الا عندما تخلت اريتريا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ عن العملة الاثيوبية (بير) لتطرح عملتها الخاصة (نكفه)، وطالبت اثيوبيا بدفع ثمن وارداتها خصوصاً النفط بالعملة الصعبة.



تبكي والدها الذي قتل في الغارة الاريترية على عديقرات اول من امس.(رويترز)

## جيبوتي في كماشة النزاع

■ جيبوتي، باريس - أ ف ب - رغم اعلان حيادها، وقعت جمهورية جيبوتي بين فكي كماشة النزاع الاريتري - الاثيوبي بسبب موقع مرفأها الاستراتيجي وسيطرتها شبه الكاملة على وسائل تموين اثيوبيا التي فقدت عام ١٩٩٣ مع اعلان استقلال اريتريا كل منافذها على البحر الاحمر.

فباستثناء مرفأي عصب ومصوع في اريتريا، يشكل مرفأ جيبوتي الآن المنفذ الوحيد لاثيوبيا على البحر الاحمر. وتبعد حدود جيبوتي اقل من مئة كيلومتر (جنوب غرب)، عن منطقة المعارك، فيما لا يبعد مرفأها في العاصمة سوى ٢٠٠ كلم عن منطقة عصب الاريترية.

وذكر مصدر ديبلوماسي غربي في جيبوتي ان الجيش الجيبوتي انتشر في شمال البلاد لحماية الحدود مع اريتريا منذ اقتربت المعارك بين الاريتريين والاثيوبيين من اراضيه.

واوضح ان «الجيبوتيين يتابعون عن كثب ما يجري بين اثيوبيا واريتريا خصوصاً منذ بدأت المعارك على جبهة بوريه القريبة من مرفأ عصب ومن الحدود الجيبوتية».

واشارت مصادر الى ان «الحكومة الجيبوتية اتخذت قرار ارسال قوات على طول الحدود الشمالية لتجنب اي محاولة دخول الى اراضيها او احتمال قيام حركة عفار الانفصالية الناشطة في هذه المنطقة بأي تحرك».

ورات المصادر ان جيبوتي التي يحتفظ فيها الجيش الفرنسي بقاعدة برية - جوية - بحرية دخلت اللعبة رغماً عنها «لأن امداد اثيوبيا بالنفط والبضائع الاستراتيجية في زمن الحرب يمر عبر اراضيها».

وفي الخامس من حزيران (يونيو) الجاري، شوهدت في مرفأ جيبوتي سفن حربية ترفع العلم الاثيوبي. ورست في المرفأ سفينتان قديمتان مزودتان قاذفات صواريخ، وثلاثة طرادات، ولكن ليست هناك اي سفينة لنقل الجنود، ويصل النفط والمساعدات الغذائية الدولية الى اثيوبيا عبر هذا المرفأ.

وكان الرئيس الجيبوتي حسن غوليد ابتيدون الذي يتلوى رئاسة «الهيئة الحكومية للتنمية» (ايغاد) توجه منتصف ايار (مايو) الماضي الى اسمرا واديس أبابا في محاولة لاحتواء النزاع الحدودي في منطقة التيغري بين البلدين.

يذكر ان فرنسا تحتفظ في جيبوتي بقوة عسكرية هي الاكبر في افريقيا، بموجب اتفاق دفاعي بين الدولتين. ويبلغ عدد هذه القوات حالياً ٣٢٠٠ عنصر من اللواء الثالث عشر للفرقة الاجنبية ووحدة طيران خفيفة، ووحدة من سلاح الجو مع ثماني طائرات «ميراج» وطائرة «ترانسال سي - ١٦٠».

وتشكل جيبوتي مركزاً استراتيجياً يسمح لفرنسا بمراقبة البحر الاحمر والمحيط الهندي. وتنفذ طائرة «بريغيه اتلانتيك» تابعة لسلاح الجو الفرنسي مجهزة معدات الكترونية طلعات يومية لمراقبة هذه المنطقة. كما تقوم مروحيات فرنسية بانتظام بمهمات في البحر الاحمر لمراقبة الوضع بانتظار التحكيم بين اليمن واريتريا في خلافهما على السيادة على جزر حنيش.







دبابة اثيوبية في خندق على بعد ثلاثة كيلومترات من عديقرات.(أ ف ب)

# ليبيا ومصر تنفيان تعرّض القذافي لمحاولة اغتيال

■ القاهرة - رويترز - نفى مسؤولون مصريون وليبيون امس تقريراً افاد ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اجّل زيارة لمصر بسبب محاولة فاشلة لاغتياله.

ووصفت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية تقريراً عن محاولة الاغتيال بانه «اكاذيب وادعاءات رخيصة».

ونقلت «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية عن مصدر أمني مصري رفيع المستوى نفيه تقريراً عن محاولة الاغتيال.

ونقلت عن المصدر قوله ان التقرير «قد يكون هدفه إلحاق الضرر بالعلاقات القوية بين البلدين الشقيقين وتكاملهما».

ونقلت وكالة انباء اجنبية عن مسافرين وصلوا الى مدينة مرسى مطروح شمال غربي مصر ان القذافي ألغى زيارة لمصر هذا الشهر بسبب هجوم في مدينة بنغازي اصيب فيه بجروح طفيفة كما اصيب كثيرون من حراسه.

وقالت مصادر عسكرية مصرية وديبلوماسيون في طرابلس اول من امس انهم لم يسمعوا شيئاً عن هجوم من هذا النوع.

وافاد معارضون ليبيون في القاهرة انهم سمعوا اشاعات عن تعرض القذافي لمحاولة اغتيال، لكنهم قالوا انهم ما زالوا غير متأكدين. ورأى احدهم ان هجوماً على هذا النحو يصعب التستّر عليه.

وكان مسؤولون مصريون ذكروا انه لا يمكنهم تأكيد تفاصيل زيارة القذافي لمصر والتي اعلنها المنسق الليبي للعلاقات المصرية - الليبية في مرسى مطروح. وقال المسؤول الليبي عمر رشوان ان القذافي سيصل الى مصر في الثالث من حزيران (يونيو). لكن القذافي اجّل في ذلك اليوم زيارته التي تستغرق يومين. وفي الرابع من حزيران قال ان الزيارة التي تستمر عشرة ايام أجلت الى موعد غير محدد.

واوضح ان سبب التأجيل هو كثرة ارتباطات الرئيس حسني مبارك وان القذافي «لا يريد ارهاق» الرئيس المصري بوصوله بين زيارتين للملك الحسن الثاني ورئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو لمصر.

واكدت صحف حكومية مصرية ان مبارك اتصل بالقذافي في الرابع من حزيران للاطمئنان الى صحته.

## فرنسا توجه الى ٦ من الاستخبارات الليبية تهمة تفجير طائرة "يوتا"

■ باريس - «الحياة» - وجّه القضاء الفرنسي رسمياً امس تهمة التورط بتفجير طائرة «يوتا» الفرنسية عام ١٩٨٩، فوق صحراء النيجر، الى ستة من رجال الاستخبارات الليبية تمهيداً لمحاكمتهم غيابياً، في خطوة تتبع اغلاق القاضي جان لوي بروغيير التحقيقات في الحادث الذي ادى الى سقوط ١٧٠ قتيلاً.

وقال مصدر قضائي أن الليبيين الستة وهم عبدالله السنوسي الذي تربطه قرابة بالزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، وعبدالله الازرق وابراهيم ومصطفى عريس وعبدالسلام حمودة وعبدالسلام شيباني، سيحاكمون بتهمة «التواطؤ في جرائم قتل على صلة بنشاط ارهابي». ولم يحدد بعد موعد بدء المحاكمة الغيابية، ولكن يتوقع ان تكون في الخريف او مطلع العام المقبل.

وستسمح المحاكمة الغيابية، اذا التزم القذافي ما تعهده في الرسالة التي وجهها الى الرئيس جاك شيراك عام ١٩٩٦، بدفع تعويضات الى ذوي الضحايا الذين قتلوا في تفجير الطائرة وعددهم ١٧٠ شخصاً.

وبذلك تكون فرنسا الدولة الوحيدة دون بريطانيا والولايات المتحدة، التي تمكنت من ايجاد حل للمشكلة القضائية القائمة بينها وبين ليبيا، بعدما تعاونت ليبيا مع القاضي بروغيير، الذي زارها صيف ١٩٩٦، اذ تولى السفير عبدالعاطي العبيدي الذي كان يتولى منصب مدير دائرة أوروبا في الخارجية الليبية فتح الحوار مع القاضي.

جلسة للحكومة اليوم برئاسة الشيخ جابر

# الكويت: اتجاه الى حل للأزمة يرضاه الطرفان

□ الكويت - حمد الجاسر

■ يرأس امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح اليوم جلسة استثنائية ومهمة لمجلس الوزراء يتحدد من خلالها موقفه من شكوى الحكومة عدم قدرتها على التعاون مع مجلس الامة (البرلمان).

وسينتظر الامير خلال الجلسة التي سيحضرها رئيس مجلس الامة احمد السعدون في اسباب الخلاف بين السلطتين التنفيذية والتشريعية قبل ان يقرر موقفه من الازمة. وطبقاً للدستور فان الامير مخيّر بين اقالة الحكومة وتشكيل حكومة جديدة او حل مجلس الامة والدعوة لانتخابات برلمانية في غضون شهرين.

لكن مصادر مختلفة توقعت امس ان يفضل الامير التوصل لحل يرضاه الطرفان ويعالج شكوى الحكومة من اساءة بعض النواب ممارسة صلاحياتهم الدستورية.

وشهدت الساحة البرلمانية في الكويت امس اجتماعين، الاول ظهراً على مأدبة غداء لنائب رئيس مجلس الامة طلال العيّار حضره ٣٦ نائباً (من اصل ٤٦) جرت خلاله مناقشة الازمة، واعلن بعدها العيّار عن حرص النواب على التوصل الى حل ودي «مع الحفاظ على المكتسبات الديموقراطية»، وعن دعوتهم رئيس المجلس ونائبه ورؤساء اللجان البرلمانية للاجتماع بولي العهد رئيس مجلس الوزراء صباح اليوم قبل الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء «للوقوف عن قرب على اسباب الازمة وسبل علاجها».

ولم يكن واضحاً ما اذا كان رئيس المجلس احمد السعدون الذي لم يحضر مأدبة العيّار او رؤساء اللجان يؤيدون هذا المسعى للاتصال مع الحكومة.

وعقد ممثلون عن القوى السياسية المعارضة، وبينهم نواب من هذه القوى، اجتماعاً اكثر اهمية مساء امس في منزل رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت سابقاً عبدالعزيز الصقر للتداول في الازمة السياسية والخيارات المتاحة امام المعارضة البرلمانية التي تجمع الليبراليين والاسلاميين ونواباً مستقلين في مواجهة الحكومة.

وقال نواب لـ «الحياة» قبل بدء الاجتماع ان القوى السياسية حريصة على تجاوز الازمة الحالية مع عدم القبول بتراجع مجلس الامة عن دوره الرقابي او ممارساته للادوات الدستورية مثل استجواب الوزراء ثمناً لتلافي الازمة.

في الذكرى العاشرة للقمة المغاربية الاولى

# طرابلس تسعى الى مصالحة جزائرية - مغربية

□ تونس - رشيد خشانة

■ اكد مسؤول ليبي رفيع المستوى لـ «الحياة» تصميم بلاده على «القيام بمبادرات رسمية وشعبية لمعاودة تنشيط الاتحاد المغاربي المجمد منذ العام ١٩٩٥». واستدل المسؤول الذي رفض كشف هويته على الاهمية التي توليها ليبيا لانعاش الاتحاد في هذه المرحلة، بالخطاب الذي القاه العقيد معمر القذافي بعد ظهر اول من امس في طرابلس امام زعماء ثلاثين حزباً مغاربياً شاركوا في ندوة ضمت الاحزاب الممثلة في المجالس النيابية وانهت اعمالها امس.

ورأى القذافي ان مفتاح انعاش الاتحاد بين ايدي الجزائر والمغرب «اللذين وضعا (الاتحاد) في ثلاجة». وكان وزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي ابلغ نظيره الجزائري السابق محمد صالح الدمبري في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥، بوصفه رئيس المجلس الوزاري المغاربي آنذاك، قرار الرباط تجميد عضوية المغرب في الاتحاد، مما ادى الى شلل كامل لمؤسساته.

وطلب القذافي علناً الى الامين العام للاتحاد (مقره في الرباط) السفير محمد عمامو (تونسي) ان يزور الجزائر والمغرب على رأس وفد من الاحزاب المغاربية سعياً الى تحقيق المصالحة بينهما. ورأى ان الخلاف بينهما على الصحراء الغربية يمكن حله في اطار الاتحاد «عبر لقاء واحد بين المسؤولين في البلدين». وحض الاحزاب المغاربية على «ممارسة ضغوط» على الجزائر والمغرب «لحملهما على فتح الثلاجة التي وضعا فيها الاتحاد المغاربي».

وعكست مبادرة القذافي الجديدة مسعى ليبياً للبحث عن صيغة وفاقية تعيد تدفق الدماء في شرايين الاتحاد، وهي تزامنت مع مرور عشر سنين على القمة المغاربية الاولى التي عقدت في ضاحية «زيرالدا» (٤٠ كيلومتراً غرب العاصمة الجزائرية) بمشاركة الرئيس الجزائري السابق الشاذلي بن جديد والرئيس التونسي زين العابدين بن علي والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع، بالاضافة الى القذافي. وشكلت القمة التي عقدت على هامش القمة العربية منطلقاً للاعداد لتاسيس الاتحاد الذي اعلن انشاؤه في ١٧ شباط (فبراير) ١٩٨٩.

ورأى مراقبون ان التحرك الليبي لإحياء الاتحاد يعكس معاودة الاهتمام بالمنطقة المغاربية بعدما تبنى اجتماع اربعة رؤساء من منطقة الساحل الافريقي في ليبيا اخيراً، برئاسة القذافي، انشاء تجمع سياسي اقليمي.

ونفى المسؤول الليبي ان يكون تجمع البلدان الافريقية المنوي انشاؤه بديلاً من الخيار المغاربي الذي قال انه «شكل دائماً هدفاً استراتيجياً ثابتاً لليبيا بوصفه خطوة نحو اتحاد أشمل».

ويعتقد ان عودة الليبيين الى التركيز على تنشيط المؤسسات المغاربية لا علاقة لها بالغاء الزيارة الاخيرة للقذافي الى القاهرة او تأجيلها الى موعد غير محدد. وهم كانوا رفضوا تسلم رئاسة الاتحاد من الجزائر متذرعين بان ظروف الحصار على ليبيا لا تتيح لهم سرعة الحركة والتنقل مثلما هو مفترض في من يتولى الرئاسة.

ثم اعلن امين (وزير) الوحدة الليبي جمعة الفزاني في جولة على العواصم المعنية ترحيب ليبيا بتسلم الرئاسة من الجزائر اذا عقد الرؤساء المغاربيون اجتماعهم المؤجل منذ العام ١٩٩٥، والمقرر ان تستضيفه الجزائر وتعزز الموقف الذي اعلنه الفزاني بتصريحات ادلى بها القذافي الى «الحياة» خلال زيارته الاخيرة لتونس اواخر ١٩٩٦، واكد فيها عزمه «بذل كل الجهد لانعاش الاتحاد» واستعداد ليبيا لأخذ دورها في الرئاسة.

ويبدو ان الليبيين يسعون الى اقامة نوع من الجسر بين الاتحاد المغاربي والتجمع الافريقي الذي اعلن تشكيله في طرابلس، اذ حض القذافي في خطابه امام الاحزاب المغاربية على ضرورة «التنسيق» بين الاتحاد وبلدان الصحراء الافريقية التي تملك «ثروات طبيعية كبيرة».

لكن مراقبين مغاربيين قللوا من احتمالات نجاح المساعي الليبية لانعاش الاتحاد كون العلاقات الجزائرية - المغربية تخضع لسياق ثنائي، نزولاً او صعوداً، ولا تتأثر كثيراً بردود فعل محيطها الاقليمي.

# السعيد لـ "الحياة": الاتحاد المغاربي مجمد بسبب الصحراء والعلاقات مع الجزائر

□ الرباط - محمد الاشهب

■ اكد رئيس مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان المغربي) الدكتور محمد جلال السعيد ان بلاده حريصة على تفعيل دور الاتحاد المغاربي الذي يعتريه الجمود منذ فترة. وقال في مقابلة مع «الحياة» في الرباط ان الاسباب الظاهرة للجمود تكمن في الموقف من قضية الصحراء، وارتباط ذلك بمحور العلاقات المغربية - الجزائرية، اضافة الى تأثير أزمة لوكربي بين ليبيا والدول الغربية على مجمل العلاقات. لكنه تمنى على الجزائر ان تلتزم موقف الحياد في نزاع الصحراء «مما يسهل دعم خطة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء، ويفسح في المجال امام مناقشة كل القضايا العالقة، من منطلق تكريس مبدأ حسن الجوار والتفاهم».

ورأى السعيد ان في الامكان حل كل القضايا مع الجزائر في حال التزام هذا الموقف «وإن كانت للجزائر حساسية خاصة ازاء كل ما يصدر من الرباط في شأن الاوضاع الداخلية فيها». وابدى المسؤول المغربي اسفه لعدم التمكن من ترجمة الآمال التي كانت تعلقها شعوب المنطقة على بناء الاتحاد المغاربي. وقال: «ربما اخطأنا التقدير حين حملنا الطموح الى تسريع اعلان الاتحاد من دون ان نمهد له الطريق بالعديد من الاشياء الضرورية لقيام اي وحدة». لكنه رهن ذلك بوجود ارادة سياسية عبر عنها القادة المغاربيون لدى ابرامهم المعاهدة التاسيسية للاتحاد المغاربي في ١٩٨٩ في مراكش. وقال: «كان يجب ان تجد هذه الارادة الامتداد الطبيعي لها في انجازات على مقدار الطموح، من قبيل حرية تنقل الاشخاص والسلع، وإقامة السوق المغاربية والتنسيق السياسي».

ودعا الى رهن التكامل والتماثل بين الدول المغاربية في المجالات الاقتصادية والتجارية بخطوات التنسيق السياسي «على ان يقترن ذلك بتماثل ديموقراطي يوفر للاتحاد امكانات الحوار المستمر». وعزا جمود العمل في مؤسسة مجلس الشورى المغاربي الى تأثير الخلافات السياسية. لكنه اعرب عن الأمل في معاودة الاهتمام بهذه القضية «فالعزيمة حاضرة، لكنها تظل قاصرة وغير ذات معنى اذا لم يكن لنا الاسلوب والهدف نفسيهما».

### قضية الصحراء

وسئل السعيد، رئيس البرلمان السابق، عن تطورات قضية الصحراء فاجاب بانها «من مخلفات الحرب الباردة، وما كانت لتأخذ هذا الطابع لو انها طرحت في ظروف مغايرة، خصوصاً ان بافتقاد رواسب هذه الحرب بدأ الفتور يدب في الاوساط التي كانت في مقدم المدافعين عن الاطروحة الانفصالية».

واستدل المسؤول المغربي على ذلك بتعليق الاعتراف بـ «الجمهورية الصحراوية» في بلدان في افريقيا واميركا اللاتينية. وقال: «نحن الآن امام خطة دولية تفرض علينا التزامات دولية. ونحن جاهزون في التعامل مع الامم المتحدة التي عليها ان تضغط في اتجاه التنفيذ الحرفي للخطة. وفي مقدار ما يبدي المغرب مزيداً من التعاون، في مقدار ما نلح على رفض اي تشويه للخطة الدولية، ولمضمون اتفاقات هيوستن». واضاف: «ان حل قضية الصحراء، وفق الشرعية الدولية، يدعم مظاهر الأمن والاستقرار في منطقة شمال افريقيا. وقد اصبح الادراك السائد ان هذه القضية المفتعلة استنزفت قدرات دول المنطقة من دون جدوى».

### سبتة ومليلية

على صعيد آخر، دعا السعيد حكومة مدريد الى الدخول في مفاوضات مع المغرب لتسوية ملف مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين شمال البلاد. وقال ان الرهان على عنصر الزمن يفيد في تفهم الموقف، لكن التقادم لا يتعارض وشرعية المطالب المغربية في بسط السيادة على المدينتين.

واعرب عن امله في ان تتجه علاقات البلدين الى تكريس مزيد من التعاون، من دون ان يكون ذلك على حساب الحقوق المشروعة. وقال ان وفداً من مجلس المستشارين المغربي سيزور لاحقاً اسبانيا بهدف شرح موقف المغرب ازاء تطورات قضية الصحراء والرد على اللوبي المؤيد لـ «بوليساريو» في بعض الاوساط الاسبانية. واوضح ان الزيارة ستكون مناسبة للاحاطة بكل مجالات التعاون المغربي - الاسباني. ورأى ان جهود مجلس المستشارين توازي دعم الديبلوماسية المغربية وتحفيز الاجهزة التنفيذية على بذل جهد اضافي في التعاون. وقال ان زيارته الاخيرة لفرنسا مكنت من ارساء قواعد جديدة لتعزيز «الديبلوماسية النيابية»، وانه سيقوم قريباً بزيارة لرومانيا في السياق نفسه.

وسئل المسؤول المغربي عن تجربة التناوب الحكومي التي قادت احزاب المعارضة الرئيسية الى دفة الحكومة، فقال: «لا يمكن الحكم على هذه الفترة التي يجسدها التناوب الآن، ولا تقويم عطاءات فاعليها. والامر متروك للتاريخ الذي سيؤكد ولا شك ان هذه الفترة التي نحياها هي الأساس الذي ستبنى عليه عملية التداول الطبيعي على الحكم والتسيير بصفة طبيعية في السنوات المقبلة». واضاف ان ما يشهده المغرب حالياً يجعله يحظى بتقدير وثقة كبيرة لدى الاوساط الدولية، وان دور البرلمان وخصوصاً مجلس النواب في الولاية السابقة كان ايجابياً في هذا النطاق باعتبار انه ساهم في بلورة ثقافة التوافق التي افضت الى هذا التناوب.

وتحدث السعيد عن تجربة الغرفة الثانية في البرلمان المغربي، فقال: «باعتماد النظام النيابي الجديد سعى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى تحقيق توازن سياسي يلعب فيه المجلس دوراً اساسياً سواء في التشريع او المراقبة فهو سيعطي بعداً آخر للعمل النيابي يتوخى ابراز جملة من الافكار والتوجهات التي قد تغيب عن توجهات مجلس النواب التي قد تتغير بتغيير الاغلبيات فيه». واضاف: «نسعى الى اعطاء المجلس خصوصية جديدة انطلاقاً اولاً من تركيبته ونوعية المقاربات التي سيعتمدها في تناول المشاريع او القضايا العامة، وعلى رغم أن المجلس حديث الا ان اولى خطوات عمله النيابي برهنت على انه استطاع ان يجسد مكانته التي منحه اياها الدستور على ارض الواقع». وجدد التأكيد ان المجلس سيسعى «من منطلق الحرص على خدمة قضايا الوطن والرعايا على التعاون الكامل مع حكومة السيد عبدالرحمن اليوسفي. لكننا سنظل يقظين تجاه عملها وتجاه طريقة تناولها للمواضيع والملفات».

في تيرس الموريتانية - الصحراوية حيث تنضج الإبل قبل الأوان

# السكان لا يهتمون بالحدود السياسية ومطلبهم حرية سوق القطعان إلى المراعي

□ الزويرات (شمال موريتانيا) - الشيخ بكاي

■ «المهم عندي أن ترعى قطعان الإبل في الصحراء من دون خوف». يقول محمد الأمين العجوز البالغ من العمر ٧٥ عاماً وهو يدخل «مكتب تحديد الهوية»، متوكئاً على عود خشبي غليظ. ويخرج الرجل حزمة أوراق قديمة من جيبه يدفع بها الى مسؤول المكتب الذي افتتحته الأمم المتحدة في مدينة الزويرات الموريتانية لتسجيل الصحراويين المسموح لهم بالمشاركة في استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية: بطاقة هوية اسبانية، وثيقة اسبانية متآكلة تثبت حصول الأسرة على المساعدات الغذائية التي كانت الادارة الاسبانية توزعها على السكان خلال أعوام الجفاف، ووثائق أخرى تدل على الانتماء الى الاقليم.

وقال مسؤول الجاليات الصحراوية في جبهة «بوليساريو» أحمدو ولد سويلم في حديث الى «الحياة» ان «المغرب لن يقبل تنظيم الاستفتاء إلا إذا ضمن أن النتائج ستكون لمصلحته». لكنه في الوقت ذاته استدرك قائلاً: «هناك عوامل مفقودة الآن للحكم ما إذا كان الاستفتاء سيجري. ونحن في كل الأحوال سنكون حاضرين في الموعد المحدد ومستعدين لقبول النتائج مهما كانت».

غير أن العجوز محمد الأمين مثل غيره من «أرباب» الإبل لا يهتم بالنتائج: «قلت لك انه لا يهمني شكل النتيجة. المهم عندي أن ترعى قطعان الإبل في الصحراء من دون خوف». يكرر الرجل وهو يتطلع مجدداً بنظره الضعيف في وجه صحافي أوقفه أمام المكتب بعدما أكمل اجراءاته من دون عراقيل. وانطلق خارجاً بخطى بطيئة يردد في شكل مسموع «أسماء الله الحسنى». وزاد العجوز الذي أمضى ثلاثاً وعشرين سنة في «التيه» الموريتاني منذ دخلت القوات الموريتانية والمغربية الصحراء في ١٩٧٥: «نصحني الأطباء بالعودة الى موطني كي أشفى من المرض. ولست أدري ما إذا كان ما يزال في العمر متسع لأرى الحلم يتحقق».

ويثير نزاع الصحراء الغربية مشاعر تمتزج فيها مخاوف الرعاة والسياسيين ورجال المال. ويبدي بعض الموريتانيين مخاوف من أن تنشق وحدات عسكرية صحراوية في حال حسم الصراع لمصلحة المغرب، وتتوغل بأسلحتها في الصحراء الموريتانية ما ينشر الفوضى ويطيل أمد النزاع. لكن مسؤولاً صحراوياً قال لـ «الحياة» انه «إذا قرر الشعب الصحراوي الانضمام الى المغرب ستكون هناك أخطار على الجيران غير أنها لن تأت من مقاتلينا. نحن لسنا حركة فوضوية. وقد حملنا السلاح للدفاع عن أنفسنا، وقبلنا الحل السياسي. وإذا قال الصحراويون كلمتهم بحرية لمصلحة المغرب لن يخلق مقاتلو بوليساريو مشكلة للشعب الموريتاني ولا لسلطاته».

ولرعاة منطقة تيرس الموريتانيين والصحراويين مخاوفهم الخاصة وتأثرهم الخاص بالنزاع. فهم غير مهتمين بقيام دولة صحراوية كما لا تهمهم المنشآت الاقتصادية الموريتانية الأهم التي كانت يوماً على بعد كيلومترات وأحياناً مئات الأمتار فقط من ميادين المعارك بين القوات المغربية ومقاتلي بوليساريو. ما يعنيهم هو حرية الحركة في هذه الأرض الواسعة التي لم يحترموا قط الحدود السياسية بينها ويعرفونها كثيباً، كثيباً. وصخرة، صخرة. يسمون أشجارها ويحفظون عن ظهر قلب كل نقاط الماء الكائنة فيها.

وتحدث العجوز الصحراوي محمد الأمين لـ «الحياة» عن بعض الجوانب المنسية في حرب الصحراء، لكن صور الإبل تطحنها مدافع المتحاربين كانت الأكثر رسوخاً. وقال وهو يطلق تنهيدة عميقة: «حطم المغرب وبوليساريو ثروة كبيرة من الماشية كان سكان المنطقة يعتمدون عليها. فقد أرغمت الجبهة الرعاة على التوجه بمواشيهم الى الجزائر في بداية الحرب. ودفعوا للبعض تعويضات بسيطة لتتحر الإبل للمحاربين أو تباع. المدافع طاولت البهائم أحياناً. ومات الكثير من الإبل عطشاً وهو يهيم في الصحراء الخالية إلا من الجنود والسلاح بعدما نزح بعض السكان الى الجزائر وقبع البعض في المدن الخاضعة للمغرب».

وتعتبر منطقة «تيرس» التي تشمل بعض الشمال الموريتاني وجزءاً من الصحراء الغربية، من أفضل المراعي في المنطقة حينما تجد ما يكفي من الأمطار. وتتحول المنطقة في بداية الشتاء قبلة لقطعان الإبل من كل النواحي الموريتانية ومن الصحراء الغربية. وقال الأمين: «تيرس رحمة. وفيها تسمن الإبل في سرعة. وفيها تحمل الحقة ذات الثلاث سنوات الجنين برغم أنها في الحالات العادية لا تحمل إلا بعد خمس سنوات». فهل يتم اجراء الاستفتاء في السابع من كانون الأول (ديسمبر) المقبل ويسمح السلام لمحمد الأمين بأن يشم رائحة الأرض الغائبة الحاضرة فيشفى؟ وتعود «تيرس» «تعويذة» تشربها «بنات» الإبل فتثير «فيهن» الأنوثة قبل موعدها.

## الامير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

تعزيز مسيرة التعاون بين الاشقاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتبادل الرأي ووجهات النظر حول كل ما هو مفيد لشعوب المجلس ودوله».

ونوه الامير سلطان في الفجيرة التي كانت الامارة السابعة في جولته داخل الامارات بالحفاوة التي لقيها منذ وصوله الى الامارات، مؤكداً «عمق العلاقات الاخوية بين السعودية والامارات بدعم من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والشيخ زايد». ورافق المسؤول السعودي في تحركه امس الامير خالد بن سلطان والسفير السعودي في الامارات صالح بن محمد الفضلي وأعضاء الوفد المرافق.

## المحافظون

تتمة الصفحة الاولى

طبيعية لحياة سياسية «راقية» في مناخ ديموقراطي «حقيقي» لذلك لا يجادل أحد في حق المحافظين في أن يشحذوا ما لديهم من أسلحة مدنية وسياسية وإعلامية... طبعاً كلها في إطار القانون، كي يبطحوا أرضاً منافسيهم على قاعدة الصراع السياسي المشروع.

وينكر المحافظون ان يكون هناك أي تخطيط في هذا الاتجاه، ويقول بعضهم: «في نظامنا الإسلامي لا صراعات على النمط الغربي». لكن من يرصد مفردات الحركة السياسية للتيارات والجماعات المختلفة في إيران، يدرك أن التجاذبات السياسية - الإعلامية تعكس صراعاً سياسياً.

والطريف في الملفات الثلاثة التي فتحها المحافظون هذا الأسبوع انها تتزامن مع بدء المونديال في فرنسا، والعدّ التنازلي للامتحانات الجامعية. فالإيرانيون، خصوصاً الشبان، مهووسون برياضة كرة القدم، ويشارك في مباريات كأس العالم في فرنسا الفريق الوطني الإيراني.

ومن ينظر في طهران الآن إلى شرفات المنازل وسطوحها أو مداخلها التي تنئى عن أنظار الشرطة، يلاحظ انتشاراً غير طبيعي للأطباق اللاقطة للبث الفضائي، بل أن أكثر أصحاب المهن الحرة انشغالاً ومردوداً مالياً هذه الأيام هم بائعو التلفزيونات والأطباق اللاقطة. ووجه معظم الإيرانيين أطباقهم صوب القمر الاصطناعي «عرب سات» من أجل المتابعة الدقيقة لمباريات كأس العالم، على رغم أن التلفزيون الايراني الرسمي اعلن انه سيبث غالبية المباريات.

الايرانيون، خصوصاً الشبان الذين يمكن أن يتحركوا لتأييد رئيس بلدية طهران أو وزير الداخلية، وبالتالي خاتمي وحكومته، هم الآن مشغولون بالمونديال وبالامتحانات المدرسية والجامعية... وإذا كان طلاب الجامعات هم الذين نجحوا عندما أوقف كرباستشي للتحقيق معه في آذار (مارس) الماضي، في نقل المعركة الى الشارع ومارسوا ضغوطاً اثمرت في اخلاء سبيله، فما حيلتهم اليوم وهم منكبون على التحضير للامتحانات ومتابعة المونديال.

وهناك من علّق قائلاً: «الاكيد ان المحافظين يرددون بصوت عال: «اهلاً بالمونديال ولكنا فداء له وللعلم والجامعة» ورد آخر: وهل نسيتم قصة الانتخابات الرئاسية وكيف انقلب السحر على الساحر؟

لا شك ان أنصار خاتمي لن يكتفوا بانتقاد «الألاعيب» السياسية بغطاء قانوني وتشريعي منمق وهم يرون أوراق شجرتهم الاصلاحية تتساقط واحدة تلو الأخرى. وهناك من يتساءل محذراً: ماذا لو خرج الايرانيون الى الشوارع بمئات الآلاف، بل بالملايين تعبيراً عن فرح بفوز فريقهم لكرة القدم في احدى مباريات المونديال، على غرار ما حدث عند ترشحه على حساب الفريق الاسترالي، وماذا لو تحولت المسيرات التي لن يعارضها أو لن يستطيع أحد لجمها، الى تظاهرات تأييد لخاتمي؟... وماذا لو أحبط آمالهم أداء فريقهم في المونديال، وخرج مهزوماً؟ الن يخرج الايرانيون ساخطين وتتحول مسيراتهم الى غضب على خصوم خاتمي؟ حجة هؤلاء «المتفائلين» ان الايرانيين اذا كانوا مهووسين بالرياضة فإنهم مدمنون على السياسة، وهذا ما سيقلب السحر على الساحر!

## باريس

تتمة الصفحة الاولى

الجزائر قبل نحو شهرين للتحقق من اعلان سلطاتها قتل علي توشنت الملقّب بـ «طارق»، فتبيّن له أن الجانب الفرنسي لديه معلومات وتفاصيل اكثر بكثير مما لدى السلطات الجزائرية حول نشاط حطّاب في اوروبا. وأضاف أن هذا الشيء دعا السلطات الفرنسية الى الاعتقاد أن حطّاب يعطي الأولوية لنشاطه في الخارج وانه يركّز عمله على المستوى الدعائي وانشاء شبكات تابعة له في اوروبا.

وقال المصدر ان أعضاء هذه الشبكات يعتبرون من الاكثر تطرفاً، وأن حطّاب يعتبر أن الشبكات في الخارج هي بمثابة «قواعد خلفية» لعملياته في الداخل الجزائري.

على صعيد آخر، قال المصدر ان جزائريين اعتقلوا الشهر الماضي في سويسرا وايطاليا ينتمون الى جماعة «التكفير والهجرة»، وهي جماعة شديدة التطرّف والخطورة اذ انها تشرّع قتل كل من لا ينتمي اليها.

وذكر المصدر ان بروغيير تولى تنسيق المداهمات المختلفة التي شملت دولاً اوروبية عدة في الوقت نفسه. وقال أن الشرطة القضائية الفرنسية باتت تمتلك افضل النظم لمراقبة الاصوليين الاسلاميين.

الى ذلك (رويترز) قالت مصادر قضائية ان القاضي بروغيير امر امس بتمديد فترة اعتقال جزائريين اعتقلا خلال الحملة على الاوساط الاصولية في فرنسا الشهر الماضي. واوضحت ان الرجلين هما مراد محداني وطاهر عثماني يُشتبه في انهما على علاقة بعمر سيقي الذي اعتقل مع عادل مشاط في المانيا الشهر الماضي. واضافت ان محداني وضع تحت التحقيق القضائي للاشتباه في انتمائه الى جماعة ارهابية، بينما وجه الاتهام الى عثماني بتهمة امتلاك وثائق مزورة.

## الدنماركي يفوز على السعودي بهدف

تتمة الصفحة الاولى

مدافعوها في الهجمات، وسدد شيونبرغ فوق العارضة (٣٠)، ويورغنسن بجانبها (٣٣)، وابعد الدعيع عرضية لبراين لاودروب فوق العارضة (٣٥)، وتصدى بنجاح لانفراد من ريبر (٣٦).

وبعد انتظار طويل، حصل الجابر على ركلة حرة على بعد ٢٥ متراً، وقد نفذها سعيد العويران بقوة وحولها الحارس شمايكل الى ركنية باقتدار (٤٢). وكان هذه اللعبة شدت من ازر المنتخب الاخضر فحصل على ركنية لم تثمر (٤٣) ثم على ركلة حرة لقيت المصير ذاته.

وظهر السعودي بمظهر آخر في الشوط الثاني، بعدما امتلك منطقة الوسط مع تراجع سعيد والجابر للمساعدة بالتبادل، ومع ذلك فان النقص العددي في المساحات القريبة من المرمى الدنماركي لم يمكن رجال المدرب كارلوس البرتو بتريرا من شيء.

واختلط الحابل بالنابل داخل منطقة الجزاء الدنماركية في الدقيقة ٥٧ لكن الدعيع الواثق من نفسه تصدى لكرة يورغنسن من دون صعوبة.

ووجه انذار الى ريبر (٦٠)، ووصلت كرة الى الجابر داخل منطقة الجزاء الحمراء لم يستفد منها، ولم يجرب السعوديون حظهم في التسديد، ولم يصب فؤاد انور الكرة وهو على بعد امتار قليلة من شمايكل.

ثم افتتح مارك ريبر، قلب دفاع رينجرز العملاق، هدفاً للدنمارك وهو غير مراقب بضربة رأس سهلة اثر تمريرة بالعرض من يورغنسن في الدقيقة ٦٨.

وضغط السعوديون للتعويض لكن تمريراتهم غير الدقيقة كانت دائماً صيداً سهلاً للدفاع الدنماركي وخط وسطه، وكان بمقدور الدنمارك ان تتقدم بهدفين لكن الدعيع التقط كرة شيونبرغ القوية من ركلة حرة (٧٧)، ثم سدد نيلسن كرة زلحفة خارج القائم السعودية الايمن.

وبقيت هجمات السعودية خجولة برغم اشتراك حمزة وعبيد والثنيان، وحاولوا اعتماد الكرات الطويلة داخل المنطقة المواجهة فكان نصيبها الفشل ايضاً لان استعدادات الدنماركيين البدنية اعلى.

وللمرة الثانية على التوالي يفتتح المنتخب السعودي مبارياته في المونديال بالخسارة، وقبل اربع سنوات سقط امام هولندا بهدف لاثنين قبل ان يصعد الى الدور الثاني. ومشكلته الان انه سيواجه منتخب الدولة صاحبة الضيافة في مباراته المقبلة.

## المغرب يحظر على الوزراء تولي مناصب في القطاع الخاص

■ الرباط - رويترز - ذكرت صحيفة «لوماتان» امس ان رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي منع وزراءه من شغل وظائف في القطاع الخاص اثناء توليهم مناصب وزارية. ونقلت الصحيفة اليومية عن نشرة لمكتب رئيس الوزراء ان على الوزراء التوقف خلال توليهم مناصبهم الرسمية عن كل النشاطات المهنية والتجارية في القطاع الخاص. وتابعت ان هذا الحظر يتعلق خصوصاً بمشاركتهم في ادارة او تصريف مهمات اي مؤسسة خاصة تسعى الى الربح.

## مقتل ١٣ اسلامياً برصاص قوات جزائرية

■ الجزائر، بولونيا (ايطاليا) - (ا ف ب)، رويترز - افادت مصادر اجهزة الامن الجزائرية في بيان صدر امس ان قوات الامن قتلت ١٣ اسلامياً مسلحاً في ثلاث عمليات نفذتها الثلثاء والخميس الماضيين.

واضاف البيان ان عضواً في جماعة مسلحة استسلم وقبض على آخر. واوضح ان ستة اسلاميين مسلحين قتلوا الخميس في ولاية المدية (جنوب العاصمة) فيما كانوا يتاهبون لاغتيال مسنّ عمره ٩٠ سنة.

وقتل مسلحان آخران الثلثاء في ولاية تلمسان (اقصى الغرب) وخمسة آخرون في ولاية المسيلة (جنوب شرقي البلاد).

وقتل الخميس ١٣ شخصاً واصيب ٣١ آخرون بانفجار قنبلة لدى مرور قطار في ولاية عين الدفلة (١٥٠ كلم غرب العاصمة).

من جهة اخرى، ذكر مصدر قضائي ان ناشطاً يشتبه في انه اسلامي اعتقل الخميس في فاريزي شمال ايطاليا في اطار عمليات وقائية ضد الارهاب خلال مباريات كأس العالم. وكان ١١ شخصاً اعتقلوا الاربعاء خلال عمليات نفذتها الشرطة في بولونيا وميلانو. ونفذت ٦٠ عملية تفتيش استناداً الى ٢٥ مذكرة توقيف اصدرتها النيابة العامة وتشمل ناشطين اسلاميين تونسيين وجزائريين ومغربيين.

# موسكو تسحب خيار "القوة في كوسوفو" من أيدي الديبلوماسية الغربية

□ لندن، تيرانا، بروكسيل - «الحياة»

■ تصدت روسيا لمحاولة الغرب التهديد باللجوء الى القوة العسكرية لوقف أعمال القمع الصربية في اقليم كوسوفو. وأكدت انها ستتوسط مع الصرب لتلبية مطالب الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين نزع فتيل التوتر في الاقليم.

وجاء هذا الموقف على لسان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الذي شارك في لندن أمس الجمعة في اجتماع وزراء خارجية مجموعة الاتصال بشأن يوغوسلافيا السابقة. وتضم المجموعة الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا والمانيا الى جانب روسيا.

ودعت المجموعة الى وقف أعمال العنف الصربية في الاقليم واستئناف المفاوضات بين طرفي النزاع للبحث في اعطاء ألبان كوسوفو الحكم الذاتي الذي يطالبون به فضلاً عن تمكين النازحين من العودة الى منازلهم.

وقال بريماكوف ان بلاده تعارض الاجراءات التي تدارستها المجموعة في ما يتعلق بالخيارات العسكرية المتاحة أمام حلف شمال الأطلسي والتي بحثها وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين مع نظيره الروسي ايغور سيرغييف في اجتماع بينهما في بروكسيل أمس.

وسعت الديبلوماسية الروسية الى تحويل الأنظار عن اجتماع مجموعة الاتصال في لندن امس والتركيز على الاجتماع الذي سيعقد الاثنين في موسكو بين الرئيس بوريس يلتسن ونظيره اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وكانت أوساط الحلف الأطلسي اشاعت قبل اجتماع لندن اجواء تشير الى تحضيرات تقوم بها من أجل فرض حظر على تحليق الطائرات العسكرية الصربية في اجواء الاقليم واجبار الصرب على سحب مدفعيتهم وقواتهم الخاصة من كوسوفو. وقالت مصادر الحلف انه بدأ مناورات بالذخيرة الحية في البانيا ومقدونيا المجاورتين «استعداداً للتدخل».

وقارن ديبلوماسيون غربيون بين مبدأ «القوة لمساندة الديبلوماسية» الذي يتبعه الأميركيون في التعاطي مع ازمة كوسوفو والأسلوب الذي اتبعوه في التعامل مع العراق لدى رفض بغداد فتح القصور الرئاسية أمام التفتيش. لكن مصادر مجموعة الاتصال حذرت أمس ألبان كوسوفو من مغبة الاستناد الى التحضيرات الأطلسية من أجل تصعيد عملياتهم ضد القوات الصربية. ونقل المسؤولون الغربيون هذا التحذير الى زعيم ألبان الاقليم ابراهيم روغوفا الذي شارك في اجتماعات لندن أمس فيما رأت مصادر البانية متشددة ان «الهدف من استدعاء روغوفا الى لندن هو تثبيت تخليه عن فكرة الاستقلال وقبوله بالحكم الذاتي سقفاً أعلى لمطالبه».

وفي وقت لم يخف الروس استعدادهم لاستخدام حق النقض (فيتو) في مجلس الأمن للحيلولة دون أي قرار باستخدام القوة ضد الصرب، اشتد ساعد الأوساط المتطرفة في بلغراد التي هددت بالتصدي لأي محاولة اطلسية لتجاوز الحدود الصربية علماً ان بلغراد تعتبر كوسوفو جزءاً لا يتجزأ من أراضيها.

وقال نائب رئيس الحكومة الصربية فوسيلاف شيشيلي وهو من «صقور» السياسة في بلغراد ان «على كل الصرب ان يكونوا مستعدين لمنع قوات حلف الأطلسي من دخول اراضينا بما في ذلك كوسوفو».

وقال شيشيلي الذي يتزعم الحزب الراديكالي الصربي ان «تهديدات الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية لا تخيفنا سواء بالحرب أو العقوبات التي تعودنا عليها». ووصف تهديدات حلف شمال الأطلسي بأنها «تشجيع للانفصاليين الارهابيين الألبان وارغام صربيا على التخلي عن كوسوفو».

ونفى شيشيلي ان تكون يوغوسلافيا غيرت موقفها من الوساطة الخارجية في قضية كوسوفو.

ورحب الجانب الألباني بالاشارات الصادرة عن الحلف الأطلسي. وقال الناطق باسم مركز الاعلام الالباني في كوسوفو «اننا نامل ان ينفذ الحلف ما أعلنه لوضع حد لعنف القوات العسكرية الصربية ضد المدنيين الالبان». واضاف المركز ان القوات الصربية «تواصل هجوماً عنيفاً على قرى حدودية عدة في بلدية جاكوفيتسا ودمرت انفجارات قنابل وصواريخ العشرات من البيوت».

وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل (يمين) وابراهيم روغوفا في لندن امس. (ا ف ب)

واشنطن تشيد بقرار اسلام اباد تجميد تجاربها النووية . . . وتساويها بنيودلهي في حجب القروض الدولية

# باكستان تعتبر "خدعة" الدعوة الهندية الى محادثات

■ نيودلهي، واشنطن، نيويورك، لندن - أ ف ب، رويترز - في سلسلة من التطورات في جنوب آسيا أكدت الهند امس الجمعة أنها ستعاود في الثاني والعشرين من الشهر الجاري حواراً لم يحدد مكانه بعد مع جارتها وعدوتها باكستان ولكنها رفضت اقتراحاً من اسلام آباد لعقد اتفاق ثنائي لحظر التجارب النووية، مشيرة الى انها اعلنت بالفعل وقف تجاربها النووية.

وردت اسلام آباد على دعوة الهند الى اجراء محادثات بان اعتبرتها مجرد «خدعة» واتهمت نيودلهي بافشال المحادثات السابقة واقترحت في المقابل اجراء محادثات في العشرين من الشهر الجاري.

وفي الوقت نفسه اعتبر البيت الابيض ان باكستان، التي قررت أول من أمس تجميد تجاربها النووية، «تسعى الى الحد من التوتر» في المنطقة وحماية «أمنها القومي». الى ذلك اعربت باكستان عن أملها بأن يوفد الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان مبعوثاً خاصاً اليها والى الهند الاسبوع المقبل على ان تلي تلك زيارة يقوم بها هو بنفسه الى البلدين.

في واشنطن اعتبر الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان الباكستانيين «حريصون على القيام بما في وسعهم للحد من التوتر في شبه القارة. وهم يدركون جيدا على ما يبدو ما تستطيع الحكومة الهندية القيام به ام لا. وأتصور انهم يبحثون عن وسائل لحماية امنهم القومي».

وفي نيودلهي ردت وزارة الخارجية الهندية على اقتراح باكستان الاتفاق على وقف مشترك للتجارب النووية بتساؤل الناطق باسمها: «ماذا يعني ان يُقترح علينا اتفاق في شأن منع التجارب بينما قد سبق واعلنا اننا سنتوقف» عن اجرائها؟

وأعرب أحمد كمال سفير باكستان لدى الامم المتحدة للصحافيين في نيويورك عن امل حكومته في ان يزور مبعوث لانان باكستان مطلع الاسبوع المقبل. واضاف: «نامل في ان يرحب بها (الزيارة) الهنود ايضا اذا كانوا مهتمين بنزع فتيل التوترات. ونامل بأن تمهد زيارة المبعوث الطريق امام نزع فتيل التوترات في جنوب آسيا».

ولكن مسؤولين في الامم المتحدة اعتبروا ان «من السابق لأوانه» التحدث عن هذه المسألة وذلك في اشارة الى ان الهند لم تقبل بعد زيارة أي مبعوث ولكن ما زال من المحتمل ان تفعل ذلك. واضاف هؤلاء المسؤولين انه يجب الاعداد بعناية لأي زيارة من نوع تلك التي قام بها انان للعراق في شباط (فبراير) الماضي ومن ثم فمن المحتمل الا تتم زيارة في الاسبوع المقبل.

وقال فريد ايكهارد الناطق باسم الأمم المتحدة رداً على اسئلة ان «أنان على اتصال بممثلين كبار لكل من الهند وباكستان. هدفه حفز الجانبين على الدخول في حوار ثنائي من اجل حل القضايا الكثيرة التي تثير خلافات بينهم».

ورحب أنان باعلان باكستان تجميد تجاربها النووية وقال ان اعلانا مماثلا من جانب الهند يعني وجود وقف فعلي للتجارب النووية في المنطقة. وجاء في بيان للناطق باسمه ان «الامين العام يرحب باعلان باكستان وقفا من جانب واحد للتجارب النووية ويشير بارتياح الى انه مع بيان الحكومة الهندية التي تلزم نفسها فيه الامتناع عن اجراء تجارب نووية يكون وقف فعلي للتجارب النووية قد طبق على ما يبدو في جنوب آسيا».

## الثمانية الكبار

في لندن بدأ وزراء خارجية الدول الثماني الكبرى امس محادثات لتسريع الضغط على الهند وباكستان للتخلي عن سباقهما النووي. ويتوقع ان تدعو الدول الثماني مجدداً البلدين الى الخضوع للمعاهدات الدولية التي تحظر التجارب وانتشار الاسلحة النووية والى حل نزاعهما في شأن كشمير القائم منذ ١٩٤٧ بالحوار. وانضم الى الوزراء الثمانية خلال «غداء غير رسمي» عدد من المدعوين الاستثنائيين كان بينهم ممثلون عن الصين والفيليبين والارجنتين واوكرانيا وجنوب افريقيا والبرازيل.

وقال مسؤول اميركي ان الوزراء اتفقوا على السعي من اجل تعليق منح قروض لا تتعلق باغراض انسانية الى الهند وباكستان احتجاجا على اجرائهما تجارب نووية. واضاف انه استجابة لاقتراح تقدمت به وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وافق وزراء خارجية اليابان وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وكندا على استخدام اصواتهم في المؤسسات المالية الدولية بهدف تأجيل الموافقة على منح هذه القروض.

منطاد قرب تاج محل في الهند اطلقته منظمة «غرين بيس» المدافعة عن البيئة يحمل دعوة الى وقف السباق النووي الآسيوي. (ا ب)

وصول الأجانب إلى دكار . . . والاشتباكات استمرت في غينيا بيساو

# بيساو مستعدة لحوار مع المتمردين . . . ولهجوم حاسم بالتعاون مع السنغال

■ بيساو، دكار - أ ف ب، رويترز - أبدى رئيس غينيا بيساو خواو برناردو فييرا استعداده للحوار مع المتمردين الذين يحاولون اطاحته، تجاوباً مع وساطة يقوم بها قادة روحيون وسياسيون. وترافق ذلك مع إدانة مجلس الأمن مساء الخميس محاولة المتمردين قلب نظام الحكم المنتخب ديموقراطياً في هذه الدولة الغرب افريقية.

وفي وقت تواصل إجلاء الاف الأجانب عن غينيا بيساو، اعلنت القوات المسلحة السنغالية تدخلها إلى جانب حكومة فييرا عملاً باتفاق دفاعي موقع بين البلدين عام ١٩٧٥. وقال بيان صادر عن شعبة الاعلام في الجيش السنغالي إن مبادرته تحظى بدعم منظمة الوحدة الافريقية وانه خصص اكثر من ألف جندي لهذه المهمة.

واضاف الجيش السنغالي ان قوارب أجلت أكثر من ١٢٥٠ اجنبياً من غينيا بيساو، فيما أجلت سفينتان برتغالية وروسية عدداً مماثلاً من الأجانب ومعظمهم برتغاليون وبينهم اميركيون وفرنسيون وبريطانيون ولبنانيون ورعايا دول غرب افريقية اخرى وصلوا إلى دكار أمس الجمعة. وترافقت عمليات الاجلاء مع قصف مدفعي مصدره مرابض المتمردين الذين يتحصنون في ثكنة في ضواحي بيساو. وفي غضون ذلك افادت مصادر ديبلوماسية في دكار ان اشتباكات متفرقة دارت أمس في بيساو، فيما استعدت القوات الحكومية، التي تدعمها وحدات سنغالية وغينية، لشن هجوم حاسم على المتمردين الذين يقودهم رئيس الأركان السابق انوسمان واني.

وأصاب صاروخ امس مكتب السفير الفرنسي في غينيا بيساو فرانسوا شابليه ولم تسجل إصابات. وتقع السفارة الفرنسية، كمعظم السفارات الأخرى، في أطراف حي برا حيث تحصن المتمردون في ثكنة للمدرعات.

ومعلوم ان الاشتباكات بدأت بين الجانبين اثر قرار الرئيس تعيين الجنرال همبرتو غوميز رئيساً للأركان، وهو المنصب الذي ظل شاغراً منذ مطلع السنة بعد عزل ماني نتيجة تورطه في تهريب أسلحة إلى الانفصاليين في اقليم كازامانس في السنغال.

حبيبي: مهمتي ستنتهي في كانون اول ١٩٩٩ بانتخاب رئيس لاندونيسيا

# انصار استقلال تيمور الشرقية تظاهروا واعتقلوا في جاكرتا

■ جاكرتا، ديلي - اف ب، رويتر - افاد شهود عيان ان الجيش الاندونيسي تدخل بعد ظهر امس الجمعة في جاكرتا لوضع حد لتظاهرة قام بها نحو ١٥٠٠ من الاستقلاليين التيموريين الشرقيين وارغمهم على الصعود في حافلات. وهجم نحو ٥٠٠ جندي مسلح على المتظاهرين الذين تجمعوا منذ الصباح امام وزارة الخارجية للمطالبة باجراء استفتاء في تيمور الشرقية، المستعمرة البرتغالية سابقا التي ضمتها اندونيسيا في ١٩٧٦.

وافاد مراسل لوكالة «فرانس برس» ان الجنود ضربوا المتظاهرين بالعصي فيما رد بعض المتظاهرين برجمهم بالحجارة والاحذية. لكن الجيش ارغم المتظاهرين على الصعود في سبع حافلات كانت تنتظر بالقرب من مكان المظاهرة.

من جهة اخرى نُقل عن الشرطة ان نحو ٢٥٠ شخصا يشتبه باثارتهم اعمال الشغب التي اجتاحت جاكرتا في ايار (مايو) الماضي سيحاكمون قريبا. وأسفرت اعمال الشغب التي استمرت ثلاثة ايام في جاكرتا في منتصف ايار عن ١١٠٠ قتيل.

وفي ديلي عاصمة تيمور الشرقية غادر سجنها امس ١٢ ناشطا من دعاة استقلالها بموجب عفو عنهم اصدره الرئيس حبيبي. وكان السجناء رفضوا اول من امس مغادرة السجن تضامنا مع باقي السجناء السياسيين. وذكر المحامي انيسيتو غوتيريس الذي يتولى الدفاع عن احدى المجموعات الانفصالية ان الشبان «ارادوا ان يمضوا ليلة اخرى خلف القضبان تضامنا مع بقية السجناء السياسيين».

على صعيد آخر جدد الرئيس حبيبي تعهده اجراء انتخابات برلمانية ورئاسية ونقلت وكالة «انتارا» للانباء عنه ان رئيسا جديدا ونائبا له سينتخبان بحلول ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٩. وتابع ان المجلس الشعبي الاستشاري المكلف اختيار رئيس، سينجز عمله بحلول ٢٢ كانون الاول السنة المقبلة، مضيفاً انه شخصيا لن يعاد انتخابه.

واوضح حبيبي في اجتماع مع غرفة التجارة الاندونيسية: «حينما ينتخب المجلس الاستشاري رئيساً ونائباً للرئيس ساعتبر مهمتي رئيساً قد انتهت».

# أبو بكر يخوض التجربة الأولى مع المطالبين بالديموقراطية في نيجيريا

■ لاغوس - أ ف ب، رويترز - انتشرت قوات الامن بقوة امس الجمعة في لاغوس، حيث امرت السلطات باغلاق كل المدارس في مناسبة الذكرى الخامسة لإلغاء الانتخابات الرئاسية التي اجريت في ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٣. وتمركزت القوات في كل النقاط الاستراتيجية في لاغوس، العاصمة الاقتصادية لنيجيريا، وفي يابا (وسط) وموشين في الضاحية الشمالية التي شهدت أعمال عنف بين المتظاهرين وقوات الامن. وجاء ذلك في وقت دعا ائتلاف المعارضة، الذي رفض الحكومة العسكرية الجديدة، إلى تجمع كبير وتظاهرة في محطة يابا للنقل. وحظرت الشرطة في لاغوس التظاهرات.

وقامت ناقلات جند مصفحة تابعة للشرطة بدوريات في المواقع الرئيسية في لاغوس قبل التظاهرات المناهضة للحاكم العسكري الجديد الجنرال عبدالسلام أبو بكر الذي تسلم منصبه قبل أربعة ايام فقط.

وتزامن اول تحد للحاكم الجديد مع الذكرى السنوية الخامسة لانتخابات ١٩٩٣ التي اعتبر الغاؤها من جانب العسكريين السبب الرئيسي في التوتر القائم.

# سجال بين الكونغرس الاميركي وبكين عشية زيارة كلينتون للصين

■ واشنطن، بكين - رويترز، ا ف ب - دافع الرئيس بيل كلينتون عن سياسة الانفتاح على الصين التي ينتهجها مشيراً الى ان اتباع نصائح بعزل بكين يشكل خطراً على الامن في آسيا. لكن كلينتون قال في الوقت نفسه ان على السلطات الصينية ان تعترف بالخطأ الذي ارتكبته في القمع الدموي للتظاهرات الطلابية في ساحة تيانانمين عام ١٩٨٩.

وجاء ذلك عشية الزيارة التي يقوم بها كلينتون للصين في ٢٥ حزيران (يونيو) المقبل. كما جاء في وقت رفضت الحكومة الصينية دعوات من الكونغرس الاميركي الى اعلان تخليها عن مبدأ استخدام القوة ضد تايوان التي تعتبرها اقليماً متمرداً، اذا اعلنت الاخيرة استقلالها رسمياً.

وانتقدت وكالة انباء «شينخوا» الصينية قراراً اتخذه الكونغرس مساء اول من امس يدعو بكين الى اعلان تخليها عن التهديد باستخدام القوة ضد تايون. وقالت الوكالة في تعليق ان «لكل دولة ذات سيادة الحق في اتخاذ كل الوسائل التي تراها ضرورية بما في ذلك العسكرية لحماية وحدة اراضيها وسيادتها الوطنية».

## حول العالم

### "فوبيا" العسكريين الأتراك تجاه الاسلاميين

● انقرة - أ ف ب - نشرت صحيفة «تركيش دايلي نيوز» الصادرة بالانكليزية امس الجمعة ان الجيش التركي، العدو اللدود للاصولية الاسلامية قلق من «استمرار الخطر الاصولي الديني» في تركيا ويطالب الحكومة بمكافحة اكثر فعالية.

واضافت الصحيفة نقلاً عن مصادر عسكرية ان قادة الجيش عقدوا خلال الاشهر الاخيرة حوالى ثلاثين اجتماعاً لتدارس الوضع المتعلق بهذا الخطر. ورفضت المصادر نفسها كشف مضمون هذه الاجتماعات الا انها قالت انها تناولت جميع انشطة الجماعات الدينية «والرأس المال الاسلامي الذي يمولها». ويطالب الجيش «حارس مبادئ العلمانية» في الجمهورية منذ اشهر عدة بأن تقوم حكومة رئيس الوزراء مسعود يلماظ بمكافحة اكثر فاعلية للاصولية. ويطالب خصوصاً بتطبيق القوانين الحالية المتعلقة بمنع الحجاب في المؤسسات العامة وجامعات الدولة وتدعيم الاجراءات ضد الجماعات الاسلامية وفرض مراقبة مشددة على الشركات والمنظمات التي يشتبه في تمويلها النشاطات الاسلامية.

### اليونان: معلمون اخضعوا لامتحانات اشتبكوا مع الشرطة

● أثينا - أ ف ب - أفادت الشرطة اليونانية أن مواجهات وقعت في عدد من المدن اليونانية بين مجموعات من الاساتذة يحتجون على مسابقة جديدة للدخول الى سلك التعليم وقوات الامن التي قامت باعتقال ستة أشخاص. واندلعت المواجهات صباح اول من امس في أثينا. أمام مركزين جرت فيهما المسابقة امس للمعلمين الذي سيقدمون امتحاناً جديداً قررته وزارة التربية، كما جرت مواجهات في مدن اخرى. وأعرب ناطق باسم الحكومة اليونانية عن ادانته «أعمال مجموعة صغيرة من المعلمين» استخدمت العنف. وأكد وزير التربية اليوناني جيراسيموس ارسينيس تصميمه على المضي قدماً في الامتحانات.

### لغز ارتفاع الاشعاعات في دول اوروبية؟

● باريس - أ ف ب - افادت مصادر رسمية فرنسية ان تحقيقاً دولياً فتح لمعرفة سبب الارتفاع القوي للاشعاعات الذي لوحظ مطلع الشهر الجاري على مدى يومين في جنوب فرنسا وسويسرا وايطاليا.

وحتى أمس الجمعة لم يعرف سبب ارتفاع الاشعاعات خصوصاً بعد ان استبعدت السلطات الفرنسية ان يكون السبب حادثاً وقع في أحد مفاعلات محطة نووية. وفتح تحقيق دولي في اطار شبكة حول الاشعاعات لمنظمة الصحة العالمية (مقرها في جنيف) فيما تتابع «خلية ازمة» القضية في فرنسا.

### "مساعدات انسانية" اميركية تخرق الحظر الاميركي الى كوبا

● هافانا - أ ف ب - وصلت اول رحلة جوية مباشرة من الولايات المتحدة الى كوبا حاملة مساعدات انسانية عبارة عن ١٥ طناً من المواد الغذائية والادوية. وقال مسؤولون في منظمة «كاريتاس» الانسانية ان هذه الشحنة من المنتجات الطبية الاساسية والمضادات الحيوية والمواد الغذائية التي تناهز قيمتها مليون دولار هي الرحلة الاولى المباشرة بين البلدين منذ وافق الرئيس الاميركي بيل كلينتون على القيام بهذه الرحلات الشهر الماضي. واستقبل الطائرة في مطار هافانا مساء اول من امس الخميس مندوبون عن كاريتاس وموظفون في وزارة الاستثمارات الخارجية الكوبية. وتتضمن الشحنة قفازات للعمليات الجراحية وإبراً طبية وأمصالاً ومنتجات أخرى قدمتها شركات وأشخاص، في ما اوضحت «كاريتاس» لدى انطلاق الطائرة من فلوريدا. وتفرض الولايات المتحدة حظراً على كوبا منذ ١٩٦٢.

### السجن لمتورط في نشر غازات سامة في اليابان

● طوكيو - رويترز - أصدرت محكمة يابانية حكماً بالسجن ١٧ عاماً على عضو سابق في منظمة متطرفة أمس الجمعة بسبب دوره في الهجوم بغاز الأعصاب عام ١٩٩٤ في مدينة ماتسوموتو وسط اليابان، ما أسفر عن قتل سبعة أشخاص واصابة ١٤٤ آخرين. وقالت الاذاعة المحلية إن محكمة طوكيو الجزئية حكمت على تاكاشي (تومينا) (٤٠ عاماً)، وهو عضو سابق في جماعة «الحقيقة السامية» بالسجن لإدانته بالقتل والشروع في القتل. وأوضح الادعاء أنه كان يسعى إلى الحكم عليه بالسجن مدى الحياة، ولكن المحكمة أصدرت حكماً أخف لأنه تعاون مع الشرطة. وتولى تومينا مهمة المراقبة أثناء قيام زملائه برش غاز السارين على حي سكني ليل ٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٤.

### لماذا لا يكون لحركات السلام تأثيرها في الاسرائيليين؟

# عوامل سياسية وإعلامية وراء تهميش منظمات السلام

جعفر هادي حسن *

■ توجد في اسرائيل اليوم جماعات كثيرة ومتعددة تدعو الى السلام وتطالب به لكن مفهوم السلام وارتباطه بالقضية الفلسطينية يختلف من واحدة الى أخرى. واكثر الحركات شهرة في الوقت الحاضر هي حركة «السلام الآن» و«كتلة السلام» و«كل الجيل يريد السلام».

وكانت حركة السلام الآن ظهرت في نهاية السبعينات بعد توقيع اتفاقات كامب ديفيد عندما رأى بعض ضباط الاحتياط وآخرون بان مناحم بيغن أخذ يتلكأ في تطبيقها. وهي تدعو اسرائيل الى التخلي عن الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ كذلك تدعو الى ايجاد حل لقضية اللاجئين وتحقيق سلام مع الفلسطينيين وانشاء دولة لهم.

وظهرت حركة «كتلة السلام» بعد عام ١٩٩٣ على اثر ابعاد ما يقرب من ٤٠٠ من الفلسطينيين الناشطين الى لبنان من قبل حكومة اسحق رابين. ويرأس هذه الحركة اليوم أوري افنيري الذي يرى بان على اسرائيل ان تنسحب من كل الأراضي المحتلة ومن ضمنها القدس الشرقية كذلك يطالب بازالة المستوطنات. وكان عقد مؤتمراً عن هذا الموضوع وطالب الاسرائيليين بمقاطعة منتجات هذه المستوطنات. وهو يعتبر في نظر الكثير من الاسرائيليين متطرفاً في افكاره لذلك فهو يهاجم دائماً من الجهات الرافضة للسلام. وعدد أعضاء هذه الحركة لا يتجاوز بضع مئات. وظهرت منظمة «كل الجيل يريد السلام» في عام ١٩٩٦ على اثر اغتيال رابين وابرز مؤسسيها يوفال ابن اسحق رابين. ويبدو من ادبيات هذه المنظمة انها تركز على السلام الداخلي اكثر من تركيزها على السلام مع الفلسطينيين اذ يقول مؤسسوها انها تعمل من اجل تغيير اجتماعي نحو السلام وانها تحاول أن تبني جسوراً (بين الاسرائيليين) وتبرئ الجرح الذي انفجر على اثر اغتيال اسحق رابين. ويقول مديرها نحن نعمل من أجل السلام على انه وسيلة وليس غاية في حد ذاته. وغايتنا هي خلق مجتمع يهودي ديموقراطي يتسم بالمساواة والتسامح. ويقول ايضاً ان سياستهم ليست الصراخ والمظاهرات لأن هذا لا يمكن ان يغير نتانياهو ولا يقنع الناس بالانضمام الى الحركة وان الطريق الصحيح هو التحدث الى الآخرين ونريهم كيف ان السلام مرتبط بالتقدم الاجتماعي. وقام يوفال رابين بزيارة المستوطنات يصحبه ارييل شارون وتحدث الى المستوطنين، كذلك تحدث الى حاخامي هذه المستوطنات. وقامت هذه المنظمة بانشاء بعض المشاريع للشباب وتقول ان المنتمين لها يصلون الى عشرين الفاً.

وعدا عن هذه الحركات فهناك مجموعات اخرى صغيرة مثل «طرق السلام» وهي منظمة دينية كذلك «القوة والسلام» ومنظمة «هناك حدود» ومنظمة نسائية اسمها «بنت السلام» ومنظمات ذات قضية واحدة مثل «النساء الأربع» التي تطالب بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، اضافة الى جماعة كوبنهاغن التي لا يقتصر اعضاؤها على الاسرائيليين فحسب بل ينتمي اليها اعضاء عرب. وما زالت هذه المنظمات عديمة التأثير وان السلام الذي تطالب به ما زال بعيد المنال ويرى افنيري بان أحد أسباب ذلك هو سياسة نتانياهو فهو يقول بان هذا اغلق ابواب السلام قال «انني اعلم من اليوم الأول بان نتانياهو كان ينوي تدمير اتفاقية أوسلو وان باب السلام اغلق وارسل رسالة الى كلينتون وزعماء الدول الأوروبية يطالبهم بالضغط على نتانياهو وقال في رسالته «ان هذا وحده يمكن ان يؤدي الى حل عادل».

ويرى كذلك بأن الصحف منحازة الى نتانياهو على رغم ادعائه بانه يعاني منها. وهو يقول إذا قارنا الحصة التي يحصل عليها اليسار في الأخبار فاننا نجدها قطرة في محيط مقابل ما يحصل عليه اليمين وان الأخبار هي التي تؤثر في عقول الناس وتشكل اراءهم وان ٨٠ في المئة من هذه الأخبار تاتي من المتحدثين الرسميين وتعرض على أنها أخبار موضوعية. «وبالنسبة لنا فاننا لسنا هناك على الاطلاق». اما بالنسبة الى حركة «السلام الآن» فانها على الهامش الأقصى من الأخبار. ومما يؤكد هذا هو ما حدث في الصيف الماضي عندما عقد افنيري مؤتمراً صحافياً للمطالبة بمقاطعة منتجات المستوطنات اذ لم يحضر هذا المؤتمر صحافي اسرائيلي واحد. ويقول هؤلاء ان التلفزيون ايضاً يشارك في ذلك في بعض الأحيان. ففي كانون الثاني (يناير) الماضي تظاهر عدة مئات من جماعة «السلام الآن» أمام مقر رئيس الوزراء في الوقت الذي اجتمع فيه مع كلينتون وطالب هؤلاء باحراز تقدم في عملية السلام لكن التلفزيون الاسرائيلي لم يذكر شيئاً عن ذلك في اليوم التالي.

ويرى مسؤولو حركة «السلام الآن» و«كتلة السلام» بأن عدم مشاركة اليهود السفارديم في نشاط حركات السلام هو أحد أسباب ضعفها. وتعترف «السلام الآن» بعجزها عن اقناع هؤلاء بالانضمام ويقول أميرام غولدباوم أحد مسؤولي هذه الحركة «اننا حاولنا مع السفارديم منذ الثمانينات لكننا فشلنا». كما ان يوري افنيري يعتقد بأن قيام حركة سلام بين السفارديم انفسهم سيكون له أثر في تحقيق السلام ويقول «انني آمل وأتمنى أن ياتي اليوم الذي تبرز فيه حركة تدعو الى السلام من داخل السفارديم أنفسهم وإذا لم يتحقق هذا فإن السلام سوف لا يتحقق ولكني مقتنع بأن هذا سيحدث». وهو يعتقد بأن محاولة تغيير هؤلاء من الخارج غير ممكنة كما تحاول حركة «كل الجيل يريد السلام». وتركز هذه الحركة كثيراً على اليهود السفارديم وأحد أسباب ذلك هو أن الذي اغتال رابين كان هؤلاء اليهود.

وعلى رغم تفاؤل افنيري بحصول تغيير بين السفارديم فإن هذا قد لا يحصل في المستقبل القريب. فهؤلاء في الوقت الحاضر موزعون بصورة عامة بين أحزاب ثلاثة هي «شاس» و«غيشر» وهما سفارديان وحزب الليكود. كما ان الكثير من هؤلاء يريدون ان يؤكدوا صهيونيتهم بمعاداتهم لحركات السلام وتقدهم لأعضائها وهم يقولون عن هؤلاء بانهم اشكنازيم يحبون العرب. وينكر بأن الكثير من الاشكنازيم المتشددين مثل «غوش امونيم» ينتقدون حركات السلام نقداً شديداً ويتهمون اعضاءها بشتى التهم، مع ان السلام في نظر اعضاء هذه الحركات ينطلق من منطلق الحرص على وجود اسرائيل وسلامتها ومستقبلها. والنقد الشديد الذي يوجهه هؤلاء الى حركات السلام يحد من تاثيرها ويقلل من توسعها ولذلك فإن المنتمين لهذه الحركات هم قلة قليلة من الاسرائيليين يتبين ذلك من الاحتجاجات التي ينظمونها. ففي نيسان (ابريل) الماضي مثلاً ذهب ما يقرب من عشرة آلاف شخص ممن ينتمون الى اليمين ليضعوا بعض السمنت في جبل أبو غنيم كرمز لبناء المستوطنة هناك. ومقابل هؤلاء تظاهر ٥٠٠ شخص من حركات السلام. وعندما سافر نتانياهو الى لندن ذهب ديفيد كمحي - وهو احد مؤسسي جماعة كوبنهاغن - مع بعض اعضاء حركته الذين لم يتجاوزوا اصابع اليدين للتظاهر أمام مقر رئيس الوزراء.

وما يزيد ضعف هذه الحركات النقد المتبادل بينها فكتلة السلام تقول بان حركة «السلام الآن» معتدلة جداً ومتحفظة. كذلك تنتقد حركة «كل الجيل يريد السلام» وتقول عنها بانها تقوم بعمل لا يؤدي الى نتيجة. بينما تتهم «السلام الآن» «كتلة السلام» بانها حركة غير واقعية وغير مؤثرة وانها ضد الصهيونية واتهام الاسرائيلي بانه ضد الصهيونية هو اتهام خطير في اسرائيل. يضاف الى هذا هو المنافسة بين هذه الحركات من أجل الحصول على المساعدات المالية. ويقول افنيري «ان الأموال عادة ما تذهب الى الناس الذي لا يستحقونها خصوصاً الى «كل الجيل يريد السلام». ووصف افنيري حركات السلام بانها «في فوضى». لذلك فإن ما يقوله كمحي بأن حركته (جماعة كوبنهاغن) ستنمو وتتوسع وتصبح حركة شعبية هو كلام يقصد منه الدعاية وتشجيع اعضاء جماعته اكثر من شيء آخر. إذ أن الواقع يناقض ما يقوله فحركات السلام الاسرائيلية التي هي أطول تاريخاً وأكثر دعاية وأفضل خبرة بالواقع الاسرائيلي لم تصبح أية منها حركة شعبية ولم تحقق شيئاً له أهمية فكيف يمكن لحركة جديدة ناشئة ليست اسرائيلية خالصة ان تحقق ما لم تحققه تلك الحركات؟

مواجهة بين الشرطة وحركة «السلام الآن».

* جامعي عراقي مقيم في بريطانيا.

### تقرير عربي الى مؤتمر العمل الدولي في جنيف

# سياسة ليكود الاستيطانية "التوراتية" أسوأ من مفاهيم حزب العمل "السياسية"

□ القاهرة - محمد علام

■ عقد مؤتمر العمل الدولي في جنيف «جلسة خاصة» الخميس الماضي وناقش تقرير «المجموعة العربية» الذي اعدته منظمة العمل العربية عن الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وآثاره على اوضاع المواطنين العرب تحت الاحتلال.

ولاحظ التقرير ان السياسة الاستيطانية للحكومة الليكودية بزعامة بنيامين نتانياهو اسوأ من السياسة الاستيطانية للحكومة العمالية السابقة. وفسر بان «سياسة نتانياهو الاستيطانية تنطلق من نصوص دينية توراتية والنفي الكامل لوجود الشعب الفلسطيني بينما تعاطت حكومة العمل مع الاستيطان من منطلقات سياسية».

وأوضح التقرير ان حكومة العمل بقيادة رابين - بيريز ابتكرت نظرية المستوطنات السياسية والامنية القائمة على توسيع القائم منها باعتباره نمواً طبيعياً من دون اقامة مستوطنات جديدة، واعتمدت على مصادرة الاراضي بحجة انها اراضي دولة واستخدمت المحكمة العليا (الاسرائيلية) كاداة سياسية لإضفاء الشرعية على قراراتها. واعتمدت حكومة الليكود ما اسمته «حق اسرائيل التوراتي» في بناء المستوطنات اينما تريد وانطلقت في الاستيطان بصورة علنية صريحة في كل الاراضي التي تخضع لادارتها العسكرية، وفي اعتبار ان الاستيطان مسألة داخلية وحق لليهود أينما كانوا «على ارض اسرائيل التوراتية».

ويعد اسوأ ما في هذه السياسة العمل على منع قيام دولة فلسطينية عبر تجزئة الاراضي طولاً وعرضاً وحشر الفلسطينيين في كانتونات وسط المستوطنات ما يحول دون تحقيق التواصل الديموغرافي، وفقاً لتصورات وزير البنية التحتية إرييل شارون التي يؤسسها على وهم «ساعة العمل الصهيوني التي حانت».

ولاحظ التقرير العربي ان للخطط الاستيطانية الحالية تستهدف الوصول بالمستوطنين في الضفة الى ٢٥٠ الف وتحقيق الاتصال بين التجمعات الاستيطانية داخل الخط الاخضر او خارجه وفق مفهوم التكتل على طول الطرق الالتفافية وانشاء مراكز تجارية وصناعية وخدمات على طول هذه الطرق، وتخصيص ٥٣٠ مليون شيكل (نحو ٣٥٠ مليون دولار) لهذا الغرض.

ووفقاً للمفهوم الاسرائيلي اضفت اسرائيل صفة «الأفضلية القومية من الدرجة الاولى» على المستوطنات سواء في الاراضي المحتلة أو حتى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني (١٢٣ مستوطنة)، وسهلت اعطاء الموافقات والتصاريح اللازمة التي تصدرها وزارة الدفاع لصالح توسيع المستوطنات في الاراضي التي تخضع لسيادة السلطة الفلسطينية، ومنحت لهذا الغرض اعفاءات ضريبية لكل مشروع اسرائيلي يتم تنفيذه في الضفة وقطاع غزة الخاضع للسلطة.

وفي شأن القدس الشرقية كثفت حكومة ليكود نشاطاتها في المدينة سواء على الاراضي وباتجاه المواطنين الفلسطينيين. وتنفذ في هذا الصدد اجراءات لتعزيز سيطرتها على المدينة وحصارها سكانيا وسياسيا وجغرافيا ونفسيا عبر الاستيطان وإحكام الاغلاق على المؤسسات الفلسطينية والعربية وطمس الهوية الاسلامية والعربية وتنفيذ سياسة «الترحيل في صمت» من خلال سحب الهويات من آلاف المقدسيين حتى تحولت المدينة الى شبه عزلة كاملة عن باقي مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وعرض التقرير لحالات «الاستهتار بقيمة الانسان غير اليهودي» وتجاهل المسؤولية القانونية والاخلاقية حيال ضحايا الانتفاضة وعزم الكنيست اصدار قانون يمنع التعويض عن المصابين واسر الشهداء. كما تناول مصادرة حق ممارسة الشعائر الدينية ومنع اقامة الصلوات في المساجد والكنائس علاوة على الاعتداء على حرماتها وتشجيع المتطرفين اليهود على المساس بالعقيدتين المسيحية والاسلامية. ورصد التقرير حالات مصادرة الحق في التعليم من خلال الإغلاق المتكرر للمدارس وعرقلة إدخال المعدات والتجهيزات العلمية الى الجامعات والمدارس وعدم تخصيص ماليات لأجهزة التعليم وإهمال اعمال الصيانة.

وترتكب اسرائيل مخالفات صريحة للحق في المأوى عبر السياسة الثابتة لهدم المنازل وتدمير الاثاث والممتلكات.

ولاحظ التقرير ان هذه السياسة شهدت تصعيدا خطيرا من جانب حكومة نتانياهو وقدرت عدد المنازل التي تم هدمها بعد توليها السلطة (اي خلال عامين) بنحو ٥٧٤ منزلا مقابل تدمير ١٨٠٠ خلال عشر سنوات سابقة.

وأشار التقرير الى انتهاك حكومة الليكود الصارخ لحقوق المرأة والطفل وحرية التنقل والسفر والعودة والتعبير واتفاقات منع التعذيب. وتحدث عن «استغلال الاستخبارات (موساد) واجهزة الامن الاسرائيلية حاجة مواطنين فلسطينيين للعمل بإيقاعهم تحت الابتزاز لتجنيدهم عملاء ومتعاونين، اضافة الى تعرض العمال الفلسطينيين للإيذاء البدني باساليب رخيصة مثل إطلاق الكلاب عليهم امام أعين قوات الجيش».

وجملة هذه السياسات ادت الى انعكاسات سلبية على المواطن والاقتصاد الفلسطيني ابرزها انخفاض الدخل وارتفاع معدلات البطالة. وإلحاق الاضرار بمؤسسات فلسطينية - نتيجة لعدم السماح لها باستيراد المواد الخام - وتوقف او تباطؤ تنفيذ مشاريع لمؤسسات مالية دولية، ما اضطر السلطة الفلسطينية الى انفاق جانب كبير من الدعم والمساعدات التي تقدمها الجهات المانحة على برامج قصيرة الاجل لتوفير فرص عمل أو لدعم الدخل المحدود للمواطن.

وافرد التقرير مساحة للوضع المائي في الضفة الغربية وقطاع غزة اذ تفرض اسرائيل سيطرتها على الموارد المائية. وتركز السلطات حاليا اهتمامها على السفوح الغربية الشمالية للضفة الغربية الى منطقة جنين وطولكرم وقلقيلية اذ تقدر كمية ضخ المياه من هذه المناطق بحوالي ٥٣ في المئة من الكمية الاجمالية، وحفرت آباراً ارتوازية بالقرب من منطقة قلقيلية بغرض استنفاد مخزون المياه الاستراتيجي علماً بان المواطنين الفلسطينيين في المناطق الشمالية/ الغربية من الضفة الغربية يعتمدون اعتمادا رئيسيا على المحاصيل المروية كمصدر رزق اساسي.

وطوقت اسرائيل منطقة الاغوار التي يستخرج منها حوالي ٢٣ في المئة من المياه المستخدمة لأغراض الشرب والزراعة وسقي الماشية، بمجموعة كبيرة من المستوطنات ما ادى الى استنزاف كميات كبيرة من مياه الأغوار، علاوة على انخفاض منسوب المياه في الينابيع الساقية على مدار السنة نتيجة لزيادة عدد الآبار الارتوازية التي حفرتها السلطات الاسرائيلية لغرض تزويد المستوطنات.

ويذكر ان شركة المياه الاسرائيلية (ميكروت) تسيطر كلياً على شبكات المياه في المناطق الشمالية الغربية للضفة الغربية (وتشمل عرابة جنين، يعبد، كفريت، تباطه، طوباس، الزبابدة، برقين، عتابا، برطعة، وسيلة الظهر) وتزود هذه المناطق بمياه الشرب فقط، وتحظر على المواطنين الفلسطينيين استعمال اي نسبة من حصتهم المائية لأغراض الزراعة. اما بقية القرى الأخرى في تلك المنطقة فلا يحق لها التزود بمياه شركة (ميكروت) الإسرائيلية حتى ولو كانت انابيب المياه تمر من اراضيها.

وأشار التقرير الى ان كمية المياه المستهلكة في الضفة الغربية تقدر بحوالي ٢٥ في المئة من استهلاك المواطن الفلسطيني بسبب القيود المفروضة من قبل السلطات الاسرائيلية على حفر الآبار الارتوازية الجديدة، وتحديد كمية المياه المستخرجة وارتفاع تكلفة استخراج المتر المكعب الذي تبيعه شركة (ميكروت) للبلديات العربية والمستهلكين من المواطنين العرب بين شيكل ونصف الشيكل الى شيكلين، في حين لا يتجاوز سعر المتر المكعب في اسرائيل عن نصف شيكل فقط.

وتخلو حوالى ٧٥ في المئة من المناطق العربية من شبكات المياه التي تزود المواطنين بمياه الشرب، ويعتمد قسم كبير منهم على آبار الجمع، والقسم الآخر على الينابيع الصغيرة. وتزداد المشكلة المائية في لواء الخليل تفاقماً يوماً بعد يوم بسبب الاستهلاك المفرط للمستوطنات لا سيما في (كريات أربع)، بينما تتهدد المياه التي تضخ الى مدينة الخليل من الآبار الارتوازية الموجودة في منطقة الاغوار بالجفاف التام.

وترفض السلطات الاسرائيلية السماح باستعمال معونات وأموال خارجية لتجديد شبكات المياه في الضفة التي تجاوز عمرها ٤٠ عاماً، حرصاً من هذه السلطات على إحكام سيطرتها على سائر مصادر المياه.


حركة بناء المستوطنات ازدادت في ظل ليكود.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في أسفل صفحة الرأي.

### جرائم أميركا

□ السيد رئيس التحرير

■ يكتب كامران قره داغي في صفحة «الرأي» في «الحياة» (١٩٩٨/٦/٩) بعنوان «أقوال بحاجة إلى أفعال» ان قسم مراقبة حقوق الإنسان التابع لمجلس الشيوخ الأميركي جمع وثائق رسمية تتعلق بجرائم النظام العراقي. هل أميركا تعرف حقوق الإنسان وهي التي قامت على إبادة الهنود الحمر واستعباد الافارقة؟

هل أميركا تعرف حقوق الإنسان وهي التي دمرت العراق طولاً وعرضاً في حرب الخليج الثانية؟

هل أميركا تحترم حقوق الإنسان وهي التي تحاصر الشعب العراقي؟

هل أميركا تحترم حقوق الإنسان وهي الداعم الأكبر لإسرائيل، النظام العنصري التوسعي العدواني في فلسطين وجنوب لبنان والجولان؟

من المخجل أن كامران يطالب اعداء النظام العراقي ويطالب أميركا أن تحاكم النظام العراقي. أميركا هي التي يجب أن تحاكم على جرائمها ضد شعوب العالم في ناكازاغي وهيروشيما وجرائم أميركا ضد شعوبنا العربية، ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني خصوصاً مجزرة قانا التي أقدم عليها الصهاينة بتغطية من أميركا.

أميركا هي التي يجب أن تُحاكم يا كامران!

زيورخ - فوزي خليل

المحرر: الزميل قره داغي يتساءل: هل ارتكاب دولة جرائم حرب يبرر، في نظرك، جرائم الحرب التي ارتكبها نظام صدام حسين ضد شعوب العراق والكويت وإيران؟

### الشيخ ياسين

□ السيد المحرر، تحية وبعد،

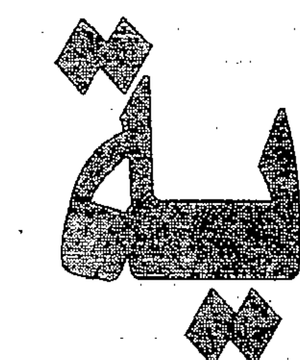
■ أشير الى مقال هنري سيغمان في ١٩٩٨/٦/٩ (احتضان العرب للشيخ ياسين خطأ). خطأ «القادة» الذين ذكرهم من دون أن يبين بالتحليل والمقارنة الاطار العام للسياسة التي دعا اليها ووصفها بالفاعلة لـ (اقناع الوسط الاسرائيلي بسلام حقيقي... الخ) على رغم طول مقاله.

باختصار، هل السيد سيغمان يعتقد في قرارة نفسه أن الوسط الاسرائيلي يؤمن أن الدول التي ذكرها بما فيها ايران، تمثل أدنى تهديد لأي سلام حقيقي تبنيه اسرائيل مع جيرانها المباشرين والسلطة الفلسطينية؟ ولاختبار جدلية السيد سيغمان (الفائدته أيضاً) ماذا سيكون موقف هذا الوسط ومن ثم أثره بعد ذلك على السلام «الحقيقي» حينما يحصل تفجيران أو ثلاثة كالتي حصلت قبل انتخاب ليكود؟

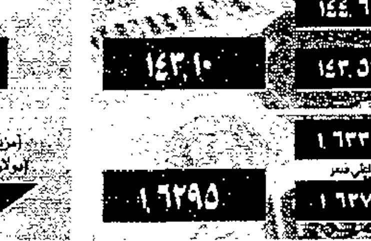
أشك في أن السيد سيغمان فكر في مقاله هذا باستقامة.

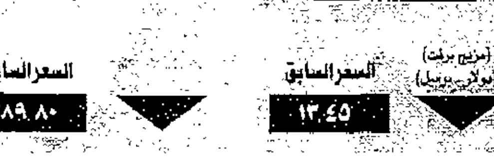
الجبيل - عبدالله الحضيري

الحياة
# الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS










### اتفاق بين بورصتي القاهرة ولندن

وقعت مصر وبريطانيا أمس اتفاقاً للتعاون في مجال تبادل المعلومات بين بورصتي القاهرة ولندن يهدف الى تطوير سوق المال المصرية.

ص ١٠

### 'مرسيدس' كابريوليه

اظهرت تجربة «مرسيدس - بنز» كابريوليه انها سيارة رياضية ذات اداء عال تتسع لاربعة ركاب براحة تامة خصوصا في المقعد الخلفي، كما أن الرؤية من الامام والخلف ممتازة.

ص ١٣

### الكومبيوترات ذات الاداء العالي

تتحوّل الحكومة الاميركية من الانفاق على شراء اجهزة الكومبيوتر الاسرع والاقوى في العالم الى الابحاث العسكرية الخاصة بالسلاح ويزداد طلب العلماء الاميركيين على اجهزة الكومبيوتر الضخمة.

ص ١٤



مواطن ياباني يتناول عشاءه في مطعم صيني في ظل دولارات اميركية. (رويترز)

ازمة الين بسوق التداول في طوكيو. (ا ف ب)

## اقتصاد اليابان يدخل مرحلة الكساد والين يتراجع إلى أدنى مستوى منذ ٨ أعوام

■ لندن - «الحياة»، رويترز - دخلت اليابان مرحلة الكساد الاقتصادي، وتراجع سعر الين إلى أدنى مستوى له منذ ٨ أعوام، وبلغ ١٤٤.٧٢ في مقابل الدولار في الشرق الاقصى، وراوح عند مستوى ١٤٤.٥٠/٦٠ في أوروبا ظهر أمس.

وأثارت الأنباء السيئة عن الاقتصاد الياباني الذعر في بعض بورصات آسيا، لكن الأسواق الأوروبية تمكنت من المحافظة على هدوئها على رغم الانخفاض الكبير في وول ستريت مساء أول من أمس.

واعلنت اليابان ان اتفاق الدول الصناعية السبع الكبرى على التعاون في أسواق العملات لا يزال قائماً. وكشفت بكين ان البنك المركزي الصيني باع كمية، لم تذكر حجمها، من الدولارات لحماية اليوان الصيني من الانخفاض نتيجة تراجع الصادرات في أيار (مايو) الماضي وهبوط الين. وعلم أن البنك سيستمر في دعم اليوان فوق مستوى ٨.٢٨ الحيوي.

وتملك الصين ثاني اكبر احتياط من العملات الأجنبية بعد اليابان نتيجة الفائض التجاري المستمر وتدفق الاستثمارات الأجنبية.

وذكرت وكالة «شينخوا» الصينية الرسمية للأنباء أمس ان احتياطات البلاد من النقد الأجنبي زادت نحو بليون دولار منذ مطلع السنة الجارية لتصل في نهاية أيار إلى ١٤٠.٩١ بليون دولار، فيما أكد وزير التجارة الخارجية الصيني شي جوانجشينغ ان بلاده ستتمسك بقرارها عدم خفض قيمة عملتها على رغم ضعف الين الياباني. وكان شي تعهد بذلك بعد محادثات أجراها الخميس في بروكسيل مع مسؤولي الاتحاد الأوروبي اتفق فيها الجانبان على ضرورة بذل الجهود لانجاز المفاوضات الرامية إلى انضمام الصين إلى منظمة التجارة الدولية نهاية ١٩٩٩. وكان محللون يخشون ان تشهد المنطقة جولة ثانية من الانخفاض المدمر لقيمة العملات، إذا تم خفض قيمة اليوان الصيني.

واتجهت كل الأنظار مجدداً امس نحو الين بعدما أظهرت احصاءات الربع الأول من السنة الجارية عن اجمالي الناتج المحلي، انكماش الاقتصاد الياباني بمعدل سنوي يبلغ ٥.٣ في المئة.

وكان الاقتصاد الياباني، وهو ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة انكمش في الربع الأخير من ١٩٩٧. ويُعرف الكساد بأنه ينجم عن حدوث نمو سلبي في الاقتصاد في ربعين متتاليين.

وقالت طوكيو إن الاقتصاد تراجع بمعدل

GDP
JAPAN
%
4
2
0
-2
-4
Q1 Q2 Q3 Q4 Q1
1997 1998

سنوي يبلغ ٥.٣ في المئة في الفترة بين كانون الثاني (يناير) وآذار (مارس) عما كان عليه في الفترة نفسها من العام الماضي. ويتجاوز هذا الرقم أكثر التوقعات تشاؤماً، إذ توقع المحللون أن يصل متوسط انكماش الاقتصاد إلى ١.٥ في المئة.

وإذا اضيف ذلك إلى هبوط نسبته ١.٥ في المئة في الربع الأخير من العام الماضي، فإن هذه الأرقام تعني أن ثاني أكبر اقتصاد في العالم بدات تنطبق عليه معايير الكساد المتعارف عليها.

كما أظهرت البيانات هبوطاً في اجمالي الناتج المحلي الحقيقي بنسبة ٠.٧ في المئة في السنة المالية ١٩٩٧ - ١٩٩٨.

وهذه المرة الأولى التي يدخل فيها الاقتصاد الياباني في كساد منذ السنة المالية ١٩٧٤ - ١٩٧٥. وفي ذلك العام تراجع اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٠.٧ في المئة.

وغذت بيانات أمس المخاوف بألا تستطيع اليابان أن تتعافى على رغم اعلانها في نيسان (ابريل) الماضي عن برنامج لحفز الاقتصاد بقيمة ١٦ تريليون ين (١١١ بليون دولار).

وعلى رغم البيانات التي تشير إلى الكساد، إلا أن طوكيو لم تستخدم هذه الكلمة في وصف حال الاقتصاد. واشارت الى ان بالامكان تحقيق معدل النمو المتوقع للسنة المالية الجارية. ويبلغ معدل النمو المتوقع للسنة المالية ١٩٩٨ نحو ١.٩ في المئة.

وقال شيمبي نوكايا نائب رئيس وزارة التخطيط الاقتصادي اليابانية: «إن العقبات ليست بسيطة، لكن إذا اتخذنا الاجراءات اللازمة فمن الممكن الوصول إلى ما هو متوقع».

ويعزو الاقتصاديون هذا الانكماش في الاقتصاد إلى فقدان الثقة بعد نشوب الفوضى الاقتصادية في آسيا وسلسلة الانهيارات في المؤسسات المالية المحلية أواخر العام الماضي.

وكانت الصين حضت اليابان أول من أمس على التحلي بـ«الشجاعة والحكمة» لوقف الهبوط الحاد للين ومساعدة آسيا على التعافي من أزمتها الاقتصادية.

وارتفع الدولار ازاء الين إلى ١٤٤.٧٢ ين عقب نشر الاحصاءات اليابانية وبعد تصريح لوزير الخزانة الأميركي روبرت روبن أمس، قال فيه إن العلاج الوحيد لضعف الين عودة النمو الاقتصادي إلى اليابان.

واشار متداولون في نيويورك الى ان بنك الصين المركزي اشترى كميات من الين في الأيام والأسابيع الأخيرة. كما باع البنك في مناسبات عدة كميات من سندات الخزينة الأميركية، ما أثار اشاعات أنه يستخدم بعض احتياطه من الدولارات لدعم الين. لكن البنك نفى ضلوعه بمثل هذه التداولات.

وكان مستوى ١٤٤.٧٢ ين ازاء الدولار في الشرق الأقصى أعلى مستوى تصل إليه العملة الأميركية منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠ قبل أن تقلص عمليات البيع لجني الأرباح قبل عطلة نهاية الأسبوع المكاسب في التداولات الأوروبية. لكن الين بقي ضعيفاً.

وكانت الأسهم الأوروبية منخفضة بشكل عام، إلا أن عمليات البيع لم تتسم بالذعر.

وقال جيمس مكاي، خبير الشؤون الاقتصادية الأوروبية في مصرف «كومنولث بنك أوف استراليا» في لندن: «إن بيانات اجمالي الناتج المحلي كانت أسوأ مما كان متوقعاً» وان الاقتصاد الياباني «يتجه نحو متاعب كبيرة». وامتدت متاعب اليابان إلى الأسواق الأخرى في المنطقة.

وفي كوريا الجنوبية ادت المخاوف في شأن ضعف الين واثره على الصادرات اليابانية إلى إقبال على البيع بين المستثمرين الكوريين. واغلق مؤشر بورصة الأسهم الكورية عند أدنى مستوياته منذ ١١ عاماً وانخفض ٨.١٠ في المئة، أي ٢٦.٦١ نقطة إلى ٣٠٢.٠٩ نقطة.

وفي كوالالمبور انخفض مؤشر الأسهم ١.٥٣ في المئة أو ٧.٤١ نقطة إلى ٤٧٥.٥٩ نقطة.

وهبط مؤشر «نيكاي» الرئيسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً في اليابان عن مستوى ١٥ ألف نقطة في التداولات الصباحية للمرة الأولى منذ كانون الثاني (يناير)، لكنه اغلق على ارتفاع طفيف مقداره ٨.٢٩ نقطة عند ١٥٠٢٢.٢٣ نقطة قبل اعلان بيانات اجمالي الناتج المحلي.

وتراجع الين أيضاً ازاء المارك لينخفض إلى أدنى مستوياته منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢، وهبط إلى مستويات متدنية ازاء الاسترليني لم يصل إليها منذ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٢.

### ارتفاع أسعار المنتجين في الولايات المتحدة ٠,٢ في المئة في أيار

■ واشنطن - رويترز - أعلنت وزارة العمل الأميركية أمس الجمعة ان أسعار المنتجين ارتفعت بنسبة شهرية تبلغ ٠.٢ في المئة في أيار (مايو) الماضي بعد ارتفاعها بالنسبة نفسها في نيسان (ابريل). وباستثناء أسعار المواد الغذائية والوقود، ارتفعت أسعار المنتجين بنسبة ٠.٢ في المئة في أيار وهي النسبة نفسها التي ارتفعت بها في نيسان. وكان الاقتصاديون يتوقعون ارتفاع الأسعار بنسبة ٠.١ في المئة في أيار وزيادتها بالنسبة نفسها بعد استبعاد أسعار المواد الغذائية والوقود.

سعر البرميل الى ١٦ دولارا قبل نهاية السنة 'اذا التزمت المنظمة قرارات خفض الانتاج'

## ٤٤ بليون دولار خسائر دول "اوبك" من انهيار الاسعار في ٩٨

■ لندن - «الحياة»، رويترز، ا ف ب - استمرت «حرب الاعصاب» بين الدول المنتجة للنفط والاسواق المستهلكة في انتظار انعقاد المؤتمر الوزاري لمنظمة «اوبك» في ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري في فيينا. ومع تراجع سعر سلة «اوبك» الى ١٠,٩٦ دولار للبرميل وانخفاض سعر مزيج برنت الى حدود ١٣ دولارا، راى خبراء ومحللون اقتصاديون في لندن ونيويورك «ان الاسعار لا يمكن ان تتحسن قبل نهاية السنة الجارية الا وفق الية وشروط معينة ابرزها التزام الدول المنتجة والمصدرة القرارات التي سيتخذها اجتماع فيينا وتنفيذها من دون اي خرق».

وقال كبير الاقتصاديين في مركز دراسات الطاقة في لندن ليو درولاس « ان الاسواق متخمة بالنفط ومهمة قلب المعادلة ربما تستغرق بضعة اشهر». وقدر ان دول «اوبك» خسرت حتى الآن ربع مداخيلها من النفط. وتوقع تراجع المردود النفطي لدول «اوبك» الـ ١١ (من ضمنها العراق) من ١٤٨ بليون دولار عام ١٩٩٧ الى نحو ١٠٤ بلايين دولار السنة الجارية اي انها ستخسر ٤٤ بليون دولار.

ونقلت «رويترز» عن محللين لاسواق النفط في نيويورك قولهم «انه سيتعين على الدول المنتجة للخام في معركتها مع سوق النفط المتخمة ان تتفق في اقرب وقت على اجراء خفض اكبر في حجم الانتاج يراوح بين مليون و ١,٥ مليون برميل يوميا ليصبح لديها امل في انقاذ أسعار النفط المتدنية التي قد لا تعود الى الارتفاع الى مستوى ١٦ دولاراً تقريباً قبل نهاية السنة الجارية».

وفي مسح اجرته «رويترز» اعرب ستة من كبار محللي النفط عن ارائهم الخاصة بحجم الخفض المطلوب في احدث جولة من الجهود المبذولة لتحسين الاسعار التي تراجعت نحو ثلاثة دولارات للبرميل اي بنحو ٢٠ في المئة منذ اتفاق امستردام الثلاثي للتوصل الى خفض اخر في انتاج الدول الاعضاء وغير الاعضاء في منظمة «أوبك».

وقالت اطراف الاتفاق (السعودية وفنزويلا والمكسيك) انها ستخفض انتاجها معا بمقدار ٤٥٠ الف برميل يوميا وتتطلع الى قيام دول اخرى بخفض الانتاج بمقدار ٢٥٠ الف برميل يوميا، لكن المحللين قالوا ان حجم الخفض المطلوب، لكي يصبح مؤثرا، هو ١,٢٥ مليون برميل يوميا.

وراى كبير الاقتصاديين في مؤسسة «فيليبس بتروليوم» الان ستروث ان «اوبك» وحدها تحتاج الى اجراء خفض يبلغ مليون برميل يوميا في احدث جولة من جهودها لدعم الاسعار.

وقال: «يجب اجراء خفض كبير في الانتاج لسحب الزيادة في المعروض من النفط واذا امكن خفض انتاج اوبك بواقع مليون برميل يوميا يمكن سحب جزء من الزيادة في المعروض».

وراى كبير الاقتصاديين في مؤسسة «شيفرون كورب» كين هيلي ان الخفض يجب ان يبلغ مثلي هذه الكمية المقترحة.

وقال رئيس «مؤسسة ابحاث صناعة النفط» لورانس غولدستاين: «ان حجم الخفض المطلوب يراوح بين مليون و ١,٥ مليون برميل يوميا».

واضاف: «ان حجم الخفض الذي وعدت به الدول الثلاث في امستردام ويبلغ ٤٥٠ الف برميل يوميا سيعيد الإنتاج الدولي الى المستوى الذي وعد به في الاصل في الرياض اثناء الاجتماع الطارئ الذي عقد في اذار (مارس) الماضي».

وذكّر بأن المشكلة مع «اوبك» في الوقت الراهن «أنها تبالغ في وعودها ولا تفي بها كلها».

وقالت المحللة النفطية في مؤسسة «انرجي سيكيوريتي» سارة ايمرسون: «هناك حاجة لاجراء خفض اخر يبلغ ٥٠٠ الف برميل يوميا تضاف الى الخفض الذي أتفق عليه في امستردام بالفعل».

واضافت: «الحقيقة ليست في ان الخفض الذي اتفق عليه صغير للغاية انما جاء في وقت يزيد فيه المعروض في السوق بدرجة كبيرة ومؤثرة نفسيا». وراى المحلل في مؤسسة «بتروليوم فاينانس» روجر ديوان: «ان حجم الخفض يجب ان يبلغ ١,٤ مليون برميل يوميا». فيما قال مدير بحوث الطاقة في «مؤسسة هورنزبي» نظام شريف: «لكي يكون الخفض كافيا يجب ان يراوح بين ٧٥٠ الف برميل ومليون برميل يوميا».

وذكر شريف ان رد فعل السوق ازاء الخفض كان حتى الان سلبيا. وقال: «تدرك السوق انه يجب الا يزيد المخزون، لكن هذا فهم خاطىء والحقيقة هي ان المخزونات تزداد عادة في الربع الثاني من السنة».

ورأى شريف انه بعد هذا الخفض يجب ان تقترب الاسعار من ١٥ دولارا للبرميل اكثر منه الى ١٣ دولاراً، لكنه سلم بأن الاسعار لن تعود الى ١٦ دولارا للبرميل حتى نهاية الربع الاخير من السنة الجارية.



تعقد في الرياض في ٢٤ الشهر الجاري

## اللجنة العليا السعودية - المصرية تبحث آليات لاجتذاب الاستثمارات

□ القاهرة - «الحياة»

■ تعقد اللجنة العليا المصرية - السعودية المشتركة اجتماعها المقبل الذي يستمر يومين في الرياض في ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري برئاسة وزيري خارجية البلدين السيد عمرو موسى والامير سعود الفيصل.

وستبحث اللجنة، إضافة الى الامور السياسية، في قضايا اقتصادية عدة بينها وضع آليات عمل جديدة لاجتذاب الاستثمارات المشتركة على الصعيدين الحكومي والخاص ودعم التعاون بين رجال الاعمال.

كما سيبحث الجانبان في إقامة منطقة تجارة حرة للتبادل التجاري وتنشيط حركة السياحة السعودية الى مصر في ظل تطوير الخطوط الملاحية بين السويس وجدة وسفاجا وضبا وربط هذه الخطوط بشبكة طرق وجسور.

من جهته قال ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار المصرية ان حجم التبادل التجاري بين البلدين في تزايد مستمر ووصل حاليا الى نحو ٢.٣ بليون جنيه (٦٢٧,٧ مليون دولار) سنويا يتوقع ان يرتفع الى ٣.٢ بليون في السنة ٢٠٠٠.

ويبلغ اجمالي الاستثمارات المصرية السعودية المشتركة ١٠.٤ بليون جنيه. وتمثل الاستثمارات السعودية في مصر ٤٠ في المئة من اجمالي الاستثمارات العربية و١٠ في المئة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية. ويدرس رجال الاعمال السعوديون حالياً نحو ١٤٣ مشروعاً استثمارياً في مصر قيمتها ٣٤ بليون جنيه تشمل مجالات زراعية وعقارية وسياحية.

### مشروع قانون الشركات الموحد سيطرح على الجمهور والجهات المعنية الشهر الجاري

# مصر وبريطانيا توقعان اتفاقاً لتبادل المعلومات بين بورصتي القاهرة ولندن

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ وقعت مصر وبريطانيا امس اتفاقاً للتعاون في مجال تبادل المعلومات بين بورصتي القاهرة ولندن يهدف الى تطوير سوق المال المصرية في اطار الخطة التي وضعتها الدولة لجعل البورصة في مصاف البورصات العالمية.

وتوجه رئيس البورصة شريف رافت الى بريطانيا في زيارة تستغرق اياماً عدة، تدخل في اطار تبادل الزيارات بين المسؤولين في البلدين.

ويشار الى أن مصر تقوم حالياً بتطوير سوق المال، إذ تم التعاقد على نظام آلي جديد للتداول في بورصتي القاهرة والاسكندرية تبلغ كلفته ١,٧ مليون دولار، في اطار خطة التطوير الشاملة التي وضعتها ادارة البورصة والتي اقرتها الهيئة العامة لسوق المال ووزارة الاقتصاد.

وذكرت مصادر اقتصادية في القاهرة ان النظام الجديد يقدم كل الخدمات لشركات الوساطة التي تتداول في البورصة، ما يتيح لها تلبية اوامر عملائها من المستثمرين بصورة تحقق الكفاءة والنزاهة لكل تداولاتها.

الى ذلك وافقت لجنة الشؤون الاقتصادية في مجلس الشعب المصري (البرلمان) الاسبوع الماضي على مشروعي قانونين يختص الاول بتعديل احد بنود قانون سوق راس المال والثاني خاص بتعديل قانون الشركات.

وقال وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي إن تعديل القانون الاول يضفي الصبغة القانونية على عمل نظام الحفظ المركزي باعتباره واحدا من اهم المؤسسات التي تعزز كفاءة سوق المال.

وذكر أن الحفظ الية لتداول الاسهم بصورة غير ورقية، مشيرا الى انه بموجب هذا النظام يتم تسجيل ملكيات الأسهم دون أن تتداول بصورة فعلية. كما يوفر في الوقت نفسه مرونة اكبر في تعاملات سوق المال ويمنع التزوير في السهم ويضمن كفاءة وسلامة التعامل.

ويأخذ التعديل في الاعتبار العرف السائد، ويضفي الصفة القانونية على الوثائق التي تصدرها الشركات المرخص لها بنشاط الحفظ المركزي محل صكوك اوراق المال.

واشار إلى أن التعامل في البورصة باستخدام الانترنت امر غير وارد حاليا لأن التعاملات في البورصة تقتصر على المرخص لهم بمزاولة النشاط.

وذكر غالي أن ثمة ضمانات إضافية على حركة المعاملات في سوق المال، منها دخول أدوات تامينية جديدة إجبارية واختيارية لمواجهة المخاطر التي قد تحدث خلال المعاملات في البورصة ولضمان كفاءتها وسلامتها.

وفي ما يتعلق بالمشروع الثاني اوضح غالي أنه يستهدف السماح بالتعامل في شهادات الاكتتاب والأسهم باسعار تختلف عن قيمتها الاسمية، وذلك في الفترة السابقة على قيد الشركة في السجل التجاري بالنسبة لشهادات الاكتتاب، وفي الفترة التالية لتاريخ القيد حتى نشر القوائم المالية عن سنة مالية كاملة بالنسبة للأسهم، وذلك وفقا لضمانات وضوابط يحددها وزير الاقتصاد، اهمها التسجيل في البورصة والإعلان عن السعر ووجود حد ادنى من الحماية للمتعاملين في الورقة.

كما يستهدف التعديل الاتساق مع المنطق الاقتصادي والأخذ بالاسعار الواقعية للأسهم وشهادات الاكتتاب بما يتلافى قيام سوق مستترة وغير منظمة لهذه الأوراق المالية.

وأعلن أنه تم الانتهاء من مشروع قانون الشركات الموحد، وسيطرح على الجمهور والجهات المعنية خلال الشهر الجاري لاستطلاع الآراء في شأنه.

من ناحية ثانية قال محافظ المركزي المصري اسماعيل حسن انه سيتم عمل مراجعة شاملة للنظام الاساسي للبنك المركزي بعد صدور قانون تخصيص بنوك القطاع العام.

واوضح ان الهدف من المراجعة تعديل ما يلزم من القوانين لزيادة دور المركزي وتدعيم استقلاليته، مشيرا الى ان القانون الحالي يتوافر به كثير من الادوات التي استخدمها المركزي فعلا في دوره رقيباً ومشرفاً على الجهاز المصرفي والتي اثبتت فعاليتها بما انعكس على الاداء المتميز للجهاز.

واشار الى ان طبيعة الجهاز المصرفي تتطلب دائما مراجعة للادوات المتاحة للمركزي لان هناك دائما تطويراً في النشاط الاقتصادي، موضحا ان هذا ما يحدث بالنسبة للبنوك المركزية في الدول المختلفة.

وأكد ان قانون البنوك في عمليات مراجعة مستمرة وسيتم درسه باستفاضة تمهيدا لإقراره على مجلس الشعب في دورته المقبلة بعد ان يكون استوفى حقه من الدرس.

متعاملون في بورصة القاهرة. (الحياة)

---

## اتجاهات اقتصادية

### ٢٠,١١٥ بليون دولار احتياطات المركزي المصري الاجنبية

● القاهرة - «الحياة» - اكد التقرير الاقتصادي الشهري للمصرف المركزي المصري انخفاض معدل التضخم الى ٣,٤ في المئة من الدخل القومي في آذار (مارس) الماضي في مقابل ٥,٥ في المئة في الفترة نفسها من العام الماضي.

وذكر ان صافي الاحتياطات الدولية من القطع الاجنبي لدى المصرف المركزي بلغت نهاية آذار ٢٠,١١٥ بليون دولار بزيادة مقدارها ٦٣٣ مليوناً.

وجاء في التقرير ان صافي السيولة المحلية لدى الجهاز المصرفي بلغت ٢٠٢,٨٤٠ بليون جنيه بزيادة مقدارها ١٩,٧٩٦ مليون. كما بلغ اجمالي الودائع لدى الجهاز المصرفي بما فيها الحكومية ٢٠٤,٨٧٩ بليون جنيه بزيادة مقدارها ١٥,٦٨٦ بليون.

واشار الى ان لإجمالي الائتمان المحلي بلغ نهاية آذار الماضي ٢٠٦,٣٩٤ بليون جنيه، بزيادة مقدارها ٣٢,٣٩٤ بليون عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وأضاف التقرير ان صافي الاصول الاجنبية لدى الجهاز المصرفي بلغ ٤٤,٦١ بليون جنيه بانخفاض مقداره ١٠,٣٣٣ بليون جنيه.

وبلغ اجمالي ارصدة الاقراض والخصم ١٦٥,٦٥١ بليون بزيادة مقدارها ١٦,٢٥ بليون جنيه.

### "فولسفاغن" تنوي شراء "لمبورغيني" الايطالية

● فرانكفورت - أ ف ب - اعلنت شركة صناعة السيارات الألمانية «اودي» التابعة لشركة «فولسفاغن» في بيان صدر أمس في فرانكفورت انها في صدد التفاوض لشراء شركة «لمبورغيني» الرياضية الايطالية.

وأوضح البيان ان مالكي «لمبورغيني» و«اودي» وقعا رسالة نوايا يقولون فيها انهم دخلوا في مفاوضات تهدف الى شراء «لمبورغيني».

واضاف ان المجموعتين «ستتفاوضان في الأسابيع المقبلة حول تفاصيل الصفقة». لكنها لم تقدم أي تفاصيل بخصوص قيمة الصفقة.

وعلم ان المحادثات توصلت الى ان الشركة الايطالية ستكون فرعاً لشركة «اودي» على غرار «اودي المجرية» المتخصصة في صناعة المحركات.

### انخفاض الصادرات الأميركية الى آسيا ٣٠ بليون دولار

● واشنطن - رويترز - قال البيت الأبيض الخميس ان الصادرات الأميركية الى آسيا التي تكافح للنهوض من أزمتها الاقتصادية انخفضت بنحو ٣٠ بليون دولار وربما تنخفض أكثر من ذلك بكثير، ما يدعم حدوث موجة حمائية عكسية في الولايات المتحدة.

وأبلغت كبيرة الخبراء الاقتصاديين في البيت الأبيض جانيت يلين اللجنة المالية في مجلس النواب ان صادرات الشركات الأميركية الى تايلاند وماليزيا واندونيسيا والفيليبين وسنغافورة وكوريا الجنوبية التي تأثرت بالأزمة المالية تراجعت بما يراوح بين ١٧ بليوناً و٢١ بليون دولار منذ بدء الأزمة العام الماضي.

وأضافت انه مع اضافة اقتصاد اليابان الذي يناضل للنهوض من كبوته تكون صادرات الولايات المتحدة تراجعت بما يراوح بين ٢٣ بليوناً و٢٩ بليون دولار.

وحذر وزير المال روبرت روبن اللجنة نفسها من أن «التراجع ربما يزداد اذا سجل مزيد من التدهور الاقتصادي»، مضيفاً ان العجز في الموازنة سيزيد يقينا في الشهور المقبلة.

وأدت الأزمة الاقتصادية الآسيوية الى انخفاض حجم الصادرات الأميركية للمنطقة لهبوط سعر المنتجات نتيجة تراجع أسعار العملات الآسيوية. ويتوقع بعض رجال الاقتصاد ان يصل العجز الى ٢٠٠ بليون دولار السنة الجارية في مقابل ١١٤ بليوناً في ١٩٩٧.

### مخزون الحبوب العالمي يقترب من مستويات آمنة

● روما - رويترز - قالت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة أمس ان مخزون الحبوب العالمي يوشك على الوصول الى أقل المستويات اللازمة لتحقيق الأمن الغذائي العالمي للمرة الأولى منذ أربعة أعوام.

وأفاد تقرير دوري تصدره المنظمة كل شهرين ان التوقعات تظهر ان المخزون العالمي من الحبوب سيصل الى ٣٢١ مليون طن نهاية سنة ١٩٩٨ وهو ما يزيد ٢٤ مليون طن أو ثمانية في المئة عن مستوى المخزون مطلع السنة.

وأضافت المنظمة ان زيادة مخزون الحبوب العالمي عما كان متوقعاً أدت الى زيادة هامش الأمن وسمحت بوجود بعض التفاؤل الحذر بالنسبة للمعروض من الحبوب العالمية في ١٩٩٨/ ١٩٩٩.

وتابعت المنظمة ومقرها روما ان النسبة المقدرة تمثل ١٦,٩ في المئة من الاستهلاك المتوقع للفترة بين ١٩٩٨/ ١٩٩٩.

---

### جزء من مشروع منشآت الجامعة اللبنانية كلفته ٢٥٠ مليون دولار

# لبنان: جولة ميدانية على مشروع بناء المدينة الجامعية في الحدث - الشويفات

□ بيروت - «الحياة»

■ نظّم مجلس الانماء والاعمار اللبناني امس جولة ميدانية على مشروع بناء المدينة الجامعية في منطقة الحدث - الشويفات (ضاحية بيروت الجنوبية)، وهي جزء من مشروع متكامل لبناء منشآت الجامعة اللبنانية الموزعة في مناطق الفنار والبقاع وتقدر تكاليف انشائها بنحو ٢٥٠ مليون دولار.

ويموّل هذا المشروع من مصادر مختلفة على الشكل التالي: قرض ميسر من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بقيمة ٧٥ مليون دولار اميركي، هبة من الصندوق السعودي للتنمية مقدارها ٢٥ مليون دولار اميركي، قرض ميسر واتفاق ايجار من «البنك الإسلامي للتنمية» بقيمة ١٨ مليون دولار، هبة من سلطنة عمان مقدارها ١٢,٥ مليون دولار أميركي ومن مصادر الدولة اللبنانية.

وتتألف منشآت المدينة في الحدث من ١٦ مبنى خاصا للكليات والمعاهد ومبان خاصة بالخدمات والمنامة ومركز للمؤتمرات والادارة المركزية.

وتم تلزيم معظم مباني الكليات والخدمات في الحدث الى الشركة الالمانية «زبلن». اما كلية الهندسة فرست مناقصة انشائها على مكتب سليمان حداد للدروس والانشاءات وفقاً لتاهيل مسبق للمتعهدين وبناء على مناقصة أجراها مجلس الانماء والاعمار.

وبدأت أعمال الحفريات في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧. ويكمل المتعهد الآن الحفريات وبناء أساسات مباني كلية الصيدلة وملحق كلية العلوم ومركز البحوث الصناعية وقسم من الأشغال الخارجية والبنية التحتية. أما بالنسبة الى كلية الهندسة فتم فحص التربة وتحضر الآن الخرائط التنفيذية لبناها.

وتقرر انشاء كلية الزراعة على ٨,٥ هكتار من املاك الدولة في تل العمارة في قضاء زحلة. ويضم مجمع الجامعة في البقاع اضافة الى كلية الزراعة مركزاً للبحوث وللمعلوماتية ومختبرات داخلية وخارجية اضافة الى مكتبة. وخصصت مساحة لبناء مساكن للطلاب.

---

# تونس: ٦٠٠ مصنع تنضم الى خطة التحديث

□ تونس - سميرة الصدفي

■ انضم ٦٠٠ مصنع تونسي الى «خطة التحديث الشامل» التي فرضها استحقاق اقامة منطقة للتبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي. وكانت تونس توصلت عام ١٩٩٥ الى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي يرمي لإقامة منطقة للتبادل الحر في غضون ١٢ سنة بعد اعداد الاقتصاد المحلي تدريجاً لمواصلة منافسة المنتجات الأوروبية. ودخل الاتفاق مرحلة التنفيذ اعتباراً من اذار (مارس) الماضي ما أدى الى المباشرة بإلغاء الحواجز الجمركية على أربع مراحل.

ووضعت وزارة الصناعة التونسية خطة لتحديث ألفي مصنع محلي في جميع القطاعات بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي.

وقال سفير الاتحاد الأوروبي في تونس روبرت فان دارمولن لـ «الحياة» ان خبراء الاتحاد قدروا حاجات تونس للاستثمارات التي ستخصص لتنفيذ خطة تاهيل الصناعات المحلية بنحو ٢٤٠ ملوين إيكو (نحو ٢٩٠ مليون دولار).

وأوضح ان بعثة من خبراء الاتحاد الأوروبي زارت تونس اخيراً حددت القيمة الاجمالية للاستثمارات وان اجهزة الاتحاد ستصرفها على مدى سنتين بعد لجراء محادثات مع المسؤولين التونسيين في شأن تحديد الاولويات التي تصرف فيها الاستثمارات.

وقال: «ان تونس والاتحاد الأوروبي اقاما مركزاً للأعمال باستثمارات قيمتها ٢٠ مليون إيكو (نحو ٢٤ مليون دولار) سيكون بمثابة مكتب دراسات يتولى التدقيق في خطط التاهيل التي يضعها المسؤولون عن المصانع المحلية في اطار الاستعداد لانشاء منطقة للتبادل الحر تونسية - اوروبية وتعزيز البنية الصناعية المحلية لمجابهة المنافسة الأوروبية».

واعتبر ان تونس هي من أكثر الدول المؤهلة لتطوير بنيتها الصناعية والخدمية في منطقة المتوسط.

وشدد على ان استحقاق التاهيل لا يقتصر على القطاع الصناعي فقط انما يشمل في الوقت نفسه البنية الأساسية والخدمات وقطاع التوزيع التي تحتاج جميعاً الى اعادة تاهيل عميقة لتامين شروط النجاح لاتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

واتاح تنفيذ خطط التاهيل الوصول الى أسواق جديدة، وقال المدير العام لمصنع «مصفاة» الذي ينتج اجهزة تصفية الزيت للسيارات اسماعيل كمون لـ «الحياة» ان المصنع بات يصدر انتاجه الى الجزائر وليبيا والعراق التي تستأثر بنحو ٢٠ في المئة من الانتاج العام. وأوضح ان حجم معاملات المصنع ارتفع من ٦ ملايين دينار (نحو ٦ ملايين دولار) عام ١٩٩٥ الى ٧ ملايين دولار العام الماضي بعد استكمال تنفيذ خطة التاهيل التي اخضع لها المصنع. وأشار الى ان المصنع الذي كان يعاني من محدودية السوق المحلية استطاع ان يكرس انفتاحاً واسعاً على مجموعات صناعية اوروبية في مقدمها «فولكسفاكن» التي توصل معها الى اتفاق يتولى بموجبه تلبية جميع طلباتها من المصافي. وأفاد ان المصنع كان بدأ التصدير الى كل من فرنسا والمانيا وايطاليا منذ ١٩٩٠.

وقال كمون: «ان خطة التاهيل كلفت المصنع ٤ ملايين دولار انفقت في تجديد المخابر وتوسيع المباني ومعالجة النفايات وشراء معدات حديثة»، وتوقع ان يساعد استكمال الخطة على زيادة نسبة الصادرات من ٤٠ في المئة من الانتاج حالياً الى ٥٠ في المئة في السنوات المقبلة.

وزارت «الحياة» مصنع الصحون والأواني الخزفية في ضواحي العاصمة تونس الذي استكمل تنفيذ خطة للتاهيل العام الماضي. وأوضح مسيره العام سامي ادريس ان التصدير الى ايطاليا بدأ منذ الثمانينات ثم توسع الى أسواق أوروبية أخرى لاحقاً خصوصاً بلجيكا وفرنسا واسبانيا وهولندا. الا ان زيادة المنافسة الشديدة التي نجابهها في الاسواق الخارجية جعل تحديث المصنع ضرورة للبقاء والتطور.

وقدرت كلفة تنفيذ خطة التحديث بـ ٤ ملايين دولار استخدمت في شراء معدات جديدة وآلات متطورة من المانيا ليكون الانتاج المحلي قادراً على منافسة المنتوجات الآسيوية والأوروبية الشرقية.

وأشار الى ان خطة التحديث شملت اخضاع الكوادر والعمال الى دورات تاهيل عدة لتدريبهم على استخدام الآلات المتطورة وتوجت بحصول المصنع على شهادة ايزو ٩٠٠٠.

وقدر حجم معاملات المصنع بـ ١٢ مليون دينار وعدد العاملين فيه بحوالى ٦٦٥ عامل وكادر، وارتفعت نسبة الصادرات الى ٧٠ في المئة وباتت تصل الى اميركا اللاتينية وآسيا. وينتج المصنع حالياً ١٠ ملايين صحن من صحون المائدة في السنة و٤٠ الف قطعة في اليوم.

الا ان خطة التحديث في مصنع الألبسة «كافاليي» المنستير (١٦٠ كلم جنوب العاصمة تونس) لم يكلف أكثر من ٢,٦ مليون دينار (اكثر من ٢ مليون دولار). واوضح المدير العام للمصنع كمال العياشي ان حدة المنافسة في الأسواق الأوروبية هي التي حملت على تحسين الانتاج ليكون متطابقاً مع أحدث المواصفات في أوروبا التي تكاد تستوعب انتاج المصنع بالكامل.

وحصل المصنع على حوافز وتشجيعات قُررت للمصانع التي تباشر تنفيذ خطط تحديث وقدر العياشي نسبة المساعدة التي حصل عليها المصنع لتنفيذ الخطة بـ ٢٠ في المئة من الكلفة الاجمالية. واكد ان عملية التحديث الجارية أتاحت تطوير التجهيزات والمعدات وزيادة حجم الانتاج بنسبة ٢٠ في المئة واستقطاب زبائن جدد في أوروبا. كذلك ارتفع حجم معاملات الشركة من ٩ ملايين الى ١٥ مليون دينار (نحو ١٣ مليون دولار). الا انه شدد على ان «اهم كسب تحقق من خطة التحديث هو معاودة تاهيل الكوادر والعمال وتحسين أدائهم على نحو يجعلنا قادرين على استجابة الطلبات المتزايدة في السنوات المقبلة خصوصاً اننا باشرنا تنفيذ خطة للانفتاح على الاسواق العربية والوصول لاحقاً الى الولايات المتحدة».

---

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

### اسعار صرف بعض العملات العربية *

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٣٠٦٨ | ,٥٠٠٥ | ٥,٨٦٩ | ٤٦٨,٣ | ١٩,٦٨ | ٤,٨٦٧ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥٠ | ٦,١١٩ | ,٤٨٠١ | ٣٨,٣٠ | ١,٦١٠ | ,٣٩٨١ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٩٩٢ | ,٤٩٠٣ | ٣٩,١٢ | ١,٦٤٤ | ,٤٠٦٦ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٩ | ,٦١٥٠ | ٤,٧٧٧ | ٣٨١,١ | ١٦,٠١ | ٣,٩٦١ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٦٢٨٠ | ٤,٦٧٨ | ٣٧٣,٢ | ١٥,٦٨ | ٣,٨٧٩ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٩٣٨ | ,٤٩٤٨ | ٣٩,٤٧ | ١,٦٥٩ | ,٤١٠٣ |
| الليرة اللبنانية | ١٥١١,٥ | ٢٤٦٦,١ | ٨٣٩,٣ | ١٠,٥١ | ٢٥٠,٣ | ١٠١٢,١ |
| الجنيه المصري | ٣,٤٢ | ٥,٥٨٠ | ,٥٢٦٥ | ٤٢,٠١ | ١,٧٦٥ | ,٤٣٦٦ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,١٥٥ | ٢,٥٤٣ | ٢٠٢,٩ | ٨,٥٢٨ | ٢,١٠٩ |
| الدينار العراقي | ١٢٠٠ | ١٩٥٧,٩ | ,٠٠١٥ | ,١١٩٧ | ,٠٠٥٠ | ,٠٠١٣ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

### اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦١ | - | ,٣٤٠٣ | ,٠٠٤٢ | ,١٠١٤ | ,٤١٠٤ |
| الدولار الاميركي | - | ١,٦٣١٦ | ,٥٥٥٢ | ,٠٠٦٩ | ,١٦٥٦ | ,٦٦٩٦ |
| الين الياباني | ١٤٣,٦٨ | ٢٣٤,٤ | ٧٩,٧٨ | - | ٢٣,٧٩ | ٩٦,٢٠ |
| المارك الالماني | ١,٨٠٠٩ | ٢,٩٣٨ | - | ,٠١٢٥ | ,٢٩٨٢ | ١,٢٠٥ |
| الفرنك الفرنسي | ٦,٠٣٨٥ | ٩,٨٥٢ | ٣,٣٥٣ | ,٠٤٢٠ | - | ٤,٠٤٣ |
| الفرنك السويسري | ١,٤٩٣٤ | ٢,٤٣٦ | ,٨٢٩٢ | ,٠١٠٣ | ,٢٤٧٣ | - |
| الليرة الايطالية | ١٧٧٣,٧ | ٢٨٩٣,٩ | ٩٨٤,٨ | ١٢,٣٤ | ٢٩٣,٧ | ١١٨٧,٦ |

### اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي من | دينار كويتي الى | ريال سعودي من | ريال سعودي الى | درهم الامارات من | درهم الامارات الى | الريال القطري من | الريال القطري الى | الدينار البحريني من | الدينار البحريني الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لشهر واحد | ٦,٨٧ | ٧,١٢ | ٦,٠٦ | ٦,١٨ | ٥,٢٥ | ٥,٦٢ | - | - | ٥,١٢ | ٥,٥٠ |
| لـ ٣ اشهر | ٧,١٢ | ٧,٣٧ | ٦,١٢ | ٦,٢٥ | ٥,٢٥ | ٥,٦٢ | - | - | ٥,١٢ | ٥,٥٠ |
| لـ ٦ اشهر | ٧,٣١ | ٧,٥٦ | ٦,١٨ | ٦,٣١ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | - | - | ٥,١٨ | ٥,٥٦ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧,٥٦ | ٧,٨١ | ٦,٣١ | ٦,٤٣ | ٥,٨٧ | ٦ | - | - | ٥,٣١ | ٥,٦٨ |

### اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام من | ٧ ايام الى | شهر من | شهر الى | ثلاثة اشهر من | ثلاثة اشهر الى | ستة اشهر من | ستة اشهر الى | سنة من | سنة الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدولار الاميركي | ٥,٥٠ | ٥,٧٥ | ٥,٥٦ | ٥,٦٨ | ٥,٥٦ | ٥,٦٨ | ٥,٦٢ | ٥,٧٥ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ |
| الجنيه الاسترليني | ٧,١٨ | ٧,٢٥ | ٧,٥٠ | ٧,٥٦ | ٧,٥٦ | ٧,٦٢ | ٧,٥٦ | ٧,٦٢ | ٧,٥٦ | ٧,٦٢ |
| الين الياباني | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣١ | ٠,٤٣ |
| المارك الالماني | ٣,٣٧ | ٣,٥٠ | ٣,٣٧ | ٣,٥٠ | ٣,٤٣ | ٣,٥٦ | ٣,٥٦ | ٣,٦٨ | ٣,٨١ | ٣,٩٣ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,٣٧ | ٣,٥٦ | ٣,٣٧ | ٣,٥٠ | ٣,٤٣ | ٣,٥٦ | ٣,٥٦ | ٣,٦٨ | ٣,٨١ | ٣,٩٣ |
| الفرنك السويسري | ١,٦٨ | ١,٩٣ | ١,٨٧ | ٢ | ١,٥٦ | ١,٨١ | ١,٥٦ | ١,٨١ | ١,٨٧ | ٢ |
| الليرة الايطالية | ٥,١٢ | ٥,٢٥ | ٥,١٢ | ٥,١٨ | ٤,٨٧ | ٥ | ٤,٦٢ | ٤,٧٥ | ٤,٣٧ | ٤,٥٠ |

### المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

| المعدن | ١٩٩٨ ٦/١٢ | ٦/١١ | ٦/١٠ | ٦/٩ | ٦/٨ | اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٢٨٨,١٥ | ٢٩٠,٣٠ | ٢٩٣ | ٢٩٧,٦٠ | ٢٩١,٧٠ | ٤١٤,٨٠ | ٢٧٨,٧٠ |
| فضة | ٥,١٥ | ٥,٣٠ | ٥,٣٣ | ٥,٤٦ | ٥,٢٦ | ٧,٥٨ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٣٤٨,٥٠ | ٣٥٢ | ٣٥٤,٥٠ | ٣٦٣,٥٠ | ٣٥٧ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

### المعادن (بالطن)

| المعدن / السعر | ١٩٩٨ (تسليم فوري) ٦/١٢ | ٦/١١ | ٦/١٠ | ٦/٩ | ٦/٨ | تسليم ٣ اشهر ٦/١٢ | ٦/١١ | ٦/١٠ | ٦/٩ | ٦/٨ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ١٦٧٩ | ١٦٩٤ | ١٦٧٠,٥ | ١٧٠٧,٥ | ١٦٦٧ | ١٦٨٨ | ١٧٠٢ | ١٦٧٨ | ١٧١٣ | ١٦٧٩ |
| الومنيوم (دولار) | ١٣٠٣,٥ | ١٣٠٧,٥ | ١٣٠٢ | ١٣١٥,٥ | ١٣٠٩ | ١٣٣٣ | ١٣٣٦ | ١٣٣١ | ١٣٤٥ | ١٣٣٩ |
| زنك (دولار) | ١٠٠١ | ١٠٠٨ | ١٠٠٣ | ١٠١٦,٥ | ١٠٠٠,٥ | ١٠٢٥,٥ | ١٠٣٢,٥ | ١٠٢٧,٥ | ١٠٤١ | ١٠٢٦,٥ |
| نيكل (دولار) | ٤٤٧٠ | ٤٥٠٠ | ٤٥٢٥ | ٤٦٠٥ | ٤٥٧٠ | ٤٥٢٥ | ٤٥٤٠ | ٤٦٠٠ | ٤٦٨٥ | ٤٦٢٠ |

### النفط (دولار-برميل)*

* تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٨

| الخام | ١٩٩٨ ٦/١٢ | ٦/١١ | ٦/١٠ | ٦/٩ | ٦/٨ | اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر | اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ | ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر | ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١١,٣٠ | ١١,٨٠ | ١١,٧٥ | ١٢,٣٥ | ١٢,٨٥ | ٢٢,٨٠ | ٩٧/١/٦ | ٩,٩٠ | ٩٨/٣/١٧ |
| مزيج برنت | ١٢,٩٥ | ١٣,٤٥ | ١٣,٤٥ | ١٤,٠٥ | ١٤,٤٥ | ٢٤,٩٠ | ٩٦/١٠/١٦ | ١٢,١٠ | ٩٨/٣/١٧ |
| غرب تكساس | ١٢,٧٥ | ١٣,٢٠ | ١٣,٦٥ | ١٤,٣٥ | ١٤,٧٥ | ٢٦,٤٥ | ٩٧/١/٩ | ١٢,٧٥ | ٩٨/٦/١٢ |

### اسعار صرف عملات متفرقة *

| الدولة | العملة | ٦/١٢ | ٦/١١ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤٠ | ٤٠ |
| اليمن | ريال | ١٣٠,٩٩ | ١٣٠,٩٩ |
| ليبيا | دينار | ,٣٨٣٥ | ,٣٨٣٥ |
| تونس | دينار | ١,١٤١٣ | ١,١٤١٣ |
| الجزائر | دينار | ٥٨,٧٦ | ٥٨,٧٦ |
| المغرب | درهم | ٩,٦١٤٠ | ٩,٦١٤٠ |
| موريتانيا | اوقية | ١٧٧,٦٢ | ١٧٧,٦٢ |
| السودان | دينار | ١٦١,٢٩ | ١٦١,٢٩ |
| جيبوتي | فرنك | ١٧٧,٧٢ | ١٧٧,٧٢ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٤٩ | ٧,٧٤٩ |
| باكستان | روبية | ٤٤,٣٥ | ٤٤,٣٥ |
| الفيلبين | بيسو | ٤٠,٢٠ | ٤٠,٢٠ |
| سنغافورة | دولار | ١,٧٤٠٠ | ١,٧٤٠٠ |
| تايوان | دولار | ٣٣,٦١٠٥ | ٣٣,٦١٠٥ |
| تايلاند | بات | ٤٣,٢٥ | ٤٣,٢٥ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٩١١٥ | ,٩١١٥ |
| اليونان | دراخما | ٣٠٦,٢٩ | ٣٠٦,٢٩ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٥٢,٩٧ | ١٥٢,٩٧ |
| الفرنك الافريقي | - | ٥٨٩,٣٤ | ٥٨٩,٣٤ |
| نيجيريا | نيرة-رسمي | ٢١,٨٨٦ | ٢١,٨٨٦ |
| سيراليون | ليون | ٩٠٠ | ٩٠٠ |
| غابون | فرنك | ٥٨٩,٣٤ | ٥٨٩,٣٤ |
| استراليا | دولار | ١,٦٩٨٣ | ١,٦٩٨٣ |
| كندا | دولار | ١,٤٦٤٩ | ١,٤٦٤٩ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٧٥٠٢ | ,٧٥٠٢ |
| قبرص | جنيه | ,٥٢٧٠ | ,٥٢٧٠ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

### الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٦٨٧٥ | ٥,٧١٨٨ |

### فائدة سندات الخزينة الاميركية

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ١٠٠,٤٣ | ١٠٠,١٢ | ١٠١,٣٤ | ١٠٦,٤٦ |
| العائد | ٥,٤٦ | ٥,٤٧ | ٥,٤٥ | ٥,٦٧ |

### السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

| السلعة / السعر | ١٩٩٨ ٦/١٢ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٢٥٨,٢ | ٢٥٣,٢ | آب |
| بن (دولار) | ١٧٥٢ | ١٧٦٠ | تموز |
| كاكاو (جنيه) | ١٠٦٥ | ١٠٧٧ | تموز |
| قمح (جنيه) | ٧٤,٥ | ٧٣ | تموز |
| شعير (جنيه) | ٧٤ | ٧٤ | تشرين-٢ |
| صويا (دولار) | ١٥٢,٦ | ١٥٣ | تموز |
| بطاطا (جنيه) | ١٥٩ | ١٦١ | نيسان ٩٩ |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

### اسعار الاسهم في بورصة بيروت

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | عدد الاسهم المعروضة | عدد الاسهم المتداولة | تاريخ اخر تثبيت |
|---|---|---|---|---|---|---|
| سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول | ١١.٧٥ | ١١.٧٥ | ١٧٨٣١ | ٤٥٨٥٠ | ٣٥٠ | ١٩٩٨-٠٦-١١ |
| سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول | ١٢.٨٧ | ١١.٧٥ | ١٧٨٣١ | ٨٥١٤٦ | ٥٠٠ | ١٩٩٨-٠٦-١١ |
| سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني | ١١.٧٥ | ١١.٧٥ | ١٧٨٣١ | ٤٦٠٠٠ | - | ١٩٩٨-٠٦-١١ |
| سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني | ١٢.٢٥ | ١١.٧٥ | ١٧٨٣١ | ٨٤٩٢٦ | - | ١٩٩٨-٠٦-١١ |
| البنك اللبناني للتجارة «ج» | ١٧.٥ | ١٧.٥ | ٢٦٥٥٦ | ٢٤٠٠٠ | ١٠٠ | ١٩٩٨-٠٦-١١ |
| بنك عودة «ج» | ٢٨.٣٧ | ٢٨.٥ | ٤٣٢٤٩ | ١٧٠٠٠ | ١٢٩٠٠ | ١٩٩٨-٠٦-١١ |
| بنك بيروت «ج» | ٧ | ٧ | ١٠٦٣٣ | ١٢٤٩٧ | ١١٦٣٧ | ١٩٩٨-٠٦-١١ |
| بنك بيبلوس | ٣.٢٥ | ٣.١٨ | ٤٨٣٧ | ١٢٥٠٢٣ | ٣٩١٣٦ | ١٩٩٨-٠٦-١١ |
| شركة رساملي يونس | ٣.٣٧ | ٣.٥ | ٥٣١١ | ٣٣٩٥٤ | ١٨٠٠٠ | ١٩٩٨-٠٦-١٠ |
| شركة الترابة اللبنانية | ١.١٢ | - | ١٧٠٧ | ١٠٢٢٨٦ | - | ١٩٩٨-٠٦-١١ |
| شركة الإسمنت الأبيض (إسمي) | ١.٥٦ | ١.٥٦ | ٢٣٧١ | ١٧٠ | ١٧٠ | ١٩٩٨-٠٦-١٠ |
| شركة الإسمنت الأبيض (لحامله) | ١.٥ | ١.٥٦ | ٢٣٧١ | ١٣٠٠٢ | ١٣٠٠٢ | ١٩٩٨-٠٦-١١ |
| شركة اترنيت | ١.٣٤ | - | ٢٠٣٩ | - | - | ١٩٩٨-٠٦-١١ |
| يونيسيراميك (لحامله) | ١.٩٦ | ١.٩٦ | ٢٩٨٨ | ٥٠٠٠٠ | ١٥٠٠٠ | ١٩٩٨-٠٦-١١ |
| يونيسيراميك (إسمي) (ب) | ١.٩٠ | - | ٢٨٩٣ | - | - | ٩٩٨-٠٦-٩ |

# كأس العالم ١٩٩٨ الحياة

FRANCE 98

المجموعة الرابعة

## لقاء عقيم وأول تعادل سلبي بين بارغواي وبلغاريا

مونبلييه (فرنسا) - أ ف ب - تعادلت بلغاريا وبارغواي سلباً في مباراة عقيمة امس في مونبلييه امام ٣٣ الف متفرج ضمن المجموعة الرابعة من مونديال ٩٨ بقيادة الحكم السعودي عبد الرحمن الزيد.

وافضل عنوان يمكن اطلاقه على المباراة هو «لقاء الاشباح»، اشباح لاعبي بلغاريا ٩٤ في مونديال الولايات المتحدة واشباح لاعبي بارغواي في تصفيات مونديال ٩٨ حيث حلت ثانية بعد الارجنتين علماً بانها تصدرت المجموعة الاميركية الجنوبية لفترة طويلة.

ولقاء الاشباح ليس العنوان الوحيد، وانما يمكن القول انها مباراة «الفرصتين»، واحدة لبلغاريا وتحديداً لخريستو ستويتشكوف في الشوط الاول، ولخرى لبارغواي، وتحديداً للحارس خوسيه لويس تشيلافيرت في الشوط الثاني.

وشهد الشوط الاول هبات خصوصاً من جانب بلغاريا التي هاجمت بقوة خلال ٧ دقائق ثم انخفض المستوى وكان الطرفين اتفقا على اجراء حصة تدريبية قبل ان ترتفع الوتيرة في ربع الساعة الاخير الذي شهد فرصة حقيقية واحدة كان بطلاها ستويتشكوف والقائم الايسر لمرمى البارغواي.

وفي الشوط الثاني، رجحت كفت بارغواي بعد ان تاكد اللاعبون ومدربهم البرازيلي كاربجياني ان رجال المدرب البلغاري ستويتشكوف ورفاقه بينيف وبالاكوف ليسوا ذلك «التنين» القادر على ابتلاعهم وان الدعاية الاعلامية التي سبقتهم والتصريحات الصحافية التي اطلقوها كانت جوفاء.

وكانت المحاولة الاولى في اللقاء لبالاكوف ومرت كرته بجانب القائم الايمن (١)، ورد البارغوياني سارابيا بهجمة (٢) نجمت عنها ركنية لم تثمر، واعتراض وسقوط لستويتشكوف في المنطقة لم يحتسب الحكم السعودي عبد الرحمن الزيد حيالها شيئاً (٣)، وهجوم متواصل ومحاولات لبالاكوف من دون نتيجة، والتقط تشيلافيرت كرة من امام بينيف (٤).

ومرر نانكوف كرة عرضية الى راس ستويتشكوف لم يتمكن منها (٦)، وتسديدة من ابلييف بين يدي تشيلافيرت (٧)، ثم هدأ اللعب وانخفضت وتيرة الاداء بشكل ملحوظ وركلة حرة لبلغاريا نفذها ايفانوف ارتطمت باقدام لاعبي الحائط الدفاعي ووصلت خفيفة الى تشيلافيرت (١٣)، وتسديدة خادعة من بتكوف حاول بينيف متابعتها فلم يصل اليها لتذهب الكرة الى الخارج (١٥).

وجرح بالاكوف في راسه اثر اصطدام مع ايالا وخرج للعلاج (١٦)، وقام بينيتيز، افضل لاعبي المنتخبين بمحاولة اختراق داخل المنطقة لكن الدفاع احاط به واستخلص الكرة (٢١)، وارتكب اكونا خطأ ضد ستويتشكوف على زاوية المنطقة نفذها بنفسه فاصاب الجدار البشري وذهبت الى ركنية نفذها بالاكوف واحدثت ربكة قبل ان تخرج ركنية ثانية (٢٤) لم تستغل.

ونال نانكوف انذاراً (٢٧) اثر خطأ ضد كامبوس، ونفذ اكونا الركلة التي لم تشكل خطراً، وركلة حرة اثر خطأ من بينيتيز ضد ابلييف (٣١) نفذها ستويتشكوف اخرجت الى ركنية ثم ركنية ثانية (٣٣)، ورأسية لايفانوف علت القوائم (٣٤). واهدى الدفاع كرة «مقشرة» لستويتشكوف الذي سدد بيسراه مباشرة فناب القائم الايسر عن تشيلافيرت (٣٥)، وتعرض تشيلافيرت لاختبار اول من ركلة حرة على بعد ٢٥ متراً سددها ايفانوف بقوة (٤٠)، وانفرد كاردوزو من الجهة اليسرى واخطأ الزاوية المناسبة للتسديد فمرت كرته بجانب القائم الايمن (٤٥).

ومنذ بداية الشوط الثاني تبدل الوضع لمصلحة بارغواي، وتدخل ايفانوف في محاولة انقاذ واخرج الكرة الى ركنية من امام بينيتيز الذي كان وجهاً لوجه مع زدرافكوف (٥٠)، وركنية اخرى لبينيتيز (٥٢)، ثم لف كاردوزو كرة طائرة ابتعدت عن المرمى (٥٤)، تبعتها تسديدة لباريديس بعيدة ايضا وسط تخبط وارتباك في الدفاع البلغاري.

وانفرد كامبوس ومرر عرضية ارضية لم يتمكن منها ايفانوف لكن يوردانوف اكملها الى ركنية (٥٧)، وامسك زدرافكوف كرة عالية (٦٢)، واجرى ستويتشكوف فاصلاً فنياً جيداً حين رفع الكرة قوسية من فوق الدفاع الى زميلين له لكنها وصلت الى تشيلافيرت (٦٦)، ثم تلقى ستويتشكوف نفسه كرة في الجهة اليسرى انفرد على اثرها وحاصره تشيلافيرت، فاعاد بطريقة ولا اروع منها الى بينيف الذي اضاع اغلى فرصة عندما سدد في العالي وهو على بعد ٣ امتار من المرمى (٦٧).

وردت باراغواي بهجمتين وكرتين امسكهما زدرافكوف اخطرهما كانت من قدم كامبوس اليسرى (٦٩)، واشرك المدرب البلغاري المهاجم اميل كوستادينوف افضل هدافي منتخب بلاده مكان بينيف، والمدرب البارغوياني لاعبه راميريز بدلاً من كاردوزو، وانفرد كامبوس وسدد من وضع غير مريح وامسك زدرافكوف الكرة.

وسنحت فرصة غنية لكوستادينوف لكن الكرة ابعدت من الدفاع على مقربة من المرمى ثم غاب بعدها عن جو المباراة (٧٠)، وجرب يوردانوف بجانب القائم (٧١)، ومارس تشيلافيرت هوايته المفضلة بتسديد الكرات الثابتة عندما احتسبت ركلة حرة للبارغواي وتالق زدرافكوف ورفعها فوق العارضة على الشبكة من الاعلى (٧٢) مفوتاً على البارغواي فرصة هدف.

### أول طرد

وسدد ستويتشكوف في الشبكة من الخارج (٧٣)، وفرصة غنية لبينيتيز الذي احيط باربعة مدافعين مع خروج زدرافكوف من مرماه وابعدت الكرة الى ركنية (٨١) وسدد يغروس فوق العارضة اثر خطأ دفاعي (٨٥)، وحامت الكرة كثيراً في المنطقة البلغارية وتكاثرت الاخطاء الدفاعية من جانب البلغار، وتحمل زدرافكوف عبئاً ثقيلاً وخطف كرة من امام بينيتيز (٨٧)، واول بطاقة حمراء في المونديال كانت من نصيب يانكوف (٨٨).


منافسة بين بينيف وموراليس (رويترز)

المجموعة الثانية

## النمسويون يفلتون من قبضة «اسود» الكاميرون في الدقيقة الاخيرة

تولوز - «الحياة»






افلتت النمسا من قبضة «اسود» الكاميرون في المباراة الرابعة خلال كاس العالم لكرة القدم عندما احرزت هدف التعادل (١-١) في الوقت المحتسب بدل الضائع في المباراة التي اقيمت بينهما مساء اول من امس الخميس في تولوز ضمن المجموعة الثانية. وكانت ايطاليا وتشيلي تعادلتا ايضاً (٢-٢) ضمن المجموعة نفسها فتصدرتا ترتيب الفرق بفارق الاهداف المسجلة عن كل من الكاميرون والنمسا ما يجعل المنافسة مفتوحة بين الفرق كافة لحجز البطاقتين المؤهلتين.

ولم تكن المباراة من مستوى رفيع وكثرت فيها الكرات غير الدقيقة من الطرف الكاميروني والتمريرات المقطوعة من الطرف النمسوي. وكان التضارب بين اسلوبي الفريقين واضحاً فبرز الفريق الافريقي بلياقة لاعبيه العالية مقابل عدم تنظيم في الصفوف، في حين كانت النمسا فريقاً اوروبياً بكل ما للكلمة من معنى لجهة التنظيم الجيد وبناء الهجمات من الخلف.

وللمباراة الثانية على التوالي افلت الفوز من منتخب افريقي اذ سبق للمغرب ان تعادل مع النروج (٢-٢) بعدما تقدم مرتين.

### التفاصيل

وكانت البداية حيوية من الطرفين مع تفوق للنمسويين في سرعة بناء الهجمات وسلاسة الانتقال من الدفاع الى الهجوم. وكانت الفرصة الاولى في اللقاء من نصيب الكاميروني ايبوا لاعب رابيد فيينا برأسية ضعيفة بين يدي الحارس المخضرم كونسيل لاعب روما الايطالي (٤)، ورد بفايفنبرغر برأسية فوق العارضة (٥) اثر ركلة حرة من هرتزوغ صانع العاب فريق فيردر بريمن الالماني. ثم افلت هارالد تشرني لاعب ميونيخ ١٨٦٠ الالماني على الجهة اليمنى لكن كرته داخل المنطقة كانت سيئة (٦).

وهبط ايقاع اللعب فجأة وتتالت التمريرات الطويلة الخاطئة للفريق الكاميروني في حين لم يجد النمسويون نمطهم لاقلاق راحة الخصم. ثم وجه اومام بييك رأسية ضعيفة بين يدي كونسيل (٢٠) قبل ان يرد بولستر بتسديدة قوية تحولت الى ركنية (٢١). وسنحت افضل الفرص في الدقيقة الـ ٢٥ لانطون بولستر لكن كرته الراسية من بعد امتار قليلة عن المرمى الكاميروني وجدت الحارس سونغوو في طريقها. والانذار الاول كان من نصيب فايفر لخشونته الزائدة. وشكلت كرة انجيبو العرضية خطراً على المرمى النمسوي لكن يقظة الحارس انقذت الموقف (٢٨). وانذار لايبوا لخشونته (٣٠). وفي الدقيقة الـ ٣٤ هجمة كاميرونية منسقة وتناقلات رائعة للكرة التي لعبت عرضية من الجهة اليمنى لكن تسديدة انجيبو كانت عالية جداً وكانت الهجمة تستحق افضل من ذلك. ثم تسديدة هائلة من وومي من ركلة حرة كان لها كونسيل بالمرصاد (٣٦). وكانت بداية الشوط الثاني مماثلة لبداية المباراة اي حركة من دون بركة من الجانبين قبل ان يوقظ وومي الجمهور بتسديدة قوية (٥٦) حولها الحارس الى ركنية.

وتفوق الكاميرونيون في الكرات المشتركة بفضل سرعتهم ولياقتهم العالية وارتبك الدفاع النمسوي بفعل توالي الكرات المرفوعة داخل منطقتهم

وارتكب سونغ خطأ على حدود المنطقة لكن الحارس سونغوو انقذ تسديدة هرتزوغ الزاحفة وساعده سونغ في ابعاد الخطر (٧١). ثم سار بفايفنبرغر بالكرة وسددها قوية من بعيد بين الخشبات الثلاث لكن سونغوو ابعدها الى ركنية (٧٣).

وتمكنت الكاميرون من افتتاح التسجيل في الدقيقة الـ٧٧ عندما وصلت الكرة نجانكا في وسط الملعب وسار بها نحو المنطقة النمسوية وتخطى مدافعاً عن حدود المنطقة قبل ان يخدع مراقبه الاخير ويسدد في شباك كونسيل.

وانتفضت النمسا واشرك مدربها بروهاسكا مهاجمين اضافيين بعدما حلّ فاستيتش بدل هرتزوغ وشتوغر بدل تشيرني (٨٠). وكاد بفايفنبرغر يعادل لكن تسديدته الضعيفة لم تقلق سونغوو. ثم تسديدة عرضية من هاس لم يصل اليها احد (٨٨). وفي الوقت المحتسب بدل الضائع وصلت الكرة الى بولستر غير المراقب على بعد ثلاثة امتار من المرمى الكاميروني فاستغل الفرصة ليسجل هدف التعادل.

وكاد تشامي يعزز النتيجة في الدقيقة الـ ٨٥ لكن راسيته مرت قرب القائم الايسر.



هدف النمسوي بولستر في مرمى الكاميرون (رويترز)

### مباراة الكاميرون والنمسا في سطور

■ تولوز (فرنسا) - أ ف ب -

النتيجة: الكاميرون ١ - النمسا ١
الهدافون: الكاميرون: نجانكا (٧٧)، النمسا: بولستر (٩٠)
الملعب: البلدي
عدد المتفرجين: ٣٦ الفاً
الحكم: ابيفانو غونزاليس تشافيز (البارغواي)
الانذارات:
الكاميرون: ايبوا (٣٠)
النمسا: بفيفر (٢٨)
مثل الكاميرون: سونغو - سونغ وكالا نكونغو ونجانكا - وومي ونجو ومبوما وانغيبو - سيمو (اولمبي ٦٦) واومام بييك (تشامي، ٨٤) وايبوا (جوب، ٦٦).
مثل النمسا: كونسيل - شوتيل وبفيفر وفايرزينغر وبفايفنبرغر (هاس، ٨٤)- تشيرني (شتوغر، ٨٧) وماهليش وكوباور - هيرتسوغ (فاستيتش، ٨٣) وفيتل - وبولستر.

#### ترتيب المجموعة الثانية

| المنتخب | لعب | فاز | تعادل | خسر | له | عليه | نقاطه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١- الكاميرون | ١ | - | ١ | - | ٢ | ٢ | ١ |
| ١- النمسا | ١ | - | ١ | - | ٢ | ٢ | ١ |
| ٣ - ايطاليا | ١ | - | ١ | - | ١ | ١ | ١ |
| ٣- تشيلي | ١ | - | ١ | - | ١ | ١ | ١ |

## تكريم المنتخب السعودي

ليل (فرنسا) - عائض الحربي

FRANCE 98

اقام الإتحاد العربي لكرة القدم حفلاً تكريمياً للمنتخب السعودي في مدينة ليل بحضور الأمير سلطان بن فهد نائب رئيس بعثة السعودية المشاركة في نهائيات كأس العالم ونائب عمدة المدينة برنار جيرار.

وقد رحب الأمين العام للإتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد بالأمير سلطان بن فهد واعضاء المنتخب السعودي، وقال: «ان هذا الحفل جاء بتوجيه الأمير فيصل بن فهد رئيس الإتحاد العربي لكرة القدم وذلك في اطار تكريم المنتخبات العربية المشاركة في نهائيات كأس العالم الحالية».

ونوه السعد في كلمته بالدعم الكبير الذي تجدة نشاطات الاتحاد العربي لكرة القدم من الامير فيصل، مشيداً بالانجازات التي حققها المنتخب السعودي في المحافل الدولية والاقليمية.

وتمنى السعد التوفيق للمنتخب السعودي مع شقيقيه منتخبي تونس والمغرب.

ثم رحب نائب عمدة المدينة بالأمير سلطان وبأعضاء البعثة السعودية في المدينة، وقال: «ستكون اقامتكم في مدينتنا محفورة في تاريخنا».

ثم نقل الأمير سلطان بن فهد شكر الامير فيصل لعمدة واهالي المدينة وشكرهم على حسن الاستضافة ، واكد الامير سلطان تقدير الاتحاد السعودي لكرة القدم للاتحاد العربي الساعي لتطوير الكرة العربية.

ثم تبودلت الهدايا، فقدم نائب العمدة الميدالية الذهبية للامير سلطان، وقدم الامير سلطان هدية الاتحاد السعودي للنائب، ودرع الإتحاد السعودي لامين عام الاتحاد العربي، ثم قدم الامير سلطان الدعم المالي الممنوح من الاتحاد العربي وهو ١٠ الاف دولار للاعبي المنتخب السعودي، والميدالية التذكارية لاعضاء الجهازين الاداري والفني ولاعبي المنتخب.

## كاسبارجاك: منتخب تونس قادر على تحقيق المفاجأة أمام انكلترا

مونتاليمار (فرنسا) - عمر غويلة

FRANCE 98

يواصل منتخب تونس لكرة القدم تدريباته في مدينة مونتاليمار الفرنسية تحت اشراف المدرب البولندي هنري كاسبارجاك استعداداً لمباراته الأولى في المونديال الفرنسي، الاثنين، أمام منتخب انكلترا في مرسيليا.

وأجرى المنتخب التونسي بعد ظهر أمس حصة تدريبية على ملعب مونتاليمار لمدة ساعة ونصف خصصت لتدريب المهاجمين وحراس المرمى. وشارك في الحصة التدريبية التي جرت في حضور حشد كبير من الإعلاميين التونسيين والأجانب جميع عناصر المنتخب بمن فيهم الشيحي الذي تعافى من مرضه.

وعقب الحصة التدريبية التي جرت في ظروف طيبة، أتيحت الفرصة للاعلاميين للالتقاء باللاعبين والطاقم الفني للمنتخب. وجدد كاسبارجاك بالمناسبة ارتياحه لظروف الاقامة والتدريب والتي وصفها بالممتازة ملاحظاً أن الجو العام يبعث على الارتياح والتفاؤل وأن عناصر الفريق شاعرة بأهمية المسؤولية.

وأكد كاسبارجاك أنه اضافة الى الجانب الفني والتكتيكي فإنه يعمل على تدعيم الشعور بالثقة لدى اللاعبين مبيناً أن المنتخب سيواجه انكلترا من دون تشنج.

وأشار المدرب البولندي الى أن عناصر الفريق مستعدة فنياً وبدنياً ومعنوياً وأنه سيعمل خلال الفترة الباقية قبل لقاء انكلترا على تدعيم اللحمة والانسجام بين مختلف خطوط الفريق.

وفي ما يتعلق بحظوظ المنتخب التونسي أمام انكلترا، أفاد كاسبارجاك أن الفريق سيلعب بكل ندية وسيدافع عن حظوظه بكل بسالة مشيراً الى أن المنتخب التونسي قادر على تحقيق المفاجأة.

أما المهاجم المحترف مهدي بن سليمان فقد أكد ان التحضيرات تدور في أجواء طيبة مبرزاً أهمية وصعوبة المقابلة أمام انكلترا، مؤكداً في الوقت ذاته ثقة عناصر الفريق التونسي في امكاناتهم.

ورأى الحارس شكري الواعر أنه يجب توخي الحذر والتصدي كما يجب للمنتخب الانكليزي الذي سيعمل على مباغتة المنتخب التونسي منذ الدقائق الأولى، وأشار الى أن باستطاعة زملائه الخروج بنتيجة مشرفة وتقديم عرض كروي لائق.ورفض كاسبارجاك تقديم توضيحات حول التشكيلة التونسية المحتملة التي ستواجه انكلترا، لكن الدوائر القريبة من البعثة التونسية ترى أن التشكيلة قد تتكون من شكري الواعر وحاتم الطرابلسي وكلايتون وخالد بدرة وسامي الطرابلسي وبوقنيدة والشيحي والسويح وبن سليمان والسليمي والغضبان.

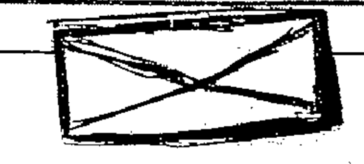

باجيو ينافس التشيلي روخاس على الكرة (اب)

## «القديس» روبرتو باجيو

FRANCE 98

روما - أ ف ب - اجمعت الصحف الايطالية امس على اعتبار مهاجم بولونيا السابق وانتر ميلان بدءاً من الموسم المقبل روبرتو باجيو «منقذاً» بعد مساهمته بالهدف الاول وتسجيل الثاني في المباراة ضد تشيلي (٢-٢) ضمن المجموعة الثانية اول من امس. وكتبت صحيفة «كوريري ديللو سبورت» للرياضية «شكراً باجيو، روبرتو صنع الهدف الاول الذي سجله كريستيان فييري وتصدى بنجاح لركلة جزاء كانت اصلاً من صنعه قبل ٥ دقائق من نهاية اللقاء ليدرك التعادل بعد ان تقدمت تشيلي ٢-١، دفاع سيئ وخط وسط اسوأ».

وقال كاتب الافتتاحية «اعتقد بانه بات من الصعب استبعاد باجيو عن التشكيلة بعد العمل الذي قام به».



المجموعة الخامسة

# مواجهة جديدة بين هولندا وبلجيكا... والكوريون يسعون الى فوز أول على المكسيك

باريس - ا ف ب - ستكون مباراة الجارتين هولندا وبلجيكا، اليوم السبت الساعة ١٩٠٠ بتوقيت غرينيتش على استاد فرنسا في سان دوني (ضاحية باريس) ضمن المجموعة الخامسة، اعادة للقاءات المستمرة بينهما في تصفيات كاس العالم ونهائياتها.

وتتخذ المباراة حيزا كبيرا من الاهمية نظرا للحساسية بين «الاخوة الاعداء». وفي تصفيات المونديال الفرنسي، فاز الهولنديون ٣-١ ذهابا في بروكسل و٣-صفر ايابا في امستردام، فضلاً عن انهما ستنظمان معا بطولة الامم الاوروبية الحادية عشرة عام ٢٠٠٠.

والتقى المنتخبان في مونديال الولايات المتحدة ٩٤، ففازت بلجيكا ١-صفر.

ويسعى كل من المنتخبين الى حصد نقاط المباراة الثلاث لان احتلال المركز الاول مهم جداً باعتبار ان ثاني المجموعة سيقابل اول المجموعة السادسة الذي سيكون اغلب الظن المنتخب الالماني العريق.

ويعاني المنتخب الهولندي الذي يرشحه البعض للعب دور الحصان الاسود والبعض الاخر لاحراز اللقب من غياب هدافه دينيس برغكامب افضل لاعب في انكلترا هذا الموسم المصاب بتقلص عضلي ولم يشارك في اي مباراة منذ ستة اسابيع، كما يحوم الشك حول مشاركة المدافع القدير فرانك دي بوير.

ومن المرجح ان يقود باتريك كلويفرت ومارك اوفرمارس خط الهجوم وقد سجل الاول هدفين والثاني هدفا في مرمى نيجيريا في المباراة الاخيرة لهولندا (٥-١).

الهولندي برغكامب الغائب الابرز عن لقاء بلجيكا خلال مؤتمر صحافي (ا ف ب)

وكانت المفاجأة في التشكيلة البلجيكية الاساسية التي اختارها المدرب جورج ليكينز استبعاد صانع الالعاب المخضرم انزو شيفو الذي يخوض المونديال للمرة الرابعة لانه رأى ان مارك فيلموتس لاعب شالكه الالماني افضل منه لمواجهة الهولنديين في وسط الملعب.

ويتمتع المنتخب البلجيكي بخط هجوم قوي يقوده لوك نيليس والبرازيلي الاصل لويس اوليفيرا.

### المكسيك-كوريا الجنوبية

والمباراة الافتتاحية في المجموعة الخامسة ستقام الساعة ١٥.٣٠ في ليون بين كوريا الجنوبية الساعية الى تحقيق فوزها الاول في تاريخ النهائيات في مشاركتها الرابعة على التوالي والخامسة منذ ١٩٥٤ وبين المكسيك. وتبدو الظروف مهياة امام الكوريين لبلوغ هدفهم.

ويعتبر لاعب الوسط سيو يونغ وون ان الفرصة متاحة امام منتخب بلاده لبلوغ الدور الثاني للمرة الاولى، وقال: «نملك فرصة ذهبية لبلوغ الدور الثاني على الرغم من صعوبة المجموعة ومعنوياتنا عالية جداً».

وزج المدرب ونجم المنتخب السابق تشا بوم كون بدماء شابة انضمت الى الوجوه المخضرمة التي خاضت مونديال الولايات المتحدة وانتزعت تعادلين من اسبانيا ٢-٢ ومن بوليفيا صفر-صفر وخسرت بصعوبة امام المانيا ٢-٣.

وتعرضت كوريا لضربة قوية لانه هدافها هونغ ميونغ بو الذي سجل ٤٠ هدفا سيغيب بداعي الاصابة، وقد يضطر المدرب الى اشراك تشوي يونغ سوو وحده في خط الهجوم مع تعزيز خط الوسط بستة لاعبين.

اما المكسيك فنتائجها الاخيرة متذبذبة وكان اخرها سقوطها امام النروج ٢-٥ في اوسلو، وتعادلها مع السعودية صفر-صفر في باريس.

وتعتمد المكسيك بشكل كلي على مهاجمها لويس هرنانديز هداف كأس الامم الاميركية الجنوبية (كوبا اميركا) العام الماضي برصيد ٦ اهداف، وهداف دورة الولايات المتحدة الذهبية في شباط (فبراير) الماضي.

المجموعة الرابعة

# اسبانيا الطامحة تواجه نيجيريا الجريحة

نانت (فرنسا) - ا ف ب - تنخطو اسبانيا، المرشحة للعب دور بارز في المونديال الفرنسي، خطوتها الاولى بلقاء نيجيريا العملاق الجريح في مباراة ستعطي فكرة اوضح عن قدرة المنتخب الاول في المنافسة بقوة على اللقب الذي لم يدخل خزائنه بعد الساعة ١٢.٣٠ بتوقيت غرينيتش في نانت.

ولم تغب اسبانيا عن النهائيات منذ ١٩٧٤، لكنها دائماً كانت تعد بالكثير قبل النهائيات وتخفق خلالها، ويبقى ان يثبت لاعبو المنتخب الحالي العكس في المونديال الفرنسي، وحتى عندما استضافت اسبانيا المونديال عام ١٩٨٢ خسرت في الدور الأول امام ايرلندا الشمالية المغمورة قبل ان تخرج في الدور الثاني.

ويملك المنتخب الاسباني، الذي هو عملياً المنتخب الذي بلغ الدور ربع النهائي قبل أربع سنوات في مونديال الولايات المتحدة، الاسلحة اللازمة في جميع الخطوط للذهاب بعيداً. فهناك الحارس المخضرم اندوني زوبيزاريتا بين الخشبات، وفي الدفاع يوجد فرناندو هييرو وميغيل انغل نادال وسيرغي وفيرر، وفي الوسط لويس انريكه وفي الهجوم راوول وموريانتيس.

ويقول المدرب العنيد خافيير كليمنتي: «المنتخب الحالي يملك عقلية الفوز، انها مجسدة في شخصية اللاعبين».

واوضح: «مهم ان يملك المدرب لاعبين من اصحاب الفنيات العالية، لكن الأهم ان يعرف كل لاعب ما هو اساسي بالنسبة إلى المنتخب ككل وليس لمصلحته الشخصية».

ولعبت اسبانيا منذ أن بدأ كليمنتي الاشراف على المنتخب في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢، ٦٠ مباراة، ففازت في ٣٦ وتعادلت في ٢٠ وخسرت ٤ فقط.

واضاف: «المنتخب في اعلى مستوى، وقد استطاع اللاعبون التعويض منذ نهاية البطولة المحلية ونهائي دوري أبطال أوروبا الذي احرزه ريال مدريد في ٢٠ أيار (مايو)، فضلاً عن ان الحظ اسعفنا حيث لا توجد لدينا أي اصابة». وعن المقارنة بين منتخب ١٩٩٤ والمنتخب الحالي، قال كليمنتي: «تقريباً طريقة اللعب هي ذاتها والمجموعة أيضاً هي ذاتها، اصبحت لدينا خبرة اكبر واعتقد بان المنتخب الحالي هو أفضل ما دربته، وانا اكرر هذا دائماً، وقد اكرر ذلك في بطولة الأمم الأوروبية عام ٢٠٠٠، اما في ما يتعلق بالحظ فانا اؤمن بالعمل وبالعمل فقط».

ورداً على سؤال ما إذا كان يخاف مواجهة فرنسا في الدور الثاني، أوضح: «مواجهة البلد المضيف ليست أمراً مستحباً، لكني لست خائفاً على الاطلاق، ويجب عدم الاعتماد على نتيجة المباراة بين المنتخبين (صفر-١ لمصلحة فرنسا) في تدشين استاد فرنسا اواخر كانون الثاني (يناير) الماضي، فاللقاء كان ودياً وأرضية الملعب لم تكن جيدة».

أما نيجيريا، حاملة ذهبية اولمبياد اتلانتا، فتملك كوكبة من النجوم الكبار الذين فرضوا انفسهم في الانديه الاوروبية العريقة. لكن السؤال الذي يفرض نفسه هل باستطاعة هؤلاء النجوم أن يشكلوا منتخباً متماسكاً؟ حتى الآن، فإن الدلائل سلبية بدليل خسارة المنتخب امام فريق غراسهوبرز السويسري صفر-٤، ثم سقوطه امام يوغوسلافيا صفر-٣، وأمام هولندا ١-٥ حيث برزت ثغرات واضحة في خط الدفاع من واجب المدرب الصربي بورا ميلوتينوفيتش معالجتها، وإلا فإن حزم الحقائب سيكون مع نهاية الدور الاول. والأصعب من ذلك ان العلاقات بين المدرب ومعظم لاعبيه مترنية.

آخر ١٠ مباريات لنيجيريا

١٩٩٧/١/١٢ في نيروبي، كينيا - نيجيريا ١/١

٩٧/٤/٥ في لاغوس، نيجيريا - غينيا ١/٢

٩٧/٤/٢٧ في واغادوغو، بوركينا فاسو - نيجيريا ١/٢

٩٧/٦/٧ في لاغوس، نيجيريا - كينيا ٣/صفر

٩٧/٨/١٧ في كوناكري، غينيا - نيجيريا ١/صفر

٩٨/١/٢٨ في هونغ كونغ، نيجيريا - إيران ١/ صفر

٩٨/٢/٢٢ في كينغستون، جامايكا - نيجيريا ٢/٢

٩٨/٤/٢٢ في كولن، المانيا - نيجيريا ١/صفر

٩٨/٥/٢٩ في بلغراد، يوغوسلافيا - نيجيريا ٣/صفر

٩٨/٦/٥ في امستردام، هولندا - نيجيريا ١/٥

آخر ١٠ مباريات لاسبانيا

١٩٩٦/١٢/١٩ في لافاليتا، مالطا - اسبانيا صفر/٣

٩٧/٢/١٢ في اليكانتي، اسبانيا - مالطا ٤/صفر

٩٧/٤/٣٠ في بلغراد، يوغوسلافيا - اسبانيا ١/١

٩٧/٦/٨ في بلد الوليد، اسبانيا - تشيكيا ١/صفر

٩٧/٩/٢٤ في براتيسلافا، سلوفاكيا - اسبانيا ٢/١

٩٧/١٠/١١ في فيغو، اسبانيا - جزر فارو ١/٣

٩٧/١١/١٩ في مايوركا، اسبانيا - رومانيا ١/١

٩٨/١/٢٨ في سان دوني، فرنسا - اسبانيا ١/صفر

٩٨/٣/٢٥ في فيغو، اسبانيا - السويد ٤/صفر

٩٨/٦/٣ في سانتاندر، اسبانيا - ايرلندا الشمالية ١/٤.

# وفاة اباشا ايقظت الخلافات في صفوف منتخب نيجيريا

باريس - ا ف ب - أيقظت وفاة الرئيس النيجيري الجنرال ساني اباشا الاثنين الماضي خلافات قديمة في صفوف المنتخب النيجيري الذي يخوض اليوم مباراته الأولى في كأس العالم لكرة القدم ضد اسبانيا في نانت. وكان الجنرال اباشا يعتبر ابرز مشجعي المنتخب النيجيري، وكانت سلطته توفر الانسجام في صفوف المجموعة التي يقودها الصربي بورا ميلوتينوفيتش، لكن وفاته أعادت الأحقاد الكامنة بين عناصر المنتخب الى الواجهة.

واول من فتح النار هو مهاجم نادي موناكو الفرنسي فيكتور ايكبيبا (٢٥ عاماً)، قال: «في افريقيا، لا تجري الأمور كما في أوروبا. الرئيس كان المناصر الأول لنا وبعض اللاعبين تذرع بقربه منه ليقوم بأي شيء. لقد وصل كل ذلك الى درجة بعيدة». واضاف «هذا الكلام قد يسيء الى بعض اللاعبين لكنني اقول ما افكر به».

واثارت وفاة اباشا الانقسام والاحراج في المنتخب، اذ قال بعض اعضائه كالمهاجم دانيال أموكاتشي انهم صدموا للخبر في حين أن آخرين لا ينبسون ببنت شفة.

وامتنع المدرب ميلوتينوفيتش عن التعليق على الوضع في نيجيريا في حين أكد رئيس البعثة أن «كل شيء طبيعي».

ويأمل النيجيريون في تحقيق مركز متقدم في المونديال، علما بأنهم فازوا بالميدالية الذهبية في اولمبياد اتلانتا وبكاس الأمم الافريقية عام ١٩٩٤. لكن نتائج مبارياتهم التحضيرية الأخيرة كانت مخيبة اذ خسروا أمام ألمانيا صفر-١ ويوغوسلافيا صفر-٣ وهولندا ١-٥.

ورأى بعض اللاعبين أن من الواجب اهداء المباراة لذكرى الجنرال اباشا، لكن آخرين لم يحبذوا الفكرة على ما يبدو.

وشدد ايكبيبا على ضرورة الفوز «كرمى لميلوتينوفيتش» الذي يكيل له لاعبون آخرون الانتقادات في السر والعلن.

# المنشطات ومنتخب مصر





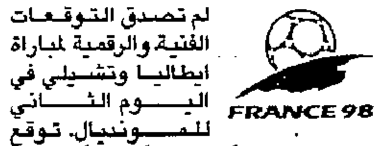
باريس - «الحياة»

وضع الاتحاد الدولي لكرة القدم حداً للشائعات التي سرت باتهام مصر بتعاطي بعض لاعبيها للمنشطات في كاس الأمم الافريقية لكرة القدم التي اقيمت في شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين في بوركينا فاسو. وقررت اللجنة الطبية التي انعقدت برئاسة التونسية الدكتورة زكية اول من امس رفع الاتهام عن لاعبي مصر بناء على المذكرة التي رفعها الاتحاد المصري بشأن بطلان الإجراءات الإدارية التي رافقت اخذ العينات من لاعبي منتخب مصر. وفي تصريح خاص لـ «الحياة» قال سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم: «بهذا القرار طويت صفحة الاتهام التي وجهت لبعض لاعبينا وكان الهدف منه تشويه الانجاز الذي حققه منتخبنا».

رؤية فنية لمباراتي اليوم الثاني:

# شجاعة لاعبي تشيلي تفوقت على خبرة الايطاليين

□ القاهرة - علاء موسى




لم تصدق التوقعات الفنية والرقمية لمباراة ايطاليا وتشيلي في اليوم الثاني للمونديال. توقع الخبراء تفوقاً كاسحاً وفوزاً كبيراً للايطاليين اصحاب الخبرة والمهارة على المنافس الغائب عن الساحة الدولية منذ سنوات طويلة. لكن الامور انقلبت رأساً على عقب وخطف الايطاليون التعادل ٢-٢ من ركلة جزاء وخرجوا سعداء بهذه النتيجة.

وتأثر منتخب ايطاليا سلباً بغياب محاور ارتكازه بيروتزي حارس المرمى وفيرارا قلب الدفاع ورافانيلي المهاجم المصاب واليساندرو دل بييرو الذي لم يشف تماماً من الاصابة. وزاد الطين بلة اشراك المدرب تشيزاري مالديني لتشكيلة يغلب عليها الطابع الدفاعي بوجود مهاجم واحد هو كريستيان فييري وخلفه لاعب الوسط المهاجم روبرتو باجيو الذي افتقد السرعة. وضم خط الوسط اربعة لاعبين تنقصهم المهارات الهجومية هم البرتيني وبينو باجيو ودي ماتيو ودي ليفيو. وكشفت المباراة التدني الملحوظ في مستوى باولو مالديني كابتن ايطاليا ونجل المدرب تشيزاري حيث اختفت انطلاقاته السريعة في الجبهة اليسرى وانعدمت تسديداته القوية على المرمى.

كل تلك العناصر الفنية والفردية، ومعها الحرص الزائد الطبيعي لدى الايطاليين، افقدت المنتخب الازوري تفوقه النظري المتوقع على تشيلي.

ولم يعط الهدف المبكر الذي احرزه فييري من الهجمة الايطالية الاولى في الدقيقة العاشرة اي ميزة معنوية لاصحابه وجاءت النتيجة عكسية لان لاعبي تشيلي وجدوا انفسهم مبكرا امام خيار واحد وهو الاندفاع والهجوم والمغامرة واستفادوا كثيرا من الضغط المعنوي الذي تعرضوا له واكتشفوا سريعاً ان الاسم الكبير لمنافسهم لا ينعكس على لاعبين في الميدان.

ومالت الكفة تدريجيا لمصلحة تشيلي حتى تعادلت وتقدمت واهدرت فرص التعزيز. وفي اللحظات الاخيرة من المباراة تراجعت الشجاعة عند لاعبي تشيلي وبدأت محاولات التراجع واغلاق الطريق الى المرمى للحفاظ على الفوز مع محاولات لاستهلاك الوقت او اهداره. فدفعوا ثمناً غالياً لتغيير طريقة اللعب من دون مبرر.

واخطأ مدافعو شيلي في بداية المباراة بعدم فرض رقابة لصيقة على المهاجمين روبرتو باجيو وكريستيان فييري ووضح ذلك جلياً في هدف ايطاليا الاول وتكرر في اكثر من لعبة داخل منطقة الجزاء.

وعلى العكس، كان الضغط الدفاعي والرقابة اللصيقة على ايفان زامورانو ومارتشيلو سالاس مهاجمي تشيلي كبيراً لا سيما في الثلث الاخير من ملعب ايطاليا امام مرمى باليوكا. وبذل زامورانو وسالاس جهداً خارقاً في التحركات العرضية والطولية للهروب من الرقابة ووضح تفوقهما مهارياً وبدنياً على مدافعي ايطاليا ولم يفطن تشيزاري مالديني الى الامر ولم يجر اي تعديل على خطته لتوفير التغطية الجيدة داخل منطقة جزائه.

ومع مرور الوقت امتلكت تشيلي الملعب تماما وندرت الخطورة الايطالية واصبح مرمى باليوكا مكشوفا حتى جاء التعادل من راس زامورانو الى قدم سالاس في حراسة مشددة، لكن سلبية، من مدافعي ايطاليا.

وارتفعت معنويات لاعبي تشيلي في الشوط الثاني ووضحت بصمات مدربهم نيلسون اكوستا في التحركات الجماعية والاندفاع الهجومي الملموس لفرانسيسكو روخاس النجم الاول للمباراة، وهو احد الاكتشافات المذهلة في المونديال، في اليسار ومعه فيارويل في اليمين، وتميز لاعبو تشيلي بالشجاعة الكاملة في الاندفاع الهجومي والمغامرة في الانطلاق.

وكللت جهود الفريق بهدف ثان من راس سالاس كشف تواضع مستوى المدافع الايطالي كانافارو. ووضحت حاجة «الازوري» الى خبرات جوزيبي برغومي المخضرم أو الى انضمام باولو مالديني الى الداخل بجوار كوستاكورتا.

وازداد اداء تشيلي انسجاماً مع وفرة الدعم المستمر للاعب المستحوذ على الكرة وهو الامر الذي رفع نسبة التمرير الصحيح لتشيلي في الشوط الثاني لكن من دون ان يستغل التشيليون تفوقهم الميداني واهدروا اكثر من فرصة سانحة.

وتقدم تشيلي، ارغم تشيزاري مالديني على التغيير الهجومي وجاءت تغييراته، المتأخرة، ايجابية بنزول المهاجمين كييزا واينزاغي بدلاً من لاعب الوسط المدافع دي ليفيو والمهاجم القوي غير الموهوب فييري، ولعب دي بياجيو الاكثر ميلاً للهجوم بدلاً من دي ماتيو غير الموفق. وتحول الايطاليون الى الهجوم وتخلى مالديني عن حذره وتقدم الى الامام وازداد عدد لاعبي الفريق في منطقة جزاء تشيلي وحولها وتراجع لاعبو تشيلي تدريجياً لتشكيل ستار امام مرماهم وكان يمكن لتشيلي استغلال المساحات الخالية في جانبي الملعب والتي تحرك لها زامورانو وسالاس باقتدار، لكن الميول الاستعراضية لهما وعدم وفرة الدعم من لاعبي الوسط في ربع الساعة الاخير، ما اعطى لايطاليا الكلمة العليا حتى جاء هدف التعادل.

**الكاميرون والنمسا**

وفي الوقت بدل الضائع احرز النمسوي الخبير طوني بولستر هدف التعادل لمنتخبه وحرم الكاميرون من فوز ثمين في توقيت صعب حيث فرض التعادل ١-١ نفسه.

الهدف اعاد الى الاذهان الذكريات المريرة للفرق الافريقية في المونديال، وسبق للكاميرون ان تقدمت على انكلترا ٢-١ في ربع نهائي مونديال ١٩٩٠ وخسرت ٢-٣ في الدقائق الاخيرة ثم الوقت الاضافي، وتقدمت نيجيريا على ايطاليا ١-صفر في ثمن نهائي مونديال ١٩٩٤ حتى الدقيقة الاخيرة وانقلبت النتيجة الى التعادل والخسارة ١-٢ في الوقت الاضافي.

الحقيقة المرة هي ان الفرق الافريقية، باستثناء دول الشمال، تفتقر كثيرا الى التركيز الخططي المستمر ويرتفع مستواها خططياً الى القمة اثناء المباراة ولكنها لا تحتفظ باسلوبها وتنظيمها حتى اللحظات الاخيرة. وتظهر تلك الفرق احياناً وكأنها حديثة العهد بكرة القدم، تماماً كما حدث لحظة تسجيل هدف النمسا التي وجد خلالها لاعبان نمسويان خاليين تماماً من الرقابة على مسافة ٦ ياردات فقط من المرمى ومعهما الكرة رغم ان الوقت الاصلي للمباراة كان قد انتهى.

مباراة الكاميرون والنمسا كانت اضعف المباريات وافقرها في المونديال لانها حفلت بمعظم الاخطاء الفنية لا سيما في عنصر التمرير وندرت المهارات الفردية من الجانبين واقتصر الاداء على الضغط الشديد من الفريق غير المستحوذ على الكرة لاجهاض منافسه، ولم تكتمل معظم الهجمات وندرت الخطورة على المرميين الا من تسديدات قوية من خارج منطقة الجزاء.

**الحكمان في الميزان**

لوسيان بوشاردو حكم النيجر فقد الكثير من اسهمه في مباراة ايطاليا وتشيلي بسبب اخطائه المتكررة في تقدير الاخطاء في الجانبين ولم يكن حاسماً في مواجهة بعض الالعاب العنيفة والاخطاء المتكررة لاسيما من الايطالي دي ليفيو.

وتأثر بوشاردو بالضغط الذي مارسه لاعبو ايطاليا معه بعد هدف سالاس الثاني واحتسب اكثر من ضربة حرة لايطاليا لا اساس لها من الصحة مع سقوط اي لاعب خارج منطقة الجزاء وكانت ابرزها لكييزا من مسافة ٢٠ ياردة فقط وكشف التصوير التلفزيوني ان كييزا لم يتعرض لاي مخالفة.

اما ركلة الجزاء فلا خلاف ان الكرة لمست يد المدافع رونالدو فوينتيس بوضوح وبقي السؤال هل تعمد المدافع ابعاد كرة روبرتو باجيو بيده ام ان الارتطام كان غير مقصود؟ والاجابة لا يعلمها احد الا الله واللاعب نفسه. وجاء قرار الحكم باحتساب ركلة الجزاء على اساس ان فوينتيس حرك يده نحو الكرة وابعدها، وان الفرصة كانت مواتية له لسحب يده الى اتجاه اخر خصوصاً ان الكرة لم تكن قوية لتجبره على لمسها. وفي المباراة الثانية فرض البارغوياني غونزاليس تشافيز شخصيته على اللاعبين بسرعته من البداية ووزع انذارين على بفيفر النمسوي وايبوا الكاميروني في اول نصف ساعة. الامر الذي اضفى على المباراة نوعاً من النظافة وجاءت معظم تقديراته ممتازة، وامتاز بالسرعة والتحرك الواعي والوجود الدائم بجوار الكرة مع حسن اتاحة الفرصة والعودة لاحتساب الخطأ بعد ضياع الفرصة خلال ٣ ثوان من الحادث.

تشافيز سينال الفرصة بكل تأكيد مرة اخرى في المونديال.





الالماني ماتيوس يقدم كرة الى المستشار هلموت كول بحضور كرلر. (ا ف ب)

موندياليات

# استياء كارلوس البرتو واغتباط كاسبرجاك

أعرب مدرب السعودية البرازيلي كارلوس البرتو باريرا عن استيائه من منظمي المونديال بسبب وجود نحو ٨٠ صحافياً دنماركياً في الفندق الذي يقيم فيه منتخبه.

وقال باريرا في مؤتمر صحافي «ثمة ٨٠ صحافياً دنماركياً في فندقنا. انها بدعة. لا يمكننا القبول بذلك». وأضاف «ما كان يجب أن تحصل امور كهذه والخطأ لا يغتفر».

في المقابل، ابدى مدرب تونس هنري كاسبرجاك سعادته بحماسة التونسيين لمنتخبهم الوطني المشارك في المونديال. ولاحظ كاسبرجاك أن «٥٠٠٠ من ابناء الجالية التونسية في فرنسا حضروا الحصة الاولى خلال المعسكر التدريبي لفريقه في البيرفيل، في حين حضر نحو ٢٠٠٠ مباراته ضد منتخب محلي. اما المباراة التحضيرية مع تشيلي في مونتيليمار فشاهدها نحو خمسة آلاف شخص».

وستكون المباراة بين انكلترا وتونس الاثنين المقبل ضمن المجموعة السابعة حاضرة في مؤتمر القمة الاوروبي في كارديف الذي ينظمه رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير، الذي قال: «بامكاننا ان نضع جهاز تلفزيون في غرفة السفرة لان موعد المباراة متطابق مع موعد غداء العمل للاعضاء الـ ١٥ في الاتحاد الاوروبي بين الساعة ١٢,٣٠ و١٤,٣٠ بتوقيت غرينيتش».

**تظاهرة مغربية**

نظم مئات الاشخاص تظاهرة في وسط العاصمة المغربية الرباط اثر تعادل المغرب والنروج ٢-٢ مساء الاربعاء ضمن المجموعة الاولى من مونديال فرنسا، ونزلت عشرات السيارات مليئة بالمشجعين الذين هتفوا مشجعين «اسود الاطلس» معبرين عن رضاهم عن النتيجة.

وقال الحسن السعدي وهو صاحب مقهى في وسط الرباط «النروجيون متعجرفون لانهم كانوا يعتقدون خطأ قبل ايام انهم سيلتهمون منتخب المغرب، وهذه النتيجة اسقطتهم ارضا». فيما رأى مشجع آخر «كنا نستحق الفوز وهدفا التعادل جاءا من اخطاء غبية».

**شاشات عملاقة في الجزائر**

وضعت شاشات تلفزيون عملاقة في الساحات العامة في عدد من المدن الجزائرية للافساح امام الجزائريين لمتابعة مباريات كاس العالم لكرة القدم، بينها شاشة في ساحة الشهداء واثنتان اخريان في ساحة الأول من أيار (مايو) في العاصمة.

**سوريون سعداء**

يمضي تسعة شباب سوريين من الذكور والاناث اسبوعين في فرنسا في نهاية الشهر الحالي بعدما فازوا بمسابقة نظمتها وزارة الخارجية الفرنسية في سوريا وهي الأولى من نوعها. وفي برنامج السوريين التسعة لقاء مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه في ١٤ تموز (يوليو) المقبل وحضور مباريات الدور ربع النهائي في نانت في ٣ منه ونصف النهائي في ٨ منه والنهائي في ١٢ منه في استاد فرنسا.

**١٣ هدفا للرومان**

فاز احتياطيو منتخب رومانيا على فريق البي الفرنسي الهاوي ١٤-صفر سجلها كرايوفانو (٥ و٩ و٧٠ و٧٣) ولاكاتوش (٧ و٢٨ و٤٢) وستينغا (٣٠ و٣٩ و٥٤ و٧٤) ونيكوليسكو (٣٣ و٧٤) وبوللي (٦٩ خطأ في مرمى فريقه).

**اعتداءات**

اعتدي اول من امس الاربعاء الماضي قبل المباراة الافتتاحية بين البرازيل واسكتلندا على اربعة اشخاص لم تكشف الشرطة الفرنسية اسماءهم وهم اميركي (٣٨ عاما) وبرازيليان (٣٥ و٤٨ عاما) وطالب الماني من ميونيخ من قبل اشخاص مجهولين سرقوا منهم اموالهم واوراقهم الشخصية في ثلاثة حوادث مختلفة. ولجأ الفاعلون الى التهديد بالسلاح في الحادث الذي استهدف البرازيليين.

**احتجاج كرواتي**

أرسل رئيس الاتحاد الكرواتي لكرة القدم برانكو ميسكا فاكسا الى الاتحاد الدولي احتج فيه على عدم السماح لمدربين كرواتيين بمتابعة تدريبات جامايكا التي ستواجهها كرواتيا الاحد المقبل ضمن المجموعة الثامنة.

وذكر ميسكا انه لم يرسل البرقية لجعل الوضع «ماسويا، وانما اوردنا فيها ما حدث بالضبط لان كرواتيا تجري تدريبات مفتوح امام الجميع في حين ان مدربنا منعا من الدخول الى الملعب لحضور تدريبات جامايكا».

ولم يرض مدرب منتخب كرواتيا ميروسلاف بلازيفيتش عن اداء اللاعبين في مبارياتهم الاستعدادية الاخيرة ضد فريق محلي فرنسي (٢-١) اول من امس، وقال: «لعب المنتخب بتراخ شديد وكنا امام مشهد يؤديه عدد من البهلوانيين من البلقان وليس لاعبو كرة قدم، ولم يكن اللاعبون على مستوى الشهرة التي يتمتعون بها، وامل الا يكون الجمهور استاء من هذا المشهد وهو على حق طبعا لانه ينتظر منا الكثير».

ورأى بلازيفيتش «من الطبيعي ان يرتفع التوتر بين اعضاء المنتخب وهو امر جيد» قبل ايام من بدء المشوار ضد جامايكا في عرس الكرة العالمي، وقال: «الامر مقلق جدا اذا لم يشعر اللاعبون بالتوتر قبل ٣ ايام من المباراة الاولى، وانا راض تماما لان هذا سلوكا لا بد منه لتحقيق نتائج جيدة».

**اصابة فروند**

اصيب لاعب الوسط المدافع في فريق بوروسيا دورتموند والمنتخب الالماني ستيفن فروند (٢٨ عاما) في ربلة الساق الايمن ولن يستطيع اللعب خلال ١٠ ايام، لكنه ليس ضمن التشكيلة الاساسية للمدرب بيرتي فوغتس، وقد منع من المشاركة في اي تدريب لمدة ٥ ايام ويحتاج الى ٥ اخرى لاستعادة لياقته.

**بافانا... بافانا**

صرح المدافع مارك فيش ان الـ «بافانا بافانا»، وهو لقب منتخب جنوب افريقيا ويعني الاطفال، اصبحوا رجالا يافعين. وقال «لقب رائع معه كبرنا وحان الوقت ان يصبح ذي مان (اي الرجال)، وقد اصبحنا فعلاً جالاً وتطورنا من خلال تجاربنا في جنوب افريقيا وكرة القدم العالمية». وكان فيش مدافع بولتون الانكليزي، التحق بالمنتخب وهو في سن التاسعة عشرة.

**اقتراح الماني**

اكد رئيس الاتحاد الالماني ايجيديوس براون انه سيقترح على جنوب افريقيا ان يدعما بعضهما بعضا من اجل الحصول على تنظيم مونديالي ٢٠٠٦ و٢٠١٠، وقال: «تدعم المانيا جنوب افريقيا للحصول على استضافة مونديال ٢٠١٠، اذا دعمتها الاخيرة في الحصول على تنظيم مونديال ٢٠٠٦». وكانت الدولتان اعلنتا ترشيحهما رسميا لاستضافة مونديال ٢٠٠٦.

**سافيسيفيتش غير مستعد**

اكد نجم يوغوسلافيا ديان سافيسيفيتش الذي اصيب قبل ايام في الركبة ان مشاركته في المباراة ضد ايران الاحد المقبل ليست اكيدة، وقال: «هناك تدريبان بعد، ثم اقرر السبت والامر عائد الى المدرب، وحتى لو لعبت فلن اكون اساسيا».

**مراهنات قبرصية**

أعلنت شركة «غلوري»، وهي احدى شركات المراهنات الاثنتي عشرة الكبرى في قبرص، أن حجم المراهنات في الجزيرة على نتائج مباريات المونديال سيبلغ ١٦ مليون دولار. وكان القبارصة راهنوا بنحو عشرة ملايين دولار على مباريات مونديال ١٩٩٤ الذي استضافته الولايات المتحدة.

**الفيليبينيون غير مهتمين**

يبدو ان كأس العالم لكرة القدم لا تستحوذ على اهتمام الفيليبينيين بقدر ما تستهويهم كرة السلة الاميركية. فالتلفزيون الرسمي نقل مباراة افتتاح المونديال بين البرازيل واسكتلندا، لكنه عرض خلالها اكثر من مرة فواصل اعلانية وقطع البث المباشر قبل خمس دقائق من نهاية المباراة ليعرض فيلماً قديماً.

وفي المقابل، فان الهنود الذين تطغى لعبة الكريكيت على شاشاتهم الصغيرة، فوجئوا بان التلفزيون الحكومي نقل مباراة افتتاح المونديال مباشرة، بعدما كان أعلن انه سيعرضها مسجلة. ويتوقع ان يتابع ما بين ٣٥٠ و٤٥٠ مليون شخص وقائع المونديال عبر التلفزيون في هذا البلد الذي لم يتأهل قط الى نهائيات كاس العالم.

**عدم احترام للاميركيين**

لاحظ مدرب الولايات المتحدة ستيف سامبسون ان منتخبات الدول الأوروبية الكبرى لا تبدي احتراما لمنتخبه. وقال على سبيل المثال «في اثناء مباراتنا مع بلجيكا، غادر المدرب الألماني بيرتي فوغتس الملعب قبل ٢٠ دقيقة من انتهاء الوقت». واقر بان المنتخب الأميركي «لم يحقق بعد شيئا لانتزاع احترام المنتخبات الأوروبية، اذ لم يفز عليها قط، بعكس ما فعل مع منتخبات اميركية جنوبية كبرى كالبرازيل والأرجنتين في لقاءات رسمية».

**تشيلافيرت والعروض**

أعلن حارس مرمى منتخب الباراغواي وقائده خوسيه لويس تشيلافيرت انه تلقى عرضا للعب في الموسم المقبل مع ناد فرنسي كبير رفض الافصاح عن اسمه. واضاف تشيلافيرت الذي يلعب حالياً مع فريق فيليز سارسفيلد انه تلقى عروضا كذلك من بوكا جونيور الأرجنتيني ومن ناد ياباني، فضلا عن عرض لتمديد عقده مع ناديه الحالي، واشار الى انه سيدرس هذه العروض بالتفصيل بعد انتهاء المونديال.

**ايكبيبا: لا مستقبل مع نيجيريا**

كشف مهاجم نادي موناكو الفرنسي ونيجيريا فيكتور ايكبيبا (٢٥ عاما) انه قد يضع حدا لمشاركته مع منتخب بلاده بعد انتهاء المونديال. واوضح ايكبيبا انه لا يرى «اي مستقبل مع نيجيريا» لافتا الى أن استعداد منتخب بلاده للمونديال كان سيئا جدا. واضاف «كان الاستعداد اشبه بالكارثة ومن غير المستغرب أن نواجه مشكلات في الوقت الراهن» في اشارة الى الهزائم التي لقيها منتخب نيجيريا في مبارياته الثلاث الاستعدادية واهتزت شباكه فيها تسع مرات.

**حضور مكثف لتشلسي**

فريق تشلسي الانكليزي يرفد ثمانية منتخبات مشاركة في المونديال لاعبين هم غرايام لوسو (انكلترا) وفرانك لوبوف ومارسيل دوسايي (فرنسا) وروبرتو دي ماتيو (ايطاليا) واد دو غوي (هولندا) وسيليستين بابايارو (نيجيريا) وتريفور سينكلير (جامايكا) وتوريه اندريه فلو (النروج) ودان بيتريسكو (رومانيا). وفضلاً عن ذلك وقع مهاجم الدنمارك بريان لاودروب لتوه على كشوف تشلسي، في حين لم يتأهل منتخب الأوروغواي الى النهائيات، علما أن الفريق الانكليزي يضم احد لاعبيه وهو غوستافو بويت.

# موندیال فرنسا یواجه أزمة التذاكر الوهمية



نيقوسيا - ا ف ب - تفاعلت ازمة تكاد تعكر صفو كاس العالم لكرة القدم في فرنسا، وتتمثل في عدم تسلم عشرات الآلاف من الاشخاص، بينهم يابانيون وبرازيليون وفنزويليون وبلجيكيون وهولنديون، تذاكر لحضور مباريات المونديال اشتروها بواسطة وكالات السفر.

في طوكيو، اعلن ناطق باسم وزارة النقل اليابانية ان نحو ٢٣ الف بطاقة لحضور مباريات المونديال لم تسلم بعد لوكالات السفر اليابانية، اي ما يوازي ثلثي البطاقات التي وعدت بها الوكالات زبائنها وتقاضت ثمنها منهم.

واوضح الناطق ان عدد البطاقات التي كان يفترض أن تتسلمها وكالات السفر اليابانية من مكاتب تنظيم الجولات السياحية هو ٣٣٨١٠ تذاكر للمباريات الثلاث التي يخوضها المنتخب الياباني في المونديال واولها ضد الارجنتين الاحد في تولوز.

وفي باريس، اكدت اللجنة الفرنسية المنظمة للمونديال انها لا تتحمل اي مسؤولية عن مشكلة بطاقات اليابانيين. واوضح احد مسؤوليها برونو ترافاد «ان تسليم البطاقات تم في مركز اللجنة المنظمة في الأسابيع الأخيرة من نيسان (ابريل) الماضي». واضاف: «رغم دعواتنا الى الحذر، فإن البعض اشترى تذاكر من وسطاء غير معتمدين».

وشدد على أن «مكاتب تنظيم الجولات السياحية الرسمية السبعة عشر تسلمت كامل البطاقات المخصصة لها».

أما الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) فاقر بان ثمة مشكلة واشار الى ان نظام توزيع آخر سيعتمد في مونديال ٢٠٠٢ الذي تنظمه اليابان وكوريا الجنوبية معاً، وقال الناطق باسمه كيث كوبر: «نحن ندرك أن ثمة مشكلات تتعلق بتوزيع البطاقات. انها مشكلة معقدة بسبب كثرة المتدخلين فيها».

ولم يقتصر الامر على اليابانيين، اذ تبين في اليومين الأخيرين ان ضحايا هذه الظاهرة كثر وان عشرات الآلاف وقعوا في الشرك ولم يخب املهم في حضور المونديال فحسب، بل قد لا يسترد بعضهم كذلك الاموال التي دفعوها لقاء شراء التذاكر الوهمية.

وفي هولندا، ذكرت الصحف امس ان ما بين ١٠ و١٢ الف هولندي لن يتمكنوا من حضور مباريات منتخبهم بسبب عدم تسلمهم البطاقات التي اشتروها.

واشتكت وكالات السفر الهولندية التي باعت زبائنها بطاقات من ان عدم تسلمها اياها وتاليا اخلالها بوعودها سيوقعها في خسائر كبيرة، اذ هي دفعت سلفاً كلفة حجوزات الفنادق والتنقلات.

وفي بروكسل، أعلنت وكالة «باولز ترافل» للسفر ان آلاف البلجيكيين لن يحصلوا على بطاقاتهم. واوضح مدير الوكالة، وهي الوحيدة المعتمدة في بلجيكا من اللجنة الفرنسية المنظمة، ان وكالة «غريت بورتلاند انترتيمنتس» البريطانية غير المعتمدة من اللجنة المنظمة باعت شركات بلجيكية ما بين ١٥ و٢٠ الف بطاقة، لكنها لم تسلمها اياها.

وقد قررت محكمة لندن العليا في ٤ حزيران (يونيو) الجاري تصفية الوكالة البريطانية ووضعها تحت الحراسة القضائية بعدما جمعت ٢.٤ مليون جنية استرليني (٣.٩ ملايين دولار) لقاء وعود ببيع ٤٠ الف بطاقة. واوضح باولز أن شركات من الدنمارك وجنوب افريقيا وقعت في فخ الوكالة البريطانية نفسها. ولفتت السلطات البريطانية الى انه من غير المضمون اطلاقا أن يسترد «المخدوعون» اموالهم.

وترجمت نقمة ضحايا البطاقات الوهمية تظاهرات في شوارع باريس، اذ عبر نحو ألف مشجع أميركي جنوبي معظمهم برازيليون مساء الأربعاء عن استيائهم في أحد فنادق العاصمة الفرنسية، حيث كتبوا على جدرانه الداخلية عبارات ضد وكالة السفر التي اشتروا منها تذاكر لم يتسلموها. ويقدر عدد البطاقات المماثلة التي باعتها تلك الوكالة نحو ٣٢ الفا.

كذلك، عبر نحو مئة برازيلي عن غضبهم للأسباب ذاتها في فندق آخر من العاصمة الفرنسية الثلثاء الماضي.

وفي موازاة ذلك، قدم فنزويليون يقيمون في الفندق ذاته شكوى الى الشرطة الفرنسية لنفس السبب.




قصة شعر «موندالية» مقابل ١٠٠دولار فقط(ا ف ب)

# صحف البرازيل غير مرتاحة

FRANCE 98

■ ريو دي جانيرو - ا ف ب - تحفظت الصحف الرياضية البرازيلية عن الاشادة بفوز منتخبها على اسكتلندا ٢-١ في افتتاح كاس العالم لكرة القدم ولم تشارك الناس فرحتهم بالنتيجة.

ولخصت صحيفة «لانس» الشعور العام لوسائل الاعلام بعنوان على صفحتها الاولى هو «اوف»، تعبيراً عن اعتقادها بان «البرازيل عانت للتغلب على اسكتلندا».

وذكرت «لانس»: «صحيح ان المنتخب البرازيلي ليس فريق الأحلام الذي يريده الجميع، وصحيح ان كاس العالم تثقل كاهله كثيرا، وصحيح ايضا ان الدفاع لم يكن متينا جدا طوال الوقت. ومع ذلك فإن بدء المونديال بفوز هو امر لذيذ».

اما «فوليا دي ساو باولو» فلاحظت ان المنتخب البرازيلي «فاز بهدفين سجلهما بواسطة الكتف»، سيزار سامبايو والاسكتلندي طومي بويد في مرمى فريقه. ورأت «او دیا» ان «كل شيء كان يبدو سهلاً لكن دعم الجمهور تحول ضغطاً»، واضافت: «الفوز لم يكن لامعاً لكننا على الاقل ربحنا، وعلينا الآن ان نتغلب على المغرب».

وقالت «او غلوبو» إن «البرازيل عانت وانتصرت»، وان فوزها «لم يكن لامعاً ولو أن الشوط الثاني كان افضل».

من جهتها، اعتبرت «لا تريبونا دي ايمبرنسا» ان التوصل الى «الفوز كان بطيئا وتطلب الكثير من الجهد والعرق»، ولفتت الى أن المنتخب البرازيلي «كان في حال افضل من مبارياته الأخيرة ولو ان الهجوم لا يزال يفتقر الى الفاعلية».

# الكاميروني فويه إلى مانشستر يونايتد

FRANCE 98

تولوز (فرنسا) - ا ف ب - اعلن لاعب وسط منتخب الكاميرون وفريق لنس الفرنسي مارك فيفيان فويه، امس، في تولوز، انه وقع عقداً مع مانشستر يونايتد الانكليزي لمدة اربع سنوات.

وقال فويه الذي اصيب بكسر في ساقه قبل اسبوعين من المونديال «ليست لدي تفاصيل أخرى لاضيفها».

وكان فويه (٢٢ عاماً) ساهم في احراز لنس لقب بطل فرنسا في نهاية الموسم الماضي وقاده الى المباراة النهائية للكاس المحلية ايضاً.

# حورية تمضي الليل على ضفاف النيل وتقود فريقاً رياضياً كبيراً في النهار

■ القاهرة - ا ف ب - ما ان يطلع النهار حتى تغادر امل محروس القارب البائس الذي تتخذه اسرتها مسكنا عند ضفة النيل لتمارس هوايتها المفضلة في التجديف او للتدرب مع فريق كرة اليد الذي تقوده في نادي الزمالك غرب القاهرة.

وفي الوقت الذي يكون اخوتها واخواتها السبعة لا يزالون نائمين، تمضي امل البالغة من العمر ١٤ عاماً ساعتين في التدريب في نادي التجديف التابع للقوات المسلحة قبل ان تذهب الى نادي الزمالك، احد ابرز النوادي الرياضية في العاصمة المصرية، لتتدرب مع فريق كرة اليد الذي تقوده.

الصدفة وحدها هي التي غيرت مجرى حياة هذه الطفلة عندما شاهدها، وهي لا تزال في السابعة، «الكابتن منير» مدرب التجديف في نادي القوات المسلحة وهي تسبح ببراعة فائقة خلف قارب والدها.

ويقول منير ان امل «كانت تسبح ببراعة اذهلتني ما دفعني الى تقديمها الى اصدقائي في النادي الاهلي، حيث تدربت طيلة شهرين مكناها من التفوق على الفتيات كافة، الا ان الحظ لم يحالفها لتحترف السباحة».

وتتذكر امل بمرارة كيف احتجت الفتيات على وجودها معهن وطلبن من المدرب طردها لانها ليست عضوة في النادي. ويقول الكابتن منير ان «الفتيات ادعين الخوف من ان تلوث المسبح وتنقل اليهن الامراض».

وتقول امل بحزن «لم اكن سوى ابنة صياد فقير لا املك مبلغ عشرة الاف جنيه (٣ الاف دولار) لادفع بدل اشتراكي في النادي لذلك اضطررت الى ان اتركه. كان يوما قاسيا ابكاني كثيرا».

الا ان الكابتن منير لم يتخل عن امل التي قدمها وهي في الثامنة من عمرها الى فريق كرة اليد في نادي الزمالك الذي لم يطلب منها تسديد اشتراك. وبذلت امل جهدا كبيرا اثناء التدريب مما اهلها لتصبح قائدة الفريق الذي يعتبر من اقوى الفرق المصرية.

ومع ذلك فإن أهل امل لا يشاهدون المباريات التي تشارك فيها بسبب «خجلهم الشديد» كما تقول الفتاة، وان كانوا شاهدوها «مرة واحدة بعد ان رجوتهم كثيراً».

والى جانب انضمامها الى فريق كرة اليد، انضمت امل الى فريق التجديف في نادي القوات المسلحة، حيث حققت بعد اسبوعين فقط من التدريب الفوز في اول مسابقة اشتركت فيها.

واذا كانت امل تمضي معظم وقتها في التدريب، من الصباح وحتى المساء، فانها لا تتوانى، عندما تعود الى قاربها الخشبي على النيل، عن المساهمة في صيد السمك الذي تعتاش منه اسرتها منذ ان وفدت الى القاهرة من المنصورة، في الدلتا.

ويشكل القارب منزلا حقيقيا للأسرة ففيه يعدون الطعام وينامون وياكلون ويدخنون النارجيلة ويحتسون الشاي. وفي غياب الكهرباء يمضون الليل على نور لمبة الكاز، اما ماء الشرب فيحصلون عليه من العمارات الكبيرة المجاورة للنهر، ويقضون حاجتهم في المرلحيض القريبة منه، اسوة بعدد كبير من العائلات التي تعيش في هذه القوارب على طول ضفاف النهر الكبير.

وتمضي الاسرة نهارها في الصيد واحيانا حتى وقت متأخر من الليل لتحصل على رزق يومها. وتقول امل انهم قد لا يصطادون سوى كيلوغرام واحد من السمك يبيعونه مقابل ثمانية جنيهات (٢,٥ دولار) ثم ينتظرون اياما عدة من دون ان يصطادوا شيئا. وبسبب وضعها المعيشي الصعب، تحلم امل في ان تصبح يوما ما مدربة لفريق التجديف وان يمكنها ذلك من العيش في بيت حقيقي. وتقول «انا لا ارغب في الزواج من صياد، يكفيني ما لقيته من آلام في هذا النهر».

اما الكابتن هشام، مدرب فريق كرة اليد، الذي يسهب في الاطراء على امل وعلى تغلبها على ظروف حياتها الصعبة فانه يؤكد ان «مشكلتها الاساسية تكمن في انها لا تعرف القراءة».

## الدورات الدولية في كرة المضرب

# وودفورد اطاح سامبراس في كوينز

لندن، هاله (المانيا)، بولونيا (ايطاليا) برمنغهام (انكلترا) - أ ف ب - حقق الاسترالي مارك وودفورد مفاجاة بتغلبه على الاميركي بيت سامبراس المصنف اول ٦-٣ و٦-٢ واخرجه من الدور الثالث لدورة كوينز اللندنية الدولية في كرة المضرب في مدى ٥٩ دقيقة فقط.

والفوز هو الاول لوودفورد (٣٢ عاماً) الاختصاصي في مباريات الزوجي على سامبراس في ١١ مباراة جمعت بينهما.

ويستعد سامبراس حالياً لبطولة ويمبلدون التي يسعى الى احراز لقبها للمرة الخامسة والتي تنطلق بعد ١٠ ايام، علماً انه خرج من الدور الثاني في بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس قبل اسبوعين.

وغادر سامبراس الملعب غاضبا ولم يشارك في المؤتمر الصحافي الذي يلي المباراة وقد يعاقب من قبل منظمي الدورة.

ويلتقي وودفورد اليوم ايضا في الدور ربع النهائي السويدي توماس اينكفيست الذي فاز على الاسباني خورخي بوريو ٦/١ و٦/٣ و٦/٢.

وفاز الاميركي براين ماكفي على السويسري اينو هوبرغ ٦/٣ و٦/٣. في حين خسر السويدي يوناش بيوركان المصنف رابعاً امام بايرون بلاك من زيمبابوي ٦/٣ و٦/٤ و٦/٣.

وبلغ البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف ثانيا المرحلة الثالثة بفوزه على الفرنسي جيروم غولمار ٦-٧ (٤-٧) و٦-٤ و٦-١، في حين خرج الاسترالي باتريك رافتر الثالث اثر خسارته المفاجئة امام مواطنه سكوت درايبر المصنف ١٠٣ في العالم ٦-٤ و٥-٧ و٤-٦.

وهي الخسارة الثانية لرافتر (٢٥ عاما) امام سكوت صديق طفولته والقادم مثله من منطقة غينزلاند الاسترالية.

وخرج السلوفاكي كارول كوتشيرا الخامس على يد الاميركي دوغ فلاش ٧-٥ و٤-٦ و٣-٦.

وفي المباريات الاخرى فاز البريطاني تيم هنمان السابع على الارميني سركيس سركيسيان ٦-٣ و٦-٤، والسويدي توماس اينكفيست الثامن على الاميركي اليكس اوبراين ٦-٤ و٣-٦ و٦-٢، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على الاسترالي بيتر تراماتشي ٦-٤ و٣-٦ و٦-١، والنيوزيلندي بريت ستيفن على الفرنسي ارنو كليمان ٦-٢ و٦-١، والايطالي لاورنس تيليمان على الكندي سيباستيان لارو صفر-٦ و٦-١ و٦-٤، والسويسري ايفو هويرغر على الجنوب افريقي غرانت ستافورد ٦-٣ و٦-٤، وبايرون بلاك من زيمبابوي على الاميركي جان مايكل غامبيل ٥-٧ و٦-٤ و٦-٤، والاميركي براين ماكفي على البيلاروسي ماكس ميرنيي ٦-٧ (٣-٧) و٦-٤، والاسترالي تود وودبريدج على الفرنسي سيباستيان غروجان ٦-٤ و٢-٦ و٧-٦ (٧-٣)، والاسباني خوردي بوريو على الجنوب افريقي ديفيد نايتكين ٦-٤ و٦-٢.



سامبراس يجفف عرق الهزيمة.(ا ب)

### دورة هاله

بلغ الروسي يفسغيني كافلنيكوف المصنف ثانيا ربع نهائي دورة هاله الالمانية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الالماني دافيد برينوزيل ٦-٤ و٦-٣.

وفاز السويدي ماغنوس نورمان المصنف ثامنا على الهولندي يان سيميرينك ٦-٤ و٥-٧ و٦-٣، والسويدي توماس يوهانسون على الفرنسي نيكولا اسكوديه بالانسحاب بداعي الاصابة.

### دورة بولونيا

فاز الايطالي مارتسيو مارتيللي على الاسباني خوان البرت فيلوكا ٦-٣ و٦-٣ في المرحلة الثانية من دورة بولونيا الايطالية الدولية لكرة المضرب.

وفاز ايضا الاسباني ماريانو بويرتا على مواطنه اميليو الفاريز ٥-٧ و٧-٦ (٨-٦) و٦-٣، والاسباني خوان انطونيو مارين على الارجنتيني هرنان غومي ٦-٤ و٦-٢، والارجنتيني فرانكو سكيلاري على الايطالي دافيدي سكالا ٦-٣ و٦-٣.

### دورة برمنغهام

حققت النجمة الالمانية شتيفي غراف فوزها الثاني على التوالي خلال يومين اثر تغلبها على الهولندية كريستي بوغيرت ٦-٢ و٦-٤ في الدور الثالث من دورة برمنغهام الانكليزية الدولية لكرة المضرب.

وبدت غراف المصنفة اولى في وضع جيد نسبياً رغم التصنيف المتواضع لمنافستها (٩٥ عالميا)، وذلك قبل ١١ يوما من انطلاق بطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الكبرى، التي احرزتها ٧ مرات.

وفي الدور الثالث، فازت الاسترالية كيري ان غوس على الايطالية لاورا غولارسا ٦-٢ و٦-صفر.

وفي الدور الثاني، فازت الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة ثانية على الكندية ماورين دراكه ٦-٤ و٦-٢، والفرنسية ناتالي توزيا الثالثة على كارا بلاك من زيمبابوي ٢-٦ و٦-٢ و٦-١، والبلجيكية دومينيك فان روست الرابعة على الاميركية كارين ميلر ٦-٤ و٦-صفر، والاندونيسية يايوك بازوكي السادسة على الفرنسية ناتالي ديشي ١-٦ و٦-٣ و٦-٣، والروسية ايلينا ليخوفتسيفا السابعة على البيلاروسية اولغا بارابانشيكوفا ٣-٦ و٦-١ و٦-٤، والاميركية كورينا موراريو على الرومانية كاتالينا كريستيا ٦-١ و٦-٣، والايطالية ريتا غراندي على الاميركية تارا شنايدر ٦-٣ و٦-١، والبولندية ماغدالينا غربوفسكا على التشيكية ساندرا كلينوفا ٤-٦ و٦-٤ و٦-صفر.

وفازت الاسبانية ماغي سيرنا الثامنة على الاميركية كورينا موراريو ٧-٦ (١٢-١٠) و٦-٤، والفرنسية ناتالي توزيا الثالثة على الايطالية ريتا غراندي ٦-٣ و٦-صفر، والروسية ايلينا ليخوفتسيفا السابعة على اللاتفية لاريسا نايلاند ٦-٧ (٣-٧) و٦-١ و٣-صفر ثم بالانسحاب، والاندونيسية يايوك بازوكي السادسة على البريطانية سامانتا سميث ٣-٦ و٦-١ و٦-٢.



# مشاركة أبرز نجوم العالم في لقاء هلسنكي الدولي لالعاب القوى





هلسنكي - ا ف ب - يشارك ابرز نجوم العاب القوى في العالم اليوم السبت في لقاء هلسنكي الدولي ومنهم الاثيوبي هايله جبريسيلاسي (٥ الاف م) والكيني موزس كيبتانوي (٣٠٠٠ م موانع) والاميركية ماريون جونز (١٠٠ م) والبريطاني جوناثان ادواردز (الوثبة الثلاثية).

وسيحاول جبريسيلاسي، الذي حقق رقماً عالمياً في ١٠ الاف م خلال لقاء هينغيلو الهولندي في الاول من الشهر الحالي، استعادة رقمه القياسي السابق في ٥ الاف م متر الذي انتزعه منه الكيني دانيال كومن (١٢.٣٩.٧٤ د) العام الماضي.

وعلى غرار الاثيوبي، سيحاول كيبتانوي انتزاع الرقم العالمي في سباق ٣ الاف موانع من مواطنه برنارد بارماساي (٧.٥٥.٧٢ د) الذي خطفه منه العام الماضي ايضا، في حين ستكون بطلة العالم الاميركية ماريون جونز مرشحة لاحراز المركز الاول في سباقها المفضل في مواجهة مواطنتها كريستي غاينز والفرنسية كريستين ارون.

وسيواجه البريطاني كولن جاكسون صاحب الرقم القياسي في سباق ١١٠ م حواجز منافسة من الاميركي مارك كرير، بينما يبدو ادواردز غير مضطر لبذل جهود كبيرة في مسابقته الا اذا كان يريد كسر رقمه العالمي.

# فوز الريان على القادسية في تصفيات كأس الكؤوس العربية

■ الدوحة - ا ف ب - فاز الريان القطري على القادسية الكويتي ٣-٢ مساء أول من أمس على استاد خليفة الدولي في الدوحة في مباراة الذهاب من تصفيات كاس الكؤوس العربية في كرة القدم.

جاء اللقاء مثيراً وغنياً بالفرص والاهداف. وافتتح المغربي حسين عموتة التسجيل للريان (٣٦)، واضاف هو نفسه الثاني (٤٧). ورد القادسية عن طريق محمد غيث (٦٣) وادرك سعدون الشمري التعادل (٨٠). ورجح صحن سعود كفة الريان بانتزاعه هدف الفوز قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق.

وتقام مباراة الإياب في الكويت نهاية الاسبوع المقبل.



## عالم الرياضة

### الارجنتيني تشاموت من لاتسيو الى اتلتيكو مدريد

● مدريد - أ ف ب - ذكرت الصحف الاسبانية الرياضية المحلية ان المدافع الدولي الارجنتيني في لاتسيو روما خوسيه انطونيو تشاموت سيدافع عن صفوف اتلتيكو مدريد الاسباني في الموسم المقبل.

وقال تشاموت (٢٥ عاماً) لصحيفة «ماركا» ان وكيل اعماله اكد له هذا الانتقال.

واضاف: «انه خبر جيد بالنسبة اليّ، لكني لا املك تفاصيل اخرى حول الموضوع، وهمي الآن التركيز على المونديال».

وكان اتلتيكو مدريد عزز صفوفه الاربعاء الماضي بضم اليوغوسلافي زوران نيغوس لاعب وسط النجم الاحمر.

### دارن بيكوك يتعاقد مع بلاكبيرن

● لندن - أ ف ب - انتقل المدافع الانكليزي دارن بيكوك (٣٠ عاماً) من نيوكاسل الى بلاكبيرن لمدة ثلاثة اعوام، وكان بيكوك انتقل الى نيوكاسل قادما من كوينز بارك رينجرز عام ١٩٩٥ لقاء ٢.٧٥ مليون جنيه استرليني (اكثر من ٤ ملايين دولار).

### سولاري خلفاً لبيلسا في تدريب فيليز سارسفيلد

● بوينس ايرس - أ ف ب - عيّن الارجنتيني ادواردو سولاري مدربا لفيليز سارسفيلد بطل الارجنتين خلفاً لمارتشيلو بيلسا الذي انتقل الى اسبانيول الاسباني. وكان سولاري لاعباً في فيليز في السبعينات ثم مدرباً لباشوكا المكسيكي قبل عودته الى ناديه الأصلي.

### توقع غير مشكور للانتربول

● صوفيا - أ ف ب - توقع مسؤول في الشرطة الدولية (انتربول) في صوفيا أن «يتم اغراق فرنسا بالمخدرات ابان كاس العالم لكرة القدم».

وقال مساعد مدير الأمانة العامة للانتربول رالف موتشكي في مؤتمر دولي عن الجريمة المنظمة في صوفيا أن عصابات «كولومبية تهرب بحراً مخدرات الى أوروبا حيث تتولى توزيعها شبكات أقامتها» تنظيمات المافيا الأوروبية الشرقية.

### انشاء وحدة امنية لمكافحة الارهاب في دورة الألعاب الآسيوية

● بانكوك - أ ف ب - اعلنت تايلاند انها أنشأت وحدة امنية لمكافحة الارهاب بإشراف خبراء اميركيين ستكون مهمتها حماية نحو ٢٠ الف شخص من الرياضين والمتفرجين خلال دورة الألعاب الآسيوية التي ستقام في بانكوك من ٦ الى ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقال قائد الشرطة بيشيت كوانديجاكوب «ان الوحدة التي ارسلت الى الولايات المتحدة لتدريبها نجحت في امتحانها وستستخدم خبرتها من اجل تأهيل شرطيين آخرين».

وقد ارسلت الحكومة التايلاندية ايضا ١٣٦٠٠ شرطي للتخصص في الولايات المتحدة.

### احتدام المنافسة على الصدارة في الدوري الروسي لكرة القدم

● موسكو - أ ف ب - بقي الفارق نقطة واحدة بين سان بطرسبورغ المتصدر وفلاديكافكاز الثاني بعد تعادلهما صفر - صفر في المرحلة الحالية عشرة من الدوري الروسي لكرة القدم.

وفاز سوتشي على لوكوموتيف موسكو ٢- صفر، وسامارا على ياروسلافل ١-صفر، وسبارتاك موسكو على سسكا موسكو ٢-١، وخسر دينامو موسكو امام روستوف ١-٢، وتيومن امام طوربيدو موسكو ١-٢، وتعادل اليستا مع نوفوروسيسك ١-١، وكالينينغراد مع فولغوغراد ٢-٢.

ترتيب فرق الصدارة:

١- سان بطرسبورغ ٢٠ نقطة
٢- فلاديكافكاز ١٩
٣- سوتشي ١٨
فولغوغراد ١٨

# النتائج السلبية لغياب قطاع تمويل في سورية

الدكتور محمد الميداني *

**(٢ من ٣)**

■ يعتبر مستوى الخدمات في المصارف السورية متخلفاً ليس فقط بالمعايير الدولية، بل بالمقارنة ايضاً بما تعرضه البنوك في دول الجوار مثل لبنان والأردن ومصر ودول الخليج العربي. وتفتقر المصارف السورية إلى تقديم المنتجات والخدمات المصرفية الحديثة التي تعرضها البنوك العربية والعالمية والتي يحتاج إليها العملاء عامة ويتمنوها. فبالنسبة إلى المنتجات المصرفية، هناك حاجة ماسة للقروض الطويلة والمتوسطة الاجل (لا يقدم «التجاري السوري» اية قروض، أما بقية المصارف فمعظم تمويلها قصير إلى متوسط الاجل)، لتمويل الاستثمارات الراس مالية في الشركات. كذلك توجد حاجة إلى الادوات المالية الحديثة مثل القروض والودائع بفائدة عامة، والقروض المشتركة، والتمويل التاجيري وودائع الاستثمار في ادوات السوق النقدية، وصناديق الاستثمار في الأوراق المالية، إضافة إلى شهادات الايداع... الخ. وبالنسبة إلى الخدمات المصرفية، لا تقدم المصارف السورية إلى عملائها خدمات التحويلات، وإصدار الشيكات السياحية او اصدار بطاقات الائتمان وتداول الخزينة او خدمات بنوك الاستثمار او خدمات المؤتمن، او خدمات الصراف الآلي أو خدمات التعامل مع البنك الكترونياً في التحويلات والاقتراض والتسديد والاطلاع على الحسابات وارسال الكشوفات المصرفية.

وبصورة عامة يمكن القول إن الخدمات المصرفية ما زالت متاخرة في سورية. ونوعية خدمة العملاء في المصارف السورية متدنية في احسن الأحوال. فالاجراءات الروتينية وعدم الكفاءة في التنفيذ تجعل المعاملات المصرفية تاخذ وقتاً طويلاً، يساهم في ذلك عدم كفاءة الموظفين، خصوصاً الجدد منهم.

ويعزى تدني كفاءات موظفي وإدارات المصارف لأسباب عدة من أهمها عدم تطبيق معايير موضوعية في اختيار وتعيين للموظفين، وعدم وجود برامج تدريب لتأهيل الجدد منهم ولتطوير وتحديث مهارات ومعلومات الموظفين والمديرين القدامى، والنظر إلى التدريب على انه نشاط غير ضروري، وانغلاق النظام المصرفي السوري على التطورات الحاصلة في منتجات وتكنولوجيا الصناعة المصرفية والمالية العالمية. يضاف إلى ذلك انعدام الحافز لدى الموظف لتقديم خدمة جيدة نظراً للتدني المرعب للرواتب، وغياب الاشراف الإداري المنتظم، وعدم استعمال ادوات التقويم الموضوعي لاداء الموظفين في الترفيع (تتم الترقية بشكل آلي)، وفي منح المكافآت، لا يحصل موظف البنك على مكافآت ذات قيمة في نهاية السنة.

ولا بد من الإشارة هنا إلى ان من الأسباب الرئيسية لتردي نوعية الخدمات المصرفية في سورية عدم ادخال الكومبيوتر على نطاق واسع في الأعمال والاجراءات المصرفية. وقد تم استدراك ذلك حديثاً، فبدأ تعميم استعمالات الكومبيوتر في المصارف منذ بضعة سنوات وتم وضع بعض العمليات عليها مثل الحسابات الجارية والودائع والمحاسبة وشؤون الموظفين. وأصبح موظفو الحسابات الجارية يستعملون الحاسبات الشخصية مباشرة (تم الاستغناء عن بطاقات الحاسبات كلياً) في عمليات السحب والايداع التي يقوم بها الزبائن. والمطلوب الآن استغلال فرصة المكننة لعصرنة الانظمة المصرفية المستعملة وتوسيع نطاق استعمالات الكومبيوتر لتشمل العمليات والمنتجات والخدمات المصرفية كافة. والانتشار المصرفي ما زال محدوداً، إذ لا يتجاوز عدد الفروع المصرفية ٢٤٤ فرعاً. ولا يتم تعويض ذلك باستعمال الصراف الآلي، إذ حتى تاريخه لم يقدم اي من المصارف السورية خدمات الصراف الآلي لزبائنه، كذلك لم تقم اي من المصارف المتخصصة الخمسة بتقديم بطاقات الائتمان، ولو حتى بالليرة السورية، لزبائنها. والجدير بالملاحظة أيضاً أن الشيكات المصرفية لا يتم استعمالها كوسيلة دفع إلا على نطاق ضيق جداً. لذلك يبقى الاقتصاد السوري اقتصاداً نقدياً لا تستعمل فيه وسائل الدفع الاخرى، حيث تشكل نسبة النقد الورقي والنقود المعدنية إلى الكتلة النقدية ٦٣ في المئة، وهي نسبة عالية جداً.

### النتائج السلبية لوجود قطاع تمويل متخلف في سورية

يتساءل المحللون الماليون بعجب كبير كيف استطاعت سورية خلال العقود الثلاثة الماضية أن تطور قطاعاتها الاقتصادية المختلفة (صناعة، زراعة، سياحة، بترول، بنية تحتية، مرافق عامة، سكن... الخ)، وفشلت فشلاً ذريعاً في تطوير وعصرنة قطاعها المالية، وهي الأساس في التنمية الاقتصادية. وقد ادى التخلف الحاصل في قطاع التمويل إلى نتائج سلبية عدة، سناتي على ذكر اهمها كما يلي:

١- ياتي معظم التمويل في مشاريع الاستثمار في سورية من مصدر الملكية (رؤوس الأموال الخاصة)، لكن التمويل بالملكية هو أعلى مصادر التمويل واعلاها تكلفة على الاطلاق. ولتوضيح ذلك يجب ملاحظة ما يلي:

ارتفع مؤشر ستاندرد اند بورز لاسهم ٥٠٠ شركة أميركية بنسبة ٣٤.٧ في المئة عام ١٩٩٧. وبالامكان اعتبار هذه النسبة كمقياس تأشيري لوسطي تكلفة التمويل بالملكية في الولايات المتحدة. وفي سورية من المفروض، والمتوقع، أن تكون تكلفة التمويل بالملكية أعلى من ذلك لأن مخاطر الاستثمار اعلى، ولا توجد فيها أسواق مالية، ولأن سورية مثل معظم البلاد النامية تعاني من نقص في رأس المال. وهذا يعني أن فرص الاستثمار المربحة عند تكلفة تمويل عالية ستكون قليلة. ويؤدي ذلك إلى وضع حدود على حجم الاستثمارات المنفذة، وعلى معدلات النمو الاقتصادي المحققة، وعلى فرص التوظيف والعمالة التي يتم ايجادها، وهي الأهداف الاقتصادية التي تسعى الحكومات إلى تحقيقها لمجتمعاتها.

٢- ان تكلفة التمويل بالملكية في سورية هي أعلى من مثيلاتها في البلدان التي توجد فيها أسواق رأس مال متطورة وكفوءة. ففي تلك البلاد توجد مصارف استثمار تضمن إصدارات الأسهم الأولية للشركات، وتوجد بورصات منظمة نشيطة لتداول الأوراق المالية الصادرة. وهذه العوامل أساسية في تكوين جو من الثقة في تسويقية وسيولة الأوراق المالية، ويشجع المستثمرون للاقبال عليها، فتخفض تكلفة التمويل بإصدار أسهم. يضاف إلى ذلك، مخاطر الاستثمار العالية في سورية بسبب القيود والإجراءات الحكومية المفروضة على النشاط الاقتصادي وغياب الشفافية والآنية في المعلومات الماكرو - الاقتصادية، وتلك المتعلقة بالقطاعات والصناعات والشركات العامة والخاصة، مما يحدو بالمستثمرين إلى إضافة علاوة مرتفعة للخطر على العائد للاستثمار المطلوب.

٣- يعتبر الدين مصدر التمويل الأقل تكلفة. (معدل الفائدة الفعلي في الولايات المتحدة ٨.٥٠ في المئة والعائد على سندات الشركات المصنفة Aaa ٦.٦٩ في المئة في الأسبوع المنتهي في ٢٧/٣/١٩٩٨، ومعدل فائدة الإقراض للقطاع الخاص يراوح بين ٩ و١٢ في المئة في المصارف السورية).

ولا يوجد في سورية تمويل بالدين عن طريق إصدار سندات دين أو إصدار سندات دين قابلة للتحويل إلى أسهم لعدم وجود أسواق مالية.

أما الاقتراض من المصارف فممكن، ولكن على نطاق ضيق، لأن النظام المصرفي القائم لا يؤمن احتياجات الاقراض للقطاع الخاص. فالمصرف التجاري السوري، الذي يسيطر على ٧٥ في المئة من سوق الائتمان المصرفية في سورية، لا يقرض، بل يقدم تسهيلات ائتمانية قصيرة الاجل إلى القطاع الخاص لم تصل نسبتها عام ١٩٩٦ حتى إلى واحد في المئة من مجموع حقيبة القروض والتسهيلات الائتمانية التي يمنحها. أما الـ ٩٩ في المئة من قروضه فتذهب إلى مؤسسات وشركات حكومية من دون تحليل ائتماني تنفيذاً لأوامر إدارية. والمصرف الصناعي يعطي قروض قصيرة ومتوسطة الاجل، لكن حجم القرض صغير ويراوح ما بين الـ ٥٠٠ ألف ليرة سورية ولا يتجاوز ٣ ملايين ليرة سورية في أحسن الأحوال. ويبدو ان مجلس إدارة المصرف الصناعي غارق حالياً في خلافات حول خطة لاسترجاع نحو بليوني ليرة سورية من الديون المشكوك في تحصيلها تمثل نصف اجمالي حقيبة القروض والتسهيلات الائتمانية التي منحها المصرف. إضافة إلى ذلك، يلاحظ بان المصارف السورية لم تقم بوضع وتطبيق اي سياسات ائتمانية جديدة للمساعدة على حلحلة أزمة السيولة الخانقة المستحكمة في الاقتصاد القومي منذ عام ١٩٩٥ إلى الآن. وطبعاً لا يمكنهم ذلك في غياب سياسات اقتصادية وتقدية ومالية متناسقة لمعالجة الأزمة الاقتصادية، ولعدم وجود توجيهات خاصة بذلك.

ويؤدي عدم وجود مصادر للتمويل بالدين في سورية إلى وضع سقف لحجم رؤوس الأموال المتاحة للاستثمار، ويحد من مقدرة رجال الأعمال والشركات على تمويل مشاريع استثمارية جديدة، ويتسبب في خفض معدلات النمو الاقتصادي. فلو كانت هناك مصارف تقرض أصحاب المشاريع وأسواق رأس مال أولية وثانوية متطورة لإصدار سندات دين لأمكن على أقل تعديل مضاعفة رؤوس الأموال المتاحة للاستثمار، وخفض تكاليف التمويل، وزيادة فرص الاستثمار المربح المتاحة للمستثمرين، ومضاعفة عدد المشاريع الممولة. ولكان بالامكان مضاعفة معدلات النمو الاقتصادي وفرص التوظيف ومستويات الدخل. وللايضاح نورد المثال التالي:

إذا كانت ١٠٠ مليون ليرة سورية راس مال خاص كافية لتمويل مشروع استثماري، فإنه بالامكان الاقتراض عليها ١٠٠ مليون ليرة سورية أخرى، على أقل تعديل، ليصبح راس المال المتاح ٢٠٠ مليون ليرة سورية. هذا الراس مال يجعل بالامكان تمويل مشروعين من الحجم نفسه بتكلفة تمويل أقل، وبمتاحية أوسع لعدد أكبر من فرص الاستثمار الرابحة.

٤- بسبب عدم وجود نظام مصرفي عصري في سورية، تقوم المصارف اللبنانية بتقديم الخدمات المصرفية (ودائع، قروض وتسهيلات، اعتمادات مستندية، تحويلات، بطاقات ائتمان، استثمار في الأسواق المالية... الخ) لطالبيها من السوريين وتحقق من وراء ذلك أرباحاً طائلة كان من الممكن أن تجير للمصارف السورية لو كان بمقدورها تقديم هذه الخدمات وعلى المستوى نفسه من الكفاءة والفعالية.

٥- أدى غياب المؤسسات المالية العصرية وأدوات مالية متنوعة وأسواق مالية كفوءة إلى هدر أموال كبيرة في المجتمع السوري خسرها أصحابها، فقد اضطر أصحاب الادخارات الصغيرة والكبيرة إلى توظيف أموالهم لدى رجال الأعمال ومستثمرين وهميين ادعوا ان لديهم مشاريع مرخصة على قانون الاستثمار ١٠، ولكن لا يوجد لديهم التمويل الكافي، فقاموا بجمع الأموال من الناس بعد أن وعدوهم بدفع فوائد سنوية مرتفعة تراوح ما بين ٢٥ إلى ٣٥ في المئة، في الوقت الذي كانت المصارف السورية تدفع ٨ في المئة وكانت معدلات التضخم تراوح ما بين الـ ١٥ و٢٣ في المئة خلال فترة ١٩٩٢ - ١٩٩٥. وقد طار المال ورأس المال حين أعلن جامعوا الأموال توقفهم عن الدفع تباعاً. وقدرت رؤوس الأموال التي خسرها أصحابها والمجتمع السوري عامة بما يزيد عن ١٠٠ مليون ليرة سورية، كما خسر هؤلاء العوائد التي كان يمكن تحقيقها من استثمار هذه الأموال في مشاريع انتاجية مفيدة.

٦- تعتبر الشركة المساهمة حجر الزاوية في تكوين الأسواق المالية لأنها هي التي تقوم بإصدار الأوراق المالية المتنوعة (أدوات الاستثمار: أسهم عادية، أسهم ممتازة، سندات دين، سندات دين، سندات الدين قابلة للتحويل إلى أسهم، أوراق تجارية... الخ) والتي تجتذب ادخارات المجتمع إليها، ويقبل المستثمرون الأفراد والمؤسساتيون على الاستثمار فيها حسب ثقتهم بمؤسسي الشركة وإدارتها وتوقعاتهم للأرباح.

وفي سورية أفل نجم الشركة المساهمة الذي كان محلقاً في الخمسينات بعد التاميمات التي جرت في نهاية ذلك العقد وأوائل الستينات. فمن نحو ١٢٩٠ شركة رخصت على قانون الاستثمار ١٠ لعام ١٩٩٠، لم يتجاوز عدد الشركات المساهمة منها ٦٠. والسبب في ذلك يعود إلى أسباب عدة نذكر منها على سبيل المثال عقدة الخوف المستمرة من التاميم، وتخلف قانون التجارة السوري المعمول به منذ سنة ١٩٤٩، ورسم الطابع على الشركة المساهمة الذي يبلغ ٢ في المئة من راس المال المصرح به يدفع فوراً عند الترخيص بالتاسيس وقبل ان تبدأ الشركة أعمالها، ونسبة ضريبة الدخل المرتفعة على الشركات المساهمة التي تصل مع الاضافات (مجهود حربي وإدارة محلية) إلى ٤٥ في المئة للشركات المساهمة الصناعية و٥٦ في المئة للشركات المساهمة غير الصناعية (قانون الضريبة رقم ٢٠ لعام ١٩٩١)، وعدم رغبة مستثمرين افراد من أصحاب الثروات الضخمة بالافصاح عن نسب وأحجام مساهماتهم في الشركات التي يقيمونها، وعدم وجود سوق مالية منظمة خاضعة للمراقبة توفر السيولة للمستثمر. كل هذه الأسباب وغيرها أدت إلى عدم التشجع على الإقدام على انشاء شركات مساهمة تصدر اوراق مالية مختلفة للحصول على تمويل من خلالها.

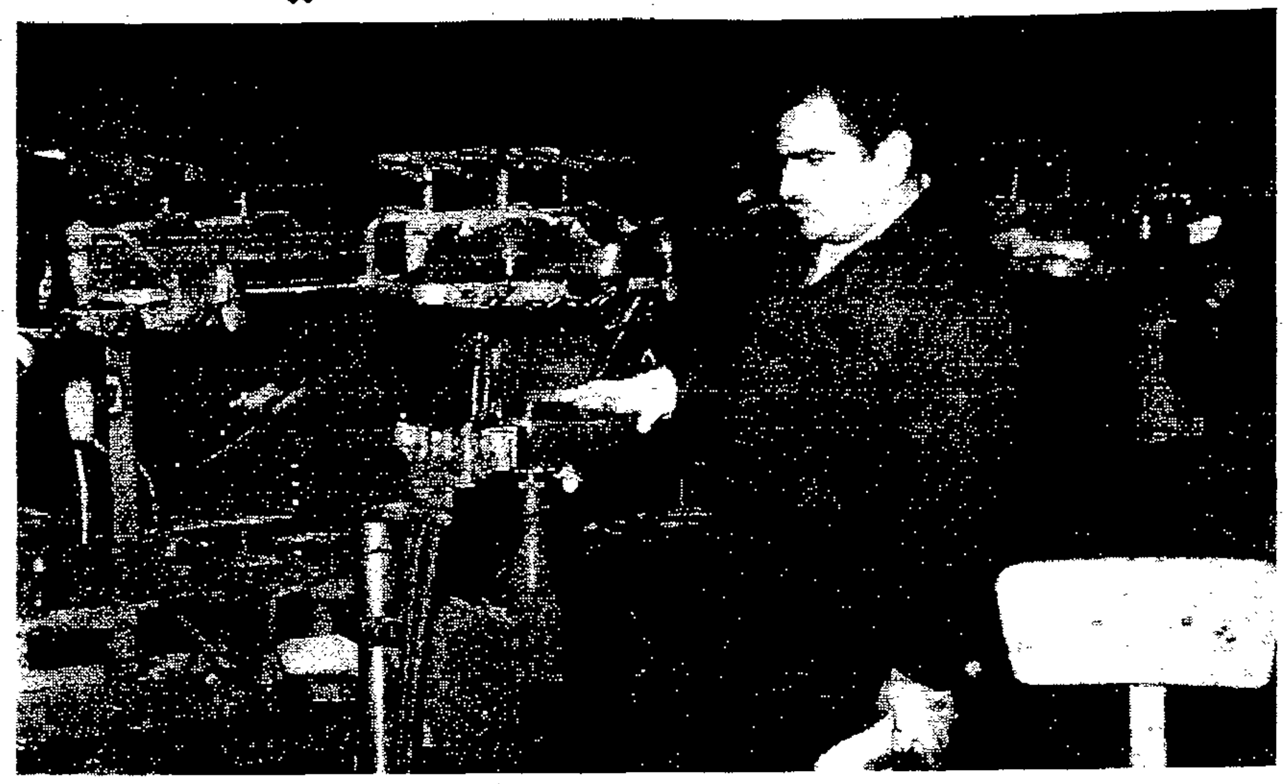
٧- أدى غياب الشركة المساهمة وعدم وجود أوراق مالية متنوعة وأسواق مالية كفوءة إلى تقليص الحافز على الادخار في أوساط المواطنين والاتجاه نحو الاستهلاك الآني والمضاربة في العقارات. وهناك مئات البلايين من الليرات السورية موظفة في العقارات، كان بالامكان تحويلها إلى استثمارات منتجة في الاقتصاد القومي لو وجدت أوراق مالية متنوعة وأسواق مالية منظمة توفر المصداقية والسيولة. والأسوأ من ذلك ان هذه الثروة الهائلة غير المنتجة المجمدة في العقارات خسرت ما بين ٤٠ و٦٠ في المئة من قيمتها بسبب الكساد الاقتصادي المسيطر على سورية منذ عام ١٩٩٥.

٨- أدى عدم تطوير تشريعات الافصاح عن المعلومات المالية وغيرها الخاصة بالشركات المساهمة وغياب المراقبة الفعالة إلى استهتار كبير من قبل الشركات في نوعية وكم التقارير المحاسبية التي تنشرها، وبالتحديد لا تقوم هذه الشركات إلا بنشر الموازنة وبشكل لا يساعد على التحليل، مرة واحدة في السنة فقط، وبعد مضي أشهر عدة على السنة الجديدة. تنشر الموازنة في بعض الأحيان من دون اسم الشركة، ولا تنشر الشركات حساب الأرباح والخسائر. أحد أكبر شركات السياحة في سورية نشرت أخيراً في تقريرها السنوي حساب أرباح وخسائر لعام ١٩٩٧ لا يعطي اي معلومات عن الايرادات والنفقات والمصاريف ويثير الكثير من التساؤلات حول مصداقية المحاسبة في الشركة وكفاءة مدقق الحسابات الخارجي.

٩- لا يوجد في سورية سوق مال منظمة أو غير رسمية لتداول أسهم الشركات المساهمة القائمة حالياً، وتقويمها في شكل مستمر، وتحديد سعر عادل لها، وتوفير السيولة والمصداقية للمستثمرين. وتتم عمليات بيع وشراء الأسهم الموجودة حالياً في السوق في دائرة المساهمين الخاصة بكل شركة بعد تاخير كبير وباسعار أقل مما يقال فيها إنها لغير مصلحة المستثمر، إذ لا يوجد سعر سوق ولا احد يعرض القيمة الحقيقية للسهم. وبالطبع هذا الوضع لا يشجع ابداً على الاستثمار في الأسهم، لذلك فإن تكاليف التمويل باصدار أسهم تعتبر عالية جداً في سورية. ويجب النظر إلى غياب السوق المالية على انه سبب ونتيجة لعدم الإقدام على انشاء شركات مساهمة ولتخلف القطاع المالي عامة. أما السبب الرئيسي فهو عدم رغبة السلطات المسؤولة في انشاء سوق مالية لأسباب غير معروفة. اعدت وزارة الاقتصاد مشروع لانشاء «سوق دمشق المالية»، منذ نحو خمس سنوات ولم يحدث شيء حتى تاريخه.

١٠- أدى تخلف القطاع المالي في سورية إلى خسارة أعداد هائلة من الوظائف التي كان من الممكن أن يوجدها هذا القطاع لو سمح بانشاء وتطوير مؤسسات مالية لنظام تمويلي عصري يعتمد على حرية السوق. ففي لبنان مثلاً، يعتبر قطاع المصارف ثاني أكبر مستخدم بعد الحكومة اللبنانية. وسورية بحاجة ماسة إلى تحرير قطاع التمويل والمصارف والخدمات المالية والسماح بانشاء مؤسسات مالية جديدة وإعادة تأهيل قوة العمل في مجالات المحاسبة وإدارة المصارف وتحليل الائتمان والتحليل المالي والكومبيوتر... الخ، لاستيعاب الاعداد الكبيرة من العاطلين عن العمل (الفعليين والمستترين)، ومن أجيال الشباب خريجي الجامعات والمدارس الثانوية والمعاهد المهنية. إن معدل البطالة في سورية مرتفع ويراوح ما بين ١٥ إلى ٢٠ في المئة، وإذا اضفنا البطالة المقنعة يرتفع الرقم إلى ما بين ٢٥ و٣٠ في المئة.

* استشاري في التمويل.


معمل للاحذية في درعا: الشركات السورية بحاجة ماسة الى القروض الطويلة والمتوسطة الاجل. (الحياة)

عائلة مهاجرة من اوروبا الشرقية منعتها السلطات من دخول بريطانيا. (ا ب)

# القانون الضريبي وعلاقته بشروط الهجرة والاقامة في بريطانيا

□ لندن - ديفيد فريمان

■ الهجرة الى بريطانيا والإقامة فيها امران معقدان بعض الشيء خصوصاً عندما يرتبط ذلك بالنظام الضريبي للمملكة المتحدة. فعامل الوقت يقرر ما إذا كان على المرء ان يدفع الضريبة في بريطانيا، وما اذا كان يحق له ان يقيم فيها من دون أية قيود. وتلزم بريطانيا أي شخص مقيم في المملكة بدفع الضريبة على الدخل الذي يجنيه داخل المملكة أو خارجها ويصبح هذا الأمر إلزامياً اذا أمضى الوافد اكثر من ستة اشهر في السنة فوق التراب البريطاني.

لذلك، من المهم ان يحتفظ المرء بسجلات جيدة بوسعها ان تبين ما اذا كان داخل المملكة المتحدة أو خارجها. فقيمة الضريبة التي يدفعها تتحدد بالمدة الزمنية التي قضاها داخل بريطانيا.

وبالنسبة الى الهجرة الى المملكة المتحدة غالباً ما يكون ضرورياً ان يقيم المرء الدليل أمام وزارة الداخلية البريطانية على انه أمضى فترة معينة من الوقت في بريطانيا اذا رغب في تمديد الفترة الزمنية المذكورة في تاشيرة دخوله، أو اذا رغب في طلب السماح له بمواصلة الإقامة فوق اراضيها، اذ ان وزارة الداخلية البريطانية هي المولجة بشؤون الهجرة.

وإذا كان المرء يعيش في المملكة المتحدة كمستثمر او كرجل أعمال او بموجب إذن بالعمل أو كشخص ذي موارد مالية مستقلة بوسعه ان يبقى فيها، واذا أمضى أربع سنوات وهو مقيم بهذه الصفة، واذا تمكن ان يقيم الدليل على انه أمضى في المملكة ٧٥ في المئة على الأقل من فترة الاعوام الاربعة الماضية، يصبح من الذين يحق لهم ان يحصلوا على إقامة دائمة في المملكة المتحدة. واذا لبت وزارة الداخلية طلب الإقامة الداعمة يصبح بوسع المرء العمل داخل المملكة أو ممارسة نشاط تجاري فيها من دون أية قيود ويصبح رسمياً «مقيماً دائماً» فيها.

وبعد مرور سنة على حصول المرء على الإقامة الدائمة يصبح بوسعه طلب جواز سفر بريطاني.

ومن البديهي ان جوازاً من هذا القبيل مفيداً جداً اذا أراد المرء ان يقيم في المملكة المتحدة أو ان يسافر بسهولة الى دول اوروبا كافة التي لا يقيم فيها.

وقد يتساءل المرء كيف بمكانه ان يقيم الدليل على انه أمضى فترة زمنية كافية في المملكة المتحدة تؤهله الإقامة فيها من دون تحديد فترة زمنية لهذه الإقامة، أو ان يقيم الدليل على انه لم يقم في المملكة فترة تجعله خاضعاً لأحكام القانون الضريبي البريطاني.

كان من السهل جداً في الماضي ان يقدم المرء الدليل على انه كان في المملكة المتحدة أو على انه لم يكن فيها. فعندما كان المرء يزور المملكة المتحدة كان يُختم جوازه عند الدخول، ثم يختم مرة اخرى عند المغادرة، وما كان عليه في الماضي إلا ان يصور الصفحات ذات الصلة بأمر الدخول والمغادرة من جوازه ويسلمها الى محاميه لكي يمكنه من إعداد جدول بمواعيد السفر والعودة الى المملكة المتحدة يمكن دعمه بدليل حكومي موثق مقبول ومستقبل هو بكل بساطة جواز السفر نفسه.

ولا شك في ان القرار الخاص بإزالة «القيود والضوابط المفروضة على السفر الى المملكة المتحدة ومنها»، بالنسبة الى الاشخاص الذين يسافرون عبر مطار هيثرو اللندني وعبر مطارات ومرافئ اخرى، جعلت السفر أقل تعقيداً وأسهل مثالاً، لكن هذا القرار يجعل إقامة الدليل على وجود المرء في المملكة المتحدة أو غيابه عنها اكثر صعوبة مما كان عليه الأمر في الماضي.

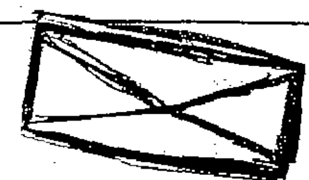
وأثيرت هذه المسألة مع وزارة الداخلية البريطانية التي أكدت انها عندما تسعى الى الحصول على الأدلة التي تثبت ان شخصاً ما كان في المملكة المتحدة أو خارجها، تنظر في الخواتم الموجودة في الجواز (خواتم الدخول والخروج) وتنظر في التاشيرات التي تمنحها الدول الأخرى وفي صلاحية الجواز وفي أي دليل آخر ذي صلة بموضوع مكان وجود الشخص المعني مثل بطاقات السفر الجوي وغير ذلك.

وينصح أي شخص، يمضي فترة لا باس بها في المملكة المتحدة، بأن يحاول الاحتفاظ بأدلة بينة جداً تتعلق بسفره إلى المملكة المتحدة وخروجه منها، لأن هذه الأدلة ستعود عليه بالفائدة اذا رغب في طلب السماح له بالهجرة الى داخل المملكة المتحدة، أو اذا رغب في اقامة الدليل امام مصلحة الضرائب البريطانية على انه ليس مقيماً في المملكة المتحدة.

ومن المفيد بهذا الخصوص الاحتفاظ بيوميات سفر أو بنسخ عن بطاقات السفر الجوي (يفضل الاحتفاظ بقسائم بطاقات الصعود الى الطائرات)، أو بوصولات بطاقات الائتمان. والمعلوم ان عدداً كبيراً من الناس ينظم أموره جيداً ويحتفظ بسجلات ويوميات منذ فترة طويلة، لكن المعلوم ايضاً ان البعض يهمل هذا الأمر. ولا يستطيع المرء بعد الآن الاعتماد على الاختام في جواز سفره لكي يقيم الدليل المطلوب على وجوده في المملكة المتحدة فترة معينة من الزمن أو لتجنب المشاكل في المستقبل، وعليه الاحتفاظ دائماً بسجلات لاستعمالها وقت الحاجة.

* ديفيد فريمان شريك في شركة داونز سوليسيتورز الناشطة من لندن في مجال الاستشارات القانونية ومتخصص في تقديم المشورة القانونية الى الذين ينظرون في أمر الإقامة في المملكة المتحدة أو العمل فيها، وفي تنظيم بنى الشركات والأمور الضريبية الخاصة بدولها.
الهاتف رقم ٩٣٦٢٨١٨ - ١٧١
فاكس رقم ٩٣٦٢٨١٣ - ١٧١





# الوسط هذا الاسبوع




## عرفات لـ «الوسط»: الدولة قائمة والقدس عاصمتها

## طه ياسين رمضان لـ «الوسط»: لن نعتذر لأحد حتى لو استمر الحصار خمسين عاماً

## منى الهراوي: الرئيس مرتاح الى انتهاء ولايته ولكل طلعة نزلة

واشنطن أكبر الخاسرين والسودان المستفيد الأوحد

## اثيوبيا واريتريا: هل تطلق الحرب مارد القوميات؟

متهماً المثقف العربي بالازدواجية والوعي التلفيقي

## نصر حامد أبو زيد: خطاب النهضة والتنوير نخبوي

مفعوله بعد عشرين دقيقة فقط

## فازوماكس ينافس فياغرا ويرحم القلب

## التوأم إيمان وإنعام ... ذكران بعد ١٧ سنة أنوثة

## المونديال جنة المعلنين

تطبيع فني مع العراق؟

ايمان الطوخي هل تعتزل؟

لماذا لم يكرّموا طلال مداح؟

ماذا تريد شارون ستون؟



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

### تجربة مرسيدس-بنز "سي إل كاي كابريوليه"

# رحلة فصول السنة في أقصى عقب "الجزمة" الإيطالية

□ ليتشه (إيطاليا) - بشاره أبو النصر

■ نادراً ما بدا الطقس «مفصلاً» لإختبار سيارة مثلما حصل في مناسبة تجربة «مرسيدس-بنز «سي إل كاي» كابريوليه الجديدة. فخلافاً لما تشتهيه من طقس مشمس وأنت تتنزه في جنوب إيطاليا أواخر أيار (مايو)، أول ما تتمناه عند التعرّف على موديل كابريوليه تحديداً هو تنوّع ظروف المناخ قدر المستطاع خلال ساعات الإختبار.

المكان: «عقب» الجزمة الإيطالية، بين ليتشه وأوترانتو، نزولاً على الشاطئ الشرقي الى كاسترو ومغاراتها البحرية، الى راس سانتا ماريا آل بانيو (أقصى «عقب» الجزمة)، ثم صعوداً الى تارانتو ومنها الى مرفأ بريديزي.

الطبيعة؟ قد لا تختلف عن لبنان بأكثر من بعض التفاصيل، ومنها حدودها التي لا يقابلها إلا البحر شرقاً وشمالاً وجنوباً. وسبحان الله، ما أجمل جيرة البحر!

خلال ساعات قليلة، لعبت الطبيعة سمفونية فصولها الأربعة في أجمل عروضها. كيف لا وأنت لا تعبر ٢٥٠ كلم من الشواطئ والقرى والمدن فحسب، بل تخترق الفصول تارة بسقف مكشوف تحت شمس دافئة، وتارة أخرى تحت غيوم متسارعة يكاد مطرها يغدر بك لولا... كبسة الزر التي لا تطلب منك أكثر من ٢٠ ثانية لنقلك من «البلكون» الى دفء الصالون، ثم تحت أمطار غزيرة تجعلك تتوسّل السماء صبرها ساعتين فقط ريثما تصل الى المطار.

بالسقف مكشوفاً، يداعب الهواءُ الشعر بنعومة فلا يزعج الوجه حتى عند بلوغ ٢٢٠ كلم/س، ولو بدأ الهواء بتسجيل حضوره سمعياً إبتداء من نحو ١٢٠-١٤٠ كلم/ساعة. أليس هذا جزءاً من إغراءات الكابريوليه؟

وعلى الرغم من تفاعلها مع الطبيعة، تجد «سي إل كاي» كابريوليه فتية «راكزة»، لا هي «شقية»، مثل شقيقتها الصغرى «إس إل كاي»، ولا تقترب من شقيقتها الأخرى «إس إل» في أعلى درجات السلّم. بورجوازية أنيقة، تخطّت «سن العصبية» الى عمر الفتوة الناضجة، وتصيب هدفها تماماً في فئات الشباب العابر في أغنى مراحل عمره مهنياً، بين منتصف الثلاثينات وأواخر الأربعينات. هذا إذا تقيّدنا بالعمر على الهويّة، لكن في الواقع، زد بضع سنوات قبلها وبعدها، ولن تخطئ أبداً.

فوق ذلك، يتمتّع الموديل الذي سينزل الى الأسواق بين الشهر الجاري (أوروبا) والخريف المقبل (الولايات المتحدة واليابان)، والذي تنتجه شركة كارمان لحساب ديملر-بنز، بمستوى ملحوظ من التماسك، من دون إرتجاجات هيكلية تُذكر. ثبات السلوك ممتاز في الخطوط المستقيمة حتى الـ٢٢٠ كلم/س، مع دقة واضحة وممتعة لدى التعامل مع المنعطفات بدينامكية راقية، لا بعدائية لا تتناسب فعلاً مع توجه السيارة.

فوق ذلك، يأتيك محرك فئة «٣٢٠» ذو الأسطوانات الست (V)، بهدير راقٍ مع نغمة لا تخلو من خشونة رياضية بسيطة عند إستفزاز دواسة الوقود. وتتجانس العلبة الأوتوماتيكية تماماً مع المحرك، ببرمجتها «الذكية»، التي تنقل النسب عموماً حسب ما تتوقعه منها، صعوداً أو هبوطاً، لا سيما بعد التعوّد على برمجتها.

وتبرز نعومة محرك الـ٣,٢ ليتر أكثر عند إنتقالك الى محرك الـ٢,٣ ليتر كومبرسور. فعلى الرغم من نعومة الأخير مقارناً بمحركات الأسطوانات الأربع عموماً، تجد إختلافاً ملحوظاً في الإنتقال من طابع الأداء «الأرستقراطي» الى آخر أكثر عصبية وبوضوح.

لم يشأ المطر الهطول إلا فجأة، وبغزارة، في أحد الشوارع الضيقة في قرية موناتشي.

مقعدان خلفيان مريحان مع مساحة جيدة. ويُلاحظ إستتار السقف في موضع محمي وتحت غطاء أنيق بنتوّين رياضيي الطابع

صحيح أن الغطاء كهربائي ولا يتطلّب أكثر من عشرين ثانية لينغلق تماماً، لكن عليك التوقف ليعمل نظامه الهيدروليكي-الكهربائي... وتعرف صبر السائقين اللاتينيين إذا أخّرتهم لسبب لا يعنيهم. في الحقيقة، بلغ زخ المطر حداً غسل عني آخر رواسب الشعور بالذنب من وقف السير ريثما أغلق السقف فوراً: لن تخرب الدنيا في عشرين ثانية.

من هناك، تحولت السيارة الى صالون هادئ ودافئ، ولا يشوب سقفَه بروزُ أي عناصر معدنية من نظام الفتح/الإغلاق، أو أي نقطة ماء تتسلل من هنا أو هناك، حتى تحت المطر الغزير. سرعة بالغة في إزالة غشاء الرطوبة عن الزجاج الأمامي والنافذتين، وخصوصاً عن الزجاج الخلفي (ليس بلاستيكياً)، وصوت الهواء لا يبدأ في الدخول فعلاً قبل نحو ١٢٠-١٤٠ كلم/ساعة. ويشير الصانع الى إمكان إدخال السيارة الى المغسل الآلي شرط تحاشي إختيار الغسيل الحامي مع الشمع، أو أو بأجهزة الضغط المائي العالي.

وتلفت في السيارة مساحتها الداخلية والجودة الواضحة في مختلف تفاصيلها. فالراحة ليست محصورة بالسائق والراكب الأمامي، بل تشمل الراكبين الخلفيين مسهّلة عليهما الدخول والخروج، كما تتيح مساحة جيدة أمام أقدامهما. إرتفاع السقف ممتاز في المقدّم، ومقبول في المؤخّر (جيد لكابريوليه).

الرؤية ممتازة عموماً في معظم الإتجاهات، لكنها تصبح محدودة نسبياً في الزاوية الواقعة بين الزجاجين الخلفي والجانبي (المستوى الموازي للعمود «ج» C)، كما هي الحال في الواقع في معظم موديلات الكابريوليه عند تغطيتها.

ومع انه يسهل ضبط وضعية الجلوس بسهولة بفضل وقوع وسائل التحكّم المختلفة في متناول العين واليد، يؤسف لبقاء إمكان تعديل إرتفاع المقود وعمقه ضمن قائمة التجهيزات الإضافية مع الأسطوانات الأربع (تجهيز أساسي مع الأسطوانات الست).

تصميمياً، يمكن تفصيل المقصورة بموادها وألوانها من خيارات عدة، ضمن إطارين عامين، أولهما محافظ في «إيليغانس» التي تحظى بالتلبيس الخشبي (عقد الجوز) لعدد من عناصر اللوحة الأمامية والوسطى وفي تلبيس البابين، مع لمسات كروم لإغناء الطابع المحافظ، بينما يُستعاض عن الخشب والكروم في فئة «سبورت» بتلبيس بلاستيكي شبيه بألياف الكربون، مع عدّادات فاتحة اللون. ويمكن تنسيق الألوان الداخلية لتتباين بوضوح بين ألوان المقاعد وجزءي اللوحة الأعلى والسفلي، أو لتتجانس بنعومة محافظة الطابع في «إيليغانس»، علماً بأنه يمكن إختيار التلبيس الجلدي (ثلاثة ألوان) لأي من الصيغتين، كما يتوافر السقف القماشي في ثلاثة ألوان (أزرق أو أخضر أو أسود).

مساحة الصندوق الخلفي معقولة جداً (٣٥٠ ليتراً) لقطاع السيارة، حتى بعد كشف الغطاء (تصبح ٢٣٧) الذي يستتر تماماً تحت الحافة الأنيقة ذات النتوئين الرياضيي الطابع.

عشرون ثانية لكشف السقف أو إغلاقه أوتوماتيكياً. ويتشكّل السقف من قماش خاص بثلاث طبقات مع عزل حراري وصوتي ممتاز.

## أبرز التجهيزات الأساسية





■ تشمل قائمة التجهيزات الأساسية في فئات الموديل الذي سيباع في ألمانيا (بعد الضرائب) بين ٦٨٢٠٠ (٢٠٠) و٩٠٦٠٠ مارك (٣٢٠)، العناصر التالية:

* وسادتان هوائيتان مواجهتان للسائق والراكب الأمامي، وأخريان مجانبتان لهما (واحدة في كل من البابين، وسعتها ١٦ ليتراً).

* حزاما حماية أماميان ذاتيا الإنسحاب (بضعة سنتمترات لشد الراكب الى مقعده في حال حصول حادث) ثم التمدد (بضعة سنتمترات أيضاً بعد الحادث لمنع تضرر الصدر والعنق من شدة الحزام)، إضافة طبعاً الى حزامي الحماية الثلاثيي التثبيت في المؤخّر.

* مسندا الرأس الخلفيان يرتفعان أوتوماتيكياً (نحو ٧ سنتم) عند رصد أي خطر لإنقلاب الهيكل، لحماية رؤوس الركاب.

* مانع الإنزلاق الكبحي (ABS)، مع نظام كبح بأربعة أقراص (الأماميان مهوّآن).

* مانع الإنزلاق الدفعي (Acceleration skid control, ASR).

* نظام دعم الكبح (يزيد ضغطه أوتوماتيكياً في الحالات الطارئة، Brake Assist).

* النظام الكهربائي-الهيدروليكي لفتح السقف وإغلاقه (٢٠ ثانية، بكبسة زر وتحرير مقبض واحد فوق المرآة الداخلية).

* كهربائية تحريك النوافذ الأربع، والمرآتين الخارجيتين (مع وظيفة تحرك المرآة البعيدة أوتوماتيكياً عند تركيب نسبة الرجوع، لإظهار حافة الرصيف من موقع السائق).

* القفل المركزي مع تحكّم من بُعد بواسطة المفتاح الإلكتروني (من دون أسنان معدنية)، وبالتالي، ليس هناك مفتاح يمكن صبّه لسرقة السيارة. وكما في الكوبيه، تتضمن وظائف النظام (بعضها يعمل بواسطة الأشعة ما دون الحمراء، وبعض آخر بالذبذبات فوق السمعية) إمكانات فتح مختلفة بين الأبواب والصندوق وفتحة ملء الوقود.

* تلبيس جلدي للمقود ولمقبض غيار السرعات، ومصباحا ضباب أماميان، وعجلات ألومينيوم (تصاميم مختلفة حسب الفئات).

* «نظام الخدمة الفاعلة» (ASSYST, Active Service System) المتوافر أساسياً مع مختلف محركات الموديل، وهو يرصد ظروف الزيت وكميّة رواسب المعادن فيه قبل تحديد موعد غياره، بحيث تتبدل مهلة الغيار تبعاً لظروف إستخدام السيارة. وترصد أجهزة النظام أيضاً أي وجود للماء أو البنزين في الزيت، لإنذار السائق من الخلل.

بذلك أمكن رفع معدل خدمة الزيت في «سي إل كاي» (الكوبيه والكابريوليه) من ١٥ ألف كلم الى نحو ١٨٥٠٠ كلم في محركي الأسطوانات الأربع، والى ٢٠ ألف كلم في محرك الأسطوانات الست.

## أبرز التجهيزات الإضافية

■ برنامج الثبات الإلكتروني (ESP, Electronic Stability Program)، ولا يمكن طلبه إضافياً إلا مع محرك الأسطوانات الست. وهو نظام أكثر شمولية من مانع الإنزلاق الدفعي (ASR)، إذ يتدخّل بتخفيف البخ عن المحرك أولاً، ثم إذا لزم الأمر بكبح أي من العجلات الأربع (وليس عجلتي الدفع الخلفيتين فحسب) إن مالت الى الإنزلاق الدفعي. وعند مبالغة الهيكل أو تلكؤه في الإنعطاف (Oversteer/understeer)، يتدخّل النظام أولاً بتخفيف البخ عن المحرك (لتهدئة العزم)، ثم يوزّع قوّة الكبح بين العجلات لتدخل السيارة المنعطف حسب توجيهات السائق.

* نظام التكييف (أساسي في «٣٢٠»). وعند كشف السقف، يتحوّل المكيّف من رصد الحرارة الداخلية الى رصد الخارجية لتحديد أدائه.

* إمكان تعديل إرتفاع المقود وعمقه (أساسي في «٣٢٠»).

* نظام باركترونيك (Parktronic) للإبلاغ سمعياً وبصرياً عن مدى إقتراب عارضتي الصد من أي حاجز، مع مؤشّرين بصريين أحدهما فوق لوحة القيادة، والآخر بين مسندي الرأس الخلفيين لتسهيل رؤيته عند الرجوع.

* هاتف قابل للتشغيل من دون لمس.

* شبك مانع لتلاعب الهواء (Draught stop) وراء السائق والراكب الأمامي، وهو تجهيز أساسي في فئة «٣٢٠». سهل الفك والتركيب والتوضيب في الصندوق.

* التحريك الكهربائي للمقعدين الأماميين (مع ذاكرة إلكترونية).

* رذّاذات تنظيف المصابيح الأمامية.

* وظيفة التشغيل الأوتوماتيكي للمسّاحة الأمامية فور تبلل الزجاج.

* مقاعد جلدية (ثلاثة خيارات ألوان).

* نظام أوتوبايلوت (Auto Pilot) للملاحة الإلكترونية.

* مصابيح كزينون.

* مجموعة من الزوائد والتجهيزات التجميلية الأخرى من شركة «أ إم جي» التابعة لديملر-بنز.

## خيارات المحرّكات والعلب

■ «سي إل كاي ٢٠٠ كابريوليه»: ٤ أسطوانات/١٦ صماماً، ٢,٠ ليتر، ١٣٦ حصاناً/٥٥٠٠ د.د. و١٩٠ نيوتون-متر بين ٣٧٠٠ و٤٥٠٠ د.د. السرعة القصوى ٢٠٤ كلم/ساعة (٢٠١ مع العلبة الأوتوماتيكية)، وتتطلّب ١٢ ثانية لبلوغ سرعة ١٠٠ كلم/س (١٢,٥ للأوتوماتيكية). معدّل الإستهلاك العام ٩,٤ ليتر في المئة كلم (٩,٥ للأوتوماتيكية).

* «سي إل كاي ٢٠٠/كومبرسور كابريوليه»: ٤ أسطوانات/١٦ صماماً، ٢,٠ ليتر، مع شاحن مباشر (كومبرسور)، ١٩٢ حصاناً/٥٣٠٠ د.د. و٢٧٠ نيوتون-متر بين ٢٥٠٠ و٤٨٠٠ د.د. (لا تتوافر إلا في بعض الأسواق، ومنها الإيطالية والبرتغالية واليونانية، ولأسباب ضريبية). السرعة القصوى ٢٢٩ كلم/ساعة (٢٢٦ مع العلبة الأوتوماتيكية)، و٨,٨ ثانية لبلوغ ١٠٠ كلم/س (٩,١ للأوتوماتيكية). معدّل الإستهلاك العام ٩,٨ ليتر في المئة كلم (٩,٩ للأوتوماتيكية).

* «سي إل كاي ٢٣٠/كومبرسور كابريوليه»: ٤ أسطوانات/١٦ صماماً، ٢,٣ ليتر، مع شاحن مباشر (كومبرسور)، ١٩٣ حصاناً/٥٣٠٠ د.د. و٢٨٠ نيوتون-متر بين ٢٥٠٠ و٤٨٠٠ د.د. السرعة القصوى ٢٣٠ كلم/ساعة (٢٢٧ مع العلبة الأوتوماتيكية)، و٨,٨ ثانية لبلوغ ١٠٠ كلم/س (٩,١ للأوتوماتيكية). معدّل الإستهلاك العام ١٠,١ ليتر في المئة كلم (١٠,٣ للأوتوماتيكية).

* «سي إل كاي ٣٢٠ كابريوليه»: ٦ أسطوانات V/١٨ صماماً، ٣,٢ ليتر، ٢١٨ حصاناً/٥٧٠٠ د.د. و٣١٠ نيوتون-متر بين ٣٠٠٠ و٤٦٠٠ د.د. وهي لا تتوافر مع العلبة اليدوية. السرعة القصوى ٢٣٦ كلم/ساعة، و٨,٣ ثانية لبلوغ ١٠٠ كلم/س. معدّل الإستهلاك العام ١٠,٩ ليتر في المئة كلم.

## أبرز المقاييس

■ أبرز مقاييس السيارة المبنية على قاعدة موديل «سي» المتوسط-الكبير: الطول ٤,٥٦٧ متر (أطول من «سي» بـ٨٠ ملم) والعرض ١,٧٢٢ وقاعدة العجلات ٢,٦٩٠ والإرتفاع ١,٣٨٠، وقطر اللفة الدائرية الكاملة ١٠,٧. مقياس العجلات ١٦X٧ بوصة، والإطارات ٢٠٥/٥٥ آر ١٦ (تتوافر خيارات إضافية أخرى).

الوزن الصافي (إزداد نحو ١٥ في المئة عمّا في الكوبيه، نظراً الى ضرورة تمتين الكابريوليه في غياب السقف المعدني) ١٥٧٥ الى ١٦٩٥ كلغ (حسب الفئات والتجهيزات)، مع إمكان التحميل حتى ٤٨٠ كلغ (٤٥٠ كلغ مع «٣٢٠» نظراً الى زيادة وزنها الصافي أساساً بسبب زيادة تجهيزاتها الأساسية). سعة خزّان الوقود ٦٢ ليتراً.



هوية رياضية ورزينة في آن، مع جودة ملحوظة في مختلف المواد... كما تتوقع من مرسيدس-بنز. وفي الإطار الأيسر مسندا الرأس الخلفيان اللذان يرتفعان ٧ سنتم فور تعرّض الهيكل لخطر الإنقلاب.



صندوق خلفي جيّد المساحة لكابريوليه، ومقعدان خلفيان واسعان ويسهل الدخول إليهما أو النزول منهما.

ستضعها في منافسة حادة مع "انتل"

# "موسيد تكنولوجيز" تستكمل تصميمات جيل جديد من رقائق الذاكرة ذات المقاييس المفتوحة

□ اوتاوا - محمد خالد

■ اعلنت شركة «موسيد تكنولوجيز انك» الكندية الناشطة في تصميم الرقائق انجاز التصميمات النهائية لرقاقة ذاكرة اعتبرتها باكورة جيل جديد من تقنيات الذاكرة البديلة ذات المقاييس المفتوحة والقادرة على الاستجابة لمتطلبات السوق للسنوات الخمس المقبلة.

وقال «ديفيد لويس» رئيس فريق المصممين ان التصميم الجديد سيسمح لأنظمة الذاكرة المستقبلية بتبادل المعلومات مع المكونات الرئيسية الاخرى لاجهزة الكومبيوتر، خصوصاً المعالجات، بسرعة ٨٠٠ ميغابت/ ميغاهرتز في الثانية، قابلة للزيادة الى ١,٦ جيغابت/ثا، ما يوازي حتى قبل الزيادة ثمانية اضعاف السرعة المتوافرة لانظمة الذاكرة الحالية التي تعمل بالتقنيات التوافقية (SDRAM).

وتمثل هذه السرعة الفائقة التي تعني نقل المحتويات الكاملة لمؤلفات ضخمة مثل الموسوعة البريطانية، بصورها ورسوماتها، خلال فترة زمنية لا تزيد على ثلاث ثوان، المحصلة الاجمالية لرقاقة قادرة على نقل المعلومات بسرعة ٤٠٠ ميغابت/ثا لكل مسرب ومزودة بثمانية خلايا داخلية لتخزين المعلومات وبوابة تسمح بتمرير ١٨ بتا دفعة واحدة.

وقال «لويس» لـ «الحياة» ان النماذج الاولى من الرقاقة التي يطلق عليها اسم "SLDRAM" ستكون جاهزة للتجربة في نهاية الصيف الجاري.

وذكر ان ابرز استخداماتها ستتركز في بناء انظمة الذاكرة في الكومبيوترات الشخصية المتطورة واجهزة الاتصالات الحديثة المستخدمة في تصفح انترنت عبر التلفاز فضلاً عن الخادمات والمنتجات الاليكترونية الاستهلاكية.

وقامت «موسيد تكنولوجيز» بتصميم الرقاقة الجديدة ضمن مشروع كبير يجري تنفيذه باشراف وتمويل تحالف عالمي يضم غالبية منتجي رقائق الذاكرة وبعض صانعي اجهزة الكومبيوتر في العالم مثل «ان اي سي» و«تكساس انسترومنتز» و«آي بي ام» و«توشيبا» ويهدف الى تطوير نظام ذاكرة بمقاييس مفتوحة ويوفر اكبر قدر من الطاقة التخزينية باقل كلفة ممكنة.

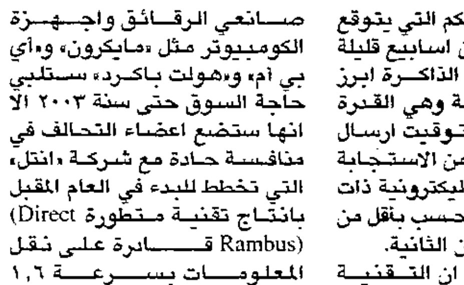
ويراهن اعضاء التحالف على نجاح المشروع لحل «معضلة رئيسية» في رقائق انظمة الذاكرة التقليدية (DRAM) من حيث محدودية قدرتها على التخزين وبالتالي قدرتها على استقبال وارسال المعلومات بسرعة عالية تتناسب مع التطور الكبير الذي امكن تحقيقه في السنوات الاخيرة في مجال انتاج رقائق المعالجات ما تسبب في نشوء هوة واسعة بين ابرز عنصرين من عناصر الكومبيوتر الرئيسية.

ويحاول منتجو انظمة الذاكرة التغلب على محدودية التخزين والسرعة بزيادة عدد الرقائق لكن هذا الحل الشائع في غالبية اجهزة الكومبيوتر يؤدي الى تحميل المستهلك اعباء اضافية بلا مبرر، حسبما قاله احد ممثلي التحالف، فضلاً عن التسبب في احداث مشاكل فنية ناجمة عن انتشار الحرارة وزيادة معدلات استهلاك البطاريات فيما يتعلق بالكمبيوترات المحمولة.

وقال «لويس» ان الرقاقة الجديدة التي تبلغ سعتها ٦٤ ميغابايت تستجيب لتحد اساسي في تحسين اداء انظمة الذاكرة دون تحميل منتجي الكومبيوتر اعباء كبيرة في كلفة الانتاج، مثل زيادة مقدار الحيز الذي تتطلبه الرقاقة من المساحة الاجمالية لقاعدة السليكون، خصوصاً في وقت يتعرض فيه المنتجون لضغوطات كبيرة تطالب بخفض اسعار المنتجات النهائية.

واضاف ان رقاقة الذاكرة تمثل احدى الحلقات الرئيسية في مشروع نظام الذاكرة الجديد فيما يعكف فريق المصممين حالياً على تصميم رقاقة التحكم التي يتوقع انجازها في غضون اسابيع قليلة لتعطي رقاقة الذاكرة ابرز مواصفاتها الفنية وهي القدرة على التحكم آلياً بتوقيت ارسال المعلومات بما يضمن الاستجابة لاحتياجات انظمة اليكترونية ذات حساسية فائقة تحسب باقل من واحد من البليون من الثانية.

وذكر «لويس» ان التقنية الجديدة التي تبناها عدد من كبار صانعي الرقائق واجهزة الكومبيوتر مثل «مايكرون» و«آي بي ام» و«هولت باكرد» ستلبي حاجة السوق حتى سنة ٢٠٠٣ الا انها ستضع اعضاء التحالف في منافسة حادة مع شركة «انتل» التي تخطط للبدء في العام المقبل بانتاج تقنية متطورة (Direct Rambus) قادرة على نقل المعلومات بسرعة ١,٦ جيغابت/ثا.



معالجات «انتل»

---

الحكومة الاميركية تزيد مخصصات الانفاق على الابحاث العسكرية

# صراع بين العلماء المدنيين والخبراء العسكريين على اقتناء الكومبيوترات ذات الاداء العالي

□ سان فرنسيسكو - جون ماركوف

■ تتحول حكومة الولايات المتحدة الاميركية الفيديرالية بسرعة عن الانفاق على شراء اجهزة الكومبيوتر الاسرع والاقوى في العالم الى الانفاق على الابحاث العسكرية الخاصة بالسلاح فيما يزداد طلب العلماء الاميركيين على اجهزة الكومبيوتر الضخمة القوية ويتجاوز كثيراً المتاح والمتوافر منها.

ولهذا يقول العلماء الاميركيون المدنيون كمثل الذين ينشطون في مجالات التنبؤ بحالات الطقس ومنشأ العالم كله وفيزياء السيارات والنجوم وكيميائها والكيمياء المعقدة انهم يضطرون احياناً الى الدخول في تنافس حاد مرير مع الباحثين العسكريين ومع بعضهم البعض على الاجهزة التي يحتاجون اليها في حساب المشاكل المعقدة جداً بحيث لا تستطيع حلها على نحو كاف إلا اكثر كومبيوترات العالم سرعة وقوة.

ويقول كريستوفر بين، الباحث في «مجلس الموارد الطبيعية الخاصة بالدفاع»، وهو هيئة تدرس السياسات وأصدرت اخيراً تقريراً تنتقد فيه الطريقة التي توزع بها الاجهزة القوية الضخمة الموجودة في الولايات المتحدة على الذين يستخدمونها كافة: «ان ما يحدث حالياً هو عكس التحول الى الاستخدام السلمي، فالابحاث توجه على نحو يخدم مصالح برنامج التسلح النووي وهذا امر يختلف عن توجيه هذه الابحاث نحو ما هو في مصلحة الباحثين في الشان الفضائي».

وبالنسبة الى العلماء الذين ينشطون في مجال الابحاث العلمية الاساسية، تحتفظ حكومة الولايات المتحدة تقريباً بالاوراق كافة الخاصة باستخدام اجهزة الكومبيوتر الضخمة القوية فهذه الحكومة تشتري نحو ١٩ في المئة من هذه الاجهزة التي تصنع في الولايات المتحدة سنوياً وتشتري مئة في المئة من الاجهزة الممتازة الافضل التي تحقق فتحاً جديداً في مجالي السرعة والقوة.

ولا يستطيع تمويل مشتريات من هذا القبيل إلا حكومة أو هيئة بحجم حكومة.

### "آي. بي. ام"

وآخر عقد منحته حكومة الولايات المتحدة كان الشهر الماضي لشركة «آي. بي. ام» لقاء أسرع جهاز كومبيوتر في العالم، وكانت قيمة العقد ٨٥ مليون دولار.

ومن المنتظر ان يبدأ الجهاز في العمل سنة ٢٠٠٠، ولا تزال الاجهزة التي تم انتاجها في السنوات السابقة تكلف على الاقل عشرة ملايين دولار في السنة الجارية.

ومنذ انتهاء الحرب الباردة كانت الحكومة الاميركية توزع بالعدل والقسطاس تقريباً المتوافر من اجهزة الكومبيوتر الضخمة القوية وخدماتها على العلماء الناشطين في المجالين المدني والعسكري، لكن هذا التوزيع صار بنسبة اثنين الى واحد لصالح «العسكريين» في سنة ١٩٩٦ وستصبح نسبة التوزيع خمسة الى واحد لصالح «العسكريين» بحلول عام ١٩٩٩.

والى حد بعيد يعود التنافس بين العلماء «المدنيين» وزملائهم «العسكريين» الى الخلاف والتباين بين موازنتي كل من وزارة الطاقة ومؤسسة العلوم الوطنية فمؤسسة العلوم الوطنية تنفق على اجهزة الكومبيوتر الضخمة القوية التي يستخدمها الباحثون المدنيون. وتدنى هذا الانفاق من ٧٢ مليون دولار عام ١٩٩٦ الى ٦٨ مليون دولار عام ١٩٩٧ الماضي. ولن يزداد إلا الى ٧٤ مليون دولار عام ١٩٩٩ المقبل.

لكن الانفاق على اجهزة الكومبيوتر الضخمة القوية المستخدمة في الابحاث العسكرية يأتي من وزارة الطاقة الاميركية ومن خلال «مبادرة الحساب الاستراتيجي المسرع» (أو آي اس سي آي او أسكي) التي جاءت من لدنها.

وانفق برنامج «أسكي» ١٩٨ مليون دولار على الاجهزة الضخمة القوية عام ١٩٩٦، وينوي العاملون فيه انفاق ٥١٨ مليون دولار عام ١٩٩٩ على مشاريع وأبواب شتى منها قيام شركتي «آي بي ام» و«سيليكون غرافيكس انك» بصنع الجيل المقبل من اسرع كومبيوترات العالم كله. والمعلوم ان الاجهزة القوية الضخمة هي من اسرع الاجهزة في جيلها، وهي الى هذا تحل المشاكل العلمية والهندسية والتخطيطية والانتاجية التي تتطلب التعامل مع عدد كبير جداً من المتغيرات الديناميكية المتفاعلة مثل تلك التي تتناولها دراسة المناخ الارضي وارتفاع الحرارة في الكرة الارضية. ويحتاج العسكريون الى الاجهزة القوية الضخمة السريعة في صنع نماذج تزداد دقة باطراد للانفجارات النووية، وفي تصميم نماذج مفصلة ذات ثلاثة أبعاد تصور تقادم مكونات القنابل وخصوصاً المتفجرات البلاستيكية التي تحيط بالسطوح الكروية لسلاح من الاسلحة.

وفي اعتقاد وزارة الطاقة ان تصميم نماذج من هذا القبيل يساهم في صيانة مخزون الولايات المتحدة أو ترسانتها من الاسلحة، وفي بقائها من دون الاضطرار الى تجربة القنابل بالفعل، اذ ان اجراء التجارب يخالف احكام «معاهدة تحريم اجراء التجارب كافة على الاسلحة النووية».

وعلى رغم ان وظيفة برنامج «أسكي» الاولية هي سد حاجة مختبرات الاسلحة الاميركية الى خدمات اجهزة الكومبيوتر، يطلب من مديري هذا البرنامج اعطاء عشرة في المئة من الموارد الكومبيوترية المتاحة لهم الى القائمين بالابحاث غير العسكرية.

والمعلوم ان مختبرات الاسلحة الاميركية موجودة في «ساندينا» و«لورنس ليفرمور» و«لوس الاموس». لكن هذا لا يطمئن بالضرورة العلماء «المدنيين» ولا يدخل السرور الى نفوسهم، اذ ان عدداً كبيراً منهم يتساءل عما اذا كان يحق لوكالة مكلفة بدراسة الاسلحة النووية، او عما اذا كان من المنتظر من وكالة من هذا القبيل، ان تختار هي من بين المشاريع غير العسكرية ما يستحق خدمة من اجهزة الكومبيوتر القوية الضخمة.

وتعتبر العشرة في المئة «الممنوحة» لمؤسسة العلوم الوطنية تعدياً سبب حتى الآن نشوء معركة ليست «كيسة»، فقد قررت مؤسسة العلوم الوطنية العام الماضي شد الحزام ودمج أربعة مراكز تستخدم الاجهزة القوية الضخمة وجعلها مركزين فقط لكن عندما سحبت المؤسسة تمويلها لمركز كارنيغي ميلون الخاص بجامعة بيتسبيرغ، تحدت الجامعة المؤسسة وردت طلبها الذي كان فحواه نقل جهازين كانا فيها الى مركز شقيق موجود في سان دييغو. والتفافاً على المؤسسة، طلبت الجامعة تمويلاً من «أسكي».

وفي الشهر الماضي اعلنت وزارة الطاقة انها وافقت على الصفقة ما جعلها عملياً مسيطرة على كومبيوترين ضخمين قويين تابعين لمؤسسة العلوم الوطنية تبلغ قيمتهما المقدرة ٣٠ مليون دولار.

واثار ما فعله مركز كارنيغي ميلون جدالاً حاداً لا لأنه وضع وكالة فيديرالية في مواجهة غير ودية مع وكالة فيديرالية اخرى، بل لما يترتب عليه من نتائج بالنسبة الى الابحاث العلمية الاساسية.

ويشير المدافعون عما فعلته الجامعة الى ان صفقتها مع وزارة الطاقة ستمول مركز بيتسبيرغ بموجب العشرة في المئة من موازنة «أسكي» المكرس للابحاث المدنية.

ولكن عدداً كبيراً من العلماء الاكاديميين يبدي قلقاً من المعاني الضمنية المهمة المحتملة بالنسبة الى انواع الابحاث التي ستجرى بواسطة اجهزة جامعة بيتسبيرغ وبالنسبة الى أي من العلماء الباحثين الذين سيسمح لهم أوله بالمشاركة في استخدام هذه الاجهزة، وذلك من خلال اعطاء السيطرة على اجهزة مؤسسة العلوم الوطنية القوية الضخمة الى وكالة همها الاول والاخير محاكاة انفجارات الاسلحة النووية.

ويقول لاري سمر، عالم الفيزياء الفضائي ومدير «المركز الوطني لتطبيقات الحاسوب الضخم القوي» في جامعة الينوي في بلدة اوربانا - شامبين، ان ازدياد الخلل في القوة الكومبيوترية المتاحة لصالح العسكريين سيسبب ايضاً تخلي الخبرة الانسانية المجربة عن ميدان العلوم المدنية.

ويضيف سمر: ما لم نفعل شيئاً لمواجهة هذا الخلل سيصبح لا مفر من اتجاه الباحثين العلميين الاكاديميين نحو اجهزة وزارة الطاقة القوية الضخمة، ما يجعلنا نتساءل عما سيكون عليه وضع البحث العلمي الاساسي».

ومن المغريات الكثيرة التي يستطيع برنامج «أسكي» ان يقدمها نيته صنع كومبيوتر قوي ضخم بوسعه القيام بمئة تريليون عملية حسابية في الثانية بحلول عام ٢٠٠٥، ما يشكل قوة تزيد مئة مرة على قوة أسرع كومبيوتر موجود في عالم اليوم.

ويعترف الباحثون المدنيون بأن تقدماً من هذا القبيل سيؤدي من دون اي شك الى تقدم واسع النطاق في تصميم الكومبيوتر ما يخدم في آخر المطاف البحث العلمي الاساسي. لكن البعض يخشى من ان حاجات الحاضر الملحة لاجهزة قوية ضخمة تقع ضحية التجاهل والاهمال.

وعلى سبيل المثال يؤكد المركز الوطني للابحاث الفضائية الخارجية ان الولايات المتحدة باتت تحتل المرتبة السادسة في العالم بعد المانيا وكندا وبريطانيا وفرنسا واستراليا في مجال الطاقة على الابحاث المناخية.

ويقول بيل بزبي، مدير القسم العلمي الكومبيوتري في المركز: «يقوم المركز الاوروبي الخاص بالتكهن بالاحوال الجوية في المدى المتوسط بابحاث مناخية لا تستطيع اية هيئة اميركية القيام بها». وعلى رغم ان ادارة الرئيس بيل كلينتون شددت علناً على اهمية الابحاث الفضائية والجوية في مجال تهدئة المخاوف من ازدياد حرارة الكرة الارضية، لم تخصص حتى الآن اية اموال لتطوير جهاز الكومبيوتر القوي الذي يحتاج اليه رسم نموذج للتقلبات الجوية والمناخية.

ويقول موريس بلاكمون، الناشط في مجال التكهن بالاحوال الجوية ومدير قسم ديناميكيات الاحوال الجوية وأحوال العالم في المركز المشار اليه: «نتخلف عن اليابانيين بمقدار عام واحد على الاقل».

ويقول بلاكمون، على سبيل المثال، ان الباحثين اليابانيين تمكنوا اخيراً من تصميم نموذج للطقس بالغ الاهمية على جهاز كومبيوتر ياباني من نوع «ان اي سي» في خلال اسبوع واحد فقط لكن تصميم نموذج من هذا القبيل يستغرق بين خمسة وستة أسابيع على كومبيوتر «كري ريسيرش سي ٩٠» الموجود في المركز منذ نحو ١٩٨٠.

ويعترف المسؤولون في وزارة الطاقة الاميركية بأن الفجوة تتسع بين القوة الكومبيوترية المدنية وبين القوة المماثلة العسكرية لكنهم يقولون ان من الخطأ الانحاء باللائمة على تنامي برنامج «أسكي».

ويقول ديفيد كوبر، المدير المشارك للحوسبة في «مختبر لورنس ليفرمور الوطني»: «أنا لا اعتقد ان الامر بسيط فأنا اتعاطف الى حد ما مع الوضع الذي هم (أهل مؤسسة العلوم) فيه. وأنا قلق حيال احتمال تخلف مراكز مؤسسة العلوم الوطنية». ويضيف كوبر ان من الخطأ الانحاء باللائمة على برنامج «أسكي» لأنه يستحوذ على المواهب النادرة «فالتهديد الاكبر للبحث العلمي يأتي من سيليكون فالي الذي أصبح الهوليوود الجديدة، فعدد كبير من العلماء يرغب حالياً في الانتقال الى هذه المنطقة وفي التنعم بالكنوز».

---

# مصر: "مايكروسوفت" تعلن برنامجاً جديداً لتشجيع صناعة الكومبيوتر

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ اعلن امس مدير المبيعات لمنتجي ومصنعي اجهزة الكومبيوتر الاصلية في شركة «مايكروسوفت مصر» ايهاب عبدالعزيز عن برنامج جديد يستهدف تشجيع صناعة تجميع الكمبيوتر في مصر عبر تقديم مزايا تجارية وتكنولوجية عدة للشركات التي تطرح اجهزتها محملة ببرامج تشغيل «مايكروسوفت» الأصلية.

البرنامج الجديد الذي بدأ تطبيقه اول حزيران (يونيو) الجاري مفتوح امام جميع شركات تجميع الكمبيوتر في مصر، إذ يمكن لأي شركة الاشتراك والتمتع بالمزايا التي يتيحها البرنامج حتى تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ويقوم البرنامج على اعطاء كل شركة عدداً من النقاط عن استخدام اي منتج من منتجات «مايكروسوفت» الاصلية كمكون ضمن الاجهزة التي تقوم بتجميعها وطرحها في السوق، وهي اساساً نظم التشغيل «ويندوز ٩٥» و«ويندوز إن تي» وكذلك «لوحة المفاتيح» وادوات التأشير «الماوس».. ويحق لكل شركة تحصل على عدد معين من تلك النقاط مبادلتها والحصول مقابلها باحد منتجات «مايكروسوفت» من بين ٢١ نوعاً تشمل طابعات الليزر وشاشات الكمبيوتر وأجهزة الهاتف النقال فضلا عن خدمات الانترنت وغيرها.

وقال عبدالعزيز إن البرنامج الجديد الذي يتم تطبيقه على المستوى العالمي والذي تم تطويره ليلبي حاجات صناعة التجميع في مصر لا يتضمن تقديم انظمة وبرامج التشغيل لتلك باسعار تفضيلية جديدة فحسب، بل مساعدة الشركات المحلية على تطوير انتاجها بما يساهم في تدعيم موقفها التنافسي مع شركات انتاج اجهزة الكومبيوتر العالمية الكبرى.

ويكتسب البرنامج الجديد أهمية كبيرة خصوصاً في مصر إذ يأتي في وقت تواجه فيه صناعة تجميع الكومبيوتر تبعات المنافسة مع الشركات العالمية الكبرى، والتي انتهجت سياسة خفض الاسعار ما مكنها من اكتساب مساحات جديدة من السوق المصرية اخيراً، فبينما سيطرت صناعة التجميع المصرية تقليدياً على نحو ٧٠ في المئة من سوق اجهزة الكومبيوتر في البلاد بدأت حصتها تشهد بعض التراجع حتى أن المراقبين يتوقعون ألا يتجاوز نسبة ٦٠ في المئة في السنة المقبلة.

وكانت «مايكروسوفت مصر» نظمت اخيرا مؤتمراً ضخماً شارك فيه عدد كبير من شركات تجميع الكمبيوتر لتقديم البرنامج الجديد أكد فيه المدير العام للشركة علي فرماوي التزام «مايكروسوفت» مساندة وتدعيم شركات تجميع الكمبيوتر وصناعة التجميع المصرية.

من جانبه قال مدير عام شركة الخولي للتجارة والتوكيلات، التي توزع منتجات «مايكروسوفت» على مجمعي الاجهزة الاصلية هشام طنطاوي إن البرنامج يساهم في ابراز الوجه الايجابي لصناعة تجميع الكومبيوتر في مصر، إذ يوفر لشركات التجميع فرصة تزويد الاجهزة التي تقوم بتجميعها ببرامج تشغيل اصلية من مايكروسوفت، ما يوفر الكثير من المتاعب على المستخدم النهائي سواء كان فرداً او شركة.

ويبلغ عدد الشركات العاملة في مجال تجميع الكمبيوتر في مصر نحو ٨٠٠ شركة يتراوح ما ينتجه كل منها بين ١٠ ومئة جهاز شهرياً، كما أن هناك عدداً من الشركات الصغيرة التي يصل انتاجها الى اقل من ١٠ اجهزة شهرياً.

ويتوقع أن يبلغ اجمالي مبيعات سوق الكومبيوتر في مصر في السنة المقبلة نحو ١٥٠ الف جهاز يكون نصيب صناعة التجميع المصرية منها نحو ٨٠ الفاً.

---

## جديد الكومبيوتر

### سامسونغ توقف انتاج شرائح الذاكرة مؤقتاً

● دبي - «الحياة» - قالت شركة سامسونغ للالكترونيات انها ستوقف انتاج شرائح الذاكرة ومعظم شرائح الكومبيوتر الأخرى بين ١٤ و٢٠ الجاري بسبب «التخمة» في سوق شبه الموصلات في الاسواق العالمية، وما أدت اليه من انخفاض في الاسعار.

ويذكر ان سامسونغ تسيطر على حصة نسبتها ١٩ في المئة من السوق العالمية لشرائح الذاكرة، وبوصفها المصنّع الأول لهذه الشرائح، من المتوقع ان يحدث قرار سامسونغ تأثيرات بالغة في الاسواق.

وتعليق الانتاج لسبعة أيام هو الاكبر في تاريخ سامسونغ حتى اليوم.. لكن الشركة قالت انها ستضمن عدم تأثر الزبائن الذين يرتبطون مع الشركة بعقود توريد طويلة الامد.

وتجدر الاشارة الى ان سامسونغ للالكترونيات، التي بلغت مبيعاتها عام ١٩٩٧ نحو ١٣ بليون دولار اميركي، هي ابرز الشركات التابعة لمجموعة سامسونغ الكورية الضخمة.

وتعتبر سامسونغ للالكترونيات المصنّع الرائد عالمياً في مجال الالكترونيات، وتتوزع عملياتها في ٦٠ بلداً. ويبلغ عدد موظفيها ٨٥ ألف موظف حول العالم.

### "كومباك" تسوق تشكيلتها الجديدة من اجهزة الكومبيوتر الحضنية "أرمادا ٧٨٠٠"

● طرحت شركة «كومباك الشرق الاوسط وحوض المتوسط وافريقيا» COMPAQ MEMA تشكيلة جديدة من الكومبيوترات الحضنية «أرمادا ٧٨٠٠» التي تعمل بمعالج «٢٦٦ ميغاهرتز انتل موبيل بينتيوم ٢».

و«أرمادا ٧٨٠٠» هو أول جهاز كومبيوتر حضني يزود بتقنية «إكسيليريتد غرافيكس بورت» Accelerated Graphics Port (AGP) التي توفر أداءً متفوقاً للفيديو والرسوم البيانية.

وقال الدكتور وليد منيمنة، المدير العام لشركة «كومباك الشرق الأوسط وحوض المتوسط وأفريقيا» COMPAQ MEMA: «تعمل كومباك بجهد دائم لتوفير منتجات تمكن الزبائن من استخدام كل قدرات ومميزات أجهزة الكومبيوتر التي يستخدمونها. إن أرمادا ٧٨٠٠ تظهر جلياً مدى إلتزام كومباك بتوفير منتجات فائقة القدرات يمكن الاعتماد عليها لتلبية متطلبات العمل بالفيديو والرسوم البيانية».

وتوفر أرمادا ٧٨٠٠ تحسناً كبيراً في أدائها للمستخدمين الذين يستخدمون تطبيقات برسوم بيانية مكثفة ويتطلبون قدرات أنظمة الوسائط المتعددة. وباستخدام معالج ٢٦٦ ميغاهيرتز انتل موبيل بينتيوم ٢، توفر أرمادا ٧٨٠٠ أقصى أداء يمكن الحصول عليه عند العمل ببيئة متعددة التطبيقات حيث يحتاج المستخدم تشغيل اكثر من تطبيق في وقت واحد.

وزودت اجهزة أرمادا بشاشات بقياس ١٣,٣ بوصة ملونة بعرض ١٠٢٤ X ٧٦٨ (مع ما يقارب ١٦,٨ مليون لون) لعرض تطبيقات الوسائط المتعددة بسهولة بالاضافة الى مشغل أقراص مدمجة (سي دي) ٢٠ اكس 20 x Max CD- ROM وسماعتين مدمجتين وتقنية «كومباك بريميير سوند» وبطارية ليثيوم - أيون ومحول كهربائي مدمج.

### جرب "دومينو" من خلال عرض لوتس الشرق الأوسط

● ستتيح شركة لوتس الفرصة لكل الشركات والافراد في منطقة الشرق الأوسط تجربة «دومينو» من خلال عرض مجاني توفره الشركة في كل انحاء المنطقة.

ويمكن العرض المسمى «جرب واشتر» المستخدمين النهائيين من الولوج الى موقع «ويب» التابع لـ «لوتس» في منطقة الشرق الأوسط ونسخ البرنامج عبر الموقع. ومن ثم استخدام المنتج مجاناً لمدة ٦٠ يوماً، تتاح لهم بعد ذلك خيار الاحتفاظ بالمنتج أو اعادته الى لوتس.

وباستطاعة المستهلكين في المملكة العربية السعودية الاستفادة من هذا العرض من خلال مل، نموذج وإرساله بالفاكس وسيحصلون على قرص مدمج مجاني للبرنامج يمكنهم تركيبه على نظمهم.

وقال بيتر بويلان، مدير التسويق في لوتس الشرق الأوسط: «عندما تشاهدون ما يستطيع دومينو ان يفعله لشركتكم، ستتساءلون كيف كنت تباشرون أعمالكم من دونه. والهدف من هذا العرض الترويجي بسيط - نحن نرغب ان يشاهد اكبر عدد ممكن من العملاء المحتملين بانفسهم كيف ان «دومينو» هو منتج الرسائل وتطبيقات المجموعات الرائد في العالم».

### رجال أعمال سعوديون ومصريون يؤسسون شركة عربية للمعلومات والتكنولوجيا الطبية

● أعلنت مجموعة من رجال الاعمال السعوديين والمصريين تأسيس شركة عربية لتكنولوجيا المعلومات الطبية برأسمال مقداره عشرة ملايين جنيه مصري.

وتهدف الشركة الجديدة التي سيكون مقرها الرئيسي في القاهرة واطلق عليها اسم «ميدسيس للنظم الطبية والادارة والصيانة والمعلومات والتشغيل» (Medsys) الى خدمة القطاع الصحي في العالم العربي من خلال توفير قواعد المعلومات الدقيقة والحديثة لدعم اتخاذ القرار في هذا المجال. ورفع الكفاءة التشغيلية للمستشفيات من خلال تطبيق النظم الحديثة لتقديم الخدمات الصحية أو ما يسمى بـ «Managed Medical Carea» والتي تؤدي الى تقديم الخدمات الصحية والعلاجية بمستوى عال وبأسعار اقتصادية وتطوير اداء العاملين في المجال الصحي من خلال التدريب على النظم الحديثة في الادارة وتقديم المشورة الفنية والمعلومات اللازمة لدراسات الجدوى الطبية والاقتصادية وغيرها.

وقال السيد عبدالله مرعي بن محفوظ الشريك في شركة ميدسيس ان القطاع الصحي في العالم العربي يعتبر من القطاعات التي تتطلب تطبيق النظم التكنولوجية لرفع كفاءته واداءه لتطوير الخدمات التي يقدمها، ومساعدة كادر الاطباء والمتخصصين في هذا المجال، ومن هذا المنطلق بدأت فكرة شركة ميدسيس والتي ستبدأ بانشاء اقسام متخصصة للتوظيف الطبي وقواعد البيانات ومراكز التدريب الطبي وخدمات الاتصالات مع مراكز المعلومات الطبية العالمية.

ويساهم فيها الجانب السعودي بنسبة ٥٥ في المئة تملكها شركة علاج للخدمات الطبية المحدودة التي تمتلك مراكز ابحاث وعلاج أمراض الذكورة والعقم في المملكة ويرأس مجلس ادارتها الامير فواز بن عبدالعزيز، ورجل الاعمال الدكتور فواز عبدالغني البشري وعبدالله مرعي بن محفوظ والمركز الاقليمي لهندسة البرامج وتكنولوجيا المعلومات - ريتسك (Retsec) فيما يملك الجانب المصري حصة الـ ٤٥ في المئة الاخرى وتمثلها شركة للاس لهندسة البرامج ورجل الاعمال حسن سيد مرعي رئيس مجلس ادارة شركة البرج للاستثمار بالاضافة الى مجموعة من الخبراء الطبيين المصريين من أبرزهم البروفسور حسني عوض والدكتور محمد أمين والدكتور علاء حسني الديران الطبيان لمراكز علاج بالمملكة والبروفيسور احمد الصيفي.

واشار عبدالله بن محفوظ ان الشركة التي سيكون مقرها الرئيسي في القاهرة ستقوم باعمالها في المملكة العربية السعودية ومصر وبعض الدول العربية. وقد دفع المساهمون رأس مالها بالكامل

السبت ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ١٨ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٨٤
AL HAYAT SATURDAY 13 JUNE, 1998 ISSUE NO 12884



# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٦/١٢ | ٦/١١ | ٦/١٠ | ٦/٩ | ١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى | ١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ١٥٠٢٢,٣٣ | ١٥٠١٤,٠٤ | ١٥٣٣٩,٣٦ | ١٥٥٣٠,١٧ | ٢٢٦٦٦,٨٠ | ١٤٦٦٤,٤٤ |
| نيويورك | داو جونز* | ٨٧٤٨,٥٠ | ٨٨١١,٧٧ | ٨٩٧١,٧٠ | ٩٠٤٩,٩٢ | ٩١٧٦,٧٢ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | فـ ت (١٠٠ سهم) | ٥٧٦٩,٨٠ | ٥٨٥٢,٥٠ | ٥٩٨٧,٤٠ | ٦٠١٩,٨٠ | ٦١٠٥,٨٠ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٥٦٧٠,٨٣ | عطلة | ٥٧٥٤,٤٦ | ٥٧٦٠,٠٣ | ٥٧٧٩,٠٩ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٤٠٥٠,٧٦ | ٤١٤١,٦١ | ٤٢٠٨,٦٠ | ٤٢٠١,٨٦ | ٤٢٠٨,٦٠ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٤٦٧٨,١٦ | ٤٧٣٠,٠٨ | ٤٨١٧,٠٦ | ٤٨٥١,٥٦ | ٤٨٦٤,٦٩ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ٧٩١٥,٤٤ | ٧٨٨٦,٠٧ | ٧٩٧٩,٣٧ | ٨٣٩١,٤٦ | ١٦٦٧٣,٢٧ | ٧٨٨٦,٠٧ |
| سنغافورة | س تي اي | ١٠٩١,٤٩ | ١٠٨٦,٨٣ | ١٠٦٧,٨١ | ١١١٧,٢١ | ٢٤٩٣,٧١ | ١٠٦٧,٨١ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٥٧١,٧٠ | ٢٥٥٨,٧٠ | ٢٥٩٢,٩٠ | ٢٦٣٣,٩٠ | ٢٨٨١,٤٠ | ١٨٣٣,٣٠ |

(*) نيويورك ظهرا.

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|

## UNITED KINGDOM

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 1017 | -39 | 1320 | 795 |
| AIRTOURS | 489 | -1.5 | 541 | 345 |
| STD.CHARTERED | 654 | -12 | 1081.5 | 543 |
| STOREHOUSE | 286 | -5.5 | 293.5 | 185.5 |
| SUN LIFE & PROVINCIA | 542.5 | -4.5 | 641.5 | 304 |
| TARMAC | 122.5 | -3 | 133.5 | 94.5 |
| TATE & LYLE | 502 | 2 | 580 | 401 |
| TAYLOR WOODROW | 221 | 1 | 237 | 163.5 |
| TELEWEST COMMS. | 131 | 1.5 | 131 | 68.5 |
| TESCO | 537.5 | -2.5 | 603 | 365.5 |
| THAMES WATER | 1030 | -3 | 1038 | 667 |
| THISTLE HOTELS | 239 | -7 | 250 | 121 |
| THOMSON TRAVEL GRP | 177 | -1.5 | 199 | 170 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| VEBA | 119 | -2.1 | 131.4 | 88.65 |
| VEW 'B' | 580 | 0 | 635 | 515 |
| VIAG | 1130 | 12 | 1154.5 | 749.5 |
| VICTORIA VERS. | 2210 | 0 | 2495 | 1150 |
| VOLKSWAGEN | 1640 | 80 | 1640 | 883.42 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 1174.5 | 42.5 | 1174.5 | 678.59 |
| WUERTT.VERS.BET. | 2675 | 0 | 2920 | 1520 |

## SWITZERLAND

## FRANCE

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| MATSUSHITA COMMS. IN | 3680 | -30 | 5050 | 3160 |
| MATSUSHITA ELEC.INDL | 2260 | 65 | 2470 | 1780 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1113 | -20 | 1490 | 1000 |
| MAZDA MOTOR | 476 | 10 | 477 | 244 |
| MINEBEA | 1379 | -12 | 1537 | 1130 |
| MITSUBISHI | 804 | -37 | 1440 | 780 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 232 | -5 | 374 | 137 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 310 | -5 | 683 | 288 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1128 | -21 | 1840 | 1128 |
| MITSUBISHI HEAVY IND | 472 | 9 | 879 | 463 |
| MITSUBISHI MATERIALS | 262 | 1 | 464 | 170 |
| MITSUBISHI MOTORS | 355 | 15 | 848 | 330 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1029 | -17 | 1900 | 1029 |
| MITSUI & COMPANY | 722 | 9 | 1130 | 651 |
| MITSUI CHEMICALS | 340 | -6 | 552 | 175 |
| MITSUI FUDOSAN | 1036 | -39 | 1650 | 1036 |
| MITSUI MAR.&FIRE INS | 660 | -15 | 845 | 555 |
| MITSUI MNG.& SMELT. | 545 | 4 | 559 | 462 |
| MITSUI TST.BANKING | 289 | 0 | 896 | 165 |
| MURATA MANUFACTURING | 4270 | 140 | 5800 | 3300 |
| NAGOYA RAILROAD | 390 | -15 | 473 | 390 |



## HONG KONG

## SINGAPORE

## MALAYSIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| KUALA LUMPUR KEPONG | 6.85 | -0.55 | 9.95 | 5.4 |
| KUMPULAN GUTHRIE | 2.71 | -0.21 | 4.06 | 1.7 |
| MAGNUM CORPORATION | 1.55 | -0.11 | 4.12 | 1.55 |
| MALAYAN BANKING | 4.6 | -0.22 | 13.75 | 4.1 |
| MALAYSIA INTL.SHIPPI | 6.25 | -0.2 | 7.2 | 4.02 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 17.1 | 0.1 | 21.4 | 16.6 |
| ORIENTAL HOLDINGS | 6.6 | -0.25 | 12.81 | 2.97 |
| PETRONAS GAS | 7.85 | -0.6 | 10.3 | 6.9 |
| PROTON (PERUSAHAAN O | 3.28 | -0.02 | 13.6 | 2.02 |
| PUBLIC BANK | 1.32 | -0.04 | 2.99 | 0.95 |
| RESORTS WORLD | 5.1 | -0.2 | 9.55 | 4.1 |
| RHB CAPITAL | 1.85 | -0.09 | 8.25 | 1.17 |
| ROTHMANS OF PALL MAL | 27 | 0.25 | 35 | 23 |
| SIME DARBY | 2.83 | -0.04 | 9 | 2.83 |
| TANJONG PLC | 5.05 | 0 | 9.25 | 5 |
| TECHNOLOGY RESOURCES | 2.75 | 0 | 4.78 | 1.9 |
| TELEKOM MALAYSIA | 6.65 | -0.15 | 13.1 | 6.65 |
| TENAGA NASIONAL | 5.55 | 0.1 | 12.3 | 5.45 |
| YTL CORP. | 4.1 | -0.1 | 7 | 2.9 |
| YTL POWER | 2.64 | -0.13 | 3.6 | 2.14 |

## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR | 6.72 | 0.02 | 8.93 | 6.18 |
| AUS.& NZ.BANKING GRO | 10.62 | 0 | 11.88 | 9.08 |
| BRAMBLES INDS. | 31.4 | -0.7 | 33.8 | 24.5 |
| BROKEN HILL PTY. | 13.23 | -0.12 | 19.85 | 12.66 |
| CMWL.BK.OF AUS. | 17.45 | 0.05 | 19.49 | 14.54 |
| COCA-COLA AMATIL | 10.47 | -0.23 | 17.2 | 9.98 |
| COLES MYER | 6.65 | 0.23 | 7.95 | 6.3 |
| CSR | 4.4 | 0.03 | 5.9 | 4.31 |
| FOSTERS BREWING GP. | 3.38 | 0.06 | 3.62 | 2.45 |
| LEND LEASE CORP. | 31.05 | -0.45 | 38.15 | 26.3 |
| NAT.AUS.BANK | 21.05 | 0.05 | 23.35 | 18.65 |
| NAT.MUT.HOLDINGS | 3.5 | 0 | 4.03 | 1.95 |
| NEWS CORP. | 10.56 | 0.77 | 11.21 | 5.81 |
| NEWS CORP. PREF.ORD. | 9.1 | 0.56 | 9.69 | 4.76 |
| PBL.AND BCAST. | 6.85 | 0.01 | 8 | 5.7 |
| PIONEER INTL. | 3.92 | -0.05 | 5.26 | 3.54 |
| RIO TINTO | 19.26 | -0.24 | 23.23 | 16.05 |
| ST.GEORGE BANK | 10.02 | 0 | 10.55 | 7.95 |
| TELSTRA CORPORATION | 3.65 | 0.07 | 3.98 | 2.53 |
| WESTFIELD HDG. | 7.5 | -0.1 | 8.44 | 4.81 |
| WESTFIELD TRUST | 3.13 | -0.05 | 3.36 | 2.54 |
| WESTPAC BANK | 9.57 | 0.09 | 11.38 | 7.67 |
| WMC | 4.72 | -0.07 | 8.74 | 4.33 |
| WOODSIDE PTL. | 8.65 | -0.04 | 13.35 | 8.65 |
| WOOLWORTHS | 5.41 | 0.08 | 6.1 | 4.03 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ABBOTT LABS. | 37.25 | -0.25 | 39.09 | 29.13 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 50.25 | -0.88 | 54.44 | 27.5 |
| ALLIED SIGNAL | 42 | -1 | 47.13 | 33.63 |
| ALLSTATE CORP. | 93.31 | -0.69 | 98.94 | 71 |
| AMER.EXPRESS | 104.06 | -3.63 | 109 | 74.5 |
| AMER.GENERAL | 67.94 | -0.38 | 69.13 | 47.25 |
| AMER.HOME PRDS. | 51.31 | -1.31 | 53.06 | 34.59 |
| AMER.INTL.GP. | 133.75 | -3.44 | 140.19 | 94.38 |
| WACHOVIA CORP. | 79.94 | -0.75 | 89.94 | 58.31 |
| WAL MART STORES | 59 | -0.25 | 59.25 | 32 |
| WALGREEN | 39.31 | -0.38 | 39.81 | 25 |
| WARNER LAMBERT | 62.88 | -0.94 | 67.62 | 35.29 |
| WASHINGTON MUTUAL | 44.06 | -0.06 | 50.92 | 36.75 |
| WASTE MAN. | 33.19 | -0.19 | 35.13 | 22.25 |
| WELLS FARGO | 355.5 | 0.44 | 387.25 | 250.13 |
| WILLIAMS COS. | 30.81 | -0.19 | 35.75 | 20 |
| WORLDCOM INC.GA. | 42.25 | -1.81 | 45.75 | 28.81 |
| XEROX | 96.25 | -3.81 | 114.38 | 68.38 |

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

# الأشكال الأخرى للتراث

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ لعل كثيراً من أشباه المشاكل التي طرحناها، وما زلنا نطرحها، بصدد مسألة التراث تولّد أساساً عن اقتصارنا على النظر إليه على انه التراث المكتوب «المحفوظ بين دفات كتب الاصول». وهكذا جعلنا مسألة التراث مسألة معرفية غالباً ما ارتدت إلى مجرد صعوبات منهجية تمثلت في كيفية استعادة الماضي ودراسة التاريخ وتحقيق النصوص وتأويلها.

لقد تناسينا أن التراث موشوم على أجسامنا، عالق بآذاننا منقوش على جدراننا، حال في لغتنا، مكبوت في لاوعينا.

لا يتعلق الامر هنا بالمقابلة المعهودة بين «الثقافة العالمة» وما يدعى «ثقافة شعبية»، ولا بثقافة «مركزية» وأخرى «هامشية»، وإنما بمختلف الشواهد التي تجعلنا نعيش الماضي ممتداً في الحاضر متطلعاً إلى المستقبل.

لأسباب معروفة أهمل التراث المعماري والموسيقي واللغوي والزخرفي لتعطى الاهمية، كل الأهمية للتراث الفكري المكتوب. وقد أدى هذا بطبيعة الحال لا إلى البتر والتجزيء، وإنما كذلك إلى فرض مفهوم معين عن التراث مكننا من أن نقحمه داخل فلسفة إرادية النزعة، فنعامله على أنه وعاء «نأخذ» منه ما يلائم حاضرنا ونستعرض حقبه للوقوف عند لحظاتها المشرقة لإبراز المفكرين الذين كانوا يساراً ضد كل يمين.

مفهوم مغاير كان سيفرض نفسه علينا لو أننا أعرنا الاشكال الأخرى التي اتخذها تراثنا الأهمية ذاتها. آنئذ كنا نتبين وربما بوضوح أكبر، أن الأمر لا يتعلق بدخول متحف لاقتناء أشيائه الجميلة، وإنما أننا شئنا أم أبينا، نعيش داخل متاحف تحمل على جدرانها وترجع بين جنباتها أصداء ثقافات متعددة متراكمة متلاحقة. لا مجال والحالة تلك لاقحام اية فلسفة ارادية النزعة، ولا لرفض التراث او تبنيه ما دام هو نفسه البنيان الذي لا يمكننا إلا ان نسكنه مثلما «نسكن» اللغة التي نتكلمها والالحان التي نرددها والحكايات التي نرويها والأمثال التي نتناقلها. كيف يمكن أن نطرح في هذه الحال أشباه المشاكل التي نطرحها ازاء التراث المعرفي كقضية التملك ومسائل التأويل وقضايا المنهج؟!

* كاتب وجامعي مغربي.

# من أجل «القنبلة النووية العربية»

عزيز الحاج *

■ كانت التفجيرات الهندية والباكستانية الأخيرة مناسبة جديدة مثيرة لبعض الدعاة العرب المتحمسين للتبشير بخيار القنبلة النووية بحجة «تحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو».

هؤلاء ينسون ان أسلحة اسرائيل لم تكن العامل الأول لتراجعنا وعدوانيتها التوسعية، وان افتقارنا الى السلاح النووي ليس عامل ضعفنا الرئيسي في مواجهتها.

إن عوامل ضعفنا الاساسية تتمثل في البنى والتوجهات السياسية العربية، والتخلف الحضاري العام، وفي التشرذم وتفاقم الحساسيات والخلافات القطرية، وفي احتقار وتهميش المواطن وهضم حقوقه، وتغييب المجتمع المدني، ولاحتقار المرأة بخاصة واضطهادها. ورغم كثرة دولنا، وعدد سكان العالم العربي، فإن القرارات الحاسمة تتخذ في غياب المؤسسات أو تغييبها، ومن وراء ظهر الرأي العام. فضلاً عن استفحال الأمية والجهل.

ان اسرائيل، والى جانب الدعم الاميركي الكاسح، وعقدة التبكيت الغربية الصانعة لها استطاعت اقامة مؤسساتها، وقواعد دولتها، وان تمنح مواطنيها الحد الأدنى من حرية الرأي والتعبير والانتخاب، حتى عندما تسيطر على الحكم الفئات الأكثر عدوانية وتعصباً دينياً، واسطورياً.

والأقطار العربية التي كثيراً ما نادى من نادى فيها بشعارات الوحدة والتحرير، تزداد تشرذماً وانقسامات حتى باتت تعجز عن عقد قمة عربية موسعة - فيما تتاجج تيارات التطرف والتكفير، والتأثيم لمحاصرة الفكر، والتقدم الحضاري، بل ان منطقتنا العربية تراجعت عقوداً من السنين في ميادين الثقافة والفكر، والسلوك، والمفاهيم، وكأنها ليست هي التي أنجبت سلامة موسى، وطه حسين والعقاد، واسماعيل مظهر وعلي عبدالرازق وقاسم امين وأمثالهم من رواد الثقافة والحضارة منذ العشرينات أو حتى قبلها.

وينسى دعاة «القنبلة النووية العربية»، فيما ينسون، كما كلفنا هوس سباق التسلح، وكم دفع المواطن العربي، ولا يزال يدفع من ثمن باهظ في عيشه ولقمة أطفاله وصحته وتعليمه، علماً بان كل هذا التسلح المفرط (حوالى ١١ - ١٤ في المئة من النتاج القومي) لم يزد المنطقة إلا تبعية اقتصادية وسياسية، وضعفاً فوق ضعف.

والغريب حقاً ان ياسى من ياسون على الأسلحة العراقية المدمرة (والتي تُدمر بالمال العراقي بالذات) متنكرين للحقائق الرهيبة عما جنته احلام «العراق - بروسيا العرب»، وعما يدفعه ابناء شعبنا من أثمان باهظة جداً جراء الانسياق وراء أمثال تلك الاحلام.

هم يبكون على اسلحة دفعت اثمانها عشرات المليارات وعشراتها على حساب التنمية، والتعليم والصحة، ولا يبكون عراقاً فقد معظم اركان سيادته، وراح عشرات الآلاف من أطفاله يتركون مدارسهم ويتسولون او يجنحون، سرقات وجرائم.

إن المطلوب هو أولاً «قنابل» تغيير فكري وسياسي واجتماعي، وبرامج انمائية جديدة، والاتفاق على الحدود الدنيا من دواعي الاتفاق العربي. والمطلوب اعادة الحرية والكرامة للمواطن العربي، ورد كامل حقوقه اليه.

والمطلوب اعادة النظر في السياسات العربية من «الوسيط» الاميركي بما يضمن الضغط عليه، لكي يستخدم امكاناته (وهي موجودة وكبيرة) لكسر انف الغطرسة المنفلتة لامثال نتانياهو.

والمطلوب تشديد وتكثيف المساعي الديبلوماسية وبلا توقف، وبمثابرة وصبر من أجل جعل الشرق الأوسط منطقة خالية تماماً من كل انواع أسلحة الدمار الشامل، فهذا هو الهدف الذي يجب التركيز عليه ديبلوماسياً.

إن المهللين للقنبلة الهندية أو الباكستانية لا يشرحون لنا كيف تساعدنا القنبلتان في مهمات الانماء و«التحرير» العربيين، وكيف مثلاً نهلل لقنابل «اسلامية»، هي في ايدي تيارات التعصب المعادية للديموقراطية، والمرتبط نظامها بالأميركان لا غير! ربما بين المهللين أطراف تهلل لكي تبرر لدول اسلامية اخرى (غير عربية) سعيها الحثيث لامتلاك هذا السلاح! أما انظمتنا العاجزة حتى عن عقد قمة، فالأجدى بنا دعوتها الى بدائل اخرى للخروج من الضعف العربي المزمن غير خيار القنبلة النووية إياها...

* كاتب عراقي مقيم في فرنسا.

## محاولة أخرى في تفسير ١٩٤٨: غياب الأمة - الدولة واقعاً ووعياً وسياسة (٢ من ٢)

# افكار الهجرات السكانية والاستيطان لا تحتل في الوعي الغربي ما تحتله في وعينا

حازم صاغيّة*

■ بعد ان تناولت حلقة الأمس كيف ان الأرض حين لا تكون دولاً، تتقدم مادةً خاماً يذكّر بأزمنة القدامى، هنا التتمة الأخيرة:

من بين مناطق ما عرف لاحقاً بـ «العالم الثالث»، اهتم عرب المشرق وحدهم، على طريقتهم، بـ «مؤتمر الصلح». فافريقيا لم تكن ولدت بعد كمعنى سياسي، اما اميركا اللاتينية فما كانت مشمولة بالحرب ولا كثيرة العناية بالتسوية التي اعقبتها.

وعلى رغم محاولة السياسيين الفلسطينيين والعرب استمالة البريطانيين ضد يهود اليشوف، بقي سهلاً على الثقافة السياسية السائدة، والمدهوشة بالعالم، تصوير الصراع على انه ضد «الغرب» بعمومه. فما يفعله الصهاينة هو مرة مؤامرة شيوعية روسية، ومرة صناعة انكليزية. وقد انتعشت، تالياً، نظرة كهذه في ظل التحالفات التي ظهرت عشية الحرب الثانية و«الجبهات الشعبية»، فتأكد ان الصهيونية والبلشفية والكولونيالية قُدّت جميعاً من الحجر اليهودي نفسه. ولم تشذ عن هذه «الغربية»، الا النازية الالمانية التي اتجهت اليها القلوب وانعقدت معها التحالفات، رغم التضخيم الذي خضعت له لاحقاً تجربة التحالف.

لكن لما جرت المقاومة الثقافية والسياسية للهجرة والسياسات البريطانية بالقصائد العصماء والمهرجانات الخطابية للوجهاء وابنائهم المتعلمين، احتل الشعر موقعاً مركزياً في اللغة السياسية الفلسطينية عهدذاك. وبقدر ما كانت القصائد تعكس التوتر والهيجان، كانت، بحكم تعريفها، تؤجج حرارتهما وغليانهما.

وهذا كله مع العلم ان معظم الخطباء انتموا الى اسر عديمة الصلة بالأرياف والعيش فيها، اتملكت اراضي هناك ام لم تتملك. الا ان ما يفوق ذاك اهمية ان «النخبة»، (وكما يؤكد بني موريس بين آخرين) كانت أول المغادرين في ١٩٤٨.

ومنذ البداية كانت هذه البلاغية الجامعة تخلق فوق معطيات اريد التكتم عليها. فعلى رغم ما هو معلن من حلف مسلم - مسيحي، طعن شاب مسلم في ١٩٣٠ صاحب جريدة «الزهور» في حيفا، المسيحي جميل البحري. وإذ قضى الاخير، تقدم بعض الشبان المسيحيين بعريضة الى السلطات البريطانية يطلبون فيها الانتداب البريطاني وحماية الاقليات. والحال ان العلاقات الطائفية في فلسطين لم تكن آنذاك على ما يرام، بدليل قصيدة «الراهبة» الشهيرة لابراهيم طوقان والتي كادت تشعل فتنة اهلية وداخلية، فيما حافظ الدروز في هضاب الشمال على عزلة وانطواء مشوبين بحذر تاريخي واستبعاد تاريخي هو الآخر.

وقبل ١٩٤٨، كانت تجمعت هذه العيوب كلها في مواجهة ١٩٣٦ - ٣٩. فطبقة الافندية والاثرياء بمعناها العريض لم تنخرط في الثورة مؤثرة ان يقاتل الفلاحون عنها. لكن الأخطر ان الثورة اياها تواكبت مع حرب اهلية بين الحسينيين والنشاشيبيين استنزفت مجتمع عرب فلسطين واسلمته جثة هامدة. ففي مقابل الاغتيالات المحلية والابتزاز بالوطنية مما اشتهر به الحسينيون، انطوى النشاشيبيون وسائر المتخوفين من زعامة المفتي في فرق مسلحة دعوها «فرق السلام»، عملت، بمؤازرة الانتداب، على سحق الثورة. ولم تقتصر الاغتيالات على فلسطين فامتدت الى العراق مع انتقال الحاج امين اليه، حيث اغتيل في ١٩٤١ فخري النشاشيبي قبيل هرب الحسيني والكيلاني من بغداد شمالاً.

والراهن ان قتلى المواجهات الاهلية من العرب خلال ١٩٣٦ - ٣٩ بلغوا نصف قتلاهم الاجمالي آنذاك. هكذا تُرك للصراع على الارض في غيبة الوطن ان يستحضر سمة طويلاً ما لازمت تاريخنا الذي صدّ كل تفكير في الشرعية، الا وهي جعل العنف الاعمى لساناً للسياسة، وفي الاتجاهات كلها. ففي رغبة اسلافنا الدفاع عن دولتهم ضد هجوم اجنبي لم يجدوا في عهدتهم، بحسب فاتيكيوتس، الا القليل جداً في ما يتعلق بالمقاومة ما خلا «الجهاد» وبالتالي فان مفهوماً للدولة كشيء يتميز عن الولاء للجماعة الدينية كان دائماً مما يصعب تطويره.

وعلى هذا النحو سارت السياسة والثقافة وصولاً الى ١٩٤٨، حيث بدا ان الفلسطينيين والعرب لا يملكون القوة والتنظيم والخطة، لكنهم ايضاً يملكون من المجاهدين والجنود ما يقل عن عدد مقاتلي اليشوف. وابعد من ذلك واخطر انهم لم يملكوا الانتساب الى اي افق من آفاق الحداثة السياسية على تضارب معانيها. فكما ان «الوطنية» لم تنهض في ربوعهم، ولا «الديموقراطية» او «الاشتراكية» بالتالي، فانهم، وعلى رغم المبالغة في تأويل تعاطف الحسيني والكيلاني مع النازية وتحالفهما مع المانيا، لم ينرجوا في الخانة الفاشية ايديولوجياً وتنظيمياً. فهذه الاخيرة تستدعي بدورها درجة من الحداثة لم يعرف مثلها اسلافنا المتعاطفون.

هكذا لم يعد في يد الاسلاف هؤلاء الا «الحق»، الذي غدا بالتدريج اقرب الى معطى طبيعي اول، بينما العالم يزداد اصطناعية وتدخلاً ارادياً. وتعزيزاً لهذا الحق المؤكد قامت صكوك الملكية المتوارثة حجةً، من دون كبير انتباه الى ان زمن الدولة قابل ان يجبّ الازمنة التي سبقته. فاذا عاش، مثلاً، بلد ككوريا اربعة آلاف سنة رقعةً جغرافية موحدة، فان خمسين عاماً من التقسيم تبدو اقوى اثراً واشد انبثاثاً في حياة الكوريين اليوم.

### السياسات الصاعدة

والاحتجاب عن زمن الدولة افضى الى احتجاب عن السياسة والديبلوماسية بصفتهما استطالةً لعملها. فالقادة الصهاينة من هرتزل الى وايزمن وبن غوريون، ربطوا انفسهم بمجار عميقة في السياسة الدولية، وفي غضون ذلك كانت الزعامات الغربية الصاعدة والمعبّرة عن جديد ما هي الاشد تاييداً لقضية اليهود في نيل وطن ودولة.

فتعاطف ترومان معهم لم ينفصل عما مثّله هو نفسه من علائم تجديد سياسي وديموقراطي: فهو، وقبل ان يختاره روزفلت نائباً له، عُرف بحملته ضد قتل السود من دون محاكمة، وضد ضريبة الرأس، ومن اجل بعض الحقوق المدنية. ثم خاض معركته ضد «المؤسسة»، والعقود الدفاعية الكثيرة التي تم ابرامها انذاك، ما استوجب مطالبته بتشكيل لجنة خاصة للتحقيق في الفساد الذي شابها. والحق ان نشاة ما بات يُعرف بـ «لجنة ترومان» هو ما نقله الى مصاف الساسة على نطاق وطني، فاتبع ذلك بموقف مميز آخر على النطاق هذا: كان احد القلة القليلة التي تحدثت عن المحرقة وعن النوايا الرهيبة للنازيين، منتقداً الرئيس روزفلت لانه لم يفعل شيئاً يذكر لمساعدة الضحايا. اما لاحقاً، وبانتقال الرئاسة اليه، فإن تاييده نشاة اسرائيل جاء في سياق صراعي مع نظرية «المصالح الاميركية في الشرق الاوسط» التي عبّر عنها وزير الخارجية جورج مارشال. وفي هذا المعنى بدا موقف الاخير «نفعياً» و«انانياً»، لا تهضمه اخلاقية بروتستانتية في لحظة الاقبال المتفائل والساذج على «عالم شجاع جديد» بعد الحرب الثانية.

والشيء نفسه، على تفاوت، يصح في تشرشل الذي لمع نجمه اساساً بصفته المحذّر الرئيسي من سياسة تشمبرلين في «الممالأة». وحافظ تشرشل، لاسبابه البريطانية طبعاً، على موقف هو الاكثر راديكالية حيال النازية، موقف اضحى بنشوب الحرب اشبه بالنبوءة وموضع الاجماع. لكن رئيس الحكومة البريطانية حافظ ايضاً على موقف مماثل حيال المحرقة منذ بدات ترشح اخبارها اواسط ١٩٤١، ومن ثم حيال تسهيل الانتقال اليهودي الى فلسطين. هكذا بدأ تشرشل، من دون ان يكون كذلك فعلاً، قابعاً في صدارة النزعة الضميرية التي تلت الحرب. فهو الرجل الذي تجسّدت فيه اكثر من غيره مقاومة النازية بكل المحمول الاخلاقي والقيمي لمثل هذا التوصيف.

فاذا شاركه ديغول مثل هذه السمعة، الا ان صورته ارتبطت بالهزيمة واللجوء لا بالتصدي والتحمّل والانتصار، وهي المواد الصانعة لصورة تشرشل وظافرية الحرب وما تلاها. فحينما فشل الاخير في الانتخابات العامة لـ ١٩٤٥، لم يبد حزب العمال افضل حالاً، اذ فاز ببرنامج انتخابي كان لحد بنوده اجراء تعديلات في اماكن اقامة الفلسطينيين ممن تساوت صورتهم مع ما هو قبل الدولة. ومرة اخرى وجد الفلسطينيون انفسهم في مرآة نظرة غريبة ضمّت شيئاً من الاشتراكية الى شيء من الداروينية الاجتماعية. فهؤلاء جميعاً لم يفهموا العبارة الصهيونية لاسرائيل زنغويل «شعب بلا ارض لارض بلا شعب» بالمعنى البسيط الذي يجعلها خرافية بحتة. وهم، على رغم قلة اكتراث الوعي الكولونيالي بالسكان المحليين، كانوا يعرفون ان ثمة شعباً فلسطينياً يقيم على تلك الارض، الا انهم يعرفون ايضاً ان المجموعة البشرية تلك لم تبنِ لنفسها مواصفات الشعب الوطني. هكذا اختلفت مناهج الرؤية والنظر. فقبل ذلك، مثلاً، كان بدا امتناع عبد الحميد عن مقايضة هرتزل الارض بالمال علامةً من علامات السياق السلطاني المتخلف برمته، بعد ان كان التنازل الاضطراري لدارض» جبل لبنان ذات العلاقات المبكرة في الاقتصاد الرأسمالي والسياسة والتعليم، ومن ثم القبول بـ«المتصرفية» دليلاً على «تحضر» السلطنة وأخذها بمبدأ أن الأرض قابلة للتسليع والتتجير والاستخدام المصنوع.

وبالعودة الى السياسات الدولية، فان ما هو اهم من شخصي ترومان وتشرشل وغيرهما، تمثل التقاء واشنطن وموسكو على ما بينهما من تناقضات، على تأييد تقسيم فلسطين في ١٩٤٧. فالالتقاء هذا، عشية ابتداء الحرب الباردة، دلّ الى لحظة اجماع كان يستحيل نظرياً على العرب البقاء خارجه، فكيف بالوقوف في وجهه. وهذه المعاني جميعاً وسّعت المسافة لا بينهم وبين العالم فحسب، بل ايضاً بينهم وبين السياسة. والراهن ان ١٩٤٨ (التي خاضتها الجيوش العربية في ظل شطر شعري معبّر للحمداني جعلته شعاراً: «لنا الصدر دون العالمين او القبر») كانت هي ذاتها شاهداً صريحاً على ذلك: فالبلدان العربية نظراً لضعفها المؤسسي وحداثة عهدها بالاستقلال، اعتمدت لاستمرار سلطتها، بل لاستمرار الحياة السياسية عموماً، على الدعم والوصاية الاجنبيين، واحياناً على الحضور الاجنبي المباشر. وغني عن القول ان البلدان هذه ما كان يمكنها ان تفعل شيئاً آخر اذاك، ولكن ايضاً ما كان يمكنها تعريفاً ان تصطدم ببلدان الغرب التي يؤيدها السوفيات، هي التي تأتي بسلاحها وعتادها منها، فيما يتولى غربيون قيادة بعض جيوشها الحديثة التأسيس على ما كان حال الجيش الاردني.

وبدا من الصعب، الى ذلك، التغافل عن جملة افكار ومصالح وقيم عملت كلها لمصلحة اقامة الدولة اليهودية. فتحت تاثيرات شتى استحال الفصل بين مساعدة اليهود حيال ما عانوه على يد النازية، وبين تسهيل هجرتهم الى الملجأ منها، اي فلسطين.

وكانت تؤزّم هذه الصعوبة سياسة الحد من الهجرة في بلدان الغرب، فتعمّق الشعور بالذنب الذي يصار الى تصريفه في فلسطين - ارض المشاع السياسي. اما انشاء بلد «غربي» في الشق المسلم من المتوسط يكون «ارضاً للميعاد»، فيدغدغ عواطف بروتستانتية بقدر ما يخاطب ميولاً علمانية واشتراكية عديمة التسامح مع القيادات العشائرية والدينية العربية، فيما هي ترى شبيبة الطبقة الوسطى، العلمانية والاشتراكية تقود اليشوف في فلسطين. لقد التقت حول اسرائيل ميول نادراً ما تلتقي. ففي هذا الاتجاه عملت مشاعر الذنب، كما عملت الرغبة في تعميم النموذج الغربي على ارض يمكن بقليل من الداروينية الاجتماعية اعتبارها خالية الا من الخام البشري (الذي كان، بالمناسبة، مطلب شطر كبير من الفكر السياسي العربي الحديث: من ميشيل عفلق رافع لواء «الفطرة»، الذي ارادنا أن ننسى بعض ما نعرفه لا أن نتعلم جديداً، الى الحركات الاصولية في تمجيدها «الأهل» على الضد من الدولة «البرانية». أي انها برامج لتحويل ١٩٤٨ الى حدث يومي في حياتنا، بحيث يصبح «كل يوم عاشوراء» حقاً).

واخيراً فان افكار الهجرات السكانية والاستيطان لا تحتل في الوعي الغربي الرقعات السود التي تحتلها في وعي العرب. فما بين استراليا ونيوزيلندا في الاقصى الآسيوي، والثلث الجنوبي من القارة السوداء، تشكلت بلدان وحالات اجتماعية كاملة على ضوء الهجرات المماثلة. اما ايرلندا، في المتن الاوروبي، فشطرها الشمالي في شكله الحالي انما هو نتاج هجرة البروتستانت الانكليز، البادئة اواسط القرن السابع عشر، الى ارض كاثوليكية مغلقة. وكما حصل هناك «اغتصاب للارض»، نجمت الولايات المتحدة بامها وابيها عن عملية «اغتصاب» للارض. وربما قدمت المكسيك، فضلاً عن شراء الأميركان لألاسكا، اهم الامثلة على ان الارض بذاتها لا تكتمل الا بالمعنى الذي يُعطى لها، وانها غير منزّهة عن التجارة، اي اهم الامثلة المناقضة، سلفاً ومسبقاً، لمثل عبد الحميد وهرتزل. ففي ١٨٤٥ احتل الشمال ولاية تكساس التي كانت مكسيكية، ثم اضاف اليها ما بين شراء واقتطاع من اراضي كاليفورنيا ونيو مكسيكو ما يزيد على مساحة مصر والعراق مجتمعين ويفوق مساحة ما تبقى من المكسيك. لكن العلاقات الاقتصادية والسياسية للبلدين تجاوزت اشكال الارض المحتلة والمشتراة. غير ان عبر البلدان والازمنة نادراً ما قدمت عزاءً للسكان الاصليين لحظة مواجهتهم المأساة، وتعرّضهم للاعتداء في عالمهم ومألوفهم. وزاد في المرارة ان اسرائيل لم تكبر حتى تُكتشف حسناتها فتُعشق. لقد عُشقت منذ ولادتها، فكان حبها حب ام لطفل لا حب حبيب لحبيبة. وفي المقابل، وللاسباب المذكورة، بدا العرب عاجزين عن اكتساب تعاطف معهم او تفهّم لهم، فاضاف عدم الاعتراف بمأساتهم نكبة الى النكبة.

بيد ان ظلامات الماضي التي نزّلت بشعوب كثيرة، وكان لتخلف هذه الشعوب ضلع اساسي فيها، لا تجيز سحب الظلامات على المستقبل واعتبار ذلك من طبيعة الاشياء! فالحالة الغجرية، مثلاً، كأقصى حالات امتناع الدولة، تجيز تفسير بعض الآلام التي نزلت باصحابها، الا انها تغدو قسوة محضة حين تجيز الآلام وتجيز دوامها. وكم يكون أصحاب القضية مشاركين في دوام الظلامات حين يتلكأون عن وعي هذا المعطى الجوهري والحارق: الدولة.

* كاتب لبناني.

# عن طغاة عبروا الزمان كسحابة

موسى برهومة *

■ لئن كان قدر حكومات العالم المعاصر وانظمته في اللحظة الراهنة ان تطاطئ هاماتها لرجل «الكاوبوي» المدجج بغطرسته وصلافته، فلسنا نحسب ان هذا ايضاً قدر الشعوب، فللأخيرة خياراتها، ولها بوصلة لا تخطئ، لأن جهات الوجدان والروح لا تحتاج الى مؤشر او دليل.

وان كانت اميركا تزحف بدمارها وحقدها لاعادة العراق، على سبيل المثال، الى العصر الحجري، فيتعين عليها ان تحسب حساب الشعوب. ومن هنا ينعقد الرهان ويبدأ.

فهل نبقى مكتوفي الايدي، مغمضي الاعين نحدّق كالقطة المذعورة في مصيرنا القادم، ونشرع في التأسي ولطم الخدود وقدّ الثياب، ام ننهض لتونا لنعلن ان لا للغطرسة، ولا للامحاء، ولا لقوافل العدوان والكراهية والموت؟

ولكن كيف يكون ذلك. وأنّى لنا من روافع كيلا يغدو صراخنا نداء اجوف في برية خرساء، وكيلا تبدو طوباويي النزعة، حالمين ليس إلا؟

بمقدور مؤسساتنا الوطنية بمختلف حقولها، وفي اشكال لا حصر لها: ان تفضح العدوان الاميركي الغاشم المتواصل على الوجدان العربي، وان تدرّب روح الاجيال القادمة على ألا تنحني لزوابع الغطرسة وعواصف العدوان، والا تذعن لعربدة الجزمة الاميركية. بمقدورنا ان نهرع لتلبية استحقاق اللاءات الجارفة في وجه الموت، واقتراح ما يجعل النداء ساخناً والدم مستعداً لأن يفيض في موعد مع المجابهة المقدسة، كي تظل الجباه ابداً عالية لا تنحني الا لخالقها.

ومما يسعفنا على المضي في درب الجلجلة هذا، ان ذاكرة التاريخ مفعمة بسير الطغاة المارقين الذين عبروا الزمان كسحابة سوداء ثم لفظتهم الحياة، فغدوا نقطة باهتة في سفر الحضارة والشعوب.

فنيرون الذي احرق روما مات. لكن مدينة الحضارة والتاريخ لم تمت، وطلعت من تحت الانقاض كوردة جورية تتحدى الابادة، وكذا جرى لهولاكو وهتلر وموسوليني، وغيرهم ممن ذهبوا، بخفين من عار وكراهية، الى الارشيف، وما يزال كثيرون غيرهم ينتظرون السير في الدرب القسري نفسه.

هكذا علّمتنا الحكايات، وهكذا يتعاظم الرهان على الشعوب التي، وان صمتت للحظة او مرحلة، فانها انما تفعل ذلك كي تزداد احتقاناتها، وكي يكون الانفجار مروعاً وداهماً، فما مات شعب ولا انهزمت أمة في ابنائها من يقبضون على الجمر، ويغمضون العين انتظاراً لشموس تسطع من بين الغيوم، فيواصلون الالتحاق بقوافل الذاهبين الى المجد.

ولكن انى للمجد ان يلتصق بجلود من يتقاعسون عن تلبية نداء الحرية، ويؤثرون السكينة والدعة ورغداء العيش المهين؟

وكيف نثبت لأنفسنا - على الاقل - اننا جديرون بالحياة، وان الاخيرة لحظة عز وكبرياء يرخص، دونها، كل شيء؟

أسريان الدماء في عروقنا دلالة حياة؟

أفي نومنا وصحونا وامتلاء امعائنا بالطعام والشراب علامة اضافية على ذلك؟

انهابنا وإيابنا وغدونا ورواحنا دليل قاطع على ان الحياة ممنوحة لأعضائنا المزهوة بالزفير وبالشهيق؟

وماذا نحتاج لنفترق عن غيرنا من الكائنات التي تدبّ على الأرض؟

من المؤكد اننا فقراء لما هو اسمى من كل ذلك واعظم. فهلا شرعنا في البحث عن الناقص فينا، وتلبية النداءات المؤصلة المطمورة في قيعان اللاوعي؟

دعونا نجرب ونثبت - ولو لمرة واحدة واخيرة - ان الحياة وقفة عز!

* كاتب اردني.

## ذاكرة القرن العشرين

### ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٢٧

# ليون دوديه يستسلم للشرطة الفرنسية

■ ربما كانت شخصية صاحب العلاقة قد ساهمت في صنع الحدث في ذلك اليوم، لكن الحدث نفسه كان يحمل بالنسبة الى السلطات الفرنسية مدلولات تتجاوز بكثير شخصية ليون دوديه وأهميته الأدبية وكونه ابن تيوفيل غوتييه والصهر السابق لفيكتور هوغو.

بالنسبة الى تلك السلطات كانت محاصرة ليون دوديه في المقر الحصين لصحيفته «العمل الفرنسي» في شارع روما، ثم استسلامه «حقناً للدماء» كما أعلن هو لاحقاً، اشارة الى ان الحكومة الفرنسية لن تقف بعد الآن مكتوفة اليدين امام صعود القوى اليمينية المتطرفة، على أنواعها، وانها عازمة على ان تحول حادثة عادية في اساسها الى اشارة يفهمها الجميع. ومن هنا اتخذ اعتقال ليون دوديه طابع الدرس والإنذار، والرجل فهم الامر جيداً في ذلك الحين على اي حال.

بدأ الامر كله على شكل قضية لا خلفية سياسية لها. فليون دوديه، الكاتب الذي كانت فرنسا كلها تعرفه في ذلك الحين، كان قد حكم عليه بالسجن خمسة اشهر مع غرامة قدرها ٢٥ الف فرنك فرنسي، وذلك بعد ان حوكم بتهمة القدح والذم في حق سائق تاكسي يدعى باجو، اتهمه دوديه بأنه قد قدم شهادة مختلقة تتعلق بالمأساة الغامضة التي كانت قد أودت بحياة ابنه فيليب دوديه. وكان هذا الابن قد مات بشكل مفاجئ، واتهم ليون دوديه الشرطة والحكومة بقتله، وراح ينشر المقالات العنيفة ضدهما في صحيفة «العمل الفرنسي»، لا سيما ضد السائق باجو الذي كان شاهد النفي الرئيسي وكانت شهادته السبب المباشر في تبرئة الشرطة والحكومة من تهمة قتل الفتى.

في ذلك الحين كان ليون دوديه صحافياً لامعاً وخطيباً مفوهاً، وهو كان، منذ اثارة قضية الضابط درايفوس، قد انخرط في النضال اليميني بعد عودة الى الكاثوليكية وإيمان بأن اليهود هم سبب خراب فرنسا. ومن هنا كان من الطبيعي أن تتحول قضيته الى قضية سياسية. وهكذا حين تقدم دوديه الى السلطات القضائية بطلب نقض للحكم الصادر ضده، رفضت المحكمة الطلب، وأصر رئيس الجمهورية بوانكاريه على ان ينفذ دوديه الحكم الصادر بحقه. فما كان من هذا، مستنداً الى شعبيته ولرغبته في ان يحول قضيته الى قضية عامة، إلا ان لجأ الى مكاتب صحيفة «العمل الفرنسي»، في وسط العاصمة، غير ان الشرطة سرعان ما طوقت المكان ووجهت اليه انذاراً واضحاً. وإذ تجمع الناس في الشوارع المجاورة، وسادت لحظات من التوتر العنيف، بدا واضحاً بسرعة ان المسألة تحولت من مسألة قضائية الى مسألة سياسية: فإما ان تثبت الحكومة هيبتها وانها قادرة على ان تجتثّ شأفة «هؤلاء اليمينيين المتطرفين الذين يعتقدون ان بإمكانهم ان يفعلوا اي شيء» - بحسب تعليق احد الصحافيين الراديكاليين في ذلك الحين - وإما ان تتراجع ويسجل اليمينيون الفاشيون بهذا، انتصاراً كبيراً يتجاوز قضية دوديه بكثير (في الصورة: رسم يمثل اعتقال ليون دوديه).

وإذ تبين لليون دوديه ان السلطات لا تمزح، وانها على أتم الاستعداد حتى للوصول الى استخدام العنف، لم يعد امامه في نهاية الامر إلاّ ان يستسلم، فكان يوم الثالث عشر من حزيران (يونيو) ١٩٢٧، وبعد اربعة اعوام من مقتل الابن، يوماً انتصرت فيه السلطات الفرنسية على نفسها - كما قال معلّق صحافي. فهي قبل ذلك كانت تراقب تحركات الناشطين اليمينيين من دون ان تجرؤ على التصدي لهم، فلا يزيدهم ذلك إلاّ قوة على قوة.

وليون دوديه كان من غلاة الناشطين ومن اكثرهم خطراً بسبب سمعته الأدبية ومقدرته الفائقة على الكتابة والخطابة. وكان قد بدأ حياته العملية بدراسة الطب ثم انصرف الى الأدب وتبدى واعداً حين نشر كتابه «رحلة شكسبير» (١٨٩٥). غير ان قضية درايفوس سرعان ما قادته الى السياسة والى الايمان الديني ومعاداة السامية فارتبط بنصير عودة الملكية شارل موراً، وأنشأ معه صحيفة «العمل الفرنسي» التي اضحت لسان حال «الحزب الملكي» فبدأت نشاطها بالتحذير من الجواسيس الألمان، ثم شنّت حملة عنيفة ضد النزعة الانهزامية التي سادت فرنسا خلال عامي ١٩١٦ - ١٩١٧، ثم بعد الحرب كانت معركتها الكبرى ضد نزعة ارستيد بريان السلمية، وفي كل تلك المعارك كان دوديه عنيفاً لا يهادن، مما جعله يفوز في الانتخابات النيابية فوزاً ساحقاً مكّنه من ان يخاطب الشعب مباشرة محرضاً اياه، وصار الناطق الرسمي باسم اليمين المتطرف، كما غدا من اخطر الاشخاص بالنسبة الى سلطة راحت تتحين الفرص لضربه. وهو اعطاها الفرصة حين قُتل ابنه فاتهمها بالجريمة وكانت حكاية سجنه.



بقي ان نذكر ان ليون دوديه بعد استسلامه تمكن من الفرار الى بلجيكا، حيث عاش سنوات طويلة، ثم أتت هزيمة فرنسا على ايدي الألمان لتقتله غماً، وتجعله ينصرف الى الانعزال في الريف بعيداً عن اي نشاط حتى كان رحيله في العام ١٩٤٢، وهو ترك عند ذلك الرحيل كتاب مذكرات اشتهر كثيراً في حينه.

ابراهيم العريس




# القوى الذرية الجديدة... من مسائل الحدود إلى قضية "الوجود"

وضاح شرارة *

■ لعل تجديد الهند وباكستان، الدولتين النوويتين المحدثتين، في علل امتلاك السلاح الذري ثم الصواريخ القادرة على حمل رؤوس ذرية وتفجيرها، يفوق التجديد الذي أدخلهما في النادي المغلق، قوة سادسة وقوة سابعة. فالقوتان الجديدتان لم تدخلا النادي العتيد من أي باب من الأبواب التي دخلته منها القوى الخمس «العظمى» من قبل.

فالدولة النووية الأولى، الولايات المتحدة الأميركية، حملها على صنع القنبلة الذرية في «فورت الاموء»، ودعاها إلى الاسراع في صنعها، منذ عام ١٩٤٣، تواتر الأخبار عن احراز الجهاز الصناعي والعلمي الألماني تقدماً حثيثاً في اختباره فصم الذرة. وأيقن المؤرخون، منذ أواخر العقد الخامس أي غداة نهاية الحرب بسنوات قليلة، أن ما سماه الجنرال أيزنهاور، قبل حمله إلى الرئاسة الأميركية، «المركب العسكري – الصناعي»، اضطلع بدور بالغ في تواتر الأخبار هذه وفي تعظيمها والتهويل بها على الادارة الأميركية، وفي تعجيل صناعة السلاح الذري تالياً.

لكن الشك، ولو اقتصر على ظل، في ابتداء الصناعة العسكرية الألمانية أبحاثها الذرية، والقيادة السياسية الألمانية على ما كانت عليه تهوراً وجماحاً إلى أطراف العنف، سوّغ لعلماء مثل اوبنهايمر وآينشتاين الانخراط في الجهد الكبير الذي وضع القنبلة الذرية في يد الدولة الأميركية. فكانت القنبلة المخيفة والعظيمة، قبل استعمالها في ضرب اليابان – المستميتة في القتال من غير شك لكنها لم تكن لتتهدد لا أوروبا ولا ضفة المحيط الهادئ الاخرى ولا حتى آسيا بمثل المخاطر التي كانت ألمانيا النازية تتهدد بها العالم – كانت القنبلة هذه الرد المكافئ لهول الخطر الذي يتهدد البشرية كلها. فالسلاح المطلق هو كفء الشر المطلق الذي تمثل في الحرب النازية، وفي «الوعود» التي قطعها النازيون للبشرية، على قول أحد المراقبين.

وباشر ستالين، السوفياتي، صناعة قنبلته استباقاً لحرب قد يشنها حلفاء الأمس القريب على حليفهم المراوغ، والمسدل ليله البارد وسلطانه الساحق على أوروبا الواقعة وراء ستار معلق بين ترييستا إلى الجنوب، وبين ميناء تالين على البلطيق، إلى الشمال، بحسب عبارة تشرتشل الشهيرة. وحسب ستالين ان سلاحاً يساوي السلاح الجديد تدميراً وقوة ردع، وحدة، قمين بترك البلدان التي تسلط عليها الجيش الأحمر، في تعقبه القوات النازية المنكفئة إلى ألمانيا، في قبضته. فلولا السلاح الرادع الجديد لكان من العسير اقناع «الغرب» بالرضوخ لتقسيم أوروبا وتجليدها على الشاكلة التي أملتها السياسة الستالينية وتوجتها بانقلاب براغ، في عام ١٩٤٨. (وكان في جعبة ستالين حجة أخرى، سبقت الحجة النووية، هي خوف أوروبا من انبعاث القوة الألمانية وتجددها: ففي كل مرة أدى «البعث» الألماني إلى كارثة أوروبية فعالمية).

وأدت المساواة بين «الجبارين» إلى اجلاء الحرب عن أوروبا إلى الأطراف الدولية. واقتصرت الحرب الأوروبية على «سيناريوات» مسارحها حقول التجارب والتفجيرات في الفضاء وتحت الأرض، ثم في المختبرات. فضمن المعسكر الشيوعي، وعلى رأسه روسيا السوفياتية، تحصين ممتلكاته، وتحويلها إلى معقل لا يؤخذ من أمامه ولا من خلفه، ولا تجدي المعارضة الداخلية، الوطنية والاجتماعية والدينية، في إضعاف تسلطه واستتباعه ولاياته. ووسع الهراوة الشيوعية قمع الحركات الشعبية في وسط أوروبا وشرقها، من برلين إلى بودابست وبوزنان ووارسو وبراغ وغدانسك، بذريعة أمن المعسكر الداخلي، من غير أن تأتي أوروبا والطيف النووي يخيم عليها، بحركة.

واستقر في روع أهل السياسة والنظر أن المساواة والتناظر النوويين والأوروبيين (وأميركا، على هذا، بعض أوروبا) هما وجه من وجوه حرب أهلية أوروبية، صدرتها القارة إلى العالم وإلى المجتمع الدولي. وسرعان ما انقلب الرعب من السلاح المطلق إلى اطمئنان مسترسل إلى «عقلانيته» الباطنة والراسخة. فإذا وسع الخصم أن يجر معه إلى الدمار خصمه ومبتدئه بضربة أولى تساوى الخصمان بإزاء الموت المحتم، ولم ينتفع أي منهما من امتلاكه السلاح العظيم. وما على السياسة الدولية، في ظل الاشتراك في هذا اليقين، إلا الانصراف إلى حفظ ميزان القوى العام والشامل. ويسع كل وجهة الاعتناء بشأنها الداخلي، إذا شاءت أو قدرت.

ودخلت انكلترا، ثم فرنسا، النادي النووي من بابين مختلفين. فتبعة انكلترا، غداة الحرب الثانية، عن شؤون العالم، كانت ما زالت كبيرة، لا سيما ان الالتزام الأميركي أمن أوروبا، غداة الحرب مباشرة، لم يكن قوياً ونهائياً. وهذا الالتزام بقي قلقاً وغير مطمئن. فالمظلة النووية الأميركية تظلل غرب اوروبا بواسطة تظليلها القوات الأميركية المرابطة بأوروبا، من وجه، وتتفرد القيادة الأميركية في القرار النووي، رداً أو ردعاً، من غير العودة إلى الأوروبيين، من وجه آخر. فكان على القوة الأوروبية الأولى، على رغم انهاك الحرب لها ونزفها قواها، استخلاص هذه الحال النتائج المترتبة عليها. وهذا ما بادرت اليه انكلترا في النصف الأول من العقد السادس، بينما كانت السياسة الأميركية تضم ألمانيا الغربية إلى جسم دفاعي وسياسي أوروبي يحبو خطواته الأولى.

وأدت شبهة السياسة الأميركية إلى أزمة حلف الأطلسي، في النصف الأول من العقد السابع، وإلى قرار الرئيس الفرنسي شارل ديغول بالخروج من القيادة الأطلسية المندمجة، في عام ١٩٦٦. فتساوى امتلاك السلاح الذري مع استقلال الارادة السياسية، ومع استئناف الاضطلاع بدور وطني وديبلوماسي قائم برأسه ونفسه. ولما اجتمعت هذه الدول في مجلس الأمن الدولي، وفي الشطر الدائم العضوية منه، ظهر على نحو قاطع أن استحقاق المقعد، وتثقيله بالقوة المهابة، شرطهما بعض التكافؤ، أو التناسب، في القوة العسكرية.

فكان السلاح المطلق سبيل الصين القارية إلى جلوسها إلى مائدة «الكبار». وهي منهم، يومها، عدد سكان وأطماعاً سياسية وسلطانية. ولم يكن انقسام المعسكر الشيوعي، وتصدر الصين الآسيوية والفلاحية، بإزاء النازع الخروتشوفي «الأوروبي»، الشطر المتشدد منه، ضعيف الأثر في ارادة القيادة الماوية الاستقلال بدفاعها، أي بقوتها على ردع جوار ذري يملي عليها ارادة الجار، ويحط بدورها إلى مرتبة دنيا.

لا ريب في أن ولادة التسلح الذري من رحم انقسامات حادة، ستدها أنظمة سياسية واجتماعية متحاربة، وأدوار دولية لابست نشأة الأمم ومجتمعها في التاريخ الحديث – هذه الولادة لا تعذر – السلاح الذري ولا التسلح به. لكن ضعف العذر لا يتستر على نشأة التسلح الهندي، والتسلح الباكستاني، عن اعتبارات تختلف عن تلك التي رعت مراحل التسلح الخمس السابقة، من غير الاعتذار لها ولا تسويغها، على ما ينبغي التكرار.

فبينما أقدمت القوى الأربع الأولى، وهذا يستثني الصين، على التسلح في سياق منازعة عامة تتطاول إلى قيم المجتمعات التاريخية ومعاييرها، وإلى استقلالها بمصائرها (أو قسرها على التخلي عن هذا الاستقلال)، «تقتصر» دواعي التسلح الهندي والباكستاني على مسائل محلية وحدودية. فالهند عمدت إلى التسلح الذري غداة هزيمتها العسكرية، في ١٩٦٢، أمام الصين في المنطقة التيبيتية (سينكيانغ)، وهي تعود تجربتها النووية الأولى إلى ١٩٧٤؛ على حين انتهجت باكستان الطريق هذا في أعقاب حروبها الثلاث مع الهند في كشمير المتنازعة. والتسلح الذري المتبادل، أي المتكافئ، حكماً، إذا كان لا يؤدي إلى انتصار خصم على خصمه، فهو يجمد المنازعة، ويعصم من يملكه من الهزيمة، ويردع الخصم عن مهاجمة خصمه بالسلاح الحاسم.

لكن تسويغ صناعة السلاح الذري بخلاف على الحدود، وحمل الخلاف على الحدود على «حرب وجود»، على ما يقال في الربوع العربية الزاهرة، لا يستقيمان في ميزان الردع النووي ومنطقه. وهذا الخلل في التناسب بين قوة السلاح المطلق، وبين الداعي المحتمل إلى استعماله، يبعث على القلق، على رغم بعض الطمأنينة التي نجمت عن توازن الدولتين المتعاديتين ومناصفتهما (والمناصفة العاقلة هي صديقة السلم).

فالدولتان النوويتان الجديدتان تبطنان منازعات سياسية وأهلية تتهددهما بالتمزق. فالسيخ في الهند، والمهاجرون في باكستان، قوتان أهليتان تترتب على استيلائهما على الحكم نتائج لا يؤمن ألا تتطاول إلى استعمال السلاح المخيف. وليس التسلح الذري، في كلتا الدولتين، تتويجاً متصلاً لأطوار متعاقبة ومتماسكة من السياسة والانتاج والتعلم. فهو طارئ من خارج، ومن فوق. لذا فهو قد يقتصر على وسيلة تتوسل بها سياسة قوة خريرة وضعيفة التدبير، على شاكلة السياسة التي بعثت على التسلح. وشأن هذه الحال توكيل «القوى الكبيرة» برعاية العوامل الدولية الجديدة والمنفلتة من عقالها. ثم تهمة القوى هذه بالهيمنة والانفراد.

* كاتب لبناني.

السلطة الفلسطينية تجمد قرار تعديل الميثاق في انتظار اعلان الدولة

# اميركا تهدد بالانسحاب من دور الوساطة مطلع تموز

سليم نصار *

■ في قمة لندن اثار نتانياهو مع اولبرايت مشكلة بالغة الحساسية تتعلق بتغيير بنود الميثاق الوطني الفلسطيني. وادعى ان ياسر عرفات لم ينفذ التزاماته كما وعد الادارة الاميركية، وان الانسحاب الاسرائيلي ينتظر تحرك السلطة الفلسطينية في هذا الاتجاه.

وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت نقلت شكوى نتانياهو الى عرفات، مع الحرص على تذكيره بأن توقيت الانسحابات المرحلية مرتبط بتنفيذ كل الالتزامات بما في ذلك تعهد عرفات لكلينتون بتغيير بنود الميثاق الوطني السابق، وصوغ ميثاق جديد. وكرر أبو عمار الشكوى بأن تزامن التنفيذ يخضع ايضاً لتنفيذ خطوات الانسحاب، وان الادارة الاميركية على اطلاع كامل بسلسلة التعديلات التي أجريت على الميثاق، واقنعها بأن رئيس الوزراء الاسرائيلي يحاول افتعال ازمة جديدة للتملص من مسؤولياته تجاه اتفاق اوسلو. ويستدل من مراجعة وثائق اوسلو ان عرفات ارسل الى اسحق رابين رسالة يعود تاريخها الى ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ يؤكد له فيها حرصه على الغاء كل بند من الميثاق يتعلق بنفي حق اسرائيل في الوجود. وتعهد في الرسالة بأن تأخذ منظمة التحرير على عاتقها مسؤولية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، باعتباره الهيئة الوحيدة المخولة حق تغيير الميثاق بغالبية الثلثين. وفي آخر نيسان (ابريل) ١٩٩٦ عقد عرفات في غزة اجتماعاً للمجلس الوطني الفلسطيني الذي قدم اعضاؤه من الخارج، حيث جرى التداول في موضوع التعديل. وبعد مناقشات صاخبة نُشرت ثلاث مسودات مختلفة تعكس طبيعة الخلاف حول مقترحات التغيير. وفي النهاية صدر عن المجلس بيان مختصر يتضمن بندين فقط: الأول يعلن الغاء بنود الميثاق التي تتناقض مع الرسائل المتبادلة بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير في اوسلو. والثاني ينص على ان اللجنة القانونية التابعة للمجلس الوطني ستجتمع قريباً من اجل اعادة صياغة الميثاق الوطني الفلسطيني. ورحبت الادارة الاميركية والحكومة الاسرائيلية في حينه بهذه الخطوة الايجابية، بينما انتقد زعيم المعارضة نتانياهو البيان لخلوّه من البنود الملغاة.

المعلومات التي تسربت عن الاجتماعات في تلك الفترة اكدت ان عملية تأجيل الغاء ٣٣ بنداً من بنود الميثاق كانت بموافقة حزب العمل ورئيسه شمعون بيريز. والسبب ان المجلس الوطني قرر في اجتماعاته المغلقة الغاء تلك البنود، لكنه في الوقت ذاته قرر الاعلان عن انشاء دولة فلسطينية عاصمتها القدس. ولقد اتخذ هذا القرار بالاكثرية على اعتبار ان البنود الملغاة تمحو فكرة ازالة دولة اسرائيل، وانما لا تؤكد ظهور الدولة الفلسطينية. وبما ان شمعون بيريز كان يستعد لخوض الانتخابات، فإن الاعلان عن قيام مثل هذه الدولة سيخلق اشكالاً لحزب العمل الذي وقع اتفاق اوسلو. ومعنى هذا ان المعارضة كانت ستستغل بنود الميثاق الجديد وما يخص منه الدولة الفلسطينية بالذات، لكي تشن حملة ضد رابين وبيريز وتتهمهما بالتواطؤ لإقامة دولة فلسطينية سبق لاسرائيل ان عارضت انشاءها.

اثر فوز ليكود في الانتخابات جدد نتانياهو طلب تنفيذ التعهدات بشأن الميثاق، وقال لعرفات اثناء مفاوضات الخليل (كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧) ان تشكيل اللجنة القانونية لم يتم. وتدخلت الادارة الاميركية بهذا الشأن لدرجة ان بند الميثاق الفلسطيني تحول الى ضمانة اميركية. ولقد اتخذ نتانياهو من هذا الموضوع حجة في قمة لندن، ليتهم اولبرايت بالانحياز الى الجانب الفلسطيني، وبالقصور في اداء مهمة تعديل الميثاق. وادعى ان بيان المجلس الفلسطيني لم يذكر البنود الملغاة. واجاب عرفات على هذه المزاعم بالقول ان معظم البنود قد أُلغي او عدل، وان هناك سبعة بنود فقط بقيت على حالها. والسبب، كما شرحه، ان الاسرائيليين لم ينفذوا الانسحابات بالحجم والمواعيد المتفق عليها، وان السلطة الفلسطينية لم تعد ملزمة المصادقة على التعديلات المطلوبة. ويبدو ان التيار الفلسطيني المعارض فكرة الغاء بنود الميثاق السابق قبل موافقة اسرائيل والولايات المتحدة على ميثاق جديد يعترف بإقامة دولة فلسطينية... هذا التيار بدأ ينمو ويطرد في الاوساط المقتنعة بأن اتفاق اوسلو كان فضيحة سياسية كبرى، وانه حان الوقت لتعديله او الغائه.

دمشق من جهتها حضت السلطة الفلسطينية على رفض اتفاق اوسلو ما دامت اسرائيل ترفض تنفيذ بنوده والتقيد بشروطه. وكتبت صحيفة «تشرين» تقول ان عملية السلام لا تسلم الا بالعودة الى اسس مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام.

ودعت السلطة الفلسطينية الى مواجهة المستوطنين ومنعهم من تنفيذ مخططاتهم التوسعية، لان نتانياهو استغل اتفاق اوسلو لتفريغ القدس الشرقية من سكانها ولتعزيز قبضته على الضفة الغربية. وفي رأي سورية ان الانتهاكات الاسرائيلية ستخلق وضعاً فلسطينياً صعباً يعجز عرفات عن ترميمه، خصوصاً اذا استكمل مشروع بناء المستوطنات وتقطيع اوصال الضفة الى ثلاث جزر منفصلة. واعتبرت دمشق ان السكوت عن هذه التجاوزات يعرض صدقية الشرطة الفلسطينية للتشكيك على اعتبار ان مهمتها لا تنحصر في القاء القبض على أعضاء «حماس» فقط... بل في منع المستوطنين الاسرائيليين من مصادرة املاك المواطنين وتشييد منازل فوقها.

وقالت الصحف السورية ان قوة الردع الفلسطينية تحولت الى فرقة خاصة لحراسة امن اسرائيل، وان المواطنين بدأوا يتهمونها بالتواطؤ او العجز بسبب سكوتها على المخالفات اليومية. ومع الدعوة الى رفض هذا الواقع، طالبت الصحف السورية بضرورة اعادة النظر في اتفاق اوسلو ما دام الوسيط الاميركي لم يحترم تعهداته.

وفي لندن جرت هذا الاسبوع مشاورات حول احتمالات تعويم مشروع السلام بعد الانهيارات المتواصلة التي شهدتها المفاوضات. وعقد اجتماع خاص حضره مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك ووزير الدولة البريطاني ديريك فاتشيت والمبعوث الأوروبي لعملية السلام ميغيل موراتينوس. وشدد الثلاثة على ضرورة اعطاء المزيد من الوقت لنتانياهو لعله يقبل بالمقترحات الاميركية وحدد الثلاثة المهلة الزمنية بثلاثة اسابيع تنتهي في آخر هذا الشهر. وقال انديك ان الادارة الاميركية، ستعيد النظر في سياستها تجاه عملية السلام من أساسها اذا لم يقبل نتانياهو مقترحاتها. وأيده فاتشيت في هذا الرأي لأن الوقت لا يعمل لصالح السلام، ولأن العملية المتعثرة منذ سنتين – اي منذ وصول حكومة ليكود للسلطة – يمكن ان تخلق وضعاً متفجراً في المنطقة يصعب ضبط مضاعفاته ونتائجه الخطرة.

> يتوقع الاوروبيون ان يعلن كلينتون حلاً من ثلاثة: أولاً – توسيع المقترحات لتشمل المسارات الثلاثة. ثانياً – تجيير مسؤولية الوساطة لتصبح اوروبا شريكاً. ثالثاً – الانسحاب من الوساطة ببيان يضع الملامة على الجهة التي تعتقد واشنطن انها نقضت اتفاق اوسلو ومرجعية مدريد.

السؤال الذي تفرضه هذه الازمة يتعلق بالبدائل المتاحة للرئيس الاميركي، وما اذا كان الانسحاب من الوساطة يمثل الصدمة الكهربائية المطلوبة لإرغام نتانياهو على القبول بالمقترحات الاميركية.

في حزيران (يونيو) ١٩٩٣ نشرت مجلة تايم الاميركية صورة صغيرة جداً جداً للرئيس الاميركي كلينتون كتب تحتها «الرئيس المتقلص». وقالت في عرضها السياسي انه لم يسبق في تاريخ رؤساء جمهوريات الولايات المتحدة ان تضاءل دور الرئيس بالحجم والسرعة التي تضاءل فيها دور كلينتون. ووصفته بانه خيبة أمل مريرة للذين انتخبوه، وراهنوا على دخوله الى البيت الأبيض نسخة ثانية عن الرئيس كينيدي. واعطت المجلة امثلة عدة على فشل سياسته الداخلية والخارجية، وذكرت ان تردده في اتخاذ قرار حاسم بشأن القضايا العالمية المطروحة، جعل اسرائيل تشده من انفه. وهذا وضع مغاير تماماً للوضع الذي فرضه سلفه الرئيس جورج بوش عندما برهن في مؤتمر مدريد وحرب الخليج انه فعلاً يمثل قيادة العالم الغربي.

ومثل هذا الوصف لا ينطبق على عهد كلينتون الذي الغى الحضور الاميركي، ان كان في الشرق الأوسط ام في افريقيا، الامر الذي انعكس بشكل سلبي على مفاوضات السلام. ويجمع المراقبون على القول بأن المشكلة تكمن في شخصية كلينتون... وفي عجزه عن الارتفاع الى مستوى دور بلاده. وربما يقود استمرار هذا الوضع المتقيح الى تدخل الدول الأوروبية لإنقاذ دور اميركا... او لايجاد مخرج لائق لرئيس اظهرته الايام بانه غير صالح للسلطة.

بعد زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي موردخاي للقاهرة، تتوقع الحكومة المصرية بعض التقدم في الموقف الاسرائيلي من المبادرة الاميركية المطروحة على المسار الفلسطيني. وهي تربط توقعاتها باسباب سياسية واقتصادية ترى انها ستفرض على نتانياهو تغيير موقفه تجاه عملية السلام. ولكن المنطق العام لا يسري على رئيس وزراء اسرائيل بدليل انه يرفض الاعتراف بحق الفلسطينيين في فلسطين وفي الضفة الغربية. وهو يناقش دائماً بأن القوات الاسرائيلية في الضفة لا تعتبر قوات احتلال لان الضفة الغربية في نظره هي «يهودا والسامرة»، ولان الضفة وغزة قبل ١٩٦٧ كانتا تخضعان للسيادتين الاردنية والمصرية. ومعنى هذا في نظر نتانياهو، ان الوضع القانوني المعتمد من جانب الاسرة الدولية لا يسري عليها.

من هنا يرى الاوروبيون ان التفاؤل المصري ليس له ما يبرره لان نظرة ليكود الى اتفاق اوسلو مناقضة لنظرة حزب العمل. لهذه الاسباب وسواها يتوقع الاتحاد الاوروبي ان يقدم الرئيس كلينتون على اعلان حل واحد من ثلاثة مطلع الشهر المقبل: اولاً – توسيع المقترحات بحيث تشمل المسارات الثلاثة المجمدة والمتوقفة، اي الفلسطيني والسوري واللبناني. ثانياً – تجيير مسؤولية الوساطة الى الدول الأوروبية بحيث تصبح شريكاً اساسياً في الحل. ثالثاً – اعلان الانسحاب من دور الوساطة بعد تقديم بيان كامل يضع الملامة والمسؤولية على الجهة التي تعتقد واشنطن انها نقضت اتفاق اوسلو ومرجعية مدريد.

وبانتظار اول تموز (يوليو) يتوقع السوريون ان يكون هذا الصيف اكثر سخونة واضطراباً من صيف ١٩٩٣...

* كاتب وصحافي لبناني.

## عن بيروت... والانسان والحجر

■ في موازاة الانتخابات البلدية لمدينة بيروت التي اظهرت ان عملية اعادة بناء المدينة لا تقتصر على الحجر، بل على الانسان ايضاً عبر تكريس صيغة العيش المشترك في العاصمة اللبنانية، كان لافتاً إعلان وزارة المهجرين وصندوق المهجرين المركزي عن اخلاء ١٨ مبنى تابعاً للجامعة الاميركية من شاغليها. وكان هؤلاء يقيمون في المباني بشكل غير قانوني. وبالطبع دفعت لهم مستحقات حتى لا يشكل الإخلاء ظلماً لاحد.

ان توسيع رقعة الجامعة الاميركية هو في النهاية توسيع لدور بيروت وإخلاء المباني الـ ١٨ يصب في اطار جعل مشروع اعادة بناء المدينة بدءاً بوسطها التجاري مشروعاً متكاملاً يأخذ في الاعتبار تاريخ بيروت ومستقبلها في آن.

الواقع ان الانتخابات البلدية التي اسفرت عن تكريس التوازن الطائفي في بيروت بدل ضربه بصيغ مختلفة، ان عبر طغيان فئة على أخرى أو عبر تقسيمات مذهبية ضيقة تساهم في انطواء كل طائفة على نفسها بدل اعتماد الانفتاح والاستفادة منه الى أقصى حدود، هذه الانتخابات تشكل نقطة تحول على صعيد حماية مشروع اعادة الاعمار وتأكيد انه قابل للحياة من جهة وانه نقطة انطلاق لتلاقي اللبنانيين مجدداً من جهة اخرى في اطار صحي. وما لا يمكن تجاهله هنا هو ان الانتخابات وحّدت بيروت سياسياً بعدما وحدها مشروع الوسط التجاري جغرافياً. والأكيد ان توحيداً جغرافياً لم يكن كافياً رغم انه كسر الحواجز التي كانت قائمة خلال الحرب.

الآن بعد الذي حصل وبعدما صار لبيروت مجلس بلدي يضم ١٢ مسلماً و١٢ مسيحياً بينهم مؤيدون لتيار «القوات اللبنانية» ولحزب الكتائب، لم يعد هناك عذر امام أي تردد مسيحي في المساهمة في مشروع إعادة الإعمار. بل اكثر من ذلك. تبين ان ما هو مطروح لا يستهدف اعادة اللحمة بين اللبنانيين فحسب، بل تشجيع عملية عودة بيروت مدينة عالمية ايضاً وذلك عبر احياء الجامعة الاميركية التي كانت عبر تاريخها مصدراً لتخريج قيادات عربية سياسية وفكرية واقتصادية.

في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها الشرق الأوسط وفي وقت تعيش المنطقة تداعيات جمود عملية السلام، يحاول لبنان حماية نفسه ليكون مستعداً لاي انطلاقة جديدة لعملية السلام أو لانهيارها موقتاً. ولبنان من دون بيروت لم يكن قادراً على ذلك... والأمل ان تتكرر تجربة العاصمة في أماكن اخرى، علماً انه كان من الافضل لو بدات الانتخابات البلدية ببيروت لتشكل مثلاً يحتذى به في مناطق اخرى، بدل ان تنتظر هذه المدن والمناطق الانتخابات المقبلة لإصلاح الخلل فيها.

خيرالله خيرالله

## كيف يخاف ميلوسيفيتش؟

■ «ساعدنا يا حلف شمال الاطلسي» أبرز شعار يرفعه أهل كوسوفو، وهم مسلمون أصلهم ألبان، حين يتظاهرون يومياً في عاصمتهم بريستينا مستنجدين من القمع الصربي.

والأمل هو في ان يستجيب الحلف نداء ألبان كوسوفو عاجلاً وليس آجلاً لمنع الزعيم الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش من انهاء المهمة التي بدأ في تنفيذها منذ تفكك يوغوسلافيا التيتوية الى دول عدة. والأمثل حقاً أن تكون الاستجابة بتدخل عسكري يتغدى بميلوسيفيتش، الذي يسميه معارضوه من ابناء شعبه بـ «سلوبو صدداميتش» تشبيهاً له بنظيره الديكتاتور العراقي صدام حسين، قبل ان يتعشى هو بكوسوفو.

فالتدخل العاجل أمر مطلوب لئلا يأتي يوم يقف فيه الرئيس بيل كلينتون، أو اي خلف له، أمام الناس في بريستينا، كما فعل في العاصمة الرواندية كيغالي في آذار (مارس) الماضي، معتذراً بعد فوات الاوان عن فشله وبقية زعماء الدول الاعضاء في حلف الاطلسي في منع وقوع المذابح الفظيعة التي أودت بحياة مليوني شخص من ابناء هذا البلد الافريقي المنكوب.

ولماذا تضييع الوقت بخطوات عقيمة من النوع الذي دعت اليه مجموعة الاتصال باعطاء ميلوسيفيتش مهلة لكي «يتراجع» ويقبل بحل سلمي في كوسوفو طالما من الواضح ان ما هو مستعد لتقديمه سيكون أقل من اقل المطالب المشروعة لألبان كوسوفو؟

امس اجتمع وزراء الدفاع للدول الست عشر الاعضاء في حلف الاطلسي مع ٢٨ نظيراً لهم يمثلون دولاً محايدة واخرى اوروبية شرقية بينها روسيا لمناقشة الوضع في كوسوفو واستمرار مهمة السلام في البوسنة. الوزير البريطاني روبن كوك أعرب عن أمله في أن توافق روسيا «الاطلسي» في تقديم «الطلبات العاجلة نفسها» الى ميلوسيفيتش. هذه «الطلبات» في حد ذاتها متواضعة (حددها كوك بانهاء صربيا حملتها القمعية في كوسوفو والسماح للاجئين بالعودة الى ديارهم ثم عقد محادثات مع زعماء كوسوفو المنتخبين) ولا سبب يدعو موسكو الى عدم دعمها.

أما التدخل العسكري لـ «الاطلسي» فلعله لن يتجاوز اجراء «تمارين جوية» في البانيا ومقدونيا «لعرض القوة» و«إحداث ضجة»، على حد تعبير ديبلوماسي غربي في بروكسيل حيث مقر «الاطلسي». وطبعاً لن يحدث شيء من هذا قبل ان يصل ميلوسيفيتش الى موسكو الاثنين المقبل بدعوة من الرئيس بوريس يلتسن الذي لا شك في انه سيلعب دور رجل الدولة «العاقل» فيعلن «مشروعاً سلمياً» لحل الازمة، وبالتالي لكسب مزيد من الوقت. بل ان موسكو قد لا تجد مشكلة حتى في المشاركة في «تدخل» عسكري من النوع المشار اليه إذا تم في إطار «الشراكة من أجل السلام»، مثلاً.

في اي حال تؤكد التجارب كلها ان التهديد باستخدام القوة لا يصلح اسلوباً للتعامل مع انظمة توتاليتارية وديكتاتوريين حازمين وعازمين على تحقيق طموحاتهم الشريرة. و«الاطلسي» لا مشكلة له في التهديد باستخدام القوة.. ولكن السؤال هو هل ان الحلف مستعد لاستخدام القوة بشكل فاعل يجعل النظام المعتدي القمعي يرى «نجوم الظهر»، او أقله تهديده بشكل يقنعه بأن هذا ما سيراه فعلاً في حال استخدمت القوة ضده؟

أما عدا هذا فلن يخيف ميلوسيفيتش تحذير كوك من انه «سيرتكب خطأ فادحاً اذا ظن ان المجتمع الدولي سيكون بطيئاً في الرد كما كانت الحال اثناء مأساة البوسنة».

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع الصادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠٨/٧/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧. الهاتف: ٤٦١٠٦٧٥ / ٤٦١٠٤٩٦ / ٤٦١٠٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٠٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٣٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٣٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٣٦٢ – ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٢ و ٤. الهاتف: ٦١١٠٠٠٠/٦، الفاكس: ٦١١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ – ص. ب. ١٠٤٤٠.
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٢٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

## فيليب دولوم في روايتيه الأخيرتين

# المترو والعمل والنوم... ويوم الأحد الذي لا يرحم

□ بيروت - غسّان زيادة

■ ينبغي معرفة مدينة باريس جيداً، لكي يستطيع القارىء أن يعي ما الذي يريد أن يقوله فيليب دولرم في روايته «كانت تمطر كل ذلك الأحد»، وفي كتابه: «أول جرعة بيرة وملذات بسيطة أخرى». لأن يوم الأحد في باريس هو يوم الضجر بامتياز، أمّا إذا كنت سيء الحظ فما عليك سوى قضاء بضعة أيام خلال شهر آب (أغسطس) في باريس حيث المحلات مقفلة والمقاهي فارغة إلاّ من الأجانب؛ وإذا كنت مدخناً، ولم تكن لديك ما يكفي من السجائر، فهذا يعني احياناً قضاء أكثر من نصف النهار بحثاً عن بائع تبغ. يمكن لك أن تتنقل بين مقهى «لابليو» (Le bullier) ومقهى «كلوزيري دوليلا» (Closerie des lilas)، عند تقاطع بولفار السان ميشال وبولفار المونبارناس، وصولاً الى بولفار السان جرمان حيث مقهى «الكلوني» (Cluny)، والمرور امام جامعة السوربون المقفلة. ذلك أن يوم الأحد، هو يوم عطلة فعلية؛ ومن تعوّد على القراءة والكتابة في المكتبة الوطنية (B.N) فعليه انتظار صباح يوم الاثنين عند الساعة الثامنة تماماً، لاختيار المقعد المناسب (١٦١ مثلاً)، ووصول الكتب المطلوبة وهذا ما يسمح له بقراءة جرائد الصبح خلال نصف ساعة وهو الكافي لوصول الكتب المطلوبة وبداية القراءة والكتابة و«التفييش».

الصيف هو شهر العطلة والتسلية؛ بالعودة الى مجلة «الأكسبرس» (العدد ٢٣٧٤) نقرا على الغلاف العنوان التالي: «صيف ١٩٦٤، الفرنسيون يكتشفون حضارة التسلية». ونقرأ في مجلة «الاكسبرس» (العدد ٢١٢٦ - ١١ نيسان / ابريل ١٩٩٢): «انه الأمس... كيف تغيرت الحياة اليومية للفرنسيين خلال ثلاثين سنة».

يمكن اختصار صفات المجتمع الفرنسي باربع كلمات: الاستهلاك، المعارضة الديموقراطية (يمين - يسار)، وسائل الاعلام، والتسلية، وهكذا يمكن لنا أن نفهم ما الذي يقوله عالم الاجتماع جوفر ويمازيديه في كتاب له عنوانه: «نحو حضارة التسلية؟» (منشورات سوي، ١٩٦٢).

رواية فيليب دولرم: «كانت تمطر كل ذلك الاحد» رواية باريسية، انها قصة سبيتزفاغ الذي يقيم في الدائرة الثامنة عشرة، في شارع ماركاديه ورقم البناية ٢٢٦؛ وبالعودة الى دليل مدينة باريس، فإن ماركاديه هو ذلك الشارع الممتد من محطة المترو غي موكية حتى محطة ماركاديه، قريباً من مقبرة الشمال (التي لا يرد ذكرها في الرواية). والرواية تدور احداثها بين شهر تشرين الأول (اكتوبر) وشهر تشرين الأول من السنة التالية. تبدأ الرواية بالجملة التالية: «ينبغي العيش في باريس». والمواطن (بطل الرواية) مشغول دائماً بقضايا الحياة اليومية، تماماً مثل ميرسو بطل رواية «الغريب» لالبير كامو. ان ما يثير انتباه السيد سبيتزفاغ هو الهاتف المحمول (الخليوي)، وهو يتنقّل بين محلات بيع اللحوم المجففة وأماكن اخرى، ولكنه لا يحبّ المتاحف ويفضل معارض اللوحات الفنية؛ كما انه يفضّل الغليون على السيجارة. وهو من خلال تجواله يصف مدينة باريس، ويستمر على كرهه لزيارة الطبيب والبقاء مسمّراً في غرفة الانتظار (ص ٣٠)، وفي غرفة الانتظار يفضّل مراقبة الآخرين، لانه مشاهد من الطراز الأول (ص ٣٤). وإذا كان ثمة مفاضلة بين اماكن عدة، فإن سبيتزفاغ يفضل مكتبة فرانسوا ميتران، ومركز جورج بومبيدو الثقافي، ولكنه لا يحبّ منطقة الايفانس بأبراجها العالية على الطريقة الأميركية، يصف بطل الرواية مدينة باريس كما يحلو له مختاراً منطقة «البالية - روايال» في الدائرة الأولى، قريباً من متحف اللوفر والمكتبة الوطنية، ولكنه في كل هذا يذكّرنا بانه كان تلميذاً ذا ضمير، شارد الذهن دائماً، ولم يكن بارعاً، ومنذ انتهاء دراسته، بات يكتفي بقراءة الجريدة اليومية والذهاب قليلاً الى المسرح ونادراً الى السينما. ولكنه يتمتع بذاكرة قوية، فهو يتذكر تواريخ الأفلام، ونتائج الانتخابات، ولا ينسى تواريخ الصراعات الدولية والمباريات الرياضية ويعرف دائماً كل الأسماء وكل الأرقام (ص ١٠٠). والسيد سبيتزفاغ على حق في حديثه عن الضواحي، فهو يقول «اني لأتساءل كيف يمكن العيش في الضاحية؛ ذلك أن ابشع ما في باريس هو العيش في الضواحي البعيدة عن وسط المدينة. وإذا كان ابناء باريس يجدون مشقة في تمضية يوم الاحد في المدينة فإن الضواحي هي جحيم الحياة اليومية، وبشكل خاص يوم الأحد؛ ان ضاحية مثل مونتراي (Montreuil) وهي معقل الشبيبة الشيوعية (J.C)، ومعقل الاتحاد العمالي العام (C.G.T)، تذكّر بكتب القراءة الفرنسية التي تصوّر باريس وكأنها مدينة رمادية. كتب القراءة الفرنسية (في النصف الأول من السبعينات) كانت تسعى لإعطاء صورة معينة عن فرنسا وكانت في أربعة اجزاء هي على التوالي: «نحو فرنسا» «في باريس» «في فرنسا» و«الحضارة الفرنسية». اتذكر الآن كتاب: «في فرنسا» ولا انسى صورة منطقة مونتراي (Montreuil) حيث اقمت لفترة وجيزة بعيداً عن الحي اللاتيني، فاتخيلها رمادية خريفية تثير الكآبة. وكما ورد سابقاً عن شهر آب في باريس، فإن السيد سبيتزفاغ لا يحبّ أيام العطلة الصيفية؛ فمنذ منتصف شهر تموز (يوليو)، يخلو شارع ماركاديه، ويصبح بالإمكان إيقاف السيارة أينما كان؛ وأهل باريس يتجهون نحو النورماندي (شمالاً) أو الكوت دازور (جنوباً)، هرباً من روتين الحياة اليومية الرتيبة. انه الصيف مجدداً، والسيد سبيتزفاغ يتسكع في بولفار سان جرمان بحثاً عن الزمن الضائع. (ص ٩٠ - ٩١). إن رواية فيليب دولرم «كانت تمطر كل ذلك الاحد» هي رواية دائرية، تبدأ في تشرين الأول وتنتهي في الشهر عينه من العام التالي، لتغطي حياة المواطن سبيتزفاغ خلال سنة كاملة، ولكن لا مجال للحديث عن بنية روائية متماسكة، او سيرة حياة غنية، انها باختصار حياة انسان يعيش برتابة في هذه المدينة الذائعة الصيت.

نشر المؤلف روايته في شهر آذار (مارس) ١٩٩٨، اي بعد عشرة اشهر من نشر كتابه «اول جرعة بيرة...»؛ وكأنه بذلك أراد أن يشرح للقارىء ما قاله في كتابه الأول. ومن خلال مراجعة المجلات الفرنسية الاسبوعية، فإن كتابه «اول جرعة بيرة...» ما زال في صدارة الكتب الأكثر مبيعاً في فرنسا؛ مجلسة «الاكسبرس» (العدد ٢٤٤٧-٣-حزيران / يونيو ١٩٩٨). وبعد ٥٤ اسبوعاً على نشر هذا الكتاب، ما زالت تضعه في مرتبة الرواية الثالثة الأكثر مبيعاً؛ امّا مجلة «لوبوان» (العدد ١٣٤٠، ٢٣ ايار / مايو ١٩٩٨) فما زالت تصنفه على انه الرواية الثانية الأكثر مبيعاً، ولكن هل يتعلق الامر فعلاً برواية؟ ان كتاب فيليب دولرم اقرب ما يكون الى خواطر ذاتية منه الى رواية، وهو يذكّر، دون ادنى ريب، بكتاب رولان بارت: «ميتولوجيا». ومن خلال ست وثلاثين عنواناً، يحاول الكاتب أن يسرد الحياة اليومية للمواطن الفرنسي عموماً والمواطن الباريسي بشكل خاص.

إن عناوين الكتاب لا تثير الحشرية («السكين» و«الكاتوه يوم الأحد» و«ما قبل الغداء» و«تناول البورتو» و«رائحة التفاح» الخ...). تحت عنوان «ضجيج الدينامو» يكتب المؤلف ما معناه، ان صباحات الطفولة تعود مع ذكرى الأصابع المتجمدة، ومساءات الصيف حيث كنا نذهب الى المزرعة المجاورة لجلب الحليب(!). وهو مشغوف دائماً بالخريف، حيث كل شيء يعود ليبدأ من جديد، وذلك التسكع الأخير الذي يذكّر بشهر ايلول (سبتمبر)، (ص ٢٣ - ص ٢٩). ولأن الحديث يدور عن باريس، فلا بدّ من ذكر الكرواسان والمترو والأوتوبيس.

ان حياة المواطن الباريسي تختصر بالكلمات الثلاث التالية: (المترو - العمل - النوم)، ولكن هذا المواطن لديه ملذات بسيطة: انه يذهب الى السينما، ويتناول راحة الحلقوم لدى العربي، ان راحة الحلقوم المرغوب بها هي تلك الموجودة في الشارع، نراها على شكل هرم متواضع، قرب علب الحنة. ومساء يوم الأحد، ليس بالإمكان التفكير بالاسبوع الفائت ولا بالأسبوع المقبل. وفي السينما، ليس باستطاعة المرء أن يكتشف ذاته، إنه يخرج من منزله لكي يخبىء ذاته. وهو - اي هذا المواطن - يستمع الى الاخبار نفسها في المذياع، وهذا ما يؤدي الى السقوط مجدداً تحت ضغط نفسي (ص ٧٠)؛ ويخطر له في «كابين الهاتف» أن يتحدث عن باريس لأن الصوت القريب والبعيد يقول لك بان مدينة باريس لم تعد منفى (ص ٨٧).

ان هذا المواطن، رغم كل الضغط النفسي، هو ذلك الذي يشتري قطعة الكرواسان صباحاً، ويشرب البورتو، ويتناول الغداء في المطعم احياناً، ويذهب الى السينما نادراً، وخلال عطلة الصيف يختار الذهاب الى البحر حاملاً كتابه بيده، ويتابع اخبار سباق الدراجات، ويذهب الى المجمع التجاري في برج المونبارناس، ويقرأ جريدة الصباح مع تناوله طعام الفطور صباحاً، ويتسكع في منطقة المونبارناس وفي بولفار السان جرمان. انه مواطن عادي، يعيش حياته كما يفعل كل المواطنين. والراوي في كتاب فيليب دولرم: «اول جرعة بيرة...» هو قرين المواطن سبيتزفاغ في رواية «لقد كانت تمطر كل يوم الأحد».

*هل الامر يتعلق برواية؟ نعم، لا، ربما!.*

في كتاب «عالم الرواية» لمؤلفيه بورنيف واواليه، يدرس المؤلفات الروائية من مختلف جوانبها، ولكن ما يقوله المؤلفان لا ينطبق تماماً على كتاب «أول جرعة بيرة...». كان ألان روب - غرييه قد وضع كتابه «من اجل رواية جديدة»، ولكن ما قاله المؤلف لا يمت بصلة الى كتاب دولرم. الرواية الجديدة عند آلان روب - غرييه وناتالي ساروت ومشال بيتور، لا علاقة لها هي ايضاً بكتاب دولرم...

يمكن لنا ان نفهم لماذا استطاعت رواية فيليب دولرم: «أول جرعة بيرة...» أن تكون في طليعة الكتب الفرنسية الاكثر مبيعاً، فهو (اي المؤلف) يودّ بكل بساطة ان يتحدث عن الحياة اليومية بكل تفاصيلها الرتيبة والمملّة، وقد نجح في ذلك، لان حياة ابن باريس أو المقيم فيها تختصر بالكلمات التالية «المترو - العمل - النوم» وبين هذا الثالوث، تتحول الحياة الى رتابة تقطعها الملذات البسيطة. لم يتحدث المؤلف عن برج إيفل، أو عن اليمين واليسار، او وصول شيراك الى سدّة الرئاسة، او عن التعايش السياسي (شيراك وجوسبان). انها الحياة التي لا بدّ منها، ويمكن الاعتقاد ان هذه الرواية هي الاكثر مبيعاً في باريس، لان ابن باريس يود ان يقرأ كتاباً عن حياته هو، ولقد نجح المؤلف في اعطاء ابن باريس صورة عن الرتابة كما هي. وكم تبدو المسافة بعيدة بين مجلة «لوماغازين ليتيرير» [العدد ٣٦٥ - ايار ١٩٩٨]، حيث الحديث يدور عن التمرد وثورة الطلاب [أيار - ١٩٦٨] واستفتاء راي الذين شاركوا في هذه الثورة، تحت عنوان «مستقبل ثورة»، وبين الحديث عن مدينة باريس في السنوات الخمس الأخيرة من هذا القرن العشرين، حيث باريس هي مدينة يوم أحد ابن كلب، يوم أحد لا يرحم المواطن بضجره الرتيب والملل الذي لا بدّ منه. ينتظر المواطن يوم الأحد ليستريح من عناء العمل، فيفاجئه هذا اليوم بساعات ثقيلة لا تمرّ إلاّ ببطء.

اقرأوا كتابي فيليب دولرم واشكرو الله لأنكم ولدتم بعيداً عن باريس.

- Philippe Delerm. - "La première gorgée de bière et autres plaisirs minuscules" Paris Ed. Gallimard' 1997.
- Philippe Delerm. - "Il avait plu tout le dimanche"; Ed. Mercure de France; 1998.

PHILIPPE DELERM
LA PREMIÈRE GORGÉE DE BIÈRE
ET AUTRES PLAISIRS MINUSCULES

L'ARPENTEUR

Philippe Delerm
Il avait plu tout le dimanche
MERCVRE DE FRANCE
MCMXCVIII

# اكتمال الضحى

منيرة الغدير

■ كنت في غمرة القلوب الطفلة، بمريول أزرق كضباب الجنة، في غمرة الفضول الطري سمعت حكاية الأم الصغيرة وطفلها الذي رثاها حين غشاها الموت والنمل.

وحين كبرت سمعت بغرف تحولت الى مقابر احتضنت النائمين فيها على غفلة، وكانوا يذهبون الى الموت وحيدين بلا مشيعين. سمعت بالذين يستقبلون الموت في أقصى عزلة وهم ممددون في أماكن عالية؛ ربما كانت أجسادهم ملساء؛ مرتاحة، معلقة على حافة الملكوت وحين سمعت النداء الأبدي خرجت مطيعة ومتحللة من أعذارها لاستقبال فتنته.

في غمرة القلوب الطفلة، بمريول أزرق كضباب الجنة، في ارتياك الذكرى وتسابيح الضحى الناعمة كنت أراها في طرف الحكاية التي سرقت أنني بشغف غريب؛ تموت في اكتمال الضحى وتصطك خطوط فمها في دهشة تلك العزاء.

قيل ان طائفة من النمل كانت تهيم حول فمها، وصورته أفزعت تلميذات الصف وظلت حقيقة الذكرى تعذبني وتلمع كصورة ثابتة وأسيانة على وجه ماء؛ واستمرت محاولاتي لجذبها ورؤيتها في ضحاها البعيد. وكنت كمن يحاول يائساً ويلهث سريع انقاذ غريق وانتشاله من الماء ثم تأمل هيئته التي يموت عليها. مثلوجة الجسد تموت في اكتمال الضحى.

أي موت هذا؟

هل كان لها ارتعاشات قبل هجوم النمل والمؤمنون يتهيأون لصلاة النفل؟

إنه مايو، انتعاش الحياة حين انسكب ابريق عمرها وكان الموت، بغتة، يختطف اللون المفضض من الساعة العاشرة. ولا تزال الشمس تضيء الناحية التي تستقبل جسدها وتداعب طرف كعبيها ببقع ناعمة وكأنها تريد ايقاظها دون ان تشعر بها أبداً.

كيف يبدأ الوصف بوصفها وهي حفنة عدم. جسدها يخدع الشمس وآنية المنزل بأنه حي ودافىء حتى ان الفراغ يلمع بغمغمة طويلة وغير مفهومة. ممددة على التراب في فناء البيت، وترتدي ثوباً من الكتان اللين وشيء من ضوء الشمس البسيطة يدعك ملامح وجهها بفضة منقوشة وتسيح روحها حول آثار أمومتها الصائحة ويشع جسدها كالنحاس المصقول فوق بساط مهلهل وندى وبعض رمان. واهبة نفسها لياقوت الوقت، تستلقي على هيئة امرأة تطعم الأمومة أصغر بذورها وتأتيها الدنيا من كل مكان ولا تحيط بالنهر الذي سرت فيه.

ضحى وعزلة وقلب مات.

مجموعة من النمل النائحات.

من يسمي كلمتيها الأخيرتين.

يشير فمها الى انها ذات بهجة بوزن القلب لكنها جفت وأصبحت زفرة بين الظلال مضطربة. هي لا تخبىء سر العالم كشيء من ذاتها وإنما تجعل المرء يحدق في هذا السر المكشوف الذي يجري مع النمل في طهارة غفوها، وكأن النمل استل همهمة مرتبة من قاع التراب حين علاها.

لا صوت، لا صدى ولا أحد يتحدث مع موتها. ويتقاطع السكون مع دبيب النمل حول فمها، وطفل مغسول باللهو الغرير انفرط عامه الثاني حول شعرها المجدول. وان صمت عبثي يعلو الأشياء، والهواء يتحرك بشكل خفي ليصبح الطفل نسمة ضعيفة لم تكن هناك الا لتكشف مغزى حقيقة هذا السر. ومن حين لحين يتحرك الطفل ماراً بطبق الرمان بجانبها مرتمياً على ظهره وهو يعاني أن يستعيد توازنه ويبعث بقدميه ولعبة رهيفة متخذاً وضع الرضيع وكأنه يلاطف جرح الولادة الذي ما زال ظاهراً في حركته. وبينما هو يلهو كالكائنات ذات الوميض الفضي الطيب يجعل الناظر عاجزاً عن ملاحقة أجزاء هذا المشهد الحارق والفسيح. ومهما حاول المرء أن تكون عيناه خاليتين من المناغاة أو الشعور العاطف للقلب سيظل مفتوناً بمتابعة أبعاد الصورة المغروسة ما بين الحياة والموت وبالتحديد سينشغل المرء بمحاولة التقاط حركة الحياة على وجه ميت، بل وكأن المشهد محارة ميتة تعب من الماء المتراسل من ضفة بحر أسيان، وتنتظر كلاماً طرياً وكريماً ليصفها ويجعلها مفهومة أو قريبة للناظرين.

مشهد محاط بالموت وما هو بميت.

يمر النمل مسرعاً بالقرب من روح ذهبت الى حيث لا يكون، والساعة المفتوحة على فناء البيت يقطعها الصباح الى نصفين، والرمانة المفتوحة على طبق بجوارها تتأمل اختفاء الأمومة وتتقطر برق حياتها. ويواصل النمل جمع توت حديثها الطازج، وطفلها يرنو اليها ولا يدري انه في حضرة الموت. يمرح بجوار جسدها ولا يشعر بوحدته، ربما حركة النمل تخطف عينيه ليتابعها باهتمام وئيد. قيل انها طلبت من زوجها زراعة جزء من الفناء الذي كانت تنام فيه وكانت الأرض محروثة وبها حفرة أو حفرتين للأشجار القادمة اليها. أم صغيرة ممددة بثناء على الأرض كحكمة اجتازت الدنيا. كل شيء عليها ومن حولها يتآلف مع لون الأرض الجرداء التي تمنح رغبة معرفة الأسماء. ولو استطاع المرء أن يلم بهذه الصورة المتوقفة والحية في آن لأغوته باتحادها وهيمنتها على عالمين بايماءات متشابكة وبراقة لتظل صورة لا تعرف الا اشاراتها. يرف النمل ويطبق على حروف الكلام وكأنه موكب جنائزي يحرسها. طرقة على الباب ولا شيء يتحرك. طرقة... طرقتان ولا لفظة: ها أنت أتيت.

حركة المفتاح تحار ولا تعرف.

يجري خيط متحرك ومتألق من نمل أشهب، يرف حول توت فمها ويسكون أقوى من ظهور الأشياء يشيع النمل ضحكتها التي ارتفعت الى السماء ويسرق ملحها مفزعاً من رآه.

ويسيل الحي فوق الميت ويقتربان حيث يبدأ أحدهما وينتهي الآخر ويكون الموت واحداً منا نسميه بالسارق والهلاك والردى.

* كاتبة سعودية مقيمة في (بيركلي - كاليفورنيا).




## الرابطة الأدبية في واشنطن أحيت لقاء حول نزار قباني

● أقامت «الرابطة الأدبية» في واشنطن لقاء حول الشاعر نزار قباني في قاعة جامعة جورجتاون، وتحدث عدد من الكتّاب العرب باللغتين العربية والانكليزية. وتخللت اللقاء قراءات من شعر قباني بالعربية والانكليزية ايضاً وعرض فيلم (فيديو) يستوحي احدى قصائد الشاعر الغزلية. واستهل اللقاء بقصيدة «لماذا اكتب» في ترجمة الى الانكليزية قامت بها الشاعرة مريم قاسم السعد، فالى كلمة لها قالت فيها: «تأخذني هذه الأمسية الى صرخة نزار قباني عقب حرب ١٩٦٧، الى قصيدته عن مجزرة قانا والى عتابه، بل والى عتاباته، وأي عتابات!!! تأخذني الى «الملمة فتاتات الوطن»، تأخذني هذه الأمسية، الى حرب لبنان، الى الانفجارات التي خطفتْ منه حبيبته بلقيس، تأخذني الى الغربة، الى سويسرا والحنين الى لبنان والى «عيني بيروت البنفسجيّتين» كما يشير اليها نزار، والى غوطة دمشق وياسمينها (...)».

وتحدثت الناقدة اميرة الزين استاذة الأدب العربي الحديث والأدب المقارن في جامعة جورجتاون وقالت «ان الشاعر نزار قباني دعا العرب الى الايمان بالحب كقوة تغيّر وبالمرأة كطاقة ابداع. وبرهنت على ان مثل هذا المفهوم كان وراء تحرر كتابة الشاعر من القيود ووراء مفهوم جديد للوطن تمتزج الأنوثة فيه بالأرض».

وشارك في اللقاء سهيل بشروئي فتحدث باللغة الانكليزية عن نزار قباني الشاعر مقدماً اياه للحاضرين ممن لا يتحدثون العربية، فقال «ان نزار قباني يمثل في شعره تيارات شعرية متعددة»، وذكّر بأنه «جمع في قصائده بين الكلاسيكية والرومانسية، رغم انه في رومانسيته لم يفقد احساسه العميق بواقع الحياة العربية والتحديات الخطيرة التي تواجه العالم العربي أفراداً وشعوباً». واكد «ان منذ صدور مجموعته الأولى «قالت لي السمراء» في عام ١٩٤٤ حاول ان يتميز عن غيره من شعراء زمانه(...) فإذ به يطوّر لنفسه اداة لغوية مستحدثة تربط القديم بالجديد، وتستمع اليه فتجد في نبرته الشعرية صوت العربي المعاصر، وإن كان احياناً يجتاز في اختباراته اللغوية مصاعب يتمكن بعبقريته الشعرية من التغلب عليها واحالتها الى موسيقى شعبية». وتحدث في اللقاء ايضاً الدكتور عرفان شهيد

## الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): افتح الباب لحل وسط يقترحه أصحاب النيات الطيبة لإنهاء مشكلة طويلة عريضة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): إذا لم تتخذ موقعك في المكان الصحيح وفي الوقت المناسب ستخسر الكثير.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تقلق إذا طال الانتظار، فهناء القلب سيأتي في النهاية.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ناقش مع شخص واع مدرك ما يعترض طريق تقدمك المهني.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): كن متمسكا بموقفك في قضية لن تكون إلا الرابح فيها.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إجمع ما تحتاجه من معلومات ومعطيات للتعامل مع مسألة شائكة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تتأخر في الانطلاق نحو الهدف المنشود لأن الظروف قد تتحول سلبية.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): نظرتك إلى الواقع لا يفهمها الشريك لأنه من النوع الحالم الذي لا يمل السعي إلى المثاليات.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستنال جزاء موقفك اللامبالي من الشخص الذي داب على مناجاة قلبك.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الأشياء التي تحلم بها ليست من حقك والأفضل لك الا تعذب نفسك بالتفكير فيها.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): قرارك يجب ان يكون في يدك لا في يد احد آخر وإن كان الشخص الوحيد الذي تثق به.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): شهامتك لا تكون في محلها مع بعض الأشخاص الذين لا يعرفون للشهامة معنى.

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، انقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى لن تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: الديوان الوحيد للشاعر التونسي الراحل ابو القاسم الشابي.

ت: تبني، تذليل
ج: جانبية، جب جنين، جثوم، جدارة، جدب، جغرافيا، جفن، جليد
ح: حبائل، حرية، حطب، حكمة
تراحم، تلبي، تموز، تنك، توقعات
خ: خائن، خسائر، خصلة، خميس، خوخ، خيرات
هـ: هتفت، هجران، هطل، هلع، هموم، هواء، هيمنة
حلاقة، حملنا، حوصلة، حيارى

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ج | ح | ة | ح | ج | ث | و | م | ر | ء | ا | س | خ |
| غ | م | ي | ي | ا | ي | ب | ل | ت | ت | ح | ط | ب |
| ر | ا | ب | ا | ج | ف | ن | ح | ا | ت | ن | هـ | غ |
| ا | ن | ذ | ر | ن | هـ | ل | ح | و | س | ج | ك | ج |
| ف | ا | ا | ى | م | ا | ء | ق | ب | ر | ي | ب | ي |
| ي | خ | ج | و | ق | ا | ع | ج | ا | ا | ج | م | ت |
| ا | ص | م | ة | و | ا | ت | ن | د | ن | ء | ذ | خ |
| ح | ل | ل | هـ | ت | ت | ا | ا | ي | ا | ل | ل | ح |
| ح | ة | ن | ء | ا | خ | ب | ن | ر | ي | ر | و | ة |
| ك | ي | م | ح | ا | ر | ت | ن | ل | ي | ص | ة | ن |
| م | ت | ق | ت | هـ | خ | و | خ | ي | ل | خ | ا | م |
| ة | ة | ي | ر | ح | ل | ط | هـ | ة | ع | ل | هـ | ي |
| ة | ب | د | ج | ج | ل | ي | د | ز | و | م | ت | هـ |

حل العدد السابق: بروك شيلدز.

## الكلمات المتقاطعة

**افقياً**
١- مدينة تونسية
٢- اغلال
٣- منجاة - يجيب
٤- عام - متشابهان
٥- متشابهان - ارجو - للتفسير
٦- عرج - للاستثناء
٧- يعظّم - يرعش
٨- هادئ - من الحيوانات
٩- مدينة سورية اثرية - وثن

**عمودياً**
١- من الكواكب
٢- مضى - بدن
٣- امام - عتمة
٤- ماء عذب - ضد فر
٥- ضد غلطة - مساعد
٦- نعم بالفرنسية - مكان مرتفع
٧- النت - من الفواكه
٨- قل وجوده - وجدن
٩- ضد اخرة - للجزم

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

**حل العدد السابق**
افقياً: ١- جربة - ينسى ٢- بدو - اصال ٣- ليتوانيا ٤- قلاع - حل ٥- ملة - سفح ٦- عي - تاسع ٧- امين - دية ٨ - نورس - جان ٩- قرين.
عمودياً: ١- جبل سمعان ٢- ردي - ليمون ٣- بوتقة - ير ٤- ول - تنسق ٥- ١١١١١ ٦- يصنع - جب ٧- ناي - سعدان ٨ - سلاحف - ين ٩- لحية.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ كرتون، ٩,١٥ من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ المسلسل العربي، ١١,٠٠ عناوين الاخبار، ١١,٠٥ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ منوعات غنائية، ١٢,١٠ تحليل المباراة، ١٢,٣٠ مباراة كرة القدم بين اسبانيا ونيجيريا، ١٤,١٥ تحليل المباراة، ١٤,٤٥ نشرة الاخبار، ١٥,١٠ تحليل المباراة، ١٥,٣٠ مباراة كرة القدم بين كوريا والمكسيك، ١٧,١٥ تحليل المباراة، ١٧,٤٥ فيلم وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٤٠ تحليل المباراة، ١٩,٠٠ مباراة كرة القدم بين هولندا وبلجيكا، ٢٠,٤٥ تحليل المباراة، ٢١,١٥ نشرة الاخبار، ٢٢,٠٥ المسلسل المدبلج «وداعاً للحب»، ٢٢,٥٠ منوعات غنائية، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ كوميدي، ٢٣,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٠٠,٥٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش



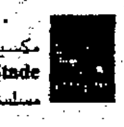
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ١,٠٠ برنامج لغباري، ١,٣٠ زوجه رجل مهم، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «شقاوة في السبعين»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ نجم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,٣٠ برنامج جول، ٩,١٥ الفيلم العربي «غرام الأفاعي»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ مسرحية عربية «يوم شيكا بوم»، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٤٥ الفيلم العربي «انذار بالقتل»، ٤,٣٠ لوحة وفنان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة



٠,٠٠ فيلم الليالي الدافئة (صباح/ زهرة العلا)، ٢,٠٠ فيلم الليلة الأخيرة (فاتن حمامه/ احمد مظهر)، ٤,٠٠ الفيلم التلفزيوني عزيزة، ٦,٠٠ فيلم لسنا ملائكة (سمير صبري/ شاهنار)، ٨,٠٠ فيلم احترس تحن المجانين (سعيد صالح/ ناهد شريف)، ١٠,٠٠ فيلم التصيب مكتوب (عماد رشاد/ ناهد يسري)، ١٢,٠٠ فيلم أنا الهارب (فريد شوقي/ زهرة العلا)، ١٤,٠٠ فيلم ستوب (يونس شلبي/ سعاد نصر)، ١٦,٠٠ فيلم تخم في حياتي (فريد الأطرش/ ميرفت أمين)، ١٨,٠٠ محطات المترجين/ مارتن سكورسيزة/ الحلقة ١، ١٨,٢٥ فيلم صرخة ندم (يسرا/ عزت العلايلي)، ٢٠,٢٠ فيلم سمارة الأمير (نبيلة عبيد/ محمود حميدة)، ٢٢,١٠ فيلم طريق الشيطان (محمود الجندي/ غادة شمعة).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٢٠ أغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل عربي، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «أين أنت يا حبيب العمر»، ١٥,٣٠ برنامج «سكوني عنك»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج «محاكمة»، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء - بث مباشر، ٢٠,٠٠ برنامج «كان زمان»، ٢٢,٠٠ برنامج أبعاد، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ مسلسل عربي، ٢٤,١٥ برنامج «كلمة وعود»، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.



٤,٠٠ رسوم متحركة، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «يوميات أبو عنتر»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «محاكمة الجيل»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «أباء وأبناء»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٦,٠٠ برنامج رياضي، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «أولاد حارتنا»، ١٧,٣٠ Stade، ١٨,٣٠ سهرة فنية/ مهرجان قرطاج ٩٦، ٢١,٠٠ خمسون عاماً على الصراع العربي - الاسرائيلي، ٢٢,٠٠ فيلم عربي «الزمن الصعب»، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي «يوميات أبو عنتر»، ٢٤,٣٠ كاساندرا.

* توقيت غرينتش

LBC

٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ الطريق الى فرنسا، ٥,٠٠ سينما ٩٧، ٦,٠٠ آخر صرعة، ٦,٣٠ كاميرا وين، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ الاغنياء ايضاً يبكون، ١٢,٠٠ مباراة بين فريقي اسبانيا ونيجيريا، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٠٠ مباراة بين فريقي كوريا والمكسيك، ١٧,٣٠ «ماريا جوزيه»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٩,٠٠ مباراة بين فريقي هولندا وبلجيكا، ٢١,٠٠ كاس العالم، ٢٢,٠٠ وقّف تلك، ٢٣,٠٠ دار الفنون، ٢٤,٠٠ نهاركم سعيد.

JSC

١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في اسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ علم وعالم، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ مجلة واشنطن، ١٩,٣٠ الأخبار، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اكثر من راي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠ زينة، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,٣٠ الأخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مجلة واشنطن، ٢,٣٠ الأخبار، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ علم وعالم (اعادة)، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND

00.00 Real TV, 00.30 Jake and the Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Hill Street Blues, 04.30 Jake and the Fat Man, 05.30 LA Heat, 06.30 Sportsworld, 07.00 Macgyver, 08.00 Earth The Final Conflict, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Star Trek - The Next Generation, 12.00 Blue Heelers, 13.00 The Commish, 14.00 LA Heat, 15.00 Earth The Final Conflict, 16.00 Real TV, 16.30 Star Trek - The Next Generation, 17.30 Walker Texas Ranger, 18.30 Nash Bridges, 19.30 Inside Edition, 20.00 Silk Stalkings, 21.00 Sleepwalkers, 22.00 The Commish, 23.00 United States of Television.

MOVIE CHANNEL

0.30 Inside Hollywood, 01.00 Posse, 3.00 Downhill, 5.00 Now and Then, 07.00 Star Trek II: The Wrath of Khan, 09.00 Allan Quartermain and The Lost City of Gold, 11.00 Goldy: The Last of The Golden Bears, 12.30 The Out of Towners, 14.30 Guarding Tess, 16.00 High Tide, 18.00 Inside Hollywood, 18.30 Calendar Girl, 20.00 Saturday Action - New: Executive Target, 22.00 Dragstrip Girl, 23.00 Night Zone: Pamela Principle.

CANAL+ HORIZONS

٦,٣٠ برنامج باتي (للشباب)، ٧,٢٠ فيلم رسوم متحركة الديناصور الصغير ٣ (للشباب)، ٨,٢٥ فيلم خيانة عظمى (شارلي شين/ دونالد سانرلاند/ ليندا هاملتون)، ١٠,٠٥ برنامج رياضي/ مجلة الغولف، ١٠,٢٥ مجلة سباق السيارات/ كروتو، ١١,٠٠ برنامج رياضي/ NBA Action، ١١,٣٠ رياضة/ ندوة حول كرة القدم، ١٢,٣٠ كرة القدم/ كاس العالم ٩٨/ اسبانيا - نيجيريا (بث مباشر)، ١٤,٣٠ ندوة حول كرة القدم، ١٥,٣٠ كرة القدم كاس العالم ٩٨: كوريا الجنوبية/ المكسيك (بث مباشر)، ١٧,٣٠ برنامج C NET (بالواضح)، ١٧,٤٥ برنامج مجلة الجديد على الشاشات (بالواضح)، ١٨,١٥ برنامج/ مجلة كاس العالم (بالواضح)، ١٨,٤٥ رياضة/ ندوة حول كرة القدم، ١٩,٠٠ كرة القدم كاس العالم ٩٨: هولندا/ بلجيكا (بث مباشر)، ٢١,٠٠ فيلم السلطة المطلقة (كلينت ايستوود/ جين هاكمان)، ٢٣,٠٥ فيلم شأن عائلي (روبرت دوفال/ جيمس إرل جونز)، ٠,٥٠ فيلم الشجاع (جوني ديب/ مارلون براندو)، ٢,٠٥ رياضة/ غولف، جائزة أوروبا الكبرى، ٤,٠٥ ملاكمة: دو لاهويا/ شاربانتييه، بطولة العالم Welters (بث مباشر)، ٥,٠٥ فيلم كيف تتزوجين مليونيراً (مارلين مونرو/ بيتي غرابيل).

* توقيت غرينتش

# التاريخ الحضاري للبحرين (دلمون) من خلال تنقيبات معبد سار

□ لندن – علي الشوك

■ كانت دلمون Dilmun (= البحرين) هي الجنة عند السومريين. فقد جاء في قصيدة سومرية ان الغراب لا ينعب في دلمون، ولا يطلق طائر الأوتيدو صرخته (التي ربما كانت تعتبر نذير شؤم)، ولا تنتحب المغنية (عدادة المناحات)، ولا يسودها نظام الغاب: الأسد لا يفترس، والذئب لا ينهش الحملان، والكلاب البرية لا تلتهم الأطفال... الخ.

وحسب هذا ان يكون دليلاً على أن البحرين كانت متقدمة في اقتصادها وحضارتها منذ أيام سومر على الاقل. وينعكس هذا في الكتاب الصادر حديثاً في لندن ونيويورك بعنوان «معبد دلمون في سار»، إعداد هارييت كروفورد، وروبرت كيليك، وجين مون. وساهم في كتابة مواد الكتاب الى جانب هؤلاء: شاهينا فريد، ويندي ماثيوز، تشارلس فرينتش، تيموثي لورنس، ديفيد كتلر، مارتن جونز، روجر ماثيوز، روبن ستوكس، مادلين هاينز، بريان ايرفنغ، ايميلي غلوفر. والكتاب جهد ست سنوات من التنقيب في البحرين منذ ١٩٩٠، برعاية أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة.

يرى المنقبون ان حضارة دلمون تمتد جذورها الى الجزيرة العربية، لكنها في أكثر مراحلها أهمية ورفاهية، من حوالي سنة الفين قبل الميلاد، اصبحت بلداً تجارياً مستقلاً ومهماً. وقد لعبت دوراً حيوياً في التجارة العالمية كحلقة وصل بين العراق الجنوبي (ما بين النهرين)، وشبه جزيرة عُمان، والهند موطن الحضارة التي تعرف بحضارة هارابا Harappa.

ونقرأ في هذا الكتاب ان شعب دلمون لم يترك أي نصوص مدونة، لكن هناك اشارات عدة عن هذه البلاد في الوثائق السومرية لوادي الرافدين (العراق). وفي الواقع ان الاسم «دلمون» يظهر في أقدم النصوص المدونة في العالم، التي ترقى الى حوالى ٣٢٠٠ ق.م. ولعل الكلمة كانت تطلق في الأصل على المنطقة بأكملها التي تقع الى الجنوب من وادي الرافدين، ثم أصبحت تدريجاً تدل على معنى محدد بعد ان عرفت المنطقة جيداً. وفي نهاية الألف الثالث ق.م. أي قبل ٢٠٠٠ ق.م. أصبحت الكلمة تدل على المنطقة التي تشمل الجزء الشرقي من المملكة العربية السعودية وجزيرة البحرين، وكذلك فيلكة في ما بعد. وفي بداية الألف الثاني ق.م. اصبحت البحرين المحور السياسي والاقتصادي للمنطقة.

ويتحدث الكتاب عن العلاقات الخارجية لدلمون، فالصلات مع وادي الرافدين والخليج بدأت قبل هذا، وترجع الى مرحلة العُبيد من أواخر الألف الخامس حتى أوائل الألف الرابع ق.م. ففي اماكن سكن عُبيدية، كالمرخ، عثر على آثار سمك وأصداف سمكية في داخل البحرين، ما يأتي دليلاً على ان البحر كان مستواه أعلى حول البحرين في أثناء الألف الرابع ق.م. وتقع دلمون على احدى أهم الطرق في ذلك الزمن، كحلقة وصل بين وادي السند (ملوخا القديمة، في باكستان الحالية) وعُمان (Magan القديمة)، الغنيتين بالمواد الخام، مع وادي الرافدين المتطور جداً لكن المحروم من هذه المواد. ويتسم نحاس عُمان بأهمية بالغة لصنع الأدوات والأسلحة. وكان للبحرين الى جانب ذلك موقع استراتيجي بحكم كونها تقع بين رأس الخليج ومضيق هرمز، وتوفر امكانات جيدة لرسو السفن، ومياهاً عذبة للبحارة والتجار الذين ينقلون البضائع الحيوية من النحاس والأخشاب المتينة من وادي السند وعُمان الى وادي الرافدين. وعلى هذه الطريق ايضاً كانت تنقل بضائع مترفة مثل العاج، والأحجار شبه الكريمة، والطيور الغريبة.

ويعتقد بأن وادي الرافدين كان يصدر عبر البحرين منسوجات وأطعمة ايضاً. والى جانب نقل البضائع الى شعوب أخرى، كانت دلمون تصدر – في نطاق محدود – من نتاج زراعتها. فنصوص وادي الرافدين تذكر البصل (أو الثوم) والتمر. وفي حدود ٢٦٠٠ ق.م. نقلت سفن دلمون الخشب لبناء معابد جديدة في مدينة لغش في جنوب وادي الرافدين. ومنذ القرن الرابع والعشرين أشير الى ان سفناً من دلمون كانت تلقي مراسيها في موانئ أكد، عاصمة الامبراطورية الأكدية. وتشير نصوص أخرى تعود الى مراحل مختلفة الى الحجم المذهل لتمور دلمون التي كانت مرغوبة كثيراً. ويؤكد المسهمون في تأليف هذا الكتاب على أنهم محظوظون لأن سجلاً بحساب التاجر السومري المدعو ايا – ناصر، المقيم في مدينة أور وقع تحت متناول أيديهم، وكان يتاجر مع دلمون نيابة عن نقابة محلية.

وكان عمله الرئيسي الاتجار بالنحاس، ويبدو ان أساليب عمله كانت موضع استحسان. وكانت دلمون مجتمعاً مدنياً، فيه أكثر من مدينة مهمة، أقدمها تاروت في شرق الجزيرة. وكانت قلعة البحرين أكبر مدن دلمون في الألف الثالث، ثم اتسعت وسوّرت في حدود ٢٠٠٠ ق.م.، وبقيت أهم موقع في البحرين حتى في العهود الإسلامية. اما استيطان فيلكة، التابعة للكويت، فلم يبدأ الا في أوائل الألف الثاني ق.م. ومن معالم العمارة في المدن الدلمونية، البناء المتين بالحجر الذي لا نظير له لا في وادي الرافدين ولا في الهند، ذلك ان البناء في هاتين المنطقتين كان باللبن (الآجر المصنوع من الطين المجفف غير المشوي). على أن المهارة في البناء الدلموني ربما اقتبست من بناء المقابر الجميلة في شبه جزيرة عُمان في مرحلة أم النار التي تسبق نظيرتها في دلمون بفترة قصيرة.

ويغطي هذا الكتاب مواضيع أخرى، كالدين في دلمون، والسياسة، والمجتمع، الى ان ينتقل الى معبد دلمون في سار، وهو موضوع الكتاب الرئيسي، حيث يكرس الفصل الثاني للتاريخ الاركيولوجي للمعبد، مغطياً جميع مراحله، بما في ذلك مرحلة ما قبل بناء المعبد.

وفي الفصل الثالث نقرأ عن الحياة داخل المعبد من خلال مسح دقيق لطبقاته microstratigraphy، مع عرض مفصل أنيق وجميل لموجوداته، كبيرها وصغيرها، بألوان جميلة مطبوعة على ورق أبيض صقيل (الكتاب كله مطبوع على ورق صقيل).

وفي الفصل الرابع نقرأ عن الأختام وصناعتها وعملها، وعن كسر الطين، بعضها مع تصاميم مطبوعة عليها، لا بد انها كانت تستعمل بالأصل لختم الجرار والصرر التي كانت تخزن او تستعمل في المعبد. وكانت هذه القطع (الكسر) الطينية تستخدم بمثابة شمع الختم. وكانت الأختام والطبعات المصنوعة منها تعتبر أعمالاً فنية من الفنون الصغيرة (المنمنمات). اما الآن فإلى جانب ذلك تعتبر الأختام والطبعات الناتجة عنها، وسائل تسجيلية لطبيعة حياة الناس الاقتصادية والإدارية.

وكرس الفصل الخامس لمقتنيات المعبد الخاصة، كالأدوات، والآنية، والمواد الأخرى. وهي مواد نحاسية، ومصنوعة من الأصداف والعاج، ومصنوعات من القار، الخ. وهناك حقل خاص بالفخار والسيراميك، ومقارنة ذلك بفخار بقية المناطق في دلمون، بمزيد من التفاصيل.

ويتحدث الفصل السادس عن الآثار التي تدخل في باب المواد الغذائية، كالمواد النباتية، والحيوانية. وينتهي الكتاب بالفصل السابع الذي يتحدث عن المعبد بصورة اجمالية. ويرتدي الكتاب أهمية في منهجه الأكاديمي الرصين، ويعتبر وثيقة علمية على جانب كبير من الأهمية في كشف النقاب عن ماضي البحرين العريق، الذي عاصر أقدم الحضارات المعروفة، لا سيما حضارات وادي الرافدين منذ مرحلة العُبيد (٤٥٠٠ – ٣٥٠٠ ق.م.)، والحضارة السومرية التي كانت متعاصرة مع حضارة هارابا الهندية.

The Dilmun Temple at Saar
Bahrain and its Archaeological Inheritance
harriet Crawford, Robert Killick & Jane Moon
Kegan Paul International
London - New York, 1997
Philip Morris Services طبع الكتاب على نفقة
Inc



## افتتاح «متحف التحنيط» في الأقصر

# الأجسام يجب أن تحفظ أقساماً متفرقة ليمكن جمعها من جديد

□ الأقصر – خالد عزب

■ افتتح اخيراً في مدينة الأقصر «متحف التحنيط» الذي يعد الأول من نوعه في العالم. أقيم هذا المتحف وسط مركز الزوار في المدينة ليكون عامل جذب جديداً للسياح الذين يفدون الى مصر من مختلف انحاء العالم وفي أذهانهم الكثير من الأسئلة حول التقنية التي استخدمها قدماء المصريين في تحنيط موتاهم.

يحكي هذا المتحف عن رحلة التحنيط، وكيفية إتمامها من خلال مجموعة من المناظر مأخوذة من بعض المقابر لتوضح للزائر خطوات هذا العلم المتقدم، وما هي الأدوات التي كانت تستخدم في هذه العملية. المتحف هو الأول في العالم يوضح فكرة التحنيط ويتعرض لموضوع من أهم الموضوعات العلمية التي ابدع فيها الفراعنة وتحدوا بها العالم القديم حتى اليوم.

ويرجع اهتمام المصريين القدماء بتحنيط موتاهم الى اعتقادهم أن الموت ليس هو النهاية، وإنما هو رحلة خطرة تتناثر خلالها شتى العناصر المكونة للشخص الحي، بينما يحتفظ كل منها بتكامله الفردي. فإذا أمكن إعادة اتحادها ووضعها في الجسم ثانية، أمكنهُ أن يحيا حياة جديدة مشابهة جداً للحياة التي قضاها على الأرض.

ولتحقيق هذه النتيجة، يجب حفظ الجسم، الذي هو أضعف كل هذه العناصر وأكثرها قابلية للعطب. فإذا ترك الجسم ليتعفن، ضاع كل أمل في اتحاد القوى الحيوية وهيكلها الجسدي، في العالم الآخر، فيحكم على الروح بأن تظل تبحث عبثاً والى الأبد، عن جسم لم يعد له وجود.

وتصف معروضات المتحف طريقة التحنيط، التي تبدأ بنزع المخ، عن طريق الأنف بخطاف معدني، ورغم هذا، فلا ينزع بهذه الطريقة سوى جزء من المخ، أما الجزء الباقي فيذاب بعقاقير معينة. بعد ذلك يشق الجانب بواسطة حجر قاطع وتنزع الاحشاء من الجسم. ثم يوضع زيت النخيل وبعض المساحيق العطرية في البطن الفارغ، وبعد ذلك تملأ المعدة بالمر النقي المطحون وبهارات أخرى وتُخاط بعد ذلك.

والغرض من كل هذه العمليات هو أن ينزع من الجسم كل شيء يمكن أن يؤدي الى سرعة تعفنه، وتحفظ الاحشاء في جرار كانوبية، مع الانسجة الدهنية، وشتى الاعضاء الأخرى. وكان من الضروري نزع الماء من هذه العناصر الأخيرة، فاستعملوا لهذا الغرض ملح النطرون.

فتُشبَع الجثة بالملح، وتنقع في النطرون لمدة سبعين يوماً.

وأثبت الكيميائيون أن اسلوب المعالجة، بالنطرون الجاف، كان يزيل الرطوبة الباقية في المومياء.

وبعد السبعين يوماً، يغسل الجسد، ويلف بأربطة من الشاش مدهونة بالصمغ، وتلف الأصابع والأيدي والأرجل أولاً بأربطة رفيعة، ثم تلف المومياء بأربطة من النسيج الدقيق، وقد غُمست الاربطة عند لفها في محلول يجعلها تلتصق بعضها ببعض. ثم وضع التمائم بين اللفات، وتكون عادة مصنوعة من الاحجار نصف الكريمة، لتأكيد المحافظة على الميت وحمايته، وتشمل كذلك اغطية من الذهب للأصابع، ولوحات صدرية، وأحزمة إيزيس، وغير ذلك.

كان هذا النوع من التحنيط يستغرق وقتاً طويلاً، ويكلف نفقات باهظة، ولذلك كانت هناك درجات عدة من التحنيط.

وتتنوع معروضات المتحف ومنها مومياءات لأمراء وملوك، ومومياءات لحيوانات واسماك، وطيور، ومجموعة من أدوات الجراحة والتحنيط، وبعض نماذج من الاثاث الجنائزي، وبعض المواد المستخدمة في عملية التحنيط وبعض التماثيل، وتوابيت كانت تحفظ فيها المومياءات.

## كتاب جديد عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة

# معالم بارزة في الحضارة الاسلامية في تاجيكستان

الكتاب: الحضارة الاسلامية في تاجيكستان.
المؤلف: أركين رحمة الله يف وعبدالله يولداشيف.
الناشر: المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة – الرباط، ١٩٩٨.

راجعه: سمير رزق الله

■ تواصل المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) سلسلة الكتب التي تصدرها للتعريف بالحضارة الاسلامية في انحاء العالم بهدف تشكيل اطار مرجعي في هذا الشأن. وصدرت حتى الآن كتب عدة عن كل من النيجر ومالي والسنغال وتونس واليمن والأردن وغينيا وجزر القمر باللغات الثلاث العربية والانكليزية والفرنسية. والكتاب الأخير الذي نحن بصدده يتناول تاجيكستان، وقد وضعه الباحثان التاجيكيان أركين رحمة الله يف وعبدالله يولداشيف.

وتجدر الإشارة الى ان تاجيكستان عضو في منظمة (ايسيسكو) منذ ان نالت استقلالها بعد تفكك الاتحاد السوفياتي في نهاية الثمانينات. ويقول المدير العام للمنظمة الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري في مقدمته للكتاب الموسوعي هذا: «حفاظاً على روافد الثقافة الاسلامية، ومن أجل تنمية ما تقدمه للمجتمع المعاصر من قيم اخلاقية سامية، أدرجت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في خطط اعمالها المتعاقبة برنامجاً مستمراً للتعريف بالحضارة والثقافة الاسلاميتين في الدول الاعضاء. ويهدف هذا البرنامج المستمر الى تسليط الضوء على مساهمة الشعوب الاسلامية في مسيرة الحضارة الانسانية وفي ازدهار الفكر والثقافة الاسلامية بها». ويضيف الدكتور التويجري قائلاً: «وانه لمن دواعي الفخر والاعتزاز للمنظمة الاسلامية ان تصدر اليوم كتاباً مرجعياً عن الحضارة الاسلامية في تاجيكستان، يعرض تاريخ هذا الشعب منذ ان تبلورت هويته الاسلامية، ويروي ما تعرض له منذ ذلك الحين من صروف وأحداث، ومن خضوع لهيمنة الاتحاد السوفياتي السابق، حتى منّ الله عليه بالحرية والاستقلال في نهاية الثمانينات من هذا القرن». يشتمل الكتاب الذي يقع في ١٨٢ صفحة من القطع الكبير، على سرد تاريخي للأطوار التي مرت بها الحضارة الاسلامية في تاجيكستان، ويسبقه عرض للتطور التاريخي لمراحل ما قبل دخول الاسلام الى هذه البلاد عند انتشاره في بلاد ما وراء النهر. ويضم تراجم مختصرة وافية بالقصد، لبعض ولاة خراسان، مثل عبدالله بن عامر بن كريز، والمهلّب بن أبي صفرة، وقتيبة بن مسلم الباهلي.

ويقدم الكتاب معلومات وافية عن الدول التي تعاقبت على حكم تاجيكستان، من السامانيين والتاجيكيين، والسلجوقيين، ويبرز عطاء هذه الدول في مجال خدمة الثقافة والحضارة الاسلاميتين. ويعرّف بالأدب الفارسي التاجيكي، وبدور كل من غزنه وخوارزم في اثراء الأدب والحضارة، ويعرض للشعر الفارسي التاجيكي في العهد السلجوقي.

ويستعرض الكتاب معالم الفن المعماري في تاجيكستان، ويترجم للسلطان محمود الغزنوي وللسلطان سنجر السلجوقي، ويقف عند الغزو المغولي لبلاد ما وراء النهر. ثم يتحدث عن الدولة التيمورية، ويفصل القول عن التاجيكيين من سقوط الدولة التيمورية الى انضمام تاجيكستان الى روسيا القيصرية، ثم يصل الى العصر الحديث، فيقدم معلومات دقيقة عن التاجيكيين في عهد الامبراطورية القيصرية، وعن جمهورية تاجيكستان السوفياتية الاشتراكية.

ويطالعنا الكتاب بفصول ممتعة عن التعليم والفنون والآداب في تاجيكستان في العهد السوفياتي، وفي عهد الاستقلال، وعن المؤسسات الاكاديمية والعلمية بها، ثم يعرض للأدب والأدباء في تاجيكستان قبل ان يختتم بفصل عن استقلال جمهورية تاجيكستان واهميته التاريخية.

والكتاب في الجملة يعرض للحياة الثقافية في تاجيكستان، ويستعرض سيرة أشهر أعلام الفكر الاسلامي وأبرز العلماء في مختلف جوانب المعرفة، كما يبرز صورة حية لجمهورية تاجيكستان الحديثة، وما تشتمل عليه من مؤسسات علمية وثقافية. ولا يغفل اعلام تاجيكستان المعاصرين من ذوي الباع الطويل في المجالات العلمية والادبية والثقافية، كما يعرض لصور مختلفة من الفنون والحضارة الاسلامية المعاصرة. وفي ما يتعلق بالهوية الاسلامية للبلاد فإن المؤلفين يشيران الى ان أول محاولة للمسلمين لفتح بلاد ما وراء النهر كانت سنة ٦٥٣م، ومن البديهي ان المحاولات الأولى كان لها طابع استطلاعي وكانت في جوهرها تحركات عسكرية. ولكنهما يوضحان قائلين: «ويبدو لنا أن بعض التاجيكيين القدامى دخل الاسلام قبل فتح مرو بكثير، وليس من المستبعد ان هؤلاء ربما كانوا من ضمن الجماعة التي اعتنقت الاسلام في جنوب غرب الامبراطورية الساسانية عند فتح المدائن سنة ٦٣٧م وقبل ذلك. ويعتز المسلمون في بلاد ما وراء النهر الى يومنا هذا بجدهم سلمان الفارسي الذي كان من أوائل الذين دخلوا الاسلام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم».

وما ان حلّ القرن التاسع الميلادي حتى اصبحت البلاد الناطقة بالتاجيكية مركزاً لتصنيف احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن المعروف ان اصحاب الصحاح الستة المشهورين كانوا كلهم من المناطق التي نشأت فيها في زمانهم اللغة الثانية في الاسلام، وهي اللغة التاجيكية الفارسية. واصحاب «الصحاح الستة» التي تعتبر من اكثر مصادر الحديث ثقة وتداولاً في العالم الاسلامي هم: الامام أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري (١٩٤ – ٢٥٦هـ)، والامام أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (٢٠٤ – ٢٦١هـ)، والامام أبو داود سليمان بن الاشعث السجستاني (٢٠٢ – ٢٧٥هـ)، والامام أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (٢٠٠ – ٢٧٩هـ)، الإمام أبو عبدالرحمن احمد بن شعيب الخراساني النسائي (٢١٥ – ٣٠٣هـ)، والإمام عبدالله بن محمد بن يزيد بن عبدالله بن ماجه (٢٠٧ – ٢٧٣هـ).

ومما لا شك فيه ان هذا الكتاب يحقق جزءاً مهماً من مسؤوليات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) في مجال التعريف بالدول الاسلامية من جهة وبالحضارة الاسلامية الغنية في تلك الدول من جهة ثانية. ويأتي النشر باللغات العالمية ليؤكد على هذه المسؤولية ويعززها على المستويات كافة لما فيه خدمة الحقائق الاسلامية في العالم أجمع.

## من الحياة

### فياغرا للعرب!

■ نقرأ كل يوم عن التهافت في الاسواق العربية على شراء حبة الأوهام «فياغرا» لمعالجة العجز الجنسي عند بعض رجالنا، هذا اذا كانوا حقاً في خانة الرجال. ولهذا فنحن نطالب المخترعين الاجانب، ويا حبذا لو كانوا اميركيين، بأن يكتشفوا لنا حبة سحرية لمعالجة فضيحة العجز في المجالات الأخرى، ولا سيما في مجال مواجهة العدو الصهيوني.

هذه الحبة ستحيي فينا الآمال بمستقبل أفضل حتى نمارس حياتنا اليومية ورؤوسنا مرفوعة بلا قلق ولا خجل ولا خوف ولا عجز!

فالجنس هو الأمر الوحيد الذي لا نصدق ان العرب يشكون من أي عجز في ممارسته، ففي ديارنا انفجار سكاني وحفلات زواج اسطورية وفضائح وفساد واعجاب ونوبان امام أي «تنورة» حتى ولو كانت ترتديها مادلين أولبرايت... ولهذا نستغرب ما ينشر زوراً وبهتاناً عن هجمة عربية على الفياغرا أو عن وجود نسب عالية من العاجزين جنسياً في صفوفنا، إلا إذا انتشرت عدوى «العجز» في جسدنا وأصابت الأمور الأخرى بعد ان كنا نظن أنها تنحصر في مواجهة الاعداء!

وللمناسبة أقدم، وللعلم فقط، هذه الأرقام في الوقت الذي يشتكي العرب من ظلم الاحتلال الصهيوني، ويحتج المسلمون على انتهاكات اسرائيل الخطيرة للمقدسات الاسلامية في القدس وغيرها ويستنكر العرب تعنت نتانياهو وزمرته:

● عدد المسلمين في العالم اكثر من بليون (مليار) ومئتي مليون نسمة!

● عدد العرب حسب احصاء أجري في أواخر العام ١٩٩٦ حوالى ٢٤٥ مليون نسمة.

● عدد اليهود في العالم (١٩٩٦) يبلغ حوالى ١٣ مليون يهودي، منهم ٥,٦ مليون في الولايات المتحدة و٤,٦ مليون في اسرائيل و٣٧٥ ألفاً في روسيا و٥٠٠ ألف في فرنسا و٣٥٠ ألفاً في بريطانيا و٣٠٠ ألف في كندا.

● عدد العرب في فلسطين المحتلة العام ١٩٤٨ (عرب اسرائيل) أو (عرب الداخل) يبلغ حوالى مليون و١٠٠ الف عربي أي حوالى ٢٠ في المئة من عدد السكان، منهم ٨٣٥ الف مسلم، و٩٥ ألف درزي و١٦٦ ألف مسيحي.

هذه الأرقام التي اشرنا اليها في مناسبات سابقة لا تشمل طبعاً الثروات والأموال والامكانات والجيوش الجرارة والأسلحة والطائرات وغيرها.

فهل من مجيب لهذا النداء العاجل الى العلماء والمكتشفين لاكتشاف حبة فياغرا خاصة لعجزنا المفضوح؟

ولكن ترى هل ستشهد هذه الحبة إقبالاً من رجالنا اسوة بما جرى بالنسبة الى حبة فياغرا الشهيرة!!

●●●

● خلجة

وكيف أهرب منه انه قدري
وهل يملك النهر تغييراً لمجراه؟

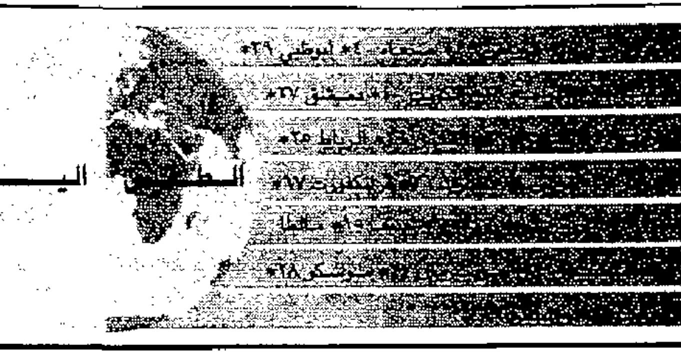
عرفان نظام الدين

الله أكبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن [illegible] كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤,١ | ٥,٣٤ | ١٢,٢٢ | ١٥,٤١ | ١٩,٠٦ | ٢٠,٣٦ |
| المدينة المنورة | ٤ | ٥,٢٨ | ١٢,٢٢ | ١٥,٤٣ | ١٩,١١ | ٢٠,٤١ |
| القدس المحتلة | ٢,٥١ | ٤,٣ | ١١,٤١ | ١٥,٢ | ١٨,٤٨ | ٢٠,١٩ |
| ابو ظبي | ٤,٠١ | ٥,٢٩ | ١٢,٢٢ | ١٥,٤٣ | ١٩,١٢ | ٢٠,٣٤ |
| المنامة | ٣,١٢ | ٤,٤٢ | ١١,٣٩ | ١٥,٠٠ | ١٨,٣٣ | ١٩,٥٦ |
| الجزائر | ٣,٣٥ | ٥,٢٥ | ١٢,٤٨ | ١٦,٤١ | ٢٠,١ | ٢١,٥٢ |
| الخرطوم | ٣,٥٥ | ٥,١٥ | ١١,٥ | ١٥,١٦ | ١٨,٢٢ | ١٩,٣٧ |
| الكويت | ٣,١٢ | ٤,٤٦ | ١١,٥٢ | ١٥,٢٦ | ١٨,٥٢ | ٢٠,٢١ |
| الرباط | ٣,٢٩ | ٥,١٢ | ١٢,٢٨ | ١٦,١٤ | ١٩,٤١ | ٢١,١٨ |
| الرياض | ٣,٣٢ | ٥ | ١١,٥٤ | ١٥,١٦ | ١٨,٤٥ | ٢٠,١٥ |
| الدوحة | ٣,١ | ٤,٤ | ١١,٣٥ | ١٤,٥٨ | ١٨,٢٦ | ١٩,٤٩ |
| القاهرة | ٣,٠٥ | ٤,٤٩ | ١١,٥٦ | ١٥,٣١ | ١٨,٥٩ | ٢٠,٣٣ |
| بيروت | ٢,٣٩ | ٤,٢٣ | ١١,٣٩ | ١٥,٢٤ | ١٨,٥٢ | ٢٠,٢٧ |
| بغداد | ٣,٠٧ | ٤,٤٨ | ١٢,٠٣ | ١٥,٤٨ | ١٩,١٥ | ٢٠,٤٩ |
| تونس | ٣,٠٦ | ٤,٥٦ | ١٢,٢ | ١٦,١١ | ١٩,٤١ | ٢١,٢٣ |
| جيبوتي | ٤,٢٣ | ٥,٤١ | ١٢,٠٩ | ١٥,٣٥ | ١٨,٣٣ | ١٩,٤٥ |
| دمشق | ٢,٣٨ | ٤,٣ | ١١,٣٥ | ١٥,٢ | ١٨,٤٨ | ٢٠,٢٢ |
| دبي | ٣,٥٥ | ٥,٢٥ | ١٢,٢ | ١٥,٤٣ | ١٩,١١ | ٢٠,٣٤ |
| صنعاء | ٤,٠٩ | ٥,٢٩ | ١٢,٠٥ | ١٥,٢٨ | ١٨,٣٦ | ١٩,٥١ |
| طرابلس الغرب | ٣,١٤ | ٤,٥٥ | ١٢,٠٩ | ١٥,٥ | ١٩,١٨ | ٢٠,٥٢ |
| عمان | ٢,٤٧ | ٤,٢٧ | ١١,٣٧ | ١٥,١٨ | ١٨,٤٥ | ٢٠,١٨ |
| مسقط | ٣,٤٩ | ٥,١٥ | ١٢,٠٧ | ١٥,٢٤ | ١٨,٥٥ | ٢٠,١٥ |
| مقديشو | ٤,٣٣ | ٥,٤٧ | ١٢ | ١٥,٣٦ | ١٨,٠٧ | ١٩,١٨ |
| نواكشوط | ٥,٠٢ | ٦,٢٤ | ١٣,٠٥ | ١٦,٢٧ | ١٩,٤١ | ٢٠,٥٩ |
| انقرة | ٠٠٣,١٥ | ٥,١٥ | ١٢,٥ | ١٦,٤٨ | ٢٠,١٩ | ٢٢,١٢ |
| طهران | ٢,٥٤ | ٤,٤٣ | ١٢,٠٣ | ١٥,٥٢ | ١٩,٢١ | ٢١ |
| فيينا | ٠٠٤,٠٤ | ٥,٠٩ | ١٣,٢٦ | ١٧,٢١ | ٢٠,٥١ | ٢٢,٣٧ |
| برلين | ٠٠٢,٣٠ | ٤,٤ | ١٣,٠٧ | ١٧,٣٢ | ٢١,٣٢ | ٢٣,٣ |
| بروكسيل | ٠٠٣,١٠ | ٥,٢٥ | ١٣,٤٣ | ١٨,٠٤ | ٢١,٥٩ | ٢٤,٠٢ |
| باريس | ٠٠٣,٢٣ | ٥,٤٣ | ١٣,٥٢ | ١٨,٠٨ | ٢١,٥٦ | ٢٤,٠٤ |
| جنيف | ٠٠٣,١٢ | ٥,٤ | ١٣,٣٧ | ١٧,٤٨ | ٢١,٣ | ٢٣,٤٥ |
| روما | ٠٠٣,٢١ | ٥,٣ | ١٣,١١ | ١٧,١٤ | ٢٠,٤٨ | ٢٢,٤٨ |
| ساراييفو | ٠٠٢,٣٨ | ٥ | ١٢,٤٨ | ١٦,٥٣ | ٢٠,٢٣ | ٢٢,٤١ |
| ستوكهولد | ٠٠١,٥١ | ٣,٢٨ | ١٢,٤٨ | ١٧,٢٩ | ٢٢,٠٧ | ٢٣,٣٤ |
| كوبنهاغن | ٠٠٢,٢٥ | ٤,٢١ | ١٣,١١ | ١٧,٤١ | ٢١,٥٦ | ٢٣,٤٢ |
| لندن | ٠٠٢,٢٧ | ٤,٣٩ | ١٣,٠١ | ١٧,٢٣ | ٢١,٢١ | ٢٣,٢١ |
| مدريد | ٠٠٤,٣٨ | ٦,٤١ | ١٤,١٦ | ١٨,١٥ | ٢١,٤٨ | ٢٣,٤١ |
| نيقوسيا | ٠٠٣,٤٢ | ٥,٢٨ | ١٢,٤٨ | ١٦,٣٦ | ٢٠,٠٣ | ٢١,٤٢ |
| واشنطن | ٠٠٣,٤٢ | ٥,٣٩ | ١٣,٠٩ | ١٧,٠٦ | ٢٠,٣٧ | ٢٢,٣٦ |
| اوتاوا | ٠٠٢,٤٠ | ٥,١ | ١٣,٠٣ | ١٧,١٤ | ٢٠,٥٣ | ٢٢,١١ |

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا









السبت ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ١٨ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٨٤
AL HAYAT SATURDAY 13 JUNE, 1998 ISSUE NO 12884

## نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر/ محمد الفهد العيسى:

– رسمت بقلبي المعنّى
على مفرق الحب: لوحة عشق
ولوّنتها بماء المحاجرْ
ومن نبع خفق الحنينْ!
ورَجْع الصدى: يرتدّ... يرتد
أين قُفاةُ الاثر؟!!

● ● ●

● ما زالت الكاتبة الرقيقة مريم شقير ابو جودة: معلّقة على سارية الموعد، تعلن استقالتها من جمهورية الحب.. فمن يقبل هذه الاستقالة؟!

● سأعلن استقالتي من جمهورية الحب.. وهكذا وبلا مقدمات سأجمع كل اشواقي وأنسحب الى الضفة الاخرى!

اتعبني انتظارك.. وأنتَ لا تجيء!

هكذا... وقبل ان يتأجج العالم من حولي بلهب اللهفة، سأسكب على قلبي أنهار العالم كلها كي لا يمتد الحريق الى الكواكب المجاورة!

لسنوات.. اشعلتُ أكداساً من الورق، ابتدعت عشّاقاً من حبر وأثير، وكنت مرتاحة لأني اكتفيتُ بموقدة الحلم، وتدفأت على رماد المخيّلة المشتعل ابداً بجمرات الذاكرة.

فكيف سقطت اليّ من بين السطور.. كيف غافلت أبجدية الحذر، فوجدتك امامي تمشي على قدمين؟!

كيف تسللت من حنجرة الحروف ليرتفع صوتك على الريح، وكيف اخذتني اليك فنسيتُ اصابعي على كتاب الأريج؟!

أخرجتني صاغرة من حقول الكلام، لتضعني امام واقع المسافة!!

● ● ●

● أيها الرجل الذي يشبه الغيمة البيضاء: لا تكن في حياتي سحابة صيف، كن مطراً: يابسٌ هو العمر قبلك، ومعك يابسةٌ خطوتي، حيث بيننا زمنٌ من نأيٍ وافتراق!

لماذا انتخبتني من بين جميع نساء الارض، لتسكن في صدري؟ هل ضاقت بكَ القارات وأنت تقطعها بجناحي سندباد؟ هل استكثرت علي وحدتي الآمنة لتزرعها بخيول القلق؟!

لا احتمل صهيل الشوق يركض في عروقي.

لا احتمل انك تخاصر سواي في رقصة المساء.

لا احتمل انك تنام حين أثوب الى الصحو، وتفتح عينيك وقت تنام مدينتي... أنا لا أنام!!

لا احتمل انني أقف على الجهة المناقضة من كرة الارض، وطالما تدور لا نلتقي. دعنا نركلها كي تستقيم كقلم، كي تسترخي كورقة!

دعنا نسندها قليلاً، كي تتوازن على جغرافيتها القلوب، كي تصير طريقاً اقصر الى البيت.. طريقاً لا تكسره المفترقات وجوازات السفر!

● ● ●

● ايها الرجل الذي على يديه شهدت ولادتي الثانية، كيف لم تقل لي ان الموت وجه آخر للعشق؟!

كيف لم تخبرني انك اكثر صلابة مني على احتمال مواجهة وحش المسافة؟!

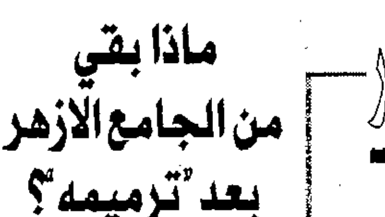
ضعيفة وأنا معك، وكنتُ قوية قبل قدومك.

فكيف خذلتني؟ كيف سرقت من ايامي ساعة الجدار، بتدول الوقت، عقارب الزمن؟!

كيف تركتني اهتزّ هكذا.. معلّقة على سارية الموعد؟

أحبك!!

عبدالله الجفري



# ماذا بقي من الجامع الأزهر بعد "ترميمه"؟

■ القاهرة – «الحياة» – بدأت لجنة خاصة شكلها الدكتور جاب الله علي جاب الله، الامين العام للمجلس الأعلى المصري للآثار، لتقويم مشروع ترميم الجامع الأزهر الذي قارب على الانتهاء.

ويقوم بالترميم «جهاز تجديد احياء القاهرة الفاطمية»، بتكليف من شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي.

وكان عدد من خبراء الآثار والترميم في مصر ابدى استياءه من وجود مخالفات في المشروع، منها دق «خوازيق» اسفل اساسات الجامع من دون حسابات دقيقة، وهو ما قد يؤدي الى خلخلتها.

وانتقد الخبراء ايضا تنظيف احجار واجهات الجامع بالهواء المضغوط بالرمال والمواد الكيمائية لجهة انه قد يؤدي الى تفتت هذه الاحجار مستقبلا، وكذلك تغيير أرضيات الجامع بارضيات جديدة، فضلا عن ما تردد اخيرا عن ازالة اجزاء من الزخارف الفاطمية في رواق القبلة. وأزالت الشركة المنفذة للمشروع النوافذ القديمة للجامع، وابدلتها باخرى جديدة، ما جعل المشروع يبدو وكأنه تجديد للجامع وليس ترميماً.

ويذكر ان مشروع الترميم الحالي لم يحصل على موافقة اللجنة الدائمة للآثار الاسلامية في المجلس الأعلى للآثار، وتم تنفيذه من دون اشراف خبراء اثريين ومرممين متخصصين، وتكتفي هيئة تفتيش آثار منطقة شمال القاهرة، التابع لها الجامع أثرياً بمراقبة المشروع من دون التدخل لوقف ما يحدث.

وفي اول اجتماع للجنة الخاصة بالتقويم، ابدت استياءها من وجود تجديدات لا داعي لها، وكذلك عدم توافر بيانات يومية عن الاجزاء التي تم استبدالها باجزاء جديدة.





شرطي في الطريق الى معاينة المنزل (ا ب)

# سرقوا صانع العطور الفرنسي واصابوه والحارس بجروح

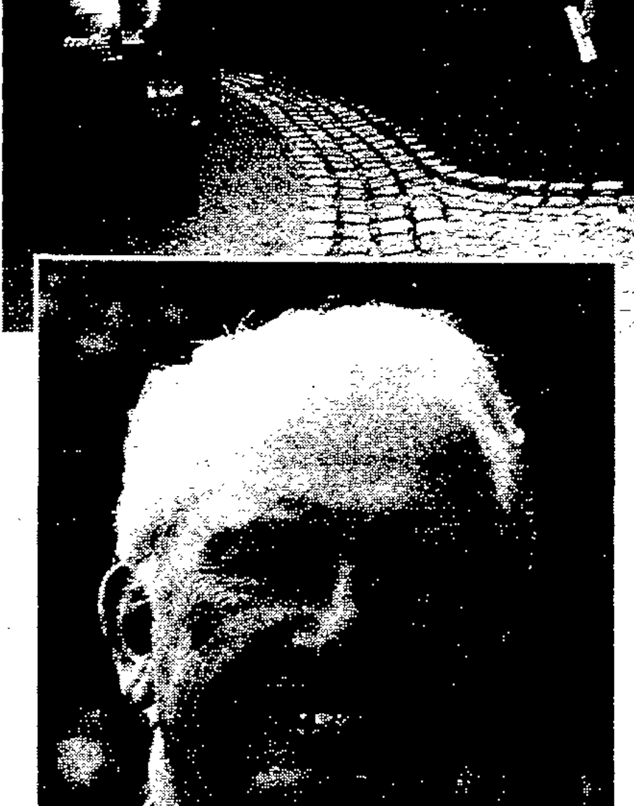
■ فيرساي (فرنسا) – ا ف ب – افادت مصادر قضائية ان صانع العطور الشهير جان – بول غيرلان اصيب بجروح بالغة خلال عملية سطو على منزله وقعت ليل الخميس الجمعة غرب باريس. واصيب ايضا حارس المنزل الواقع في قرية مينول بجروح خطيرة بينما استولى اللصوص على غنيمة تقدر بملايين الدولارات.

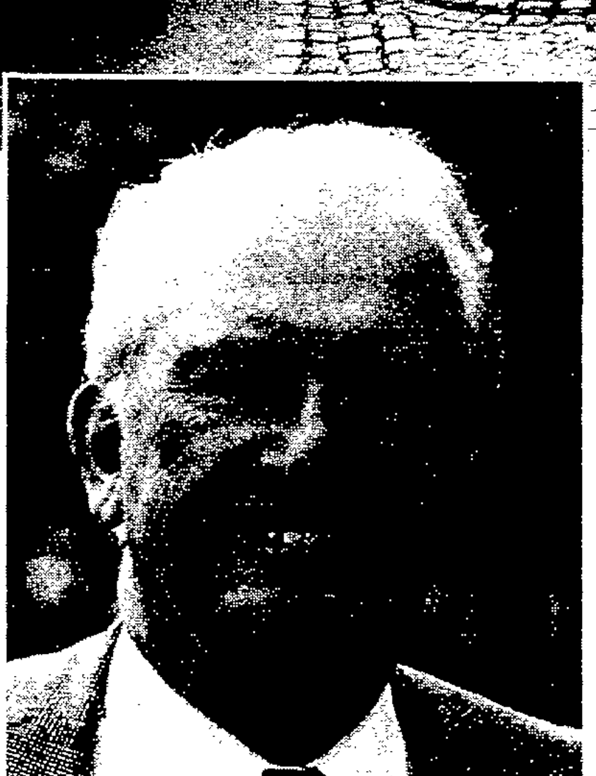
وقامت مجموعة تضم عشرة اشخاص مقنعين ومدججين بالسلاح بهجوم قبيل منتصف الليل وتمكنت من السيطرة على الحارس بسرعة.

وفيما بقي جان بول غيرلان تحت حراسة اثنين من مهاجميه اتجه بقية افراد العصابة الى مبنى من مباني المنزل الكبير حيث كان يجري الاستعداد لاقامة حفلة كبيرة أمس الجمعة.

وأخذ المهاجمون افراد عائلة غيرلان كرهائن ثم ارغموهم على افادتهم بمعلومات لفتح الخزائن وحملوا كل ما له قيمة. وعند مغادرتهم المنزل في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل اطلق المهاجمون الرصاص وأصابوا جان – بول غيرلان (٦١ سنة) برصاصة من عيار تسعة ميلمترات في فخذه بينما اصيب احد الحراس برصاصة في رئته ونقل الى المستشفى حيث لا يزال في حال الخطر.

وتمكنت المجموعة من الاستيلاء على غنيمة ثمينة فيها حلي واساور تقدر بمليوني دولار ثم لاذوا بالفرار في سيارات.





جان – بول غيرلان. (ا ب)

# عادل إمام يسجل سيرته تلفزيونياً

□ *القاهرة – خالد فؤاد*

■ اتفق المذيع والمنتج التلفزيوني ممدوح موسى مع الفنان عادل إمام على تسجيل سيرته لحسابه الخاص، ويصبح من حقه تسويقها لأي محطة عربية او غربية يختارها.

وأثار الاتفاق تساؤلات، إذ ان عادل إمام طالما رفض عروض المحطات المختلفة، إلى درجة ان إحداها عرضت خمسة ملايين جنيه قبل عامين ولم تنجح. ويذكر ان ممدوح موسى اشتهر بتقديم برامج إعلانية في التلفزيون المصري.

## عيون وآذان

أكمل من حيث توقفت أمس مع بريد يستحق وقفة عنده.

منذ سنوات وانا اتلقى رسائل أو بطاقات من قارئة معجبة في عمان، لنقل ان اسمها ايمان. وهي قرأت لي يوماً مقابلة تحدثت فيها عن أسرتي، فأصبحت لا تترك مناسبة من عيد ميلاد إلى عيد زواج، إلا وترسل لي فيها بطاقة مناسبة.

واعترف لها اليوم بأنني اعتقدت في البداية أنها عجوز او أرملة تتسلى بمراسلة الكتاب في صحفهم، غير أنها حملت إلى مكتب «الحياة» في عمان يوماً باقة ورد في عيد ميلادي، وأكد لي الزميل سلامة نعمات أنها شابة حسناء.

وهكذا، فالآنسة ايمان شابة حسناء، وغريبة الذوق (لن ازعم انها قليلة الذوق) لأنها تعجب بمثلي.

وأتوقف هنا لأقول انني تلقيت أمس بالبريد بطاقة معايدة من النوع الذي يصدر لحناً موسيقياً إذا فتح. ولما كانت الرسائل المفخخة التي تلقيناها في مطلع السنة الماضية من هذا النوع، فقد تعامل الحارس الانكليزي الذي يفحص البريد بجهاز الكتروني، ثم بأشعة إكس، مع الرسالة القادمة بحذر بالغ، خصوصاً أن المسكين فقد البصر في إحدى عينيه في الرسائل الارهابية السابقة.

وهو حمل الرسالة إليّ بخوف ظاهر، وقال إن أشعة إكس لم تظهر شيئاً سوى الشرائط حول الجهاز الصغير جداً الذي تصدر الموسيقى عنه. وسألته هل توجد في البطاقة مادة «سمتكس»، فقال إن الجهاز لا يستطيع كشفها لأنها من غير رائحة أو لون أو معدن يفضحها.

وترك الحارس الرسالة، وفكرت أن أطلب الشرطة، ثم ترددت، فقد طلبنا الشرطة غير مرة للشك في مثل هذه الرسائل، وتبين كل مرة ان شكّنا في غير محله.

وأخيراً أغلقت الباب وتوكلت على الله وفتحت الرسالة، ووجدت أنها من القارئة العزيزة ايمان، وهي تهنئني بالمستشارية، وتتمنى أن يكون دخلي زاد ولم ينقص.

وأهم من أن يزيد دخلي أو ينقص أن أظل حيّاً لانفقه، فالرسائل المفخخة حاولت كتم صوتنا، مع انه مبحوح أصلاً.

وأرجو أن تعود الآنسة ايمان إلى باقات الورد، وبلاش الرسائل الموسيقية، حتى لو كانت الموسيقى «فرايحي» والمناسبات أسعد منها.

على كل حال، كان بريدي الآخر من الأردن حافلاً ومختلطاً، وموضوعه واحد هو مقالي عن حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي في ٣٠ من الشهر الماضي.

وقد نشرت صحيفة «الرأي» الواسعة الانتشار تعليقاً على تعليقي في اليوم التالي بعنوان «عتاب للزميلة الحياة» كان في منتهى التهذيب والموضوعية. ثم أعادت جريدة «العرب اليوم» نشر مقالي كله وارفقته بتعليق من رئيس تحريرها الاستاذ صالح القلاب بدأه بالقول «نحن الأولى بقول ما قاله الكاتب والصحافي العربي جهاد الخازن في أوضاعنا الداخلية، ومطالبته بأن ترحل هذه الحكومة لأنها لم تقدم انجازاً واحداً داخلياً أو عربياً أو دولياً...».

شخصياً وصلتني حقوقي كاملة عندما اصدر الملك حسين خلال اجتماعه بأسرة الصحافة الأردنية في السابع من هذا الشهر توجيهاته إلى الحكومة بمنع مصادرة الصحف القادمة إلى الأردن، فهذا هو السبب الأصلي للخلاف مع دائرة المطبوعات والنشر.

وكانت هناك رسائل بالبريد والفاكس والبريد الالكتروني تعليقاً على الموضوع يضيق المجال عن تسجيلها كلها، ولكن أتوقف عند رسالة واحدة بالفاكس من محمد سالم المجالي فهو اتهمني في بدايتها ببث «سمومي» على الأردن، واتهمني في نهايتها «بالحقد».

طبعاً لا سموم أو حقد، فأنا لم أقل سوى أن الحكومة ضعيفة لم تقدم انجازاً، ولا اعتقد انني استطيع ان أعبر عن رأيي بكلمات أكثر تحفظاً أو اتزاناً. وكان الدكتور المجالي زارني في مكتبي، واجتمع مع الزملاء في «الحياة»، وتعليقي مجرد رأي سياسي لا أكثر ولا أقل. ثم ان قرار الملك حسم الموضوع فلا احتاج إلى رد.

ولكن ربما كان القارئ محمد سالم المجالي يحتاج إلى بعض النصح، فهو من عشيرة رئيس الوزراء، وانتصاره له مفهوم، إلا انه بعث إليّ بثلاث صفحات ملأها بانجازات للدكتور المجالي ومواقف، استطيع أن اجادله فيها كلها وأرفضها. غير أنه في حماسته تجاوز انجازاً للأردن لا جدل فيه، فقد انتقدت الحكومة وتلقيت اتصالاً هاتفياً من القصر الملكي، ثم قرر الملك عدم منع الصحف القادمة إلى الأردن، وكان على محمد سالم المجالي أن يسأل كم من بلد عربي استطيع أن انتقد رئيس حكومته، فلا تتأثر علاقتي بالرجل أو ببلده، بل يعالج رئيس الدولة سبب الانتقاد بحكمة وروية وسعة صدر؟ كان على القارئ أن يسجل انني في الأردن انتقد عن محبة ولأنني استطيع الانتقاد، كما لا استطيع ان افعل في بلدان عربية كثيرة هناك اسباب للشكوى منها تفوق أسبابي الأردنية.

جهاد الخازن

## حول المدينة

● سفير البحرين في لندن الشيخ **عبدالعزيز بن مبارك** وقرينته الشيخة **لميس** استضافا عدداً كبيراً من اصدقاء البحرين مساء الخميس في حفلة استقبال حضرها مسؤولون بريطانيون وسفراء عرب واجانب واعضاء من الجالية العربية في بريطانيا.

● أقام سفير روسيا في باريس **يوري ريجوف** وزوجته حفلة استقبال في دار السفارة لمناسبة العيد الوطني حضرها عدد من الرسميين الفرنسيين والديبلوماسيين الاجانب وكان من بين الحضور وزير الخارجية الفرنسي السابق رئيس المجلس الدستوري **رولان دوما** وعدد من الديبلوماسيين العرب من بينهم المستشار في السفارة السعودية علي المناع والملحق العسكري في سفارة الجزائر الجنرال **صنهاجي** وزوجته والملحق العسكري الاماراتي المقدم **الشامسي**.

● يقيم المجلس الاعلى المصري للثقافة مساء غد الاحد ندوة لمناسبة مرور مئة عام على مولد المترجم الراحل الدكتور **محمد بدران**، في مكتبة القاهرة الكبرى، يشارك فيها **نعمات احمد فؤاد واسماعيل صبري عبدالله ونعيم عطية**.

● تنظم جامعة الدول العربية ندوة في مقرها في القاهرة اليوم السبت حول «موقف الاميركيين العرب من مسيرة السلام في الشرق الاوسط» يشارك فيها الدكتور **عصمت عبدالمجيد** والدكتور **اسامة الباز وجيمس زغبي** رئيس المعهد العربي الاميركي.

● يشارك الدكتور **عبدالواحد الفاسي** وزير الصحة المغربي في اجتماعات وزراء الصحة الافارقة التي افتتحت امس الجمعة في القاهرة وتستمر ثلاثة ايام.

● بدعوة من رابطة الاكاديميين العراقيين في بريطانيا يلقي **ابراهيم الحيدري ومحمد الربيعي** محاضرة في صوتين موضوعها «العنف والعنف الاجتماعي». موعد المحاضرة السادسة والنصف من مساء اليوم السبت في العنوان:
Mendella Room, Palingswick House
241 King St., London W6

● تقيم السفارة اليابانية في لبنان بالتعاون مع معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية ونقابة المهندسين في بيروت معرضاً للصور الفوتوغرافية عنوانه «فن العمارة اليابانية بين عامي ١٩٨٥ و١٩٩٦». ويتم الاحتفال بافتتاح المعرض في السادسة من مساء الاثنين ١٥ الجاري في قاعة المعارض التابعة لنقابة المهندسين في بيروت برعاية سفير اليابان في لبنان **ماتسوشيرو هوريغوتشي** وحضور عدد من الشخصيات.

● دعت جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت، اعضاءها في بريطانيا الى حضور الجمعية العمومية (AGM) يوم الثلثاء في ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري في تمام الساعة السادسة والنصف مساء في العنوان: ١٠ مانشستر ستريت، W1 للتباحث في مشاريع الجمعية واقرارها ولانتخاب مجلس ادارة جديد.



### زيارة اجتماعية للعاصمة البريطانية

# منى الهراوي في دار السفارة اللبنانية

□ *لندن – «الحياة»*

■ تكريماً للبنانية الاولى السيدة منى الهراوي، دعا سفير لبنان في لندن السيد محمود حمود الى مأدبة عشاء اقيمت في دار السفارة، وحضر المأدبة عدد كبير من ابناء الجالية. والقى السفير كلمة اثنى فيها على الدور الانساني الذي تقوم به السيدة الهراوي، مكرسة وقتها وجهدها لدعم القضايا الاجتماعية والثقافية. وردت السيدة الهراوي بكلمة شكرت فيها السفير على دوره المميز في جمع كلمة المواطنين، كما شكرت الجالية اللبنانية على تعاونها الدائم في مجالات الخير والاعمال الانسانية.

وكانت السيدة الهراوي لبت دعوة السيدة تيريز نعمة طعمة الى مأدبة غداء اقيمت في مطعم «موسيمان» بحضور ٣٠ سيدة.

في الصورة: جانب من مأدبة العشاء، وتبدو السيدة الهراوي والسفير حمود وحولهما من اليمين: ليزا الزاخم، ميرنا البستاني، النائب مروان حماده، مي سميث، ندى رياض سلامة، دينا غندور، وريمون عودة. (تصوير اسبر معماري).

# ذكرى سعد الله ونوس تنقل المسرح الى الريف

□ *حصين البحر (سورية) – هالا محمد*

■ لم يجر رسمياً في سورية الاحتفال، أي احتفال، بالذكرى الاولى لرحيل الكاتب المسرحي سعد الله ونوس. ربما مقالة صغيرة في طرف جريدة! وخبر سريع عبر شاشة التلفزة معلناً رحيله.

ونوس الذي كرّمه يوم المسرح العالمي ورصد مقاطع لأهم الشخصيات التي ساهمت في هذا اليوم منذ تأسيسه باختياره مقطعاً شهيراً من كلمة ونوس التي القاها في ٢٨ آذار (مارس) ١٩٩٦، وكانت عن «الجوع إلى الحوار».

لم يتم الإعداد لمسرحية من مسرحياته لكي تعرض جماهيرياً في يوم رحيله ليصبح هذا اليوم طقساً احتفالياً للمسرح في كل عام خاصة إذا علمنا ان نصوصه القديمة و الجديدة لا تزال في غالبيتها العظمى بلا منبر مسرحي.

والندوة اليتيمة المصغرة عقدها المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق وضمت حوالى ثلاثين طالباً وبعض الحضور من خارج المعهد وأشرف عليها بعض الأساتذة.

في حصين البحر كان التكريم المسرحي الفعلي. فمنذ حوالى شهر وزوجة ونوس الممثلة المسرحية سابقاً فايزة شاويش تعد بجهد فردي شخصي للاحتفال بذكرى رحيل رفيق عمرها، استرجاعاً لذكرى مسرحية «حفلة سمر من اجل ٥ حزيران» إحدى أوائل مسرحياته التي اشتهر بها.

... في مدرسة القرية منصة وخشبة مسرح وأعمدة للستائر زينها الشباب بزهر القرية ورصفوا باحة المدرسة باكثر من الف كرسي امتلأت كما شرفات المنازل المحيطة وسور المدرسة نفسه. ودعت فايزة شاويش «فرقة مسرح شبيبة الثورة» من حلب لتقدم مقاطع كانت قدمتها سابقاً من «رأس المملوك جابر» و«الفيل يا ملك الزمان» و«الملك هو الملك» و«حفلة سمر من أجل سعد الله ونوس» من إبداعهم الشخصي و«سهرة مع أبي خليل القباني».

كانت حفلة مؤثرة استمرت ساعتين حضرها الكثير من الوجوه الثقافية والادبية السورية كادونيس وأديب غنام وعمر أميرالاي وأسامة محمد وبوعلي ياسين ونبيل سليمان وأسعد فضة وكثيرون آخرون.

واذا استطاعت فايزة شاويش إرساء هذا التقليد سنوياً بسبب التكرار والايقاع والإتقان فهذا لا يعني فقط نقل الثقافة إلى قرية انجبت مبدعين، بل جعل هذه القرية تتحسس أهميتها من خلال الطقس الثقافي وليس من خلال ابنائها فقط

# اكتشاف بعض أسباب الصمم والعمى ومرض القلب

■ واشنطن – ا ف ب – نجح فريق في جامعة نبراسكا في التعرف على مورثة معروفة باسم «يو اس اتش ١٢ ي» مسؤولة عن مرض يجمع بين الصمم والعمى لدى البالغين ويطلق عليه اسم «اوشر».

والاكتشاف سيسمح بتشخيص افضل ومعالجة في الوقت المناسب على الارجح للمرضى الذين يعانون من قصور في السمع عند الولادة وتظهر عليهم بعد ذلك عوارض قصور في شبكية العين.

وذكرت دراسة نشرت في عدد امس من نشرة طبية تصدرها «الجمعية الاميركية لامراض القلب» ان علماء اكتشفوا للمرة الاولى وجود علاقة بين المورثة المسؤولة عن السمنة وخطر الاصابة بامراض قلبية.

وقالت الدراسة ان الباحثين تمكنوا من اكتشاف وجود علاقة بين نسبة بروتين تفرزه المورثة المسؤولة عن السمنة ويدعى «الليبتين» في الدم وعوارض مقاومة الانسولين. ويتسم هذا المرض بارتفاع الضغط الشرياني وانخفاض نسبة الكولسترول «الجيد» والانسولين وهذا ما يمكن ان يؤدي الى مرض في القلب.

# ادجوار رود في لندن ترعاه الشرطة

■ لندن – «الحياة» – وزعت الشرطة البريطانية امس بياناً جاء فيه ان فريقاً من ضباطها التابعين لمركز بادينغتون يعتزم خلال اشهر الصيف القيام بحملة في منطقة ادجوار رود في لندن. والحملة تستهدف التصدي للمجرمين الذين يلاحقون الزائرين والسائحين.

وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال ب جاكي جونز (Jacqui Jones)، المكتب الصحافي للمنطقة، تليفون ٣٢١-٩٠٥٣-٠١٧١ او الشرطي غريغ كين تليفون ٩٦٩٢-٣٢١-٠١٧١ خلال ساعات الدوام او المكتب الصحافي ٢١٧١-٢٣٠-٠١٧١ خارج ساعات الدوام.